

الفرائد البهيّة

في شرح الفوائد الصمدية
الشرح الصغير
تأليف

محمد بن محمد باقر الحسيني المختاري
(ت ١١٤٠ هـ)

القسم الثاني
دراسة وتحقيق

رسالة تقدمت بها

نجلاء حميد مجيد

إلى مجلس كلية التربية - جامعة بابل
وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير
في اللغة العربية وآدابها / لغة

بإشراف

الأستاذ المساعد

الدكتور صباح عطوي عبود

٢٠٠٦ م

١٤٢٧ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْنَمَلِ
السَّيْلُ زَبَدًا رَايَا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ
حُلِيٍّ أَوْ مَنَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ
فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي
الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴾

صدق الله العلي العظيم

(الرعد / ١٧)

F

إقرار المشرف

أشهد أنّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (الفرائد البهية في شرح الفوائد الصمدية دراسة وتحقيق القسم الثاني) التي قدمتها الطالبة (نجلاء حميد مجيد) قد جرى تحت إشرافي في قسم اللغة العربية في كلية التربية – جامعة بابل ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في اللغة العربية وآدابها / لغة .

المشرف على الرسالة

الاسم : أ . م . د صباح عطوي عبود

الإمضاء :

التاريخ :

بناء على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

رئيس قسم اللغة العربية

الاسم : أ . م . د عامر عمران الخفاجي

الإمضاء :

التاريخ :

الإهداء

إلى أبيّ الضيم وسيد الشهداء ...
سيدي ومولاي الإمام الحسين ؑ

إلى مَنْ جعلاني أسلك طريق العلم وهما لم يستطيعا فكّ حرفٍ في
كتاب ...
إلى الحبيبين أُمي وأبي

إلى مَنْ أفنى عمره في وضع موازين الكلمات لتصل إلينا دون ضياع
...
المختاري وسواه .

إلى مَنْ شدّ أزرِي وقوّى عضدي وأنا أغوص في موج هذا البحث
أخوتي .. أخواتي .. زوجي .

أهدي هذا الجهد المتواضع

شكر وامتنان

لا يفوتني – بعد أن أكملت بحثي – أن أقدم شكري الجزيل الى أستاذي المشرف فضيلة الدكتور صباح عطوي عبود على طيب خلقه وحسن رعايته لي فجزاه الله خير الجزاء .

كما أشكر أساتذتي في قسم اللغة العربية في جامعة بابل الذين غمروني بغزير علمهم وطيب خلقهم .

وأخصّ بالشكر والامتنان رئيس لجنة المناقشة وأعضاءها المحترمين لما بذلوه من جهد في تقويم رسالتي وتصحيحها .

وأقدم شكري الجزيل الى أستاذي الفاضل الدكتور رحيم جبر الحساوي لما قدّمه لي من توجيهات علمية أغنت البحث .

وأرفع آيات الشكر والامتنان الى أفراد أسرتي ، فقد كانوا لي خير معين في إنجاز رسالتي .

ولا أنسى فضل العاملين على مكتبة الحضرة الحسينية المقدسة ، والمكتبة المركزية في كربلاء ، ومكتبة كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف ، ومكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة في النجف الأشرف ، سائلة الله تعالى التوفيق لكلّ من أعانني ولو بكلمة ، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

فهرس المحتويات

رقم الصفحة

الموضوع

ج-خ

المقدمة

القسم الأول : الدراسة

الفصل الأول: منهج المختاري في الكتاب

١٣-١

أولاً: ترتيب موضوعات الكتاب

١

ثانياً: منهجه في عرض المادة النحوية

١٣-٢

١- عنايته بالشواهد

٨-٢

٢- عنايته بالحدود

١٠-٨

٣- نزعه المنطقية

١١-١٠

٤- عنايته بلغات العرب

١٢-١١

٥- عنايته بمعاني الألفاظ

١٣-١٢

٦- عنايته بالمسائل الصرفية

١٣

الفصل الثاني: شخصية المختاري العلمية

٢٦-١٤

أولاً: موقفه من المصنف

١٦-١٤

ثانياً: موقفه من البصريين والكوفيين ومذهبه

١٩-١٦

النحوي

ثالثاً: موقفه من بعض النحويين

٢٤-١٩

١- موافقه للنحويين

٢١-١٩

٢- مخالفته للنحويين

٢٤-٢١

الموضوع	رقم الصفحة
رابعاً : اجتهاده النحوي	٢٤-٢٦
الفصل الثالث: موازنة بين عدد من شروح الصمدية	٢٧-٤١
أولاً : كتاب الفوائد الصمدية	٢٧
ثانياً: شروح الفوائد الصمدية	٢٧-٢٩
ثالثاً : الموازنة	٣٠-٤١
الفصل الرابع : نسخ المخطوط ومنهج التحقيق	٤٢-٥٠
أولاً : نسخ المخطوط	٤٢
ثانياً : وصف النسخ	٤٢-٤٧
ثالثاً : منهج التحقيق	٤٧-٤٩
رابعاً : رموز التحقيق	٥٠
الخاتمة	
نتائج البحث	٥١
القسم الثاني: التحقيق	
خاتمة الحديقة الثانية	
باب الممنوع من الصرف	١-٢٦
الحديقة الثالثة	
باب أعراب الفعل المضارع	٢٧-٤١
جوازم الفعل المضارع	٤٢-٦١

الموضوع	رقم الصفحة
- ما يجزم فعلا واحد	٤٦-٤٢
- ما يجزم فعلين	٥٩-٤٦
- اقتران الشرطين	٦١-٥٩
باب أفعال المدح والذم	٧١-٦٢
حبذا ولا حبذا	٧٥-٧١
باب التعجب	٨٤-٧٦
باب أفعال القلوب	٩٢-٨٥
خاتمة الحديقة الثالثة	
باب التنازع	٩٩-٩٣
الحديقة الرابعة	
باب الجمل	١٥٣-١٠٠
الجمل التي لها محل من الأعراب	١٢٩-١٠٦
الجملة الخبرية	١١١-١٠٧
الجملة الحالية	١١٦-١١١
الجملة الواقعة مفعولاً	١٢٠-١١٦
الجملة المضاف إليها	١٢٢-١٢٠
الجملة الواقعة جواباً لشرط بـ	١٢٥-١٢٢
الجملة التابعة لمفرد	١٢٧-١٢٦
الجملة التابعة لجملة لها محل	١٢٩-١٢٧

الموضوع	رقم الصفحة
الجملة التي لا محل لها من الأعراب	١٢٩-١٤٤
الجملة المستأنفة	١٢٩-١٣١
الجملة المعترضة	١٣١-١٣٣
الجملة المفسرة	١٣٤-١٣٦
جملة صلة الموصول	١٣٧-١٤٠
الجملة المجاب بها القسم	١٤٠-١٤٢
الجملة المجاب بها شرط غير جازم	١٤٢-١٤٣
الجملة التابعة لما لا محل له	١٤٣-١٤٤
خاتمة الحديقة الرابعة	
باب أحكام الجار والمجرور والظرف	١٤٥-١٥٢
الحديقة الخامسة	
باب المفردات	١٥٣-٢٣٥
أ-الهمزة	١٥٣-١٥٩
ب-أَنْ	١٥٩-١٦٣
ج-إِنْ	١٦٣-١٦٥
ء-أَنَّ	١٦٦
هـ-إِنَّ	١٦٦-١٧١
و-إِذْ	١٧١-١٧٥
ز-إِذَا	١٧٥-١٨١

الموضوع	رقم الصفحة
ح-أم	١٨١-١٨٣
ط-أمّا	١٨٤-١٨٧
ي-إمّا	١٨٧-١٩١
يا-أيّ	١٩١-١٩٤
يب-بل	١٩٥-١٩٦
يج-حاشا	١٩٧-٢٠٠
يد-حتى	٢٠٠-٢٠٥
يه-الفاء	٢٠٥-٢٠٩
يو-قد	٢٠٩-٢١٦
يز-قط	٢١٦-٢١٨
يح-كم	٢١٨-٢٢٠
يط-كيف	٢٢٠-٢٢٢
ك-لو	٢٢٢-٢٢٤
كا-لولا	٢٢٤-٢٢٥
كب-لما	٢٢٦-٢٢٨
كج-ما	٢٢٩-٢٣١
كد-هل	٢٣١-٢٣٤

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الأول بلا أول كان قبله ، والآخر بلا آخر يكون بعده ، الذي قصرت عن رؤيته أبصار الناظرين ، وعجزت عن نعته أوهام الواصفين ، والصلاة والسلام على أفضل خلقه أجمعين محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد: تمثل المخطوطات جزءاً من تراث الأمة ووثيقة مهمة من وثائق وجودها الحضاري، ومن هذا المنطلق سعت الأمم إلى صيانة مخطوطاتها والتفنن في سبل هذه الصيانة .

وقد بذل الباحثون جهوداً خصبة لنشر التراث ، ونفض غبار الزمن عنه ، وعلى الرغم من ذلك فالذي نُشر من تراثنا قليل بالقياس إلى ما لم ينشر، ولا بدّ من تضافر الجهود وتظاهرها على المضي في إحياء هذا التراث وإذاعة ما لم ينشر منه.

ورغبة مني في المساهمة في إحياء تراثنا، عقدت العزم على تحقيق مخطوط لم يحقق مسبقاً، فمنذ الدراسة الأولية في قسم اللغة العربية في جامعة كربلاء وأنا أطلع إلى الدراسات العليا وبفضل من الله تعالى قبلت في جامعة بابل فدرست فن التحقيق على يد أستاذي الفاضل د.رحيم جبر الحسناوي- أطال الله بقاءه- وفي المرحلة التحضيرية شاءت الصدف أن يختار زميلي الباحث محمد نوري محمد مخطوطاً ليحققه في رسالته للماجستير ولكبر هذا المخطوط جعل دراسته وتحقيقه للقسم الأول فقط فكان عنوان رسالته (الفرائد البهية في شرح الفوائد الصمدية دراسة وتحقيق القسم الأول) وهو من بداية الكتاب إلى باب الممنوع من الصرف، فرغبت في أن اجعل القسم الثاني موضوعاً لرسالتي للماجستير فاستشرت المشرف على رسالتي الدكتور صباح عطوي عبود - نفعا الله بعلمه - فاستحسن الفكرة، فأصبح عنوان رسالتي (الفرائد البهية في

شرح الفوائد الصمدية دراسة وتحقيق القسم الثاني) وهو من بداية باب الممنوع من الصرف إلى آخر الكتاب.

والفرائد البهية كتاب ألفه السيد محمد بن محمد باقر الحسيني المختاري (ت ١١٤٠ هـ) كما اثبت ذلك زميلي الباحث محمد نوري محمد بعد أن كان منسوباً إلى السيد ابن معصوم المدني (ت ١١٢٠ هـ) حتى إنها طبعت باسمه طبعتين في طهران ، والسيد محمد بن محمد باقر الحسيني المختاري هو عالم جليل القدر، كثير التأليف وهو من علماء أصفهان حيث وُلد وعاش ومات فيها سنة (١١٤٠ هـ) ، وقد أعرضت عن ذكر ترجمة له ، لأن محقق القسم الأول من كتاب (الفرائد البهية) قد عقد فصلاً كاملاً للحديث عن حياته مما أغنانا عن ذكرها هنا.

والتحقيق -كما هو معروف- عمل شاق وصعب يستدعي من الباحث صبراً وجهداً مضميناً في البحث لتجاوز الصعوبات التي تمرُّ به، وأولها صعوبة الحصول على نسخ المخطوط إذ توزعت النسخ بين العراق وإيران، وبعد معاناة طويلة وانتظار حصلت على اغلب النسخ المخطوطة وذلك بمساعدة الخيرين - جزاهم الله خيراً-.

ومن المصاعب التي واجهتني كثرة المصادر التي توجب علي الرجوع إليها وصعوبة الحصول عليها في ظل هذه الأوضاع التي نمرُّ بها وقد اقتضت طبيعة البحث أن يُقسَّم على قسمين : الأول الدراسة ، والآخر : التحقيق ، واشتملت الدراسة على أربعة فصول تناولت في الفصل الأول : منهج المختاري في تأليفه للفرائد البهية، و أنهيت حديثي في هذا الفصل على المنهج الذي اعتمده المختاري في ترتيب كتابه، ومنهجه في عرض المادة النحوية من حيث : عنايته بالشواهد على اختلاف أنواعها، وعنايته بالحدود ، ونزعه المنطقية، وعنايته بلغات العرب ، ومعاني الألفاظ و بعض المسائل الصرفية.

وتكلمت في الفصل الثاني عن شخصية المختاري العلمية و آرائه النحوية وقد تعرضت في هذا الفصل إلى موقفه من المصنّف وموقفه من البصريين والكوفيين وموقفه من النحاة وذكرت آراءه النحوية التي امتلأ بها كتابه الفرائد البهية.

وعقدت في الفصل الثالث موازنة بين شروح الصمدية المطبوعة من حيث التبويب والمنهج والمادة العلمية.

وفي الفصل الرابع وصفت نسخ المخطوط التي اعتمدت عليها في تحقيقي له، وذكرت منهجي الذي اتبعته في الدراسة والتحقيق، وبيّنت الرموز المستخدمة في التحقيق، ومن ثم عرضت نماذج من صور المخطوطات الصحائف الأولى والأخيرة من كلّ مخطوط .

أما القسم الثاني فقد اشتمل على النص المحقق، وخصصت الخاتمة بأهم النتائج التي توصل إليها البحث في القسمين ، أعني الدراسة والتحقيق.

وقد اعتمدت في دراستي وتحقيقي للقسم الثاني من الفرائد البهية على مصادر كثيرة أذكر منها : كتاب سيبويه ، والمقتضب للمبرّد ، والأصول لابن السراج، وشرح الجمل لابن عصفور، وشرح المفصل لابن يعيش ، وشرح كافية ابن الحاجب للرضي ، وارتشاف الضرب لأبي حيان ، وهمع الهوامع للسيوطي، و عشرات غيرها تكفلت هوامش التحقيق ببيانها .

ولا يفوتني أن أقدم شكري وتقديري إلى أستاذي المشرف الدكتور صباح عطوي عبود على تفضله بالإشراف على رسالتي وعلى ما قدّمه لي من توجيهات أغنت البحث، وبحقّ فإنني قد وجدت أستاذي المشرف عالماً فاضلاً مجداً مجتهداً في طلب العلم ، ودقيقاً في تحقيق المطالب العلمية فجزاه الله عني خير الجزاء ، كما أتقدم بالشكر إلى أساتذتي الإجلاء جميعاً في قسم اللغة العربية، وإلى كلّ من ساعد في هذا البحث وواكب ظهوره ونمائه وتطوره.

وختاماً فإنني في الوقت الذي أعترف فيه بقصوري عن أن أقدم عملاً متكاملًا يسعدني أني بذلت في تحقيق هذا الكتاب غاية جهدي خدمة للغة القرآن الكريم سائلة المولى -عزّ وجلّ - أن يتقبل أعمالنا التي حسّنت فيها نيّاتنا، ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا و ارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

أولاً: ترتيب موضوعات الكتاب

تنوعت مناهج النحويين ؛ من متقدمين ومتأخرين ؛ في ترتيب الموضوعات النحوية في كتبهم وفي ترتيب الأبواب والفصول فيها. والناظر في كتاب ((الفرائد البهية)) يجد أن المختاري لم يخالف البهائي في منهجه الذي اختاره لترتيب موضوعات ((الفوائد الصمدية))، بل نراه يعرض هذه الموضوعات على النسق الذي وضعها عليه البهائي .

أما الصورة التي اختارها البهائي في ترتيب موضوعات كتابه فهي تتمثل بتقسيم الكتاب إلى خمس حقائق : الأولى في تعريف الفن وبيان موضوعه وفائدته، والثانية في الأسماء، والثالثة في الأفعال، والرابعة في الجمل، والخامسة في المفردات، وقد ألحق بالحديقة الثانية والثالثة والرابعة خاتمة تتعلق بموضوع الحديقة، ثم وضع عنوانات داخلية في الحقائق الأربع الأول مثل: غرة، إيضاح ، أو توضيح ، أو تبصرة، أو فائدة، أو مسألة، أو إكمال، أو قاعدة، أو تنمة، أو هداية، وهو لم يلتزم بهذه العنوانات وترتيبها في كل حديقة بل نجدها تتفاوت من حديقة إلى أخرى .

وهذا النحو الذي أعتمده البهائي في كتابه هو الذي تبعه المختاري في شرحه من دون أن يحاول إحداث تغيير فيه من تقديم أو تأخير ، إلا أنه (أي : المختاري) أضاف عنوانات داخلية أخرى تطرق فيها إلى موضوعات نحوية لم يذكرها البهائي، من هذه العنوانات: فريدة، فريدتان، فرائد، تنبيه، تنمة، فائدة، فائدتان.

وعلى الرغم من أن المختاري كان متابعاً وموافقاً للبهائي في ترتيب كتابه حتى إننا نجده في ((باب التنازع)) يعلّل الترتيب الذي اعتمده البهائي في ذكر موضوع التنازع في ختام حديقة الأفعال بقوله: "ذكره هنا لأنها الأصل في العمل لا لاختصاصه بها" ^(١). أقول: على الرغم من هذه المتابعة نجده قد اقترح ترتيباً غير الذي اعتمده البهائي في باب النواسخ إذ قال: " (وهي خمسة انواع) ومن النواسخ ما يجعلها مفعولين كأفعال القلوب وذكرها المصنف في حديقة الأفعال ، ولو سدّس الأنواع واقتصر هنا على الحروف وأحال الأفعال النواسخ كلها على حديقة الأفعال كان أولى ؛ لأن البحث عنها هناك بالذات وهنا بالتبع" ^(٢).

(١) النص المحقق / ٩٣ .

(٢) الفرائد البهية : القسم الأول : ٧٠ .

ثانياً: منهجه في عرض مادة الكتاب

لم يورد المختاري نص الفوائد الصمدية ثم يعقبه بالتعليق والشرح كما يفعل بعض الشراح القدماء ، بل اعتمد في شرحه الأسلوب المزجي، حيث مزج عبارته بعبارة البهائي، وهذا يدل على قدرته وتمكّنه من مادته العلمية ، والشارح – في أكثر الأحيان – ينقل نص عبارة الفوائد الصمدية حرفاً بحرف، ويختصرها أحياناً أو يقدم أو يؤخر فيها. وقد جرى هذا في كثير من المادة المشروحة.

وقد رسم المختاري لنفسه طريقة يسير عليها في شرح مادة الكتاب تتمثل في توخي السهولة والتيسير على الدارسين، والإيجاز وعدم الاستطراد إلا نادراً، وعدم الإكثار من التعليل، وكذلك سوق بعض الألغاز النحوية لتشويق الدارس. وتتضح هذه الطريقة من خلال قوله في مقدمة كتابه: "أن أشرحه... شرحاً مختصراً يداني متن الكتاب في الوجازة وعدم الإطناب مقتصراً على مخ الإعراب إلا ما شذّ لطرده الباب ، فأسعت مسؤوله وحققت مأموله وتركت أكثر التعليلات في القواعد الوضعيات، وذكرت فيه بعض الألغاز النحوية تشويقاً لمن يرغب في الأحجية" (٣).

ومما يلاحظ أيضاً أن المختاري كثيراً ما اعتمد في شرحه على طريقة السؤال والجواب، أو طريقة الحوار والأسئلة المتخيلة التي تقوم على شرح مسألة ما عن طريق ابتكار سؤال يكون جوابه توضيحاً أو تعليلاً لها، من ذلك قوله: " والاسم (إن وُجد فيه علامة التأنيث) وهي الألف المقصورة والممدودة ، وتاء نحو ((قائمة)) دون ((أخت)) و((مسلمات)) خلافاً للكوفيين ؛ لأنها في ((أخت)) و ((بنت)) بدل من الواو المحذوفة ، وفي ((مسلمات)) علامة مع الألف لجمع المؤنث إلا أن اختصاصها بالمؤنث أغنى عن علامة التأنيث. فإن قلت : من أين يُعلم أنها ليست من تاء التأنيث ؟ قلت : من أنها لا تُقلب بالهاء وقفاً.." (٤).

(٣) الفرائد البهية : القسم الأول : ٢ - ٣ .

(٤) المصدر نفسه : ١٧ .

وإذا أردنا وضع طريقة المؤلف في دائرة تصوّر واضحة ، ينبغي لنا أن نتبين هذه الطريقة في المسائل الآتية :

١ - عنايته بالشواهد

دأب النحويون على توثيق مسائل النحو بنصوص فصيحة وصحيحة مثلت السليقة العربية في أعلى مراحلها . وعلى هذا النهج سار المختاري في شرحه ، فقد وثّق المسائل النحوية التي ذكرها وعزّزها بالشواهد على اختلاف أنواعها ، والتي يمكن حصرها بالآتي:

أ - القرآن الكريم

لا ريب في أن القرآن الكريم أفصح كلام عربي، إذ وصفه الله تعالى بقوله: ﴿عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾^(٥).

وقد اتفقت كلمة أئمة النحو على أنه ينبوع الصافي للشواهد الصحيحة الفصيحة، فهو ((أعرب وأقوى في الحجة من الشعر))^(٦).

وقد اهتم المختاري بالشاهد القرآني اهتماماً كبيراً ، إذ استشهد بـ((ثلاثة وثمانين وثلاث مئة)) شاهداً قرآنياً. ومما يلاحظ في إيراده الشواهد القرآنية أنّه صدر بعض هذه الشواهد بعبارات من مثل: ((قال تعالى، قوله تعالى، في التنزيل))، من ذلك قوله في باب أفعال المقاربة: " (وعسى وأنشأ وكرب) لا تعمل إلا ماضية فهي (ملازمة للمضي) دون البواقي ؛ (و) ذلك لأنه (جاء يكاد ويوشك ويطلق) أيضاً، كقوله تعالى: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾ " ^(٧).

أمّا بعضها الآخر فلم يصدره بمثل هذه العبارات التي تدل القارئ على أنها شواهد قرآنية بل اكتفى بعبارة ((نحو)) أو ((كقوله))، من ذلك قوله في مبحث

(٥) النحل : ١٠٣ ، الشعراء : ١٩٥

(٦) ينظر : معاني القرآن للفراء ١٤/١ .

(٧) النور : ٣٥ . الفرائد البهية : القسم الأول : ٩٨-٩٩ .

((إِذْ)) : " وقيل قد تقع مفعولا به نحو: ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا﴾^(٨) ونحو : ﴿إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ﴾^(٩) (١٠) " .

وكان الشارح في بعض شواهده يقتصر على الاستشهاد بجزء من آية،
مثـل قولـه تـعالـى تـعـالـى: **﴿خَصَمَانِ اخْتَصَمُوا﴾**^(١١)، وقوله تعالى: **﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ﴾**^(١٢). ونراه أحياناً يستشهد بالآيات كاملة، كقوله تعالى: **﴿فَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾**^(١٣) ، وقوله تعالى : **﴿فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ﴾**^(١٤).

وقد تتعدد شواهد القرآنية في المسألة الواحدة، من أمثلة ذلك قوله في موضوع الجمل الإسمية والفعلية : " والمعتبر الترتيب الأصلي فـ ((نعم الرجل زيد)) إسمية لـ **﴿وَجُعِلَ جَمْلَةٌ وَاحِدَةٌ . وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ﴾**^(١٥) و **﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾**^(١٦) و **﴿أَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾**^(١٧) و **﴿فَرِيقًا هَدَى﴾**^(١٨) جمل فعلية، وكذا نحو : **﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا﴾**^(١٩)، **﴿وَاللَّيْلَ إِذَا يَغْشَى﴾**^(٢٠)... **﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾**^(٢١) لأن ذلك كله بتقدير الفعل مصدراً ، (والمقدّر كالمذكور) " (٢٢) .

(٨) الأعراف : ٨٦ .

(٩) البقرة : ٣٤، كما وردت في سور آخر .

(١٠) النص المحقق / ١٧٢ .

(١١) الحج : ١٩ . ينظر : الفرائد البهية : القسم الأول ٦٨ .

(١٢) طه : ١٧ . ينظر : النص المحقق / ٢٢٩ .

(١٣) يس : ٧٦ . ينظر : المصدر نفسه / ١١٨ .

(١٤) الصافات : ١٣١ . ينظر : المصدر نفسه / ١١٧ .

(١٥) البقرة : ٢٨ .

(١٦) الفاتحة : ٥ .

(١٧) غافر : ٨١ .

(١٨) الأعراف : ٣١ .

(١٩) النحل : ٥ .

(٢٠) الليل : ١ .

(٢١) التوبة : ٦ .

(٢٢) النص المحقق / ١٠٣ - ١٠٤ .

ب- القراءات القرآنية

تعدّ القراءات القرآنية مصدراً مهماً من مصادر الدرس النحوي ؛ لذا نجد المختاري كثير العناية بها ، فهو يستخلص منها الأحكام النحوية كما كان يستخلصها من الآيات .

وهو أحياناً يصرّح بأصحاب تلك القراءات ، ومن أمثلة ذلك احتجابه بقراءة ابن عامر في باب الإضافة قائلاً: " لا يفصل بين المتضايقين - إذ المضاف إليه كتنوين المضاف - إلا بمفعوله أو ظرفه، كقراءة ابن عامر : ﴿ قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ ﴾ (٢٣) " (٢٤) . واحتجّ في باب غير المنصرف بقراءة نافع قائلاً : " وقد ينوّن الممتنع لضرورة ، أو تناسب ، كقراءة نافع : ﴿ سَلَسِلَا وَأَغْلَالًا ﴾ (٢٥) (٢٦) " .

وفي أحيان أخرى لا يصرّح بأصحاب تلك القراءات، كقوله في مسألة الفاء الرابطة شبه الجواب بشبه الشرط : " وهذه الفاء غير لازمة وقُرئ بحذفها وإثباتها قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ (٢٧) (٢٨) " . والقراءات التي ذكرها غير منسوبة أشار إليها بعبارات مثل : قُرئ ، أو كقراءة ، أو من قرأ ، أو فيمن شدّد ، أو رفع . وقد يستشهد الشارح بقراءة قرآنية من دون إشارة إلى كونها قراءة، كما في قوله في باب المنادى : "المنادى مفعول به معنى فلا يصلح له الفعل والحرف، وأمّا نحو ﴿ يَا لَيْتَنِي ﴾ (٢٩) و ﴿ يَسْجُدُوا ﴾ (٣٠) فعلى حذف المنادى أو تجريد ((يا)) عن النداء وجعلها لمجرد التنبيه " (٣١) .

(٢٣) الأنعام : ١٣٧ . وتتنظر القراءة في : السبعة في القراءات / ٢٧٠ ، معاني القراءات / ١٧٠ .

(٢٤) الفرائد البهية : القسم الأول : ١٣٨ .

(٢٥) الإنسان : ٤ . وتتنظر القراءة في : السبعة في القراءات / ٦٦٣ ، معاني القراءات / ٥١٨ .

(٢٦) النص المحقق / ٢٢ .

(٢٧) الشورى : ٣٠ .

(٢٨) النص المحقق / ٢٠٦ .

(٢٩) النساء : ٧٣ ، كما وردت في سور آخر .

(٣٠) النمل : ٢٥ ، هي قراءة الكسائي وأبي جعفر ويعقوب . ينظر : معاني القراءات / ٣٥٦ ، المبسوط في

القراءات العشر / ٣٣٢ .

(٣١) الفرائد البهية : القسم الأول : ١٢

وبلغ عدد القراءات القرآنية التي أوردها المختاري في شرحه ((ثمانين وخمسين)) قراءة .

ج- الحديث النبوي
الحديث النبوي الشريف مصدرٌ أصيل من مصادر الاحتجاج النحوي .
فليس في تاريخ العربية بعد القرآن الكريم كلام " قط أعمّ نفعاً ولا أصدق لفظاً ولا أفصح عن معناه ولا أبين في فحواه من كلامه " (٣٢).

أحتجّ الشارح بالأحاديث النبوية الشريفة، وبلغ عدد الأحاديث التي أوردها في شرحه
((ثلاثة عشر)) حديثاً . وقد استخدمها لغرض أساس وهو دعم أحكامه النحوية ، من ذلك قوله في باب الجوازم : " (فإن كانا مضارعين) ، أو ماضيين ، (أو) كان (الأول) فقط مضارعاً (فالجزم) لازم للمضارع لفظاً وللماضي محلاً ... وفي الحديث : ((من يقيم ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له)) (٣٣). إلا أنه استخدم حديثاً واحداً في توثيق بعض لغات العرب، وهو قوله في مبحث ((أم)) : ((ترد (حرف تعريف) أيضاً كـ ((ال)) (وهي لغة) طيء و(حمير)... وفي الحديث : ((ليس من امبر امصيام في امسفر)) " (٣٤) .

وقد قدّم المختاري لثمانية من شواهده بعبارة ((وفي الحديث)) ، من ذلك قوله في موضوع ((إن)) : " (ونصبهما) أي : نصبها للاسم والخبر كليهما (لغة) لبعض العرب ... وفي الحديث : ((إنَّ قعرَ جهنمَ سبعينَ خريفاً)) " (٣٥)، أمّا الأحاديث الباقية فقد صدّرها بعبارة ((نحو)) أو ((ك)) من دون إشارة منه إلى أنها من الحديث النبوي الشريف من ذلك قوله في باب الجملة المعترضة :

(٣٢) البيان والتبيين ٢٢١/١ .

(٣٣) النص المحقق / ٥٠ . وينظر الحديث في : صحيح البخاري / ٣٢ : كتاب الإيمان ، باب قيام ليلة القدر من

(٣٥) .

(٣٤) المصدر نفسه / ١٨٣ . وينظر الحديث في : مسند أحمد ٦ / ٦٤ (٢٣١٦٧) عن كعب بن عاصم .
(٣٥) المصدر نفسه / ١٦٧ . وينظر الحديث في : المستدرک علی الصحيحین ٤ / ٦٣٢ : كتاب الأهوال ،

عن

حذيفة بن اليمان (٨٧٤٩ / ٧٤)

" ومنه الاعتراض ... بجملة الاختصاص نحو : ((نحن - معاشر الأنبياء - لا نورث))" (٣٦).

د- الأشعار

درج النحويون على الاعتداد بالشاهد الشعري اعتداداً كبيراً ، فهو المنبع الذي استقوا منه - على اختلاف مذاهبهم وأماكنهم وأزمانهم - معظم شواهدهم .

وقد جرى المختاري في شواهد الشعرية على مبدأ الاستشهاد بالقديم على ما سنّه النحويون القدماء ، وإن لم يتمسك به كما تمسكوا . فقد استشهد بشعراء جاهليين ومخضرمين وإسلاميين وأمويين ، أما المولدون فما استشهد بشعرهم إلا نادراً ، ومنهم : ابن المعتز ، ومهيار الديلمي . وقد بلغت شواهد الشعرية ((ستة وثلاثين ومئة)) شاهداً ، عزا ((سبعة)) شواهد منها إلى قائلها ، وترك الباقي من غير عزو ، جهدت حتى استطعت أن أنسب قسماً منها إلى أصحابها ، وبقي قسم آخر عصياً .

وكان الشارح يستعين بهذه الشواهد في توثيق مسائل النحو ، إلا أنه أورد بعضها في توثيق بعض لغات العرب ، من ذلك قوله في الموصول الإسمي : " (والذين) بالياء (مطلقاً) رفعاً ونصباً وجراً (لجمع المذكر) العالم نحو : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (٣٧) ... والواو رفعاً لغة هزيل أو عقيل ، كقوله :

نحنُ الذون صَبَحُوا الصَّبَاحَا (٣٨)

وقوله في حديثه على ((متى)) : ((وبعض العرب يجر به بمعنى ((من)) عند يعقوب و ((وسط)) عند الكسائي كقولهم : أخرجها متى كمه ... وقوله :

..... متى لَجَجَ خُضِرٌ لَهَنَ نَيْجٌ " (٣٩)

(٣٦) النص المحقق / ١٣٢ . وينظر الحديث في : مسند أحمد ٢ / ٤٦٣ (٩٦٥٥) من حديث أبي هريرة .

(٣٧) البقرة : ١٨٣ ، ووردت في سور أخر .

(٣٨) الفرائد البهية : القسم الأول : ٢١٠ .

(٣٩) النص المحقق / ٥٢ .

وكان يستشهد بجزء من بيت ، كقوله في حديثه على ((واو)) القسم : " وقد تجرّ بمعنى ((رُبَّ)) كقوله :
وقاتمُ الأعماقِ
.....

خلافاً للكوفيين " (٤٠) .

أو شطر منه ، كقوله في باب ((نعم)) و ((بئس)) : " لا يكون فاعلها
مُنْكَرًا إلا ضرورة ، كقوله :

فَنَعَمْ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ

خلافاً للكوفية " (٤١) .

أو بيت كامل ، من ذلك ما ذكره في مسألة الاكتفاء بجواب الشرط عن
جواب القسم
قائلاً : " وجوّز الفراء وابن مالك ، قيل : والكوفيون الاكتفاء بجواب الشرط
وإن تأخر، لقوله :

لئن كان ما حَدَّثته اليوم صادقاً
أصُم في نهار القيظِ للشمسِ
ضاحياً

ومنعه البصريون " (٤٢) .

أو يستشهد بأكثر من شاهد شعري على مسألة واحدة، كقوله في باب
أفعـال المقاربـة :
" وجاء خبرهما في الشعر خاصة مفرداً ، كقوله :

فأبْتُ إلى فهمٍ وما كدْتُ آيِبا
.....
وقوله:

..... لا تُكْثِرُنِ إِنِّي عَسَيْتُ صَائِماً (٤٣) "

(٤٠) الفرائد البهية : القسم الأول : ١٥١ .

(٤١) النص المحقق / ٦٩ .

(٤٢) المصدر نفسه / ١٤١ .

ولم يعتن الشارح بشرح الشاهد الشعري وتوضيح معناه العام إلا أنه فعل ذلك في موضعين، أحدهما شرحه لقول الأعشى :

وتشرق بالقول الذي قد أذعته (كما شرقت صدرُ القناة من الدم)

إذ قال : "يقال: ((شرق فلان)) إذا غصَّ بريقه فلم يقدر على بلعه. والمعنى أنك تشرق بالسر الذي أفشيتَه فلم تقدر على كتمانِه كما أن صدر الرمح لم يقدر على كتمان دمه وبلعه فأفشاه " (٤٤)

هـ - أقوال العرب وأمثالهم
أورد المختاري في شرحه آثاراً مروية عن الصحابة - رضي الله عنهم - وأمثالاً وأقوالاً مأثورة عن العرب .

فمن أقوال الصحابة ما استشهد به في باب الموصول ، إذ استشهد بقول أمير المؤمنين الإمام علي - عليه السلام - قائلاً : " (وما) المصدرية وصلتها فعل متصرف غير الأمر، وقيل : أو جملة اسمية غير مصدرية بحرف على قلة ، وهو مختار الشيخ ، لقوله - عليه السلام - : ((بقوا في الدنيا ما الدنيا باقية)) (٤٥) . وقد استشهد بأقوال أمير المؤمنين - عليه السلام - في ثلاثة مواضع . واستشهد بقولين للخليفة عمر بن الخطاب ؛ أحدهما : ما استشهد به في موضوع ((لولا)) قائلاً : " وهي حرف(ترد) شرطية (لربط امتناع جوابه بوجود شرطه)، وعقد السببية والمسببية بينهما في الزمن الماضي نحو: ((لولا علي لهلك عمر)) (٤٦) . كما استشهد بقول واحد للسيدة عائشة وبقول واحد للصحابي عبد الله بن الزبير، وبذلك بلغ عدد الآثار المروية عن الصحابة في شرحه ((سبعة)) آثار.

أمّا أمثال العرب فقد استشهد بـ ((خمسة)) أمثال ، من أمثلة ذلك ما أورده في باب أفعل التفضيل قائلاً : " (فلا يبنى) أسم التفضيل (من) غير الفعل، فيمتنع (أحنك) ((أحنك))

(٤٣) الفرائد البهية : القسم الأول : ٩٧ .

(٤٤) المصدر نفسه : ١٤٠ .

(٤٥) الفرائد البهية : القسم الأول : ٢٠٤ .

(٤٦) النص المحقق / ٢٢٤ .

((الحنك)) و ((أص)) من ((اللص)) بمعنى : أكل وسرق، وقولهم : ((أص من شظاظ)) شاذ خلافاً لابن القطاع" (٤٧) .

ومن أمثلة ما استشهد به من أقوال العرب ما ذكره في مسألة جزم المضارع بعد الطلب، إذ قال : " ولا فرق هنا بين صريح الأمر - كما مر - والأمر المقصود بلفظ الخبر ، كقولهم : ((أتقى الله امرؤ فعل خيراً َ يُثب عليه)) . أي : ليتق الله وليفعل خيراً، فإن يتق ويفعل يُثب ، وقولهم : ((حسبك الكلام ينم الناس)) أي : أسكت فإن تسكت ينم الناس " (٤٨) . ومثل ذلك ما جاء في مبحث ((أم)) المنقطعة (٤٩) .

وقد بلغ عدد الأقوال التي أوردها في شرحه ((ستة وأربعين)) قولاً .

٢- عنايته بالحدود :

لقد حظيت الحدود باهتمام كبير من الشارح، إذ نجده يحرص على شرح الحدود التي أوردها البهائي وإيضاحها في مفتاح كل باب نحوي أو في أثناء أقسامه، فضلاً عن أنه أورد حدوداً أخر غير التي ذكرها البهائي. فهو لا يكاد يترك باباً من أبواب النحو يمكن أن يخضع للحد من دون أن يثبت له هذا الحد، فقد حدّ : التتوين، والعجمة، والعدل، والتعجب، والاستفهام ، والمستغاث وغيرها .

وقد عني الشارح بإيراد المعاني اللغوية لبعض موضوعات النحو التي حدّها قبل ذكر معناها الاصطلاحي، كما في : الإعراب، والبناء، والفاعل، والمنادى، والتعليق.

والمختاري حريص على أن تكون حدوده التي يوردها دقيقة شاملة لأنواع المحدود، يتضح هذا في مناقشته للحدّ الذي وضعه البهائي للحال، إذ نجده يقول: " (وهي) أي: الحال... (الصفة) أي: المشتقة أو ما يوصف به مطلقاً. فدخل المشتق والجامد والنعت من التوابع والخبر (المبين للهيئة) والحال حال كونها (غير نعت) نحوي، فخرج مبين الذات كالتمييز في ((لله درّه فارساً))

(٤٧) الفرائد البهية : القسم الأول : ٢٧٩ .

(٤٨) النص المحقق / ٥٨ .

(٤٩) المصدر نفسه / ١٨٢ .

والنعت نحو ((رأيت رجلاً ضاحكاً)) وبقي الخبر في نحو ((كان زيد عالماً)) .
فالصواب أن يقال : غير نعت ولا خبر أو يقيد الصفة بالفضلة . قال ابن يعيش :
الحال تشبه المفعول في كونها فضلة مستغنى عنها، ولذا استحقت النصب " (٥٠)

وتتجلى هذه الدقة والعناية أيضاً في قوله في حدّ الحرف : " (والحرف كلمة معناها غير مستقل) بالمفهومية بل تحتاج في فهمه منها إلى ضمنية، فخرج كلا أخويه بعدم الاستقلال فتّم حدّه جمعاً ومنعاً، لكنه أردفه بقوله : (ولا مقترن) بأحد الأزمنة الثلاثة توضيحاً لماهيّة الحرف لا تتميماً لحدّه " (٥١) .

وفي بعض الأحيان لا يكفي المختاري بإيراد حدّ واحد للموضوع بل نراه يدرج له تعريفين كما فعل حين عرّف الاستفهام بقوله : " وهو عند الجمهور أن يطلب المتكلم لنفسه علمه بمجهول وفهمه إياه بإعلام مخاطبه وإفهامه له تصوراً كان المطلوب أو تصديقاً ... وقيل الاستفهام : طلب حصول فهم شيء وعلمه في ذهن ما ، أعمّ من ذهن المتكلم وغيره " (٥٢) . وكذلك فعل حين حدّ الصرف فأدرج له تعريفين . (٥٣)

ولم تقتصر عناية الشارح على الحدود النحوية بل انه أورد حدوداً لأبواب صرفية منها : الفعل الصحيح (٥٤) ، والفعل المعتل (٥٥) ، والمقصور (٥٦) ، والمنقوص (٥٧) ، والفعل الثلاثي (٥٨) . وحدوداً لأبواب لغوية منها : الاشتقاق الأصغر ، والأوسط ، والأكبر (٥٩) . وحدوداً لمصطلحات منطقية منها : النتيجة (٦٠) . ولا يمكن أن نغفل هنا الإشارة إلى أن ثقافة المختاري التي يغلب عليها التأثير بالمنطق كان لها أثر بالغ في هذا الاهتمام بالحدود ما وجد إلى ذلك سبيلاً .

(٥٠) الفرائد البهية : القسم الأول : ١١٨ .

(٥١) المصدر نفسه : ١٣ .

(٥٢) النص المحقق / ١٥٥ - ١٥٦ .

(٥٣) المصدر نفسه / ٢ - ٣ .

(٥٤) الفرائد البهية : القسم الأول ٣٦ .

(٥٥) ينظر : المصدر نفسه والصحيفة نفسها .

(٥٦) ينظر : المصدر نفسه والصحيفة نفسها .

(٥٧) ينظر : المصدر نفسه : القسم الأول : ٣٨ .

(٥٨) ينظر : المصدر نفسه : القسم الأول : ٢٧٨ .

(٥٩) ينظر : المصدر نفسه : القسم الأول : ٢٥٥ .

(٦٠) ينظر : النص المحقق / ٢٠٨ .

٣- نزعت المنطقية

إن تأثر النحو بعلوم الفقه والكلام والفلسفة والمنطق لا يمكن إنكاره ؛
بدليل ما وصل إلينا من مادة نحوية ضمت الكثير من الأدلة العقلية والمنطقية.

والمختاري عالم واسع الثقافة والمعرفة، له اطلاع على علوم كثيرة عقلية
ونقلية، كعلم الفقه والحديث والنحو والمنطق ، وقد ألف ثلاثة كتب في المنطق^(٦١)
مما يدل على عنايته بهذا العلم وتأثره به . وقد ظهر هذا التأثير جلياً في
كتابه ((الفرائد البهية)) إذ مزج - في بعض الأحيان- علم النحو بالمنطق،
واستخدم عباراته في عرض المادة النحوية، منها : الخاصة، والماهية،
والجزئي، والكلي، والأعم، والدلالة الالتزامية، والعكس، وغيرها.

ومن المواضيع التي يغلب عليها طابع المنطق في شرحه ما جاء في باب
أسماء الإشارة: " (أسماء الإشارة وهي ما وضع لمشار إليه) ليشار به إليه...
فان قيل: تعريفه بالمشار إليه دور . أجيب بوجوه : الأول: أن المراد بالحد
المعنى اللغوي وبالمحدود العرفي . الثاني: أن اسم الإشارة كالعلم الجنس ألفاظ
مخصوصة لغلبته فيها فلا يرد معناه الإضافي كـ((عبد الله)) علماً. الثالث: ما
قيل من أن المراد بكل من الحد والمحدود معناه اللغوي وغايته توقف معرفة
المحدود على معرفة جزئه البديهي التصور، فلا دور لعدم العكس" (٦٢).

ومنها أيضاً قوله في مبحث ((الفاء)) : " (وقد يختص) الفاء (حينئذ) أي
: حين إذ أفادت السببية بأن تسمى (باسم النتيجة) وهو في عرف المنطق: ما
يلزم قولاً آخر لذاته ، وذلك القول الآخر هو القياس المنطقي المركب من
مقدمتين أولاهما الصغرى والآخرى الكبرى، نحو: العالم متغير وكل متغير
حادث، ينتج فالعالم حادث؛ يدخل عليها فاء السببية لأنها فرع حاصل عن
القياس مسبب عنه. " (٦٣)

٤- عنايته بلغات العرب :

(٦١) ينظر مؤلفات المختاري في : مقدمة زواهر الجواهر / ٣٠ .

(٦٢) الفرائد البهية : القسم الأول : ٢٠٠ .

(٦٣) النص المحقق / ٢٠٨-٢٠٩ .

من الأمور التي أولاهما المختاري اهتمامه وعنايته لغات العرب، إذ نجده كثيراً ما يشير إليها في شرحه . وهو تارة يوردها من دون أن يصرح بأسماء القبائل التي يشير إلى لغاتها، مثال ذلك قوله في باب "إنَّ" وأخواتها : ((فجاء ((أنَّ)) بالفتح لغة في ((لعل)) بحذف اللام الأولى وقلب اللامين الأخيرتين نونين والعين همزة، نحو((ايت السوق أنك تشتري شيئاً)) أي : لعلك))^(٦٤). وقوله في موضوع ((إمّا)) : "((إمّا بالكسر والتشديد) وفتحها لغة، وقد تبدل ميمهما الأولى ياء فـ ي اللغتين"^(٦٥).

وتارة يصرّح بأسماء القبائل كما في قوله في الملحق بالمشئى : " (واثنان) لمـ ذكرين (وفرعاه) اثنتان في الحجاز وثلثان في تميم"^(٦٦). ونحو قوله في مبحث ((أم)) : " وترد(حرف تعريف) أيضاً كـ((ال)) (وهي لغة) طيء"^(٦٧). أمّا القبائل صرح بأسمائها فهي : الحجاز، وتميم، وبنو الحارث ، وكنانة، وطيء ، وربيعه ، وعقيل، وهذيل، ونجد، وبنو أسد .

وتارة نجده يذكر لغات متعددة في اللفظة الواحدة من دون أن يصرّح بأنها لغات، أو يصرّح بأسماء القبائل الناطقة بها، كما في قوله في مبحث ((بل)) : " ويقال في ((لابل)) : نابل ، و لابن ، و نابن "^(٦٨).

وهو في ذكره للغات العرب يفاضل بين هذه اللغات أحياناً، فيرتبها حسب الأفضحية، أو يصنّفها إلى لغات ضعيفة، وخبیثة، وقليلة، وريئة، ومردودة. من ذلك قوله في باب نعم وبئس : " (نعم) للمدح (وبئس) للذم بكسر أولهما وسكون الثاني، أو كسره أيضاً إتباعاً، أصلهما فتح الأول وكسر الثاني وقد يردان كذلك، وقد يسكن الثاني حينئذ تخفيفاً، ففيهما أربع لغات تترتب في الأفضحية كما ذكر، وحكى الأخفش

^(٦٤) الفرائد البهية : القسم الأول : ٨٧ .

^(٦٥) ينظر : النص المحقق / ١٨٧ .

^(٦٦) الفرائد البهية : القسم الأول : ٢٨ .

^(٦٧) النص المحقق / ١٨٣ .

^(٦٨) المصدر نفسه / ١٩٦ .

والفارسي (بيس)... على غير قياس" ^(٦٩). وقوله في مسألة لزوم ((كم)) الاستفهامية والخبرية الصدر: " وخروجهما عنه في قول بعضهم ((ملكتم كم عبيد)) كما حكاه الأخفش إنما هو على لغة رديئة مردودة" ^(٧٠).

٥- عنايته بمعاني الألفاظ :

من الأمثلة على ذلك ما ذكره في باب أفعال المقاربة، إذ قال: " جاءت هذه الأفعال تامة أيضاً يقال: كاده : منعه وأراده، وكاد بنفسه يكود: جاد، وكاد يكيد كيدا: مكر. وكربه: حزنه، والدلو : شد الحبل في وسطه. وأوشك: أسرع السير كواشك. وعسا زيد يعسو: كبر، والنبت: غلظ ويبس، والليل: اشتدت ظلمته. وأنشأه: أحدثه... وطفق الموضع: لزمه، ومراده: وصل إليه، واطفقه الله" ^(٧١).

وقوله في باب التمييز: " ((ولله درّه فارساً)) للإضافة، أي : عجباً منه فارساً ، أي من حيث الفارسية. والدرّ بالفتح والتشديد، أصله مصدر استعمل في اللبن بمعنى المدرور ثم استعير لكل خير، لأن اللبن عند العرب فيه خير كثير، وأضافوه إليه - تعالى- إعظماً له وقضاء لحق التعجب لما فيه من التنبيه على أن خير الممدوح المتعجب منه أمر عظيم لا يصدر مثله إلا عنه سبحانه، وقيل: أي لله درّ اللبن الذي ارتضعه الممدوح من ثدي أمه" ^(٧٢).

وكذلك قوله في باب أفعال القلوب : " (التعليق) أخذاً من قولهم: امرأة معلقة، أي : مفقودة الزوج، فهي كالشيء المعلق لا مع زوج تنتفع به ولا بلا زوج لتتزوج بمن شاءت، بل ذات بعل باعتبار وليس بها باعتبار" ^(٧٣).

وتتجلى هذه العناية أيضاً بإيراد الشارح المعاني اللغوية لبعض موضوعات النحو قبل التعريف باصطلاحها النحوي - كما أشرنا إلى ذلك - وهذه العناية الكبيرة بمعاني الألفاظ تدل على ما امتاز به المختاري من حس لغوي دقيق هياً له الوقوف على أسرار العربية، كما تدل على غزارة مادته اللغوية.

^(٦٩) النص المحقق / ٦٢ .

^(٧٠) المصدر نفسه / ٢١٨ .

^(٧١) الفرائد البهية : القسم الأول : ١٠٠-١٠١ .

^(٧٢) المصدر نفسه : ١٢٩ .

^(٧٣) النص المحقق / ٩١ .

لم يقف المختاري في شرحه للفوائد الصمدية عند مسائل النحو، بل تعدّى ذلك إلى مزج النحو باللغة والمنطق – كما بينا سابقاً. وكذلك التصريف كلما سنحت لهذا المزج ساحة.

ومن الأمثلة على عنايته بالمسائل الصرفية إيراد بعض الحدود الصرفية

— كما أشـرنا إلى —

ذلك — وذكره مباني المصادر عند حديثه على المصادر وعملها^(٧٤). وكذلك ما قاله في حديثه على علائم النصب : "(وحذف النون في الأفعال الخمسة) السالفة إذا دخلها ناصب ، ولا يحذف نون الإناث لأنه ضمير لا عوض عن رفع المفرد كغيره من نونات المضارع ، وبذلك يتميز منها في المشترك وذلك في موضعين : أحدهما : صيغة جماعة الإناث الغائبات من مضارع الناقص الواوي ، كـ((يعفون)) و((يدعون)) لاشتراكها بينهما وبين جمع المذكر وهي ((يفعلن)) على الأول من غير إعلال و((يفعلون)) على الآخر بحذف إحدى الواوين. والثاني : صيغة جمع الإناث الحاضرة من الناقص اليائي كـ((تخشين)) و((ترمين)) لاشتراكها بينهما وبين واحدتهن ، فالجمع على أصله من غير إعلال ، فالواحدة ((تفعين)) بحذف إحدى اليائين" ^(٧٥).

كما تناول المختاري ذكر الأصول وما اعترأها من تغييرات ، كقوله : "في ((جاء مسلمي)) أصله مسلموي اجتمعت الواو والياء في كلمة مع سكون السابقة ، فقلبت الواو ياء قياساً وأدغمت في الياء ، وكُسرت الميم للمجانسة وفُذِّرت الواو علامة للرفع ، وأما النصب والجر فعلامتهما وهي الياء ظاهرة وإن عرضها الإدغام فنقول : ((مسلمي)) أبداً لكن الياء الأولى في الرفع منقلبة وفي غيره على أصلها " (٧٦) .

أولاً: موقفه من المصنف

(٧٥) المصدر نفسه : ٣٤ .

(٧٦) المصدر نفسه : ٤٠ .

عني المختاري بكتاب الفوائد الصمدية وتناوله بالشرح صغيراً مرة ومتوسطاً مرة ثانية وكبيراً مرة ثالثة إلا أنّ هذه العناية، لم تمنعه من أن يحتفظ لنفسه بموقف الباحث الموضوعي الذي ينظر فيما أمامه من نص نظر الباحث الدقيق، فيعرض حين يرى وجهاً للاعتراض، ويستدرك حين يجد مكاناً للاستدراك ويرجّح حين يرى ذلك راجحاً.

والناظر في كتاب الفوائد البهية يجد أن ردود المختاري واعتراضاته على المصنف قليلة، وذلك لإيمانه بعلمية البهائي وبقيمة كتابه الصمدية، وهو ما نلمسه من قوله في مقدمة شرحه: "... فإن المختصر المنسوب إلى العالم العامل الفاضل الكامل قدوة المحققين وزبدة المدققين بهاء الملة والحق والدين محمد العالمي - عامله الله وإيانا بلطفه الجلي - المسمى بالفوائد الصمدية في علم العربية مليح المقال عزيز المثال عميم النفع عظيم الوقع..."^(٧٧). وهذا ما جعله يدافع عن البهائي في مواضع من شرحه مبيناً علمية البهائي وعدم وقوعه في الوهم في المواضع التي يُظن أنه وهم فيها، ومن ذلك قوله في مسألة وجوب مطابقة اسم التفضيل للمفضل عليه مطلقاً في باب أفعال التفضيل: "ومن الغريب إن نسخ المتن هكذا: ((وإن قصد تفضيله مطلقاً فمفرد مذكر مطلقاً نحو: ((يوسف أحسن أخوته))، و((الزيدان أحسن أخوتهما))، وهو غلط صريح لإجماع النحاة على وجوب المطابقة حينئذٍ، واتفقت فيه كلمة الكلمة في كتبهم حتى التهذيب^(٧٨) للمصنف ففيه هكذا: " إن قصد به الزيادة على من أضيف إليه وجب كونه منهم وجاز الوجهان وزيادة مطلقة فالمطابقة" انتهى وحاشاه رحمه الله- أن يقع مثله من مثله ولذا أصلحناه فأبدلناه بعبارته في التهذيب، إذ لا مجال في سمع ذي صماخ إلا النسبة إلى نسخ النساخ،

^(٧٧) الفوائد البهية : القسم الأول : ٢ .

^(٧٨) التهذيب في النحو / ١٩ .

فكم أفسد الراوي كلاماً بعقله وكم حرّف المنقول قومٌ وصحّفوا

وكم ناسخ أضحى لمعنى مغيراً (٧٩) وجاء بشيء لم يُرده المصنّف "

ومنه ما جاء في مسألة اختصاص ((إذا)) بالجملة الفعلية، إذ عرض لهذه المسألة مبيناً رأي البهائي فيها، معترضاً على مَنْ ظنّ أن البهائي قاس المرفوع بعد ((إذا)) على المرفوع بعد (إن) بقوله: "...ومن زعم أن ذلك مراد المصنّف فقد أساء ظنه به" (٨٠) ويبدو أن هذا الردّ موجه إلى ابن معصوم المدني. (٨١)

أما المواضع التي اعترض فيها على المصنّف ، فمنها ما جاء اعتراضاً على حدوده وآرائه النحوية، كقوله في حدّ الخبر: " (والخبر هو) الاسم (المجرد) عن العوامل اللفظية غير الزائدة، فدخل نحو: ((ما زيد بقاعد)) ، (المسند به) ، أي : المسند إلى غيره، فلو ترك قوله ((به)) لكان أخصر وأظهر وكأنّه تبع فيه الكافية" (٨٢) ، وكذلك اعترضه عليه في حدّ الحال وقد تقدّم الكلام عليه (٨٣)، ومنها أيضاً ما جاء في مسألة خبر ((لولا)) إذ اعترض على قول البهائي فغيّر عبارته بقوله : " (ويغلب) بل يجب (معها حذف الخبران كان) الخبر (كوناً مطلقاً) ، أي : بمعناه كالكون والحصول والوجوب، وإنما التزم حذفه معها ؛ لأنها تدل على

(٧٩) المصدر نفسه : ٢٨٧-٢٨٨ .

(٨٠) النصّ المحقق / ١٧٦ .

(٨١) ينظر : الحقائق الندية / ٢٤٧ . إذ ورد فيه ما يشبه هذا .

(٨٢) الفرائد البهية : القسم الأول ٦٣ . وينظر : كتاب سيبويه : ٣٠٩/٢ ، ٣٥٠ .

(٨٣) ينظر : الفصل الأول من قسم الدراسة / ٩

امتناع جوابها وسببية وجود شرطها لامتناع الجزاء فتدل على ثبوت ما بعدها ووجوده فهي قرينة على الخبر والجواب ساد مسدّه ، وقد التزموا حذف الخبر مع القرينة وما سدّ مسدّه " ^(٨٤) . كما اعترض الشارح على ترتيب المصنف للموضوعات في موضع واحد من شرحه، وذلك في فصل النواسخ وقد بيّنا ذلك في الفصل الأول ^(٨٥) .

كما نجد أن المختاري في مواضع من شرحه يبدو وكأنّه يلتبس للبهائي الأعذار؛ إذ نراه يقلّب الأوجه المحتملة في المسألة حتى يجد لها عذراً مناسباً يعتذر به للمصنف أو ليقرب رأيه من أحد الأوجه إجلالاً منه للبهائي، من ذلك قوله في باب الاستثناء: "والمستثنى (بما خلا وما عدا منصوب) وجوباً بالمفعولية ... وقال سيبويه لم يجيء حاشاً فعلاً فلا يقال : ما حاشاً ، ولا ينصب تاليه وسمعها غيره ... وترك المصنف ما حاشاً لندرته أو عدم ثبوته عنده" ^(٨٦) ، وقوله في مسألة الجواب عن سؤال : ماذا صنعت؟ من ذا رأيت؟ : " (والجواب) عنه حينئذ (رفع)، فتقول : ((الصلح، أو زيد)) برفعهما بالخبرية لمحذوف أي: الذي صنعته الصلح، والذي رأيت زيدا، ليطابق الجواب السؤال في الإسمية، ويجوز النصب بتقدير فعل دلّ عليه السؤال لكن الأول أولى ولذا اقتصر عليه المصنف" ^(٨٧) .

وقوله في باب التنازع : " واشترط المحققون كون الاسم المعمول غير محصور بـ ((إلا)) إذ لو صحّ التنازع فيه لوجب أن يقال في ((ما قام وقعد إلا الزيدان)) مثلاً : ((ما قام وقعدا)) على إعمال الأول، أو ((ما قاما وقعدا)) على إعمال الثاني ، ولم يتكلم بهما قط ولعل المصنف اكتفى عن هذا الشرط باعتبار البعدية إذ المتبادر منها عدم الفصل" ^(٨٨) .

^(٨٤) النص المحقق / ٢٢٤ - ٢٢٥ .

^(٨٥) ينظر : الفصل الأول من قسم الدراسة / ١

^(٨٦) الفرائد البهية : القسم الأول : ١٦١ .

^(٨٧) الفرائد البهية : القسم الأول : ٢١٢ .

^(٨٨) النص المحقق / ٩٤ . وينظر أيضاً : الفرائد البهية : القسم الأول : ٣٨ ، ١٧٠ - ١٧١ ، النص المحقق / ١٩ .

ومن إجلاله للبهاوي نجده يشير بتهذيب إلى الموضع الذي وهم فيه، وهو قوله في تاء ((أنت)) : إنها حرف خطاب اتفاقاً، إذ قال المختاري: "ونقل الاتفاق سهو اتفاق منه - قدس سره- تبع فيه صاحب الوافي" (٨٩).

أما المواضع التي استدرك فيها على المصنف فمثالها ما جاء في حديثه على مواضع لزوم الفاء في الجزاء الممتنع جعله شرطاً ، إذ قال الشارح : " وهي ستة ذكر المصنف أربعة منها فقال : (كأن يكون) الجزاء (جملة اسمية) ولو خبرية ، (أو) كان جملة (إنشائية) ولو فعلية ، (أو) كان (فعلاً جامداً ، أو ماضياً مقروناً بـ) ((قد)) (، ومثّل لها على ترتيبها بـ) (نحو : (إن تقم فأنا أقوم...أو) (إن تقم (فأكرمني)...أو) (إن تقم (فعسى أن أقوم) ...والخامس : المقرون بحرف استقبال، نحو : ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ﴾ (٩٠)، ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ (٩١) ، والسادس : المقترن بما له الصدر، نحو: ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ﴾ (٩٢) . " (٩٣)

ثانياً : موقفه من البصريين والكوفيين ومذهبه النحوي

عني المختاري بالمسائل النحوية الخلافية بين البصريين والكوفيين في شرحه. وقد سار على نهج علماء النحو المتأخرين في الانتخاب من آراء المذهبين في المسائل النحوية، مع الميل الظاهر إلى المذهب البصري في الأصول العامة، إذ نجده يوافق البصريين في أكثر المسائل الخلافية التي ذكرها آخذاً بأقوالهم ، مؤيداً لآرائهم ،فهو يعدّ نفسه من جملتهم ؛ وذلك باستخدامه عبارات مثل : ((عندنا)) و ((نحن نمنعه)) . وهذا ما نراه بوضوح في حديثه على ((إذا)) ، إذ يقول : " (وتختص بالجملة الفعلية) نحو : ﴿وَإِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِمْ﴾ (٩٤) و ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ (٩٥) خلافاً للأخفش والكوفيين ؛ لتجويزهم

(٨٩) النص المحقق / ١٦٠ .

(٩٠) التوبة : ٢٨ .

(٩١) آل عمران: ١١٥ .

(٩٢) يونس : ٧٢ .

(٩٣) النص المحقق / ٥٥ - ٥٦ .

(٩٤) الأنفال : ٣١ .

(٩٥) النصر : ١ .

دخولها على إسمية خبرها فعل . (و) أمّا (نحو) قوله تعالى : ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾^(٩٦) مما احتجوا به فهو (مثل) قوله تعالى : ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾^(٩٧) . و ((أحد)) وإن تعيّن للفاعلية لمقدّر عندنا لكنّه عندهم محتمل لها وللابتداء، فالمرفوع هناك يصح كونه فاعلاً اتفاقاً، ولا فرق بين المرفوع بعد ((إن)) الشرطية والمرفوع بعد ((إذا)) الشرطية، فلا بدّ لهم من بيان الفارق أو التسوية بينهما في احتمال الفاعلية، ولا فارق فيلزمهم الثاني، ومع قيام هذا الاحتمال لا حجة لهم في الآية على جواز دخول ((إذا)) على الجمل الإسمية، ويُحتمل أن يكون جواباً عن سؤال مقدّر على قاعدة اختصاص ((إذا)) بالفعلية لا عن احتجاج الكوفية، وإلا فلا ينفع مجرد القياس على المرفوع بعد ((إن)) لأنه أيضاً مختلف فيه بين الفريقين كاختلافهما في المرفوع بعد ((إذا)) نفسه ، فيجيزون في كلّ كونه مبتدأ ونحن نمنعه" ^(٩٨).

ومن أمثلة المسائل النحوية التي ذهب فيها المختاري مذهب البصريين ما جاء في باب الأفعال الناقصة إذ قال : " وعملها ، أي عمل هذه الأفعال (رفع الاسم ونصب الخبر) عند البصرية على إسميتها و خبريتها ، والكوفية زعموا بقاء الأول على رفعه السابق بالابتداء وانتصاب الثاني بالحالية والحقّ هو الأول" ^(٩٩)، ومنها أيضاً قوله بفعلية ((نعم)) ، و ((بئس)) ، إذ وافق البصريين في هذه المسألة قائلاً : " وهما فعلاّن عند البصرية والكسائي وهو الأصح ؛ للحوق تاء التانيث الساكنة لهما، واسمان عند باقي الكوفيين احتجوا بقول الإعرابي : ((ما هي بنعم الولد)) ويمكن تنزيله على الحكاية ، أي : بالمقول في حقه نعم الولد " ^(١٠٠).

أمّا أمثلة تأييده للكوفيين فمنها قوله في باب أفعال القلوب : " و (هي) كثيرة ، منها : وجد، والفي عند الكوفية وابن مالك لقوله :

^(٩٦) الانشقاق : ١ .

^(٩٧) التوبة : ٦ .

^(٩٨) ينظر : النص المحقق / ١٧٦ ، وينظر رأي البصريين والكوفيين في : الإنصاف ١/١٣٤ - ١٣٨ (المسألة ٨٥).

^(٩٩) الفرائد البهية : القسم الأول : ٧٣ . وينظر : رأي البصريين والكوفيين في : الإنصاف ٢/٣٠٧ -

٣١٢ (المسألة ١١٩)

^(١٠٠) ينظر : النص المحقق / ٦٣ ، وينظر : رأي البصريين والكوفيين في : الإنصاف ١/٩٨ - ١٢٢ (المسألة ١٤) .

قد جرّبوه فألفوه المغيث إذا

وأنكره البصرية وابن عصفور^(١٠١) ، جعلوا ثاني منصوبيه حالاً ، وأولوا البيت بزيادة ((ال)) وهو تعسف^(١٠٢) .

والمختاري كان يتبنّى أحياناً رأي أحد المذهبين في بعض المسائل النحوية من دون أن يصرّح بأن هذه المسألة من المسائل الخلافية، ومن دون أن يذكر رأي المذهب الآخر في المسألة أو يشير إليه، من ذلك قوله بانتصاب الفعل المضارع بـ((أن)) مضمرة وجوباً بعد خمسة أحرف هي : لام الجحود^(١٠٣) ، و ((أو)) بمعنى ((إلا)) أو ((إلى)) و ((فاء)) السببية ، و ((واو)) المعية^(١٠٤) ، وحتى^(١٠٥) (١٠٦) . حيث قال في هذه المسألة برأي البصريين من دون إشارة منه إلى أنّ هذه المسألة مسألة خلافية ، وما ذهب إليه هو مذهب البصريين، وقوله في مبحث ((كم)) الخبرية إنّ تمييزها مجرور بـ ((من)) مقدرة، لا بالإضافة، والقول بأنّ تمييز ((كم)) الخبرية مجرور بـ((من)) هو قول الفراء ، وقيل: قول الكوفيين^(١٠٧) ، فالمختاري في هذه المسألة يقول برأي الكوفيين من دون إشارة أو تصريح منه بذلك .

وقد يعرض الشارح أحياناً آراء المذهبين البصري والكوفي في بعض المسائل النحوية محتجاً لها بالشواهد التي يراها مناسبة من دون أن يرجح أو يتبنّى رأي أحدهما، مثال ذلك ما جاء في باب النعت إذ قال في حديثه على أقسام النعت الأربعة : " والثالث المصدر كرجل عدل، رضى، فطر، أو صوم، وهو

(١٠١) ينظر : شرح جمل الزجّاجي : ٣٠١/١ ، المقرّب : ١٢٨ .

(١٠٢) النص المحقق / ٨٧ ، وينظر رأي البصريين والكوفيين في : همع الهوامع ١ / ٤٨٠ .

(١٠٣) ينظر : الإنصاف ١١٨/٢ - ١٢٠ (المسألة ٨٢) .

(١٠٤) ينظر رأي البصريين والكوفيين في (أو و فاء السببية و واو المعية) في : ارتشاف الضرب ١٦٦٨/٤ .

(١٠٥) ينظر : الإنصاف ١٢١/٢ - ١٢٤ (المسألة ٨٣) .

(١٠٦) ينظر : النص المحقق / ٣٧ - ٤١ .

(١٠٧) ينظر : المصدر نفسه / ٢١٨ ، وينظر رأي البصريين والكوفيين في : شرح التسهيل ٣٣٣/٢ .

مؤول بالمشفق عند الكوففة؁ وبققفر ((ذو)) عند البصرفة ولذا القزموا إفراده وتذكفره كما لو صرح بـ ((ذو)) " (١٠٨).

وهكذا نجد أن المختارف قد نهج منهجاً وسطاً فف عرضه للمسائل النحوفة الخلاففة بفن البصريفن والكوففن؁ فقد سلك مبدأ قائماً على الاختفار المبني على الفهم والاستفعاب؁ المعتمد على الدلفل والحجة لكل ما يفخاره وما فرفضه؁ فهو معتدل فف عرضه هذه المسائل؁ وإن كان فف أصول شرحه العام فنهج نهج البصريفن؁ أسوة بففره من النحوففن المتأخرفن . وإذا كان قد بدا لنا أن المختارف دافع عن آراء البصريفن؁ وجاراهم فف كثر من الآراء النحوفة؁ فلم تكن مجاراته هذه باردة لا حفاة ففها؁ ولا تفكر؁ وإنما هو انسفاق ومجاراة صادرة عن فكر حرّ متجرّد من كل عصفة ؛ لذلك وجدناه فقف فف بعض الأحيان بجانب الكوففن؁ مؤفداً آرائهم ومحتجاً لها .

ثالثاً : موقفه من النحوففن

أورد المختارف فف شرحه كثرأ من أقوال النحوففن الذفن سبقوه؁ وآرائهم فف المسائل النحوفة؁ فهو قد عُنف بها عناية كبفر؁ وكان له مواقف إزاء ما فذكر من ترجفح وتأففد و اعتراض إذ نجد له ردوداً واعتراضات كثرفة ومناقشات واسعة؁ مما ففئم عن درافة واسعة فف الصنعة النحوفة .

وسنوضح موقفه من النحوففن من خلال مناقشاته لجمهرة من النحوففن فف مواضع مختلفة؁ منها مواضع استحسن وقبول؁ ومنها خلاف ذلك؁ مما فعطف تصوراً واضحاً عن مقدرته العلمفة وتفكفره النحوف . وقد تناولت عدداً من النحوففن بحسب سنف وففاتهم لأففن من خلالها مواضع موافقته ومخالفته لهم :

١- موافقته النحوففن

وافق المختارف فف بعض مسائل النحو التي ذكرها فف كتابه النحوففن الذفن سبقوه؁ ففجلّى هذا من خلال ترجفحاته وتبئفه لآرائهم؁ فهو عندما

يعرض لمسألة ما ويذكر آراء النحويين في هذه المسألة يرجّح الرأي الذي يراه ملائماً لرأيه ويتبنّاه، وهو بهذا يوافق صاحب الرأي الذي رجّحه. وهذه أمثلة لعدد من النحاة الذين وافقهم :

أ - سيبويه (ت ١٨٠ هـ)

من أمثلة موافقة المختاري لسيبويه ما جاء في باب المنادى، فبعد أن ذكر الحد الذي أورده البهائي للمنادى وهو : " المدعو به بـ((ايا)) أو ((هيا)) أو ((أي)) أو ((آ)) . قال : وظاهر الحد يشمل المندوب بقسميه: المتفجّع عليه، كـ((ياحمداه)) و ((واعلياه)) كأنك تناديه إذ تشأقه وتهواه، والمتفجّع به كـ((واويلاه)) و ((ياحسرتا)) ، أي : احضر حتى يتعجب منك، وهذا ظاهر سيبويه^(١٠٩) ومختار الجزولي^(١١٠). وقيل : المندوب ليس منادى ومدعواً واختاره ابن الحاجب^(١١١)، ولعل ترك ((وا)) هنا ناظر إليه، والأول أظهر " ^(١١٢).

ب - ابن مالك ((ت ٦٧٢ هـ))

ذهب سيبويه^(١١٣) إلى أن ((من)) الداخلة على المفضّل عليه في نحو : ((زيد أفضل من عمرو)) هي لابتداء غاية. وذهب ابن مالك^(١١٤) إلى أنها للمجاوزة . وقد رجّح الشارح مذهب ابن مالك إذ قال : " (ويستعمل) اسم التفضيل وجوباً بأحد ثلاثة وجوه : (أمّا) مقرونا بـ((من)) (الداخلة على المفضّل عليه، وهي لابتداء غاية الارتفاع والانحطاط عند سيبويه، ويبعّده امتناع مقابلتها بـ((إلى)) ، وللمجاوزة عند ابن مالك وهو أقرب، فامتناع حلول ((عن)) محلها لمانع لفظي لا معنوي، فإن ((من)) صلة أفعل وكجزئه فلا يبدل " ^(١١٥).

ج- البيضاوي ((ت ٦٨٥ هـ)) والدمامي (ت ٨٣٧ هـ)

-
- (١٠٩) ينظر : كتاب سيبويه ٢/ ٢٢٠ .
(١١٠) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٣١١/١ .
(١١١) ينظر : المصدر نفسه والصحيفة نفسها .
(١١٢) الفرائد البهية : القسم الأول : ١٧٠ - ١٧١ .
(١١٣) ينظر : كتاب سيبويه ٤/ ٢٢٥ .
(١١٤) ينظر : ارتشاف الضرب ٤/ ١٧٢٠ .
(١١٥) الفرائد البهية : القسم الأول : ٢٨٣ .

ذهب البيضاوي^(١١٦) والداميني^(١١٧) إلى أن الجازم في نحو : ((إن لم تقم أقم)) هو ((لم)) ، أمّا الرضي^(١١٨) فقد ذهب إلى أن الجازم هو ((إن)) . وقد وافق الشارح الداميني والبيضاوي بقوله : " وتختص ((لم)) بمصاحبة أداة الشرط، نحو : ((إن لم تقم أقم)) ... وهل الجزم حينئذ بـ((لم)) أم ((إن)) ؟ جزم الداميني والبيضاوي بالأول، وهو الحق ؛ إذ لا يجوز إهمال ((لم)) لفظاً بخلاف ((إن)) ، ولأنها متصلة ومختصة بالمضارع فهو أولى بالعمل ؛ ولأنها لما قلبته إلى الماضي صارت كجزئه، وحرف الشرط كالداخل على المجموع، كأنه قيل: إن تركت الفعل، ولأن الشرط انتفاء الفعل فلم يقع شرطاً إلا بعد الجزم بـ((لم)) ونفيه إياه وعمله فيه" ^(١١٩).

ء-الرضي ((ت ٦٨٦ هـ))

جاء ترجيح المختاري لرأي الرضي وموافقة إياه في باب المستثنى، إذ قال: " (وإن ذكر) المستثنى منه مع المستثنى (فإن كان الكلام موجباً نُصب) المستثنى على الاستثناء وجوباً، كـ ((جاء القوم إلا حماراً)) ، ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً﴾ ^(١٢٠) و ((جاء إلا زيدا القوم)) . وحكى أبو حيان^(١٢١) إبداله من المستثنى منه عن بعض العرب، وحمل عليه قوله تعالى: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ^(١٢٢) فيمن رفع . والناصب (إلا) عند الشيخ^(١٢٣) لأنها مقومة لمعنى الاستثناء، والعامل ما به يتقوم المعنى المقتضى للإعراب ، وهو أقرب" ^(١٢٤).

٢- مخالفته للنحويين

إلى جانب موافقة الشارح للنحويين في بعض مسائل النحو نجده قد خالفهم في مسائل أخرى، وهو في مخالفته لهم نجده أحياناً يردّ عليهم، وأحياناً أخرى

^(١١٦) ينظر : انوار التنزيل ٥٨/١ .

^(١١٧) ينظر : تحفة الغريب / ١٨٧ .

^(١١٨) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب : ٤ / ٨٥ ، ١١٥ - ١١٦ .

^(١١٩) النص المحقق / ٤٤ .

^(١٢٠) البقرة: ٢٤٩ .

^(١٢١) ينظر : ارتشاف الضرب ١٥٠٨/٣ .

^(١٢٢) وهي قراءة عبد الله وأبي والأعمش . ينظر : مختصر في شواذ القراءات / ١٥ ، البحر المحيط ٢ / ٢٦٦ .

^(١٢٣) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ١١٤/٢ .

^(١٢٤) الفرائد البهية : القسم الأول : ١٥٨ .

يخالفهم من دون أن يذكر رداً، ومما يلاحظ أن ردوده تتسم بشيء من الغلظة مثل ((تكلفه ظاهر)) و ((ليس بشيء))، وكان له أسلوبان في الردّ فهو : أمّا أن يعترض على رأي ما ويردّه من دون أن يعطي سبباً لاعتراضه عليه، أو يرده مشفوعاً بالمناقشة والتعليل، وسنبيّن كلا الأسلوبين من خلال الأمثلة الآتية :-

أولاً:- ردوده غير المشفوعة بالتعليل .

أ-سيبويه (ت ١٨٠ هـ)

جاء رده على سيبويه في باب المستثنى ، إذ قال : " (وإن كان) المستثنى الذي ذكر معه المستثنى منه في كلام غير موجب (منقطعاً ، فالحجازيون يوجبون النصب) بالاستثناء (والتميميون يجيزون) أيضاً (الاتباع) على اللفظ (نحو : ((ما جاء القوم إلا حماراً) بالنصب بالاستثناء ، (و) إلا (حمار))) بالرفع بالاتباع على لفظ القوم وإنما منعه الحجازيون تخلصاً عن بدل الغلط . ووجهه سيبويه ^(١٢٥) بأن المستثنى منه يقدر عامّاً ، أي : ما جاء جاء أو شيء إلا حمار ، لكن خصّ القوم من بين أفراد المستثنى منه بالذكر حيث ظنّ أن السامع يستبعد عدم مجيئهم أو ينكره رفعاً لاستبعاده أو إنكاره ، وتكلفه ظاهر إن لم يمنع منه مانع " ^(١٢٦) .

ب- ثعلب (ت ٢٩١ هـ)

ذهب ثعلب^(١٢٧) إلى امتناع وقوع الجملة القسمية خبراً ، وقد ردّ المختاري رأي ثعلب هذا بقوله : ((ومنع ثعلب وقوع الجملة القسمية خبراً لا وجه له)) ^(١٢٨) .

ج-ابن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)

^(١٢٥) ينظر : كتاب سيبويه ٣١٦/٢ .

^(١٢٦) الفرائد البهية : القسم الأول : ١٥٩-١٦٠ .

^(١٢٧) ينظر : شرح التسهيل ١ / ٢٩٦ ، ارتشاف الضرب ٣ / ١١١٥ .

^(١٢٨) النص المحقق / ١٤٢ .

ذهب ابن الأنباري^(١٢٩) إلى القول بإسمية ((افعل)) في التعجب مخالفاً
برأيه هذا جميع النحويين، والشارح ردّ رأيه هذا بقوله: " ابن الأنباري قال :
هو اسم ، و لا وجه له" ^(١٣٠)

ء-الرضى ((ت ٦٨٦ هـ))

جاء ردّ المختاري على الرضي في باب الحال، إذ قال : " قيل النصب في نحو: ((كلمته فاه إلى فيّ)) بالمفعولية لحال محذوفة... وقيل بنزع الخافض ، أي : من فيه إلى فيّ ، أي : كلمته وكلمني، والمحققون على أنه بالحالية ، والأصل الرفع بالابتداء بدليل قولهم : ((فوه إلى فيّ)) ، فالظرف خبر ثم لما جُعِلَت الجملة حالية نصب المبتدأ ؛ لقيامه مقام الحال...وكذا ((بعته يداً بيد)) أي: يده بيدي، إلا أنهم نكّروا فيه المبتدأ لنيابته عن النكرة والخبر أيضاً اتباعاً، ولم يتبعه في النصب لمكان الجار . وقال الشيخ^(١٣١) -رضي الله عنه- : تقديره ذو يد بذِي يد، بحذف المضاف، أي : النقد بالنقد. وهو تكلف مستغنى عنه"^(١٣٢)

ومن النحويين الذين ردّ عليهم المختاري بمثل هذه الردود : الطيبي^(١٣٣) والشلوبين^(١٣٤) والسيوطي^(١٣٥).

ثانيا : ردوده المشفوعة بالتعليل .

أ-الزمخشري ((ت ٥٣٨ هـ))

ردّ المختاري رأياً للزمخشري في باب غير المنصرف في كلامه على ((عرفــــــــــــات)) إذ قـــــــــــــال :

" قيل منصرف واختاره الزمخشري^(١٣٦) ووجهه بأن التاء المذكورة قبلها

(١٢٩) ينظر: ارتشاف الضرب ٢٠٦٦/٤.

(١٣٠) النص المحقق / ٨٣ .

(١٣١) ينظر: شرح كافيّة ابن الحاجب ٢ / ٥٧.

(١٣٢) الفرائد البهية : القسم الأول : ١٢١-١٢٢ .

(١٣٣) ينظر: المصدر نفسه: ١٥٣.

(١٣٤) ينظر : المصدر نفسه : ١٩٣ .

(١٣٥) **يَنْظُرُ** : المصدر نفسه : ١٥٣ .

(١٣٦) ينظر: الكشاف ٢٢٤/١.

علامة الجمع وليست للتأنيث وإن أغنت عن علامة التأنيث كتاء ((بنت)) و ((أخت)) لاختصاصها بالمؤنث مع الاستغناء بالمذكورة فلا يصح التقدير أيضاً، قلت : العبرة بلفظ التاء وإلا لم تؤثر في نحو : ((حمزة)) و ((طلحة)) من أعلام الذكور" (١٣٧).

ب-ابن مالك ((ت ٦٧٢ هـ))

جاء ردّه عليه في مسألة إفادة ((لن)) للتأنيث ، إذ قال : "وذهب الزمخشري في أنموذجه إلى أنها لتأنيث النفي قال ((لن أفعل)) معناه ((لا أفعل أبداً)) ، وقد تعرّض له جمع كثير واعترضه الصغير والكبير وأغرب ما قيل عليه قول ابن مالك : (١٣٨) الحامل له على ذلك اعتقاده في : ﴿لَنْ تَرَانِي﴾ إن الله لا يرى أبداً . قلت : يعلم الفطن بذلك الحامل لابن مالك، حيث تبع الأشاعرة في تجويز رؤية الله بالباصرة في الدنيا والآخرة ، نعوذ بالله من صفقة خاسرة ، فهو متهم كأصحابه فلا يُعتمد على أضرابه " (١٣٩) .

ج- الرضي ((ت ٦٨٦ هـ))

قال الرضي (١٤٠) في باب غير المنصرف في مسألة أثر الصفة في منع الصرف : "لم يظهر لي إلى الآن دليل قاطع على عدم تأثير الوصف العارض، والاحتجاج بـ((أربع)) مدخول ؛ لجواز استناده إلى انتفاء شرط وزن الفعل في الوصف وهو عدم قبول التاء " . وقد ردّ المختاري رأيه هذا بقوله : " وليس بشيء لحصول القطع به بصرف ((أربع)) بمعنى ذليل مع أنه لا يقبل التاء فهو في أربع من وجهين " (١٤١) .

(١٣٧) النص المحقق / ٢٦ .

(١٣٨) ينظر : شرح الكافية الشافية ٢ / ١١٥ .

(١٣٩) النص المحقق / ٢٨ - ٢٩ .

(١٤٠) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ١ / ١١٢ .

(١٤١) النص المحقق / ٢١ .

ء-ابن هشام ((ت ٧٦١ هـ))

ذهب الشلوبين^(١٤٢) إلى أن الجملة المفسرة لها محل من الأعراب ومحلها بحسب ما تفسره، فإن كان له محل كان لها، وإلا فلا، وقال ابن هشام^(١٤٣) عن رأي الشلوبين : " وكأنّ الجملة المفسرة عنده عطف بيان أو بدل ولم يثبت الجمهور وقوع البيان والبدل جملة". وقد ناقش المختاري قول ابن هشام واعترض عليه قائلاً : " إن المفسرة لا تقع بدلاً عن المفسر لمنافاة البدلية للتفسير إذ البدل مقصود بذاته يسقط المبدل منه والمفسر مقصود تبعاً لا بذاته ، وهو يقرر مفسره ويحققه ويبينه فلا يسقطه . وظهر بهذا الكلام كلام على ابن هشام فلو اكتفى بالبيان لم يكن عليه ملام " ^(١٤٤).

ومن النحويين الذين ردّ عليهم مثل هذه الردود : الكسائي^(١٤٥) والفرّاء^(١٤٦) والمازني^(١٤٧).

وبهذه الاعتراضات والردود يتضح لنا فكر المختاري النحوي وقدرته العالية على المناقشة العلمية ، إذ إنه ناقش كبار النحويين كسيبويه وثلّاب والرضي ، ومناقشة الشارح لهم واعتراضه على آرائهم لا يعني أن آراءهم ليست موضع إجلال لديه ، فالشارح يجلّ هؤلاء النحويين الذين اعترض عليهم ، فهو مثلاً يسمي الرضي بالشيخ ، ولا يكاد يذكر اسمه إلا مقروناً بعبارة ((رضي الله عنه)) .

رابعاً : اجتهاده النحوي

إن ما انتخبه المختاري لنفسه من آراء النحويين وأقوالهم وما وافق فيه هذا وخالف فيه ذاك ، لم يمثل كلّ مادته النحوية. على الرغم من أنه كان في موافقته أو مخالفته لا يصدر إلا عن فكر سديد وتعمق لمسائل النحو ؛ إذ

^(١٤٢) ينظر : ارتشاف الضرب ١٦١٧/٣ .

^(١٤٣) مغني اللبيب ٢٥٦/٢ .

^(١٤٤) النص المحقق / ١٣٦ .

^(١٤٥) ينظر : المصدر نفسه / ٦٧ .

^(١٤٦) ينظر : المصدر نفسه / ٦٧ .

^(١٤٧) ينظر : الفرائد البهية : القسم الأول : .

وجدناه غالباً ما يوثق أقواله وآراءه بالحجج والبراهين التي يسعى من خلالها إلى تأكيد ما قاله وذهب إليه .

فالمختاري له إلى جانب ذلك آراء تلمس فيها الجدة والتفرد ، وآراؤه الاجتهادية هذه تدل على فهمه للقواعد النحوية فهماً دقيقاً ، وقدرته على التحليل وإعطاء الأحكام . ونجده عادة ما يورد هذه الآراء بعد كلمة ((قلت)) .

ومن المسائل التي كان للمختاري آراء اجتهادية فيها الآتي :

١- الجملة المحكية بالقول

ذكر المختاري قول ابن النازم في الجملة المحكية بالقول متناولاً إياه بالتحليل مبيناً رأيه فيه ، إذ قال : " قال البدر بن مالك : " معنى حكاية الجملة بالقول أن تحكى ومعها القول ؛ لأن الجملة إذا حكى بها القول فقد حكيت هي نفسها مع مصاحبة القول " ^(١٤٨) انتهى . فالباء للمعية . قيل : والمحكى عنده القول ، وفيه ما فيه . قلت : بل الجملة نفسها ، فالقول المحكى بمعنى المقول والذي معها هو لفظ القول فلا غبار عليه " ^(١٤٩) .

٢- أوجه الاختلاف بين ((لم)) و ((لما)) الجازمتين تفترق ((لما)) عن ((لم)) في أربعة أمور ، هي :

- أ. لا تقترن ((لما)) بأداة شرط .
 - ب. منفي ((لما)) مستمر النفي إلى الحال.
 - ج. منفي ((لما)) متوقع ثبوته .
 - د. منفي ((لما)) جائز الحذف لدليل .
- وقد زاد ابن هشام ^(١٥٠) أمراً خامساً ، هو : أن منفي ((لما)) لا يكون إلا قريباً من الحال ، ولا يشترط ذلك في ((لم)) تقول: ((لم يكن زيد في العام الماضي بمسافر)) ويمتنع : ((لما يكن)) .

وقد كان للمختاري رأي فيما ذهب إليه ابن هشام ، إذ قال : " قلت : ليس هذا وجهاً آخر غير الأربعة المتقدمة ، بل هو عين ما تقدم من اعتبار استمرار النفي بـ((لما)) إلى الحال وامتناع انقطاعه بخلاف النفي بـ((لم)) ؛ لأن النفي

^(١٤٨) شرح ألفية ابن مالك لابن النازم / ١٦٤ .

^(١٤٩) النص المحقق / ١١٧ .

^(١٥٠) ينظر : مغني اللبيب ٢ / ٣٦٨ .

إذا وجب استمراره إلى الحال واتصاله به لابدّ من كونه قريباً من الحال ؛ ومن هنا جاز ((لم يكن زيد في العام الماضي بمسافر ثم سافر)) ولا يجوز في ((لما)) لعدم اتصال النفي بالحال . فإن أريد بقربه من الحال ذلك فهو من الأوجه الأربعة، وإن أريد معنى آخر فغير واضح . وأيضاً قرب المنفي من الحال إن كان باتصال آخره بالحال فهو الاستمرار المعتبر ، وإن كان بقرب زمان حدوث النفي وتعلّقه بمحله، فاشتراطه غير مسلم ؛ لصحة نحو : ((عصى إبليس ربه ولما يندم)) ولذلك منعه ابن مالك^(١٥١) ، قال : بل ذلك غالب لا شرط واجب . نقله ابن هشام وسكت عليه وهو يؤذن بميله إليه " ^(١٥٢).

٣- جملة جواب الشرط

ذهب الدماميني إلى أنّ جملة الجزاء لا محل لها من الإعراب مطلقاً ، معللاً رأيه هذا بقوله : إنما تكون ذات محل من الإعراب إذا صحّ وقوع المفرد في محلها ، والجزاء لا تكون إلا جملة ولا يصحّ وقوعه مفرداً أصلاً ^(١٥٣) .

ويرى المختاري أنّ ما ذهب إليه الدماميني فاسد ، وقد ردّ عليه بقوله : " قلت : وجوابه أنّ حرف الشرط وإن وُضع للدلالة على لزوم مضمون جملة أو سببيته لمضمون أخرى ، لكن عمله وهو الجزم إنما يكون في فعلين من مفردات تينك الجملتين ، ففي نحو : ((إن يقيم زيد يقيم بكر)) فعلان : الأول فعل الشرط ، والثاني فعل الجزاء ، والأول مع مرفوعه جملة الشرط، والثاني كذلك جملة الجزاء ، فإذا قلت : ((إن يقيم زيد فبكر قائم ، أو فقد قام بكر ، أو فليقم بكر ، أو إذا بكر يقوم)) فالجملة بعد ((الفاء)) أو ((إذا)) قائمة مقام مفرد هو المضارع المجزوم على الجزاء ، بمعنى أنها وقعت موقعاً لو حلّ فيه مضارع انجزم جواباً للشرط

والتحقيق : أنّ حرف الشرط فيه أثران لفظي : وهو جزم الفعلين لفظاً حقيقة ، أو حكماً ، كالجزم المحلي لـ ((قمت)) في المثال . ومعنوي : هو الدلالة على السببية أو اللزوم بين مضموني جمليتي الشرط والجزاء ، فالجملة الواقعة جواباً لشرط جازم لها جهتان ؛ معنوية : هي تعلّق اللزوم أو السببية

^(١٥١) ينظر : شرح الكافية الشافية ٢ / ١٤٢ .

^(١٥٢) النص المحقق / ٢٢٨ .

^(١٥٣) ينظر : المصدر نفسه / ١٢٤ .

بها ، والجملة بهذه الجهة واقعة موقعها ، وأخرى لفظية : هي وقوع لفظها موقعاً لو وقع فيه مفرد ، أي : فعل مضارع كان مجزوماً بالشرط الجازم ، وهو محكوم على محلها بالجزم بهذه الجهة لا بالأولى ، ووقوعها موقع المفرد باعتبار لا ينافي كونها في محل الجملة باعتبار آخر " (١٥٤) .

كتاب الفوائد الصمدية

((الفوائد الصمدية في علم العربية)) من تصنيف بهاء الدين محمد بن حسين بن عبد الصمد الجبعي العاملي ، المتوفى سنة ((١٠٣٠ هـ)). ألف العاملي كتابه هذا بهدف أن يجمع أبواب النحو في كتاب مختصر لطلاب علوم العربية المبتدئين ، وأن يسهل فهم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، لاسيما إذا علمنا أنه ألفه في إيران. وقد وضع البهاني كتابه ((الفوائد الصمدية)) لأخيه ((عبد الصمد)) كما جاء في مقدمته.

شروح الفوائد الصمدية

كتاب الفوائد الصمدية من الكتب المهمة ، وقد اشتهر بالصمدية ، ونظراً لكونه متناً مختصراً مهماً فقد عمد كثير من العلماء الى شرحه ، من هذه الشروح :

١. بيان المرام في شرح الفوائد الصمدية (١٥٥) ، للشيخ محمد حسن شريعت مدار.
٢. تهذيب الفوائد في شرح الفوائد (١٥٦) ، للسيد محمد رضا بن السيد حسن الحلي الحسيني.
٣. جامع المسائل النحوية (١٥٧) ، للشيخ محمد مؤمن بن الحاج محمد قاسم الجزائري.
٤. الحقائق الندية في شرح الفوائد الصمدية ، للسيد ابن معصوم المدني. وهو مطبوع
٥. الروضة العلوية في شرح حقائق الفوائد الصمدية (١٥٨) ، لعبد العظيم التبريزي.
٦. شرح الصمدية (١٥٩) ، للمولى أحمد بن محمد علي الأصفهاني البهبهاني.
٧. شرح الصمدية (١٦٠) ، للحاج جواد بن المولى محرم علي بن كلب قاسم الطارمي. وهو مخطوط توجد نسخة منه في مكتبة الكلبايكاني العامة تحت رقم (١٠٢/١٩) (١٦١).
٨. شرح الصمدية (١٦٢) ، للسيد حسين بن السيد علي بن السيد أبي طالب الحسيني.
٩. شرح الصمدية ، للسيد صادق مهدي الشيرازي ، وهو مطبوع.
١٠. شرح الصمدية (١٦٣) ، للسيد عبد العظيم بن عبد الغني الحسيني ، وهو مخطوط ، توجد نسخة منه في مكتبة الكلبايكاني العامة تحت رقم (٩٣ / ١٩) .
١١. شرح الصمدية (١٦٤) ، للميرزا محمد بن سليمان التنكابني.
١٢. شرح الصمدية ، للمولى محمد كاظم المازندراني ، وهو مخطوط ، توجد نسخة منه في مكتبة الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام - العامة بتسلسل (٦٤).
١٣. شرح الصمدية (١٦٥) ، للميرزا محمد بن عبد الوهاب الهمداني.

(١٥٤) المصدر نفسه / ١٢٤ - ١٢٥ .

(١٥٥) ينظر : الذريعة ١٨٣/٣ .

(١٥٦) ينظر : المصدر نفسه ١٣٩/١٦ ، ٢٤٣/٢٦ .

(١٥٧) ينظر : المصدر نفسه ٧٠/٥ ، ٣٦٢/١٣ .

(١٥٨) ينظر : الذريعة ٣٠٠/١١ .

(١٥٩) ينظر : الغدير ٢٧٠/١١ .

(١٦٠) ينظر : الذريعة ٣٦٢/١٣ ، الغدير ٢٧٠/١١ .

(١٦١) ينظر : فهرس مخطوطات مكتبة الكلبايكاني العامة ٤٥٦/١ .

(١٦٢) ينظر : الذريعة ٣٦٢/١٣ ، الغدير ٢٧٠/١١ .

(١٦٣) ينظر : فهرس مخطوطات مكتبة الكلبايكاني العامة ٤٥٦/١ .

(١٦٤) ينظر : الذريعة ٣٦٢/١٣ ، الغدير ٢٧٠/١١ .

١٤. شرح الصمدية^(١٦٦)، للشيخ محمد بن علي الحرفوشي العاملي.
١٥. شرح الصمدية الكبير^(١٦٧)، للسيد محمد بن محمد باقر المختاري. وهو مخطوط ، توجد نسخة منه بخط المؤلف في مكتبة المرعشي تحت رقم (٤٨٢٨)^(١٦٨).
١٦. شرح الصمدية المتوسط^(١٦٩)، للسيد محمد بن محمد باقر المختاري.
١٧. شرح الصمدية^(١٧٠)، للمولى محمد علي بن ملك حسن.
١٨. شرح الصمدية^(١٧١)، لهادي بن أسد الله الأتصاري ، وهو مخطوط ، توجد نسخة منه بخط المؤلف في مكتبة الكلبايكاني العامة تحت رقم (١٧٢/١٨) .
١٩. شرح الصمدية^(١٧٢)، لمحمد صادق محمد الكرياسي.
٢٠. شرح الصمدية^(١٧٣)، للمولى محمد مؤمن بن مرتضى الكاشاني.
٢١. شرح الفوائد الصمدية ، للسيد علي بن احمد الشيرازي ، وهو مخطوط ، توجد نسخة منه في مكتبة الإمام الحكيم العامة تحت رقم (١٤ ر).
٢٢. الفرائد الامينية في شرح الفوائد الصمدية^(١٧٤)، لأحمد بن محمد رضا الكروسي الكبودوندي.
٢٣. الفرائد البهية في شرح الفوائد الصمدية ، للسيد محمد بن محمد باقر المختاري ، وهو الكتاب الذي نقوم بتحقيق القسم الثاني منه .
٢٤. الفرائد الشمسية^(١٧٥)، للشيخ أحمد بن محمد اللاهيجاني. وهو مخطوط ، توجد نسخة منه بخط المؤلف في مكتبة الإمام الحكيم العامة تحت رقم (٣٨٥) .
٢٥. الفرائد العسجدية في شرح الفوائد الصمدية^(١٧٦)، للسيد محمد رضا بن السيد حسن الحلبي الحسيني.
٢٦. المطالب الدقيقة في شرح الصمدية ، للسيد علي الحسيني. وهو باللغة الفارسية ، مطبوع.
٢٧. الهاشمية في شرح الصمدية^(١٧٧)، للسيد هاشم بن عبد الرحيم الموسوي القزويني.

-
- (١٦٥) ينظر الغدير ٢٧٠/١١.
 - (١٦٦) ينظر : كشف الحجب والاستار / ٣٤٥ ، الذريعة ٣٦٢/١٣ ، الغدير ٢٧٠/١١.
 - (١٦٧) ينظر : الذريعة ٣٦٢/١٣.
 - (١٦٨) ينظر : فهرس مخطوطات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ٣٦٤-٣٦٥/٣.
 - (١٦٩) ينظر : الذريعة ٣٦٢/١٣.
 - (١٧٠) ينظر : تراجم الرجال ٧٥٤/٢.
 - (١٧١) ينظر : فهرس مخطوطات مكتبة الكلبايكاني العامة ٤٥٦/١.
 - (١٧٢) ينظر موقعه على الانترنت : www_hussaini-encyclopedia.com
 - (١٧٣) ينظر : الذريعة ٣٦٢/١٣.
 - (١٧٤) ينظر : الذريعة ١٣٣/١٦.
 - (١٧٥) ينظر : المصدر نفسه ١٣٨/١٦.
 - (١٧٦) ينظر : المصدر نفسه ١٣٩/١٦.
 - (١٧٧) فهرس مخطوطات مكتبة الشيخ علي حيدر المؤيد الخاصة ٣٨٦/١.

من خلال تعدادنا لشروح الفوائد الصمدية تبين لنا أن أغلب شروحيها مخطوطة وغير مطبوعة ، مما يجعل الحصول عليها امراً غير يسير . ولذا قصرنا الموازنة على المطبوع من شروح الصمدية ، وقد استطعت الوقوف على شرحين لها هما : الحدائق الندية للسيد ابـن معصـوم المـدني (ت ١١٢٠ هـ) ، وشرح الصمدية للسيد صادق الشيرازي . وسأتناول هذه الشروح بالموازنة من خلال التبويب والمنهج والمادة العلمية .

مقدمات الشروح الثلاثة :

صدر الشراح الثلاثة كتبهم بمقدمات تباينت في طولها بحسب المادة التي تناولوها فيها .

فالنظر في كتاب الفرائد البهية يجد أنّ المختاري قد ضمّن مقدمته براعة الاستهلال ، وهي كون ابتداء الكلام مناسباً للمقصود ، أي: أن يشير المصنف في ابتداء تأليفه - قبل الشروع في المسائل - بعبارة تدلّ على المرتب عليه إجمالاً^(١٧٨) . فقد ذكر في مقدمته : النحو ، والمصدر ، والماضي ، والمستقبل ، والحال ، والتعديّة وغيرها ، وهي جميعاً مما له صلة بما يريد أن يعرضه من مادة نحوية : إمّا مصطلحات نحوية ، أو موضوعات ، أو أبواب ، إذ قال فيها : " نحو جنابك المتعال ، صرف وجوه الآمال ، وبابك مورد كلّ سؤال ومصدر كلّ نوال ،...أمرك ماضٍ بإرادتك وحكمك نافذ مستقبل بالقبول لا مضارع لك في ذلك نتمّ أفعالنا الناقصة بالقبول المبتدأ قبل ذكر الخبر"^(١٧٩) .

وبعد حمد الله تعالى والصلاة على رسوله الكريم - ﷺ - وآله الطاهرين -عليهم السلام- اوضح المختاري أهمية الفراند البهية وما بذل فيها مؤلفها من جهد ، ثم بيّن أنه قد شرح الصمدية شرحاً أول وهذا هو شرحه الثاني لها وقد وضعه تلبية لرغبة أحد طلابه .

أما مقدمة ابن معصوم فقد اتسمت أيضاً ببراعة الاستهلال ، إذ تضمنت ذكر أسماء بعض النحويين ، وأهم مصادر النحو ، ومصطلحاته ، فقد جاء فيها : "...أحمدته حمد من نَزَّه شأنه العلي عن الأشباه والنظائر ، ففاز بتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد في جميع الموارد والمصادر ، وأشكره شكر من أيقن بأنه العالم بما في الصدور والضمائر ... وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ... وأصلي وأسلم عليه وعلى آلهالهادين بأمرهم ونهيهم إلى أوضح المسالك المالكين أئمة الفضل فما منهم إلا مالك وابن مالك ..."^(١٨٠) . بعدها تحدث المدني على أهمية علم العربية في فهم كتاب الله تعالى وحديث الرسول ﷺ - ، ثم أثنى كثيراً على كتاب الفوائد الصمدية ومؤلفه ، بعدها بين طريقته في الشرح واعتماده في النقل على الكتب المعتمدة ، وختم مقدمته بترجمة البهاني مبيناً : اسمه وولادته ومناقبه وسياحته وإحدى كراماته وألقابه ومصنفاته . ولهذا كانت مقدمة الحقائق الندية أطول المقدمات التي تضمنت ثلاث نظرات لسيرة المؤلف .

أما مقدمة شرح الصمدية للشيرازي فقد كانت أقصر المقدمات ، إذ جاء فيها بعد حمد الله تعالى والصلاة على رسوله الكريم -ﷺ- وآله الطاهرين -عليهم السلام- واللعن على أعدائهم ذكر شرحه والهدف من وضعه ، إذ قال : " هذا شرح مختصر شرحت به ألفاظ كتاب ((الفوائد الصمدية)) للشيخ البهاني - قدس سره - ، وتجنبْتُ عن الاستدلال لمطالب الكتاب ليكون هذا الشرح عوناً للمبتدئ ... " (١٨١).

(١٧٨) ينظر : الإيضاح في علوم البلاغة / ٣٩٢ ، التعريفات / ٦٣ .

(١٧٩) الفرائد البهية : القسم الأول : ١ .

(١٨٠) الحداائق، الندية / ٢ - ٣ .

(۱۸۱) شرح الصمدية للشيرازي / ۳ .

وقد فارق الشيرازي الشارحين الآخرين (المختاري وابن معصوم) في ذكر اسم كتابه في نهاية الشرح وليس في مقدمته ، إذ قال في نهاية شرحه : " تمّ كتاب ((شرح الصمدية)) على يد مؤلفه الفقير إلى رحمة ربه الغني صادق ابن آية الله الفقير الحسني .." (١٨٢). أما المختاري وابن معصوم فقد أوردا ذلك في المقدمة .

ترتيب الموضوعات :

لم ينفرد أي من الشراح الثلاثة في تبويب كتابه ، ولم يخالفوا البهائي في ترتيب الموضوعات، فقد ساروا على تبويبه نفسه ، إلا أن المختاري قد أضاف عناوات داخلية غير التي وضعها البهائي – كما ذكرنا – وهذا ما فعله ابن معصوم أيضا ، أما الشيرازي فلم يَصف مثل هذه العناوات .

عرض المادة النحوية :

نهج الشرح الثلاثة في كتبهم نهجاً قائماً على إيراد المادة العلمية ثم تناولها بالشرح والتحليل من خلال مزج عبارتهم بعبارة البهاني . وكان لكل منهم طريقته في الشرح . وقد تقدّم في الفصل الأول الحديث على طريقة المختاري في شرحه ، لذا سنقتصر في هذا الفصل على بيان أسلوب المدني والشيرازي في الشرح ولن نتحدث على أسلوب المختاري إلا في مواضع اقتضت ذلك .

ويمكن تبين الفرق بين أسلوب ابن معصوم والشيرازي فيما يأتي :

تميّز ابن معصوم بالإطالة والإسهاب في شرحه . ومن أسباب هذه الإطالة : ميله إلى التفصيل، وكثرة تعليقاته ، واستطراداته ، ونقوله من كتب النحو ، وكذلك ذكره الخلاف في المسائل النحوية مفصلاً ومستقصياً الآراء كلها ، ذاكراً حجج كل رأي وما عليه من ردود واعتراضات . وعلى الرغم من الإطالة التي كانت سمة ملازمة للمدني في شرحه فإنه لم يلجأ إلى المفردة الغريبة أو العبارة الغامضة . فأسلوبه يكاد يخلو من التعقيد مع كثرة ما يأتي به من آراء وعلل وردود مشفوعة بالأدلة والتعليق .

أما الشيرازي فقد جاء شرحه مختصراً كما أشار إلى ذلك في مقدمته ، إذ انصبت عنايته على شرح ألفاظ الفوائد الصمدية شرحاً مبسطاً متجنباً الاستدلال والتعليل والاستطراد ، وذلك ليكون كتابه عوناً للمبتدئ كما أراده هو .

ويمكن أن يكون حديثهما على ((اللام)) في باب حروف الجر صورة واضحة للفرق بينهما . فقد بدأ المدني الكلام على ((اللام)) بإيضاح اللغات فيها ، ثم بين معانيها فذكر لها عشرين معنى ، مستشهداً على كل معنى منها ، مفصلاً في بعض معانيها ذاكراً ما فيها من أنواع ، موضحاً آراء النحويين ومذاهبهم فيها ^(١٨٣) - إن وجدت - . أما الشيرازي فقد اقتصر في حديثه على اللام على ذكر مثالين لها قائلاً : " (والمشهور من حروف الجر أربعة عشر) (وهي : من وإلى وعن وعلى وفي والباء واللام) تقول ((للفرس ، وله)) ... " ^(١٨٤).

ومما يلاحظ أيضاً عند ابن معصوم أنه اعتمد طريقة السؤال والجواب في مواضع عديدة من شرحه ^(١٨٥)، أما الشيرازي فلم يلجأ إلى استخدام هذه الطريقة . ويمكن تبين طريقتي المدني والشيرازي في شرحيهما بصورة أكثر وضوحاً من خلال المسائل الآتية :

أ- الاستشهاد :

تفاوت الشارحان تفاوتاً بيّناً في استشهادهما على ما يقرران من أحكام وما يعرضان من مسائل . فقد غني ابن معصوم بالشواهد عناية فائقة في حين نجد أنّ الشيرازي لم يورد الشواهد على ما يعرض في كثير من المواضع في كتابه ، مثال على ذلك ما جاء في مبحث ((كيف)) ، فقد جاء حديث ابن معصوم عليها مشفوعاً بالشواهد النحوية ، إذ قال : " (كيف) ويقال فيها ((كي)) كما يقال في سوف ((سو)) قال :

كي تجنحون إلى سلم وما ثُرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم

وهي اسم لدخول الجار عليها بلا تأويل في قولهم : ((على كيف تبيع الأحمرين)) .

و(ترد) عل وجهين ؛ أحدهما أن تكون (شرطية) .. ومن ورودها شرطية قوله تعالى :

﴿ يَنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ ^(١٨٦) و ﴿ يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ ^(١٨٧) ﴿ فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ ^(١٨٨) ... (و)

^(١٨٣) ينظر : الحقائق الندية / ١٠٨ - ١٠٩ .

^(١٨٤) شرح الصمدية / ١١٤ .

^(١٨٥) ينظر : الحقائق الندية / ٩ ، ٣١ ، ٤٠ .

^(١٨٦) المائدة : ٦٤ .

^(١٨٧) آل عمران : ٦ .

^(١٨٨) الروم : ٤٨ .

الثاني أن تكون (استفهامية) وهو الغالب فيها ... قال ابن هشام : وعندي أنها تأتي في هذا النوع مفعولاً مطلقاً أيضاً ، ومنه: ﴿ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ ﴾ ^(١٨٩) ... ^(١٩٠) . أما الشيرازي فقد تحدّث على ((كيف)) من دون أن يذكر أي شاهد ^(١٩١) .

وفي المواضع التي استشهد فيها الشيرازي لما يعرض من مسائل نحوية جاءت شواهد قليلة إذا ما وزناها بشواهد المدني في المسائل نفسها . مثال ذلك ما جاء في مبحث ((أن)) ضمن نواصب المضارع ، فالشيرازي لم يذكر إلا شاهداً واحداً فيه وهو قوله تعالى : ﴿ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى ﴾ ^(١٩٢) محتجاً به على كون ((أن)) هنا غير ناصبة لمجيئها بعد العلم ^(١٩٣) . فقد أوجز الكلام واختصره حتى إنه لم يبين بعض خصائص ((أن)) التي فصّل ابن معصوم القول فيها وأكثر من الاستشهاد على ما يذكر ، إذ قال : " (هي حرف مصدر) ... نحو ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ ^(١٩٤) ... ويهملها بعضهم حملاً على ((ما)) المصدرية كقراءة ابن محيصن ، ﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ﴾ ^(١٩٥) . برفع ((يتم)) ، وكقوله :

إن تقرأن على أسماء ويحكما مني السلام وإن لا تخبرا أحدا

(و) أن (التي بعد العلم) الخالص سواء دلّ عليه بمادة ((ع ل م)) أم لا ((غير ناصبة)) وتقييد العلم بالخالص احترازاً من ... إجرانه مجرى الظن ، كقراءة بعضهم : ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ ﴾ ^(١٩٦) بالنصب ، وقولنا : ((سواء دلّ عليه بمادة (ع ل م) أم لا)) تعمم لقولنا ... ^(١٩٧) وقوله ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ ﴾ ^(١٩٨) ... (وفي التي بعد الظن وجهان) : إهمالها ... وإعمالها وهو الأرجح ... ولذا أجمع القراء عليه في ﴿ أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا ﴾ ^(١٩٩) ، واختلفوا في قوله : ﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِئْتَةً ﴾ ^(٢٠٠) وجوّز بعض الكوفيين الجزم بـ ((أن)) وأنكره الجمهور ... وأنشد على الجزم :

أحاذر أن تعلم بها فتردّها وتتركها ثقلاً عليّ كما هيا

وأنشد غيره على ذلك قول امرئ القيس :

إذا ما غدونا قال ولدان أهلنا تعالوا إلى أن يأتنا الصيد نحطب " ^(٢٠١)

-
- (١٨٩) الفيل : ١ .
(١٩٠) الحقائق الندية : ٢٦٦ .
(١٩١) ينظر : شرح الصمدية : ٣٣٦ .
(١٩٢) المزمّل : ٢٠ .
(١٩٣) ينظر : شرح الصمدية / ٢٣٦ .
(١٩٤) البقرة : ١٨٤ .
(١٩٥) البقرة : ٢٣٣ . وهي قراءة مجاهد . ينظر : مختصر في شواذ القراءات / ١٤ ، البحر المحيط ٢ / ٢٢٣ .
(١٩٦) طه : ٨٩ .
(١٩٧) المزمّل : ٢٠ .
(١٩٨) طه : ٨٩ .
(١٩٩) العنكبوت : ٢ .
(٢٠٠) المائدة : ٧١ .
(٢٠١) الحقائق الندية / ١٩٥ .

وقد بلغ عدد الشواهد القرآنية التي أوردها الشيرازي في شرحه ((سبعة وثلاثين)) شاهداً . أما القراءات القرآنية فقد خلا شرحه من الاستشهاد بها ، واستشهد بهد بحديثين نبويين شريفيين ، وب ((تسعة)) شواهد شعرية .

أما ابن معصوم فقد فاقت شواهده بأنواعها المختلفة شواهد الشيرازي بل إنها فاقت شواهد المختاري . وهو في إيراد الشواهد القرآنية نجده تارة يستشهد بجزء من آية أو بآية كاملة وقد يستشهد بأيّتين أو أكثر في المسألة الواحدة . كما أنه اهتم كثيراً بالقراءات القرآنية وعزا بعضها إلى أصحابها وترك القسم الآخر من دون عزو ، وكذا فعل مع الشواهد الشعرية ونجده عند إيراد الشواهد الشعرية ، يستشهد بجزء من بيت أو بقسم منه أو ببيت كامل وقد تتعدد شواهد الشعرية في المسألة الواحدة .

٢- الحدود :

امتاز كتاب الحدائق الندية بكثرة ما فيه من حدود وتعريفات ، فقد ألع ابن معصوم بالحدود ولعاً شديداً ، حتى إنّه لم يدع باباً ولا مسألة من مسائل النحو الرئيسية لم يحدها البهاني إلا وقّدها لها حداً أو حدّين منسجماً في ذلك مع ما تملّيه عليه قواعد المنطق من ذكر الجنس والفصل^(٢٠٢) . كما تتجلى هذه العناية من خلال شرحه حدود البهاني وإيضاحها ومناقشتها ، وتوخيه الدقة والشمول في كل ما يورد من حدود^(٢٠٣) ، وهذا ما وجدناه عند المختاري - كما ذكرنا - إلا أن عناية ابن معصوم بالحدود فاقت عناية المختاري والشيرازي نظراً لطبيعة شرح كلّ منهم والغاية التي من أجلها وضع شرحه . ولم يقف المدني في عنايته بالحدود عند الحدود النحوية بل تعدّاها إلى ذكر حدود بعض الأبواب الصرفية^(٢٠٤) والمصطلحات العروضية^(٢٠٥) . كما غني بذكر المعاني اللغوية لأكثر موضوعات النحو التي حدّها قبل ذكر معناها الاصطلاحي ، كما في : النحو ، والإعراب ، والمقصود ، والفاعل ، والنسق ، والبدل ، والإضافة وغيرها .

أما الشيرازي فلم يُعن بالحدود عناية المدني ، فقد اقتصر على شرح حدود البهاني بعبارات واضحة وأسلوب سهل يقرّبها إلى ذهن القارئ من دون مناقشتها مناقشة عقلية منطقية . كما أنه أورد حدوداً نحوية قليلة^(٢٠٦) قياساً بما ذكره المدني ، ولم يتطرق إلى غيرها من الحدود سوى حدّي المقصور والمنقوص .

ويمكن أن نتبيّن الاختلاف في عناية الشراح الثلاثة بالحدود من خلال كلامهم على التنوين مثلاً . فالمختاري عرض مبحث التنوين قائلاً : " هو نون ساكنة ملفوظة غير مكتوبة لتدلّ على تمكّن الاسم في الإعراب ، ويسمى تنوين التمكن والصرف ، أو على إبهامه ويسمى تنوين التذكير ، أو لتخلف عن محذوف من حرف أصلي كـ ((جوارٍ)) رفعاً وجراً عند سيبويه ، أو مضاف إليه كـ ((حينئذٍ)) ويسمى تنوين العوض ، أو ليقابل في نحو ((مسلمات)) نون الإعراب في نحو ((مسلمين)) ويسمى تنوين المقابلة ، وأما تنوين الترتم وهو ما يلحق الروي وهو آخر القافية بدلاً من حروف الإطلاق للترتم أو تركه ... فإن لم يكن الروي مطلقاً يسمى تنوينه غالباً " ^(٢٠٧) .

أما المدني فقال : " وهي في الأصل مصدر نَوّنت الكلمة إذا ألحقها نوناً ثم غلب على نون تثبت لفظاً لا خطأ استغناء عنها بتكرار الحركة ... وأنواعه ستة الأول تنوين التمكن : وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف ما عدا الجمع بألف وتاء والجمع غير المنصرف ... ويسمى تنوين الأمكنية أيضاً وتنوين الصرف الثاني تنوين التذكير : وهو اللاحق لبعض الأسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها ... الثالث : تنوين المقابلة : وهو اللاحق للجمع بألف وتاء نحو ((مسلمات)) جعل في مقابلة النون في جمع المذكر السالم ... الرابع تنوين العوض : وهو اللاحق للاسم عوضاً عن حرف أصلي أو زائد أو مضاف إليه مفرد أو جملة تنوين الترتم : وهو اللاحق للقوافي المطلقة بدلاً من حروف الإطلاق ... تنوين الغالي : وهو اللاحق للقوافي المقيدة ... " ^(٢٠٨) .

(٢٠٢) ينظر : على سبيل المثال حد المفرد / ١٠ - ١١ .

(٢٠٣) ينظر على سبيل المثال حد المركب والحرف في : الحدائق الندية / ١١ ، ١٦ - ١٧ .

(٢٠٤) ينظر حد الصحيح والمعتل والمقصود والممدود في : الحدائق الندية / ٣٧ - ٣٩ .

(٢٠٥) ينظر حد الروي والقافية في : الحدائق الندية / ١٥ .

(٢٠٦) منها : الجمع المكسر ، والفضلة ، والنكرة المحضة ، والمندوب وغيرها . ينظر : شرح الصمدية :

٢٨ ، ٨٢ ، ٩٨ ، ١٣٢ .

(٢٠٧) الفرائد البهية : القسم الأول : ١٠ - ١١ .

(٢٠٨) الحدائق الندية / ١٤ - ١٥ .

أما الشيرازي فقال : " (والتنوين) مختص بالاسم تقول : ((زيد)) فدخل التنوين على الدال الذي هو آخر حروف زيد " (٢٠٩). وبهذا يتبين لنا أن ابن معصوم حدّ التنوين وأقسامه الستة ، والمختاري حدّ التنوين وذكر أنواعه من دون أن يحدّها ، أما الشيرازي فقد ذكر التنوين من دون أن يذكر له حدّاً أو يذكر أنواعه .

٣ - لغات العرب :

أما من حيث عناية المدني والشيرازي بلغات العرب فالتفاوت بينهما في ذلك جليّ أيضاً . فابن معصوم غني بها عناية كبيرة وهو أحياناً يوردها من دون عزوها إلى القبائل الناطقة بها (٢١٠)، وأحياناً أخرى يصرح بأسماء القبائل (٢١١). وقد تتعدد اللغات في اللفظة الواحدة فيوردها من دون تصريح بأنها لغات ، مثال ذلك قوله في ((سوف)) : " .. ويقال فيه ((سف)) بحذف الوسط ، و ((سو)) بحذف الأخير و ((سي)) بحذفه وقلب الوسط ياء مبالغة في التخفيف " (٢١٢) . ومن القبائل التي صرح بأسمائها : أزد شنوءة ، وفقعس ، وبنو عامر فضلاً عن القبائل التي ذكرها المختاري في شرحه ، والتي أشرنا إليها في الفصل الأول (٢١٣) .

وابن معصوم قد يفاضل أحياناً بين اللغات التي يذكرها ، ومن أمثلة ذلك ما ذكره من اللغات في ((نعم وبنس)) (٢١٤). وقوله : " (كلمة) بفتح الكاف وكسر اللام أفصح من فتحها وكسرها مع سكون اللام ، الأولى لغة الحجازيين وبها جاء التنزيل والأخريان لغتا تميم ، ومثلها في جواز اللغات الثلاث كلما كان على نحو ((كنف ، وعلم)) فإن كان الوسط حرف حلق جاز فيه لغة رابعة وهي اتباع الأول للثاني في الكسر نحو ((فخذ ، وشهد)) " (٢١٥). وقوله في باب الفاعل : " اللغة المشهورة أن لا يلحق عامل الفاعل إذا كان مثني أو مجموعاً علامة تدل على تثنيته أو جمعه ... ومن العرب من ألحق ظاهراً أو ضميراً منفصلاً ألف التثنية و واو الجمع ونون الإناث فيقول : ((قاما أخوك ، وقاموا اخوتك ، وقمن الهندات)) ... ويسميها بعضهم لغة أكلوني البراغيث ، وابن مالك يقول : لغة يتعاقبون فيكم ملائكة ... وهذه اللغة عند جمهور النحويين ضعيفة ، وكثرة ورود ذلك يدل على أنها غير ضعيفة " (٢١٦) .

أما الشيرازي فنجد أنه لم يتعرض للغات العرب في شرحه إلا في مواضع لا تتعدى خمسة تقريباً. وقد ذكر هذه اللغات من دون عزوٍ إلا في موضع واحد وذلك في حديثه على ((ذو)) الطائفة (٢١٧). كما أنه فاضل بين اللغات التي يذكرها في اللفظة في موضع واحد فقط من شرحه عند حديثه على اللغات في ((قط)) مبيّناً أن لغة فتح القاف وتشديد الطاء المضمومة هي الأفصح فيها (٢١٨).

٤ - معاني الألفاظ :

في كتاب الحقائق الندية لابن معصوم ظاهرة بارزة ، تكاد تكون عنصراً مهماً من عناصر تكوين هذا الكتاب ولاسيما الحقائق الثلاث الأولى منه ، وهي كثرة ما ورد فيه من معاني الألفاظ. وهذا أمر طبيعي لعالم له اهتمام بهذا المجال مثل ابن معصوم ؛ إذ ألف فيه معجماً لغوياً سمّاه ((الطراز الأول فيما عليه لغة العرب المعول (٢١٩))) وصل فيه إلى باب الصاد المهملة إذ وافته المنية قبل أن يتمه . ومن أمثلة عنايته بمعاني الألفاظ قوله في معنى الحقائق : " جمع حديقة وهي الروضة ذات الشجر ، والبستان من النخل ، أو كل ما أحاط به البناء ، أو القطعة من النخل كذا في القاموس " (٢٢٠). وقوله في معنى الغرة : " غرة

(٢٠٩) شرح الصمدية / ١١ .

(٢١٠) مثال ذلك ذكره اللغات في (لعل) . ينظر : الحقائق الندية / ٦١ .

(٢١١) مثال ذلك ذكره اللغات في (سنين) . ينظر : الحقائق الندية / ٣٤ .

(٢١٢) الحقائق الندية / ٢٩ .

(٢١٣) ينظر : الفصل الأول من قسم الدراسة / ١١ .

(٢١٤) الحقائق الندية / ٢٠٥ - ٢٠٦ .

(٢١٥) الحقائق الندية / ٤ .

(٢١٦) ينظر الحقائق الندية / ٤٤ - ٤٥ .

(٢١٧) ينظر : شرح الصمدية / ١٦٨ .

(٢١٨) ينظر : شرح الصمدية / ٣٣٤ - ٣٣٥ .

(٢١٩) طبع هذا المعجم بتحقيق لجنة في مؤسسة آل البيت لإحياء التراث في قم بإيران .

(٢٢٠) الحقائق الندية / ٩ . وينظر : القاموس المحيط ٣ / ٢١٩ (حذق) .

بضم الغين المعجمة وتشديد الراء المهملة ، وهي بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم ، والغرة من الشهر ليلة استهلال القمر ، وفي الصحاح : غرة كل شيء أوله وأكرمه " (٢٢١). وكذا ذكره لمعنى : الدر (٢٢٢)، والتعليق (٢٢٣)، وغيرهما .

ومن مظاهر هذه العناية ذكره المعاني اللغوية لبعض موضوعات النحو قبل إيراد معناها الاصطلاحي . ومن أمثلة ذلك قوله في باب الإضافة : " الإضافة لغة : الإمالة والإسناد ، ومنها ضافت الشمس للغروب ، أي : مالت ، وأضفت ظهري إلى الحائظ ، أي : أملت هـ وأسـ ندته إليه " (٢٢٤). وكذا ذكره لمعنى ((النسق)) (٢٢٥) وغير ذلك.

أما الشيرازي فقد كانت عنايته بمعاني الألفاظ عناية قليلة جداً إذا ما قورنت بعناية المدني والمختاري بها . فهو لم يورد معاني الألفاظ إلا في مواضع قليلة في شرحه ، كما أنه عند ذكره لمعاني الألفاظ في هذه المواضع ذكرها بشكل مبسط وموجز ، مثال ذلك قوله في الفعل المضارع : " والمضارع : المشابه ، وإنما قيل له المضارع لمشابهة اسم الفاعل في الحركات والسكونات " (٢٢٦). وقوله في ملحقات الجمع المذكر السالم : " (وهي : ((ألو))) بمعنى : أصحاب ، تقول ((جاعني أولو مال)) أي : أصحاب مال " (٢٢٧).

٥- أثر المنطق في الشروح الثلاثة :

تبدو النزعة العقلية والمنطقية واضحة في كتب النحو التي ألفها النحويون الفقهاء والأصوليون ، وهو أمر نابع من دراستهم للمنطق وتأثرهم به . وهذا ما نراه واضحاً جلياً عند ابن معصوم إذ إنه فقيه أصولي درس المنطق وتأثر به ولذلك نجده في عرضه لمادته النحوية يستعمل عبارات المنطق أحياناً ، منها : الذات ، والعرض ، والفصل ، والجنس ، والخاصة ، والرسم ، والمقدمة ، والجمع ، والمنع ، والدور وغيرها .

ومن أمثلة مزجه النحو بالمنطق قوله في حد الحرف : " قال ابن الخباز إن تميّز الحرف بعدم قبوله شيئاً من خواص أخويه رديء ؛ لأنه حينئذ يتوقف معرفة الحرف على معرفة تلك الخواص ، ومنها ما هو حرف فيلزم الدور . وأجيب بأن توقف معرفة الحرف على تلك الخواص إنما هو من حيث إنها علامات ، وأما توقفها عليه فمن حيث إنها حرف فاختلفت الجهة فلا دور " (٢٢٨). وقوله في باب المعرفة والنكرة : " قال بعض المحققين تقسيم الاسم إلى المعرفة والنكرة المراد به منع الخلو لا منع الجمع أيضاً لثبوتها في المقرون بـ ((ال)) الجنسية كاللنيم

ولقد أمر على اللنيم يسئني

ومن ثمة جؤزوا في الجملة بعده أن تكون حالاً وصفة " (٢٢٩).

أما الشيرازي فمع كونه فقيهاً أصولياً إلا أنه لم يعمد إلى مزج النحو بالمنطق ، ولم يستخدم عبارات المنطق في شرحه إلا في أربعة مواضع تقريباً ، وهو فيها لم يوغل في عباراته المنطقية ، وكان هذا الأمر منسجماً مع غايته من وضع هذا الشرح وهي تقريبه المادة النحوية إلى أذهان المبتدئين .

أما أثر المنطق في ((كتاب الفراند البهية)) للمختاري فقد تقدّم الكلام عليه في الفصل الأول (٢٣٠).

٦- ذكر مسائل غير نحوية :

(٢٢١) الحقائق الندية / ٩ . وينظر : الصحاح ٢ / ٢٦٨ (حذق).

(٢٢٢) ينظر : الحقائق الندية / ٩٥ .

(٢٢٣) ينظر : المصدر نفسه / ٢١٤ .

(٢٢٤) المصدر نفسه / ٩٦ .

(٢٢٥) ينظر : المصدر نفسه / ١٥٥ .

(٢٢٦) شرح الصمدية / ٢٠ .

(٢٢٧) المصدر نفسه / ٣١ .

(٢٢٨) ينظر : الحقائق الندية / ١٧ .

(٢٢٩) ينظر : المصدر نفسه / ٢٠ .

(٢٣٠) ينظر : الفصل الأول من قسم الدراسة / ١١-١٢ .

عرفنا في الفصل الأول أنّ المختاري ذكر في شرحه مسائل غير نحوية ، إذ أنّه أورد مسائل صرفية ومنطقية وغيرها . وعند النظر في شرحي المدني والشيرازي نجد أنّ ابن معصوم أيضاً غنيّ بأمور غير نحوية ، إذ ضمّ شرحه مسائل صرفية وبلاغية وغيرها .

ومن أمثلة المسائل الصرفية ما ذكره في أصل ((آل)) قائلا : " وأصله أهل بدليل تصغيره على أهيل ، أبدلت الهاء همزة توصلاً إلى الألف ، ثم أبدلت الهمزة ألفاً ؛ لأن قلب الهاء ألفاً لم يجيء في موضع حتى يقاس عليه ، وأما قلب الهمزة ألفاً فشائع . وقيل : أصله أول ، واختار هذا غير واحد من المحققين " (٢٣١) . وقوله في علانم نصب الأفعال الخمسة : " والنون علامة الرفع فحذفت عند دخول الناصب فتقول : ((لن يعفوا)) ... وأصله تعفون بواوين أولاهما لام الكلمة والثانية واو الجماعة ، فاستثقلت الضمة على واو قبلها ضمة وبعدها واو ساكنة ، فحذفت الضمة فالتقى ساكنان وهما واوان فحذفت الأولى ثم دخل الناصب فحذفت النون ، وإنما خصّت الأولى بالحذف دون الثانية لأنها جزء الكلمة والثانية كلمة ، وحذف جزء أسهل من حذف كلّ ، ولأنها آخر الفعل والحذف بالآخر أولى ، ولأنها لا تدلّ على معنى بخلاف الثانية ، وحذف ما لا يدلّ أولى من حذف ما يدلّ . ولهذه الأوجه الثلاثة حذفوا لام الكلمة في ((غاز)) و((قاض)) ونحوهما دون التثوين ؛ لأنه جيء به لمعنى وهو كلمة مستقلة ولا يُوصف بأنه آخر ، ويزيد وجهاً رابعاً وهو أنه صحيح والياء معتلة " (٢٣٢) .

أما الأمور البلاغية التي أوردتها فمثالها ما قاله في المقدمة : " (أحسن ... كلمة ... يُبتدأ بها الكلام ... وخير خبر ... يُختتم به المرام) ... في ((خير)) و ((خبر)) جناس التصحيف ... وفي ((يُبتدأ)) و((يُختتم)) صناعة الطباق " (٢٣٣) . وقوله في (الكلمة) : " وهي لغة يقال للجمال المفيدة أو القصيدة ، كقوله تعالى : ﴿ وَكَلِمَةً اللَّهُ هِيَ الْعُلْيَا ﴾ (٢٣٤) وقولهم كلمة الحويدرة ، أي قصيدته ... وهو من باب إطلاق الجزء مراداً به الكلّ ، أو من باب الاستعارة المصراحة ، من حيث إنّ الكلام لارتباط أجزائه ببعضها ببعض كالكلمة الواحدة " (٢٣٥) . ومن الأمور الأخرى التي غنيّ بها المدني تراجم بعض الأعلام ، من ذلك ترجمته لأمير المؤمنين الإمام علي -عليه السلام- (٢٣٦) وترجمة الشيخ البهائي (٢٣٧) وغيرها .

أما الشيرازي فقد تطرّق لمسائل صرفية قليلة قياساً بالشارحين الآخرين ، منها قوله في (أيضاً) في باب تقسيمات الاسم : " مصدر (أض ، يبيض) بمعنى : رجع يرجع ، وأصل أض : أيض ، أجوف يائي ، فالياء المتحركة والمفتوح ما قبلها انقلبت إلى الألف ، و دخل الألف الثانية في الألف الأولى بطريقة المد فصار أض " (٢٣٨) . وقوله في نهاية باب أفعال المقاربة : " (تنمة) ... مصدر باب التفعيل كـ((تبصرة)) والأصل : (تنمة) فادغم الميم في الميم وصارت تنمة " (٢٣٩) . ومما يلاحظ عنده عنايته ببيان اشتقاق ألفاظ العنوانات التي وضّعها البهائي كما في المثالين السابقين . ولم يتطرّق الشيرازي إلى غيرها من المسائل غير النحوية ، وأسلوبه هذا نافع للمبتدئين الذين ألّف من أجلهم هذا الشرح .

نسخ المخطوط

بعد أن تمّ لي - بحمد الله تعالى - الحصول على نسخ المخطوط من المكتبات الموجودة في العراق وإيران ، والتي بلغ عددها إحدى عشرة نسخة

(٢٣١) ينظر : الحقائق الندية / ٥ .

(٢٣٢) ينظر : المصدر نفسه / ٣٦ .

(٢٣٣) ينظر : المصدر نفسه / ٤ .

(٢٣٤) التوبة : ٤٠ .

(٢٣٥) ينظر : الحقائق الندية / ١٠ .

(٢٣٦) ينظر : المصدر نفسه / ٦ .

(٢٣٧) ينظر : المصدر نفسه / ٢ - ٣ .

(٢٣٨) ينظر : شرح الصمدية / ١٥ .

(٢٣٩) ينظر : المصدر نفسه / ٧٩ .

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على ثماني نسخ فقط وتركت الباقي ، والنسخ التي تركتها هي :

١- نسخة مركز الكلبايكاني في قم في إيران ، وهي تحت رقم (٣٣ / ٢٥) ، وسنة نسخها هي (١٢٦٥ هـ) ، وقد تركتها لما فيها من سقط ، ولكثرة الأخطاء التي وردت فيها .

٢- نسخة مكتبة الإمام أمير المؤمنين -عليه السلام - العامة في النجف الأشرف ، وهي تحت رقم (١٤١) ، وسنة نسخها هي (١٢٦٧ هـ) ، وهي نسخة كاملة لكني تركتها لكثرة ما فيها من أخطاء فناسخها كما يبدو لا يمت للعربية بصلة .

٣- نسخة مكتبة الأستانة الرضوية في مشهد في إيران ، وهي تحت رقم (١٢٩٠٦) ، وقد تركتها لكونها ناقصة الآخر ، إذ إنها تنتهي عند منتصف الجملة المضاف إليها من باب الجمل التي لها محل من الإعراب .

وصف النسخ المعتمدة في التحقيق

يقسم هذا الوصف قسمين :

القسم الأول :

وصف عام لجميع النسخ المعتمد عليها في التحقيق نوجزه في ما يأتي :

١- لم تسلم جميع هذه النسخ من طمس بعض كلماتها أو سقطها ، إلا أن كلاً منها تكمل الأخرى في التحقيق .

٢- شاع في هذه النسخ إبدال الهمزة ياءً ، فمثلاً : فوائد ، كتبت : فوايد ، وزوائد : زوايد الخ ، وكذلك حذف الهمزة المتطرفة بعد ألف المدّ أحياناً فـ ((الفراء)) مثلاً : تُكتب : الفرا ، وقد يحدث العكس فتُضاف همزة بعد الألف ، فـ ((ما)) مثلاً تُكتب : ماء ، و ((لا)) : لاء .

٣- جاء فيها رسم ((الثلاثة) : ثلاثة ، بحذف ألفها تقليداً لرسم المصحف ، كما جاء فيها أحياناً : أحديهما وأوليها بدل : إحداهما واولاهما .

- ٤- تُحذف أحياناً الألف اللاحقة للفعل المنتهي بواو الجماعة ، خاصة إذا جاءت بعده كلمة مبدوءة بألف ، مثل : أن يعتبروا الكون بدلاً من : أن يعتبروا الكون .
- ٥- جميع النسخ ميّزت نص الفوائد الصمدية عن نص الفرائد البهية إلا أنها اختلفت فيما بينها في الأسلوب المعتمد في التمييز بينهما .
- ٦- جميع النسخ وضعت إشارة عند الكلمة أو العبارة التي سقطت من المتن ، وكُتبت هذه الكلمة أو العبارة الساقطة في الحاشية وفي نهايتها كلمة ((صح)) .
- ٧- جميع النسخ استخدمت نظام التعقيب ، وهو كلمة تُكتب في أسفل الصفحة اليمنى معلنة عن بداية الصفحة التي تليها .
- ٨- استُخدمت في جميع النسخ علامات لتمييز الشواهد الشعرية والألغاز النحوية ، وقد استُخدمت هذه العلامات غالباً في نسختين هما ((الأصل)) و((ث)) أما بقيّة النسخ فاستخدمتها غالباً في الألغاز النحوية وأحياناً قليلة في الشواهد الشعرية .

القسم الثاني :

وصف خاص لكل نسخة من النسخ المعتمد عليها في التحقيق :

الأولى : نسخة مكتبة كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف .

وهي تحت رقم ((١٣٥٩)) وبتسلسل ((٢٨٩)) ، عدد أوراقها ((١٤٠)) ورق
 ((٢٨٠)) صفحة ، في كلّ صفحة ((١٨)) سطراً ، ومتوسط عدد الكلمات في
 كـ لـ س ط
 ((٨ - ١١)) كلمة ، ومقاس صفحتها ٢١ x ١٤ سم .

خطها نسخي جيد واضح ومقروء ، وهي بخط المؤلف محمد بن محمد باقر الحسيني المختاري. وسنة نسخها هي ((١١٠٨هـ)) وهي سنة التأليف . عليها تعليقات أو هوامش أو حواشٍ من المؤلف مختومة بكلمة ((منه)) . وقد كُتب

نص الفوائد الصمدية فيها بمداد مغاير للمداد المستخدم في كتابة الشرح تمييزاً له .

وهي كاملة تبدأ بعبارة ((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نحو جنابك المتعال صرف
وجـ
الآمال ...)) وتنتهي بعبارة : ((والحمد لله رب العالمين في سنة ثمان ومئة
وألف)) . وقد اعتمدتها أصلاً لما تقدّم ، ورمزت لها بـ ((الأصل)) . بلغ عدد
صفحات القسم الثاني منها ((١٢١)) صفحة ، أي ((٦١)) ورقة .

الثانية : نسخة مركز الكلبايكاني في قم في إيران .

وهي تحت رقم ((٢٠ / ١١٩)) ، عدد أوراقها ((١٥٢)) ورقة ، أي ((٣٠٤)) صفحة ، في كل صفحة ((١٤)) سطراً ، ومتوسط عدد كلمات كل سطر ((١١ - ١٥)) كلمة ، مقاس صفحتها ٢١ x ١٦ سم .

ناسخها محمد علي النائيني ، وتاريخ نسخها هو يوم الخميس ((٢٠ شعبان ١١٨٨ هـ)) ، خطها نسخي واضح ومقروء ، وقد كُتبت الأسطر الثمانية الأخيرة منها بخط أكبر من سابقه ، ووضع خط أعلى نص الفوائد الصمدية تمييزاً له عن الشرح . وهي كاملة تبدأ بعبارة : ((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نحو جنابك المتعال صرف وجوه الآمال)) وتنتهي بعبارة : ((واجعل ما أوردناه في هذه الوريقات خالصاً لوجهك الكريم ، والحمد لله أولاً وأخيراً وظاهراً وباطناً والحمد لله رب العالمين)) . عدد صفحات القسم الثاني منها ((١٢٧)) صفحة ، أي ((٦٤)) ورقة ، وقد رمزت لها بالحرف ((م)) .

الثالثة : نسخة مكتبة الأستانة الرضوية في مشهد في إيران .

وهي تحت رقم ((١٤٢٦٥)) عدد أوراق هذه النسخة ((١٠٩)) ورقة ، أي ((٢١٨)) صفحة ، في كل صفحة ((١٧)) سطراً ، ومتوسط عدد كلمات كل سطر ((١٣ - ١٦)) كلمة تقريباً ، مقاس صفحتها ٢٦ x ١٦ سم .

لم يُذكر اسم الناسخ فيها ، غير أنّ سنة النسخ مذكورة وهي ((١٢٤٢ هـ)) ، وعليها حواشٍ بعضها من المؤلف ، وبعضها من الناسخ ، وهوامش الناسخ هذه تظهر أنه من العلماء كما يبدو ، خطها نسخي واضح ومقروء ، وقد مُيز نص الصمدية فيها عن الشرح بوضع خط أعلاه . ويوجد على هذه النسخة تملّك هذا نصه : ((مالك هذا المملوك مملوك مالك الملوک ، وأنا الجاني محمد صادق في غرة شعبان المعظم سنة ١٣١٦ هـ)) . وقد سقطت الورقة الأخيرة منها .

تبدأ هذه النسخة بعبارة : ((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نحو جنابك المتعال)) وتنتهي بعبارة : ((وتم بحمد الله لتحريره وتنميته)) . بلغ عدد صفحات القسم

الثاني منها ((١٠٤)) صفحة ، أي : ((٥٢)) ورقة ، وقد رمزت لها بالحرف ((ق)) .

الرابعة : نسخة مكتبة الأستانة الرضوية في مشهد في إيران .

وهي تحت رقم ((٦٩٢١)) عدد أوراقها ((١٠٩)) ورقة ، أي ((٢١٨)) صفحة ، متوسط عدد الأسطر في كل صفحة ((١٦ - ١٨)) سطرًا ، ومتوسط عدد كلمات كل سطر ((١٣ - ١٦)) كلمة ، مقاس صفحتها ٢٢ x ١٧ سم.

خطها نسخي واضح ومقروء ، وناسخها هو محمد حسن بن ملا حميد الساوجي القمي بتاريخ ((٢١ جمادى الثانية سنة ١٢٥٦ هـ)) ، عليها حواشٍ خُتم بعضها بكلمة ((منه)) ، وبعضها الآخر بكلمة ((شرح)) . مُيز نص الصمدية عن الشرح بوضع خط أعلاه ، كما كُتب هذا النص في الورقات الأربع الأولى منها بخط أكبر .

وقد سقطت الورقة الأولى من هذه النسخة فهي تبدأ بعبارة : ((والعلم المفرد والأعلم المؤيد مخدوم أعظم الأملاك المخصوص بمدح لولاك)) ، وتنتهي بعبارة : ((والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً)) . عدد صفحات القسم الثاني منها ((٨٦)) صفحة ، أي : ((٤٣)) ورقة ، وقد رمزت لها بالحرف ((د)).

الخامسة : نسخة مكتبة الأستانة الرضوية في مشهد في إيران .

وهي تحت رقم ((٦٢٨١)) ، عدد أوراقها ((١٥٧)) ورقة ، أي ((٣١٤)) صفحة ، في كل صفحة ((١٣)) سطرًا ، ومتوسط عدد كلمات كل سطر ((١٣ - ١٥)) كلمة ، مقاس صفحتها ٢١ x ١٥ سم .

خطها نسخي واضح ومقروء ، وهي بخط عبد الصمد بن محمد باقر الأنصاري ، بتاريخ ((١٥ رمضان المبارك سنة ١٢٥٨ هـ)) . في الورقة الأولى منها حذف وبياض ، كما سقطت منها ورقة من الأوراق الأخيرة ، وقد أشرت إلى موضع السقط في الهامش . وقد وُضع خط أعلى نص الصمدية تمييزاً له عن الشرح . وفي الورقة الثانية منها وقفية جاء فيها : ((بسم الله تعالى هذا من الكتب التي وقفها الحقير محمد الحسيني الخراساني على ولده نسلًا بعد نسل وتوليبتها لنفسه

ثم لأعلم ذكورهم في كل طبقة ثم لأصلحهم ثم لأناتهم ، فإن فنوا فلأصلح علماء المشهد ، وإصلاح كل على من هو في يده في كل زمان ، ولا يُعاد إلا بعد أخذ ضعف قيمته ، فإن لم يُعده اشترى مكانه آخر . وقد جرت الصيغة ((فمن بذله)) الآية . حرره يحيى بن محمد الحسيني)) .

تبدأ هذه النسخة بعبارة: ((الوقع ، وقد شرحناه شرحاً ذلّ صعبه وكشف عن وجهه نقابه)) . وتنتهي بعبارة : ((خالصاً لوجهك الكريم)) . وبعدها كتب الناسخ : ((وتقبله منا إنك أنت السميع العليم فإننا نتوسّل إليك بحبيبك محمد سيّد المرسلين وآله المعصومين صلواتك عليهم أجمعين)) . ثم ذكر ما جاء في الأصل إلى قوله : ((والحمد لله ربّ العالمين)) . وختم كلامه بذكر اسمه وتاريخ النسخ . بلغ عدد صفحات القسم الثاني ((١٣٥)) صفحة ، أي ((٦٨)) ورقة ، وقد رمزت لها بالحرف ((س)) .

السادسة : نسخة مركز إحياء التراث الإسلامي في قم في إيران .

وهي تحت رقم ((٤١٧)) ، عدد أوراقها ((١٠٧)) ورقة ، أي ((٢١٤)) صفحة ، متوسط عدد الأسطر في كل صفحة ((١٨ - ١٩)) سطراً ، ومتوسط عدد كلمات كل سطر ((١٣ - ١٥)) كلمة ، مقاسها ٢٦ x ١٦ سم .

خطها فارسي واضح ومقروء ، لا يوجد عليها اسم ناسخ ، أمّا تأريخ نسخها فهو
((جمادى الأولى سنة ١٢٨٠ هـ)) . وميّز نص الصمدية فيها بوضع خط أعلاه وبكتابه بخط مغاير لخط الشرح . وقد حدث اضطراب في ترتيب أوراقها عند التجليد إذ تقـدمت الأوراق
((٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧)) على الورقتين ((٩٣ ، ٩٤)) وقد رقمت أوراق هذه النسخة بعد أن أعدت ترتيب أوراقها بشكل متسلسل وصحيح . ويوجد عليها تملك غير مقروء .

وهذه النسخة كاملة وهي تبدأ بعبارة : ((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نحو جنابك المتعال)) وتنتهي بعبارة : ((واجعل ما أوردناه في هذه الورقات خالصاً لوجهك الكريم)) . عدد صفحات القسم الثاني منها بلغ ((٩٢)) صفحة ، أي ((٤٦)) ورقة . وقد رمزت لها بالحرف ((ح)) .

السابعة : نسخة مركز إحياء التراث الإسلامي في قم في إيران .

وهي تحت رقم ((٥٦٠)) ، عدد أوراقها ((١٧٥)) ورقة ، أي ((٣٥٠)) صفحة . في كل صفحة ((١٤)) سطرًا إلا الورقة الأولى فقد كان عدد الأسطر فيها تسعة أسطر فقط ، ومتوسط عدد كلمات كل سطر ((١٠ - ١٣)) كلمة ، مقاسها ٢٤ × ١٦ سم .

لا يوجد على هذه النسخة اسم ناسخ ولا تاريخ نسخ . أمّا خطها فهو نسخي مقروء ، وقد اختلف نوع الخط من ورقة ((١٤١)) إلى ((١٤٧)) إذ كُتبت هذه الأوراق بالخط الفارسي . وميّز نص الصمدية عن الشرح بوضع خط أعلاه . وقد سقطت الورقة الأخيرة منها .

وهذه النسخة تبدأ بعبارة : ((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نحو جنابك المتعال)) وتنتهي بعبارة : ((أفاض الله سبحانه عليه)) وبلغ عدد صفحات القسم الثاني منها ((١٥٥)) صفحة ، أي ((٧٨)) ورقة . وقد رمزت لها بالحرف : ((ث)) .

الثامنة : نسخة مكتبة كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف .

وهي تحت رقم ((١٣٣١)) ، عدد أوراقها ((٨٠)) ورقة ، أي ((١٦٠)) صفحة ، في كل صفحة ((٢٠)) سطرًا ، متوسط عدد كلمات كل سطر ((١٣ - ١٥)) كلمة ، مقاسها ٢٠ × ١٥ سم .

لا يوجد عليها اسم ناسخ ، ولا تأريخ النسخ ، أمّا خطها فهو فارسي مقروء ، وقد كُتبت بالخط الفارسي إلى نهاية الورقة ((٦٢)) ، أمّا من الورقة ((٦٣)) حتى نهاية المخطوط فقد كُتبت بالخط النسخي ، كما كُتبت الأوراق الثلاث الأخيرة بخط أكبر من سابقه . ومُيز نص الصمدية فيها بكتابتها بمداد مغاير لمداد الشرح ، كما كُتب بخط مغاير لخط الشرح في الورقتين الأوليين منها . وتوجد عليها حواشٍ مختومة بكلمة ((منه)) .

وهذه النسخة ناقصة الورقة الأولى والأخيرة ، وهي تبدأ بعبارة : ((من سمّي سمته وبيّنت بذلك صفته فسَمّيته بالفرائد البهية في شرح الفوائد الصمدية)) وتنتهي بعبارة : ((تمّ بحمد الله وتوفيقه لتحريره وتنميقه على يد)) وبلغ عدد صفحات القسم الثاني منها ((٦٧)) صفحة ، أي ((٣٤)) ورقة ، وقد رمزت لها بالحرف : ((ك)) .

منهج التحقيق :

- ١- بعد أن تمّ لي جمع النسخ ، شرعت في نسخ الأصل ، وهي نسخة مكتبة كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف . التي برقم (١٣٥٩) وبتسلسل (٢٨٩) ، وراعى في النسخ قواعد الرسم المعروفة ، وأدخلت على النص علامات الترقيم المعتمدة من فواصل ونقاط وعلامات استفهام وتعجب وغيرها .
- ٢- قابلت بين النسخ الثماني التي اعتمدت عليها في التحقيق ، وأثبتت في الهوامش أوجه الخلاف بينها ، ومواضع السقط والزيادة في كلّ منها .
- ٣- ورد في نسخ المخطوط رموز تدلّ على كلمات معينة مثل : ح : حينئذٍ ، كك ، كذلك ، يق : يُقال . فكتبت ما تدلّ عليه من كلمات من غير إشارة إليها في الهامش .
- ٤- خرّجت الآيات القرآنية جميعها من القرآن الكريم وحصرتها بين قوسين مزهرين .
- ٥- غُيّت بتخريج القراءات القرآنية من كتب القراءات ، وعزوت ما لم يعزه المؤلف منها إلى أصحابها قدر المستطاع .

٦- خرّجت الأحاديث النبوية الشريفة من كتب الحديث حصراً ، مشيرةً إلى الجزء والصفحة واسم الكتاب والباب الذي أخرج اللفظ الذي ذكره المختاري ورقم الحديث . والأحاديث التي لم أعثر عليها بألفاظها تماماً كما ذكرها المختاري ذكرت ما جاء مقارباً لها في كتب الحديث .

٧- خرّجت الشواهد الشعرية من دواوين الشعراء والمجاميع الشعرية ، إن وجدت وإلا فمن كتب اللغة والنحو والأدب وذكرت بحورها ، وعزوت ما لم يعزه المؤلف منها قدر المستطاع ، وأكملت الشاهد في الهوامش إن ورد في المتن صدر أو عجز أو جزء منه .

٨- غُيّت بضبط الآيات القرآنية والشعر والأساليب النحوية ، وما يحتمل اللبس من الألفاظ .

٩- خرّجت ما ورد في الكتاب من أمثال واعتمدت في ذلك أشهر كتب الأمثال

المتيسرة .

١٠- وثّقت أقوال النحويين واللغويين والمفسرين التي ذكرها المؤلف بالرجوع إلى كتب أصحابها ، أو أمّات الكتب التي وردت فيها . وعزوت ما لم يعزه المؤلف منها إلى قائله ما أمكن . كما أحلت القارئ على أشهر المراجع النحوية لأكثر المسائل التي خاض فيها المؤلف .

١١- علّقت على بعض المسائل التي وردت في النص وأوضحت ما يلزم إيضاحه منها معتمدة في ذلك على كتب النحو مشيرة إليها ، وشرحت بعض الألفاظ التي تحتاج إلى بيان ليسهل فهمها على القارئ مع الإشارة إلى مصادر الشرح .

١٢- أثبتت أرقام أوراق نسخ مخطوطات الكتاب ، ورمزت لوجه الورقة بـ (و) ولظهر الورقة بـ (ظ) . وقد أثبتت أرقام أوراق الأصل في المتن ، أما بقيّة النسخ فاثبتتها في الهامش .

١٣- حصرت ما أضفته من سائر النسخ ، أو ما يقتضيه السياق ، أو ما اخترته من غير نسخة الأصل بين معقوفتين [] ، ونبّهت على ذلك في الهامش .

١٤- وضعت قسماً من العنوانات فضلاً عن عنوانات المؤلف زيادة في البيان والإيضاح ، وحصرت ما وضعته ما بين معقوفتين [] لئلا يتوهم أنّها من كلام المختاري .

- ١٥- حصرت نص الفوائد الصمدية بين قوسين () وبخط أكثر وضوحاً
تميّزاً له عن مادة الشرح (الفوائد البهية) .
- ١٦- أغفلت الإشارة إلى ما بين النسخ من اختلاف في مثل : قُدّس سرّه ،
رحمه الله ، عليه السلام ، لكثرتها وعدم تأثيرها في النص أولاً ،
وترجيحاً مني بأنها من صنّع النساخ ثانياً ، واكتفيت بصورتها التي
وردت في نسخة الأصل فقط .
- ١٧- أثبت نماذج من صور المخطوطات في ختام قسم الدراسة .
- ١٨- ألحقت بخاتمة الكتاب فهرس فنية للآيات القرآنية ، والقراءات
القرآنية ، والأحاديث النبوية الشريفة ، وآثار الصحابة ، والأشعار ،
والأرجاز ، وأنصاف الأبيات وأجزائها ، والألغاز النحوية ، وأمثال
العرب وأقوالهم ، والأعلام ، والكتب ، ومصادر الدراسة والتحقيق
ومواردهما . وملخصاً للرسالة باللغة الإنكليزية .

رموز التحقيق :

- الأصل : نسخة مكتبة كاشف الغطاء العامة وهي برقم (١٣٥٩) .
- م : نسخة مركز الكلبايكاني في إيران وهي برقم (٢٠ / ١١٩) .
- ق : نسخة الأستانة الرضوية في إيران وهي برقم (١٤٢٦٥) .
- د : نسخة الأستانة الرضوية في إيران وهي برقم (٦٩٢١) .
- س : نسخة الأستانة الرضوية في إيران وهي برقم (٦٢٨١) .
- ح : نسخة مركز إحياء التراث في إيران وهي برقم (٤١٧) .
- ث : نسخة مركز إحياء التراث في إيران وهي برقم (٥٦٠) .
- ك : نسخة مكتبة كاشف الغطاء العامة في إيران وهي برقم (١٣٣١) .
- و : وجه ورقة المخطوط .
- ظ : ظهر ورقة المخطوط .

[] : زيادة من النسخ الأخرى ، أو من الباحث .

﴿ 》 : قوسان مزهران لحصر الآيات القرآنية .

(()) : لحصر الأمثلة والأساليب النحوية والأحاديث النبوية الشريفة وأقوال العرب وأمثالهم .

() : لحصر نص الفوائد الصمدية وبعض العبارات .

" " : لحصر النصوص المقتبسة .

نتائج البحث

بعد أن انتهيت من دراسة القسم الثاني من كتاب (الفرائد البهية في شرح الفوائد الصمدية) وتحقيقه ، أرجو أن أكون قد وفقت في رسم صورة صحيحة أو مقارنة لشخصية المختاري ، أو بيان جهوده في النحو. ويمكن أن أجمل النتائج التي توصل إليها البحث في النقاط الآتية:

١- كان المختاري نحويًا حاذقًا ، وقد تجلّى ذلك من خلال عرضه لمسائل النحو، وأسلوبه في مناقشة الآراء.

٢- لم يكن المختاري في كتابه متعصباً لأيّ من المذاهب النحوية ، وإنما كان من أهل الانتخاب والاختيار، وإن كان يميل إلى جانب البصريين ، ويعدّ نفسه منهم.

٣- كان تأييد المختاري للشيخ البهائي صاحب الفوائد الصمدية جلياً ، وهذا ما اتضح لنا من خلال دفاعه عنه في كثير من الأحيان، وإذا وجد ما يخالفه التمس له العذر ، ودعمه بالحجة والدليل.

٤- كان للمختاري آراء نحوية تنماز بالجدة والتفرد، كان يوردها عادة بعد كلمة (قلت) ، إلى جانب ما انتخبه لنفسه من أقوال النحويين وآرائهم.

٥- ناقش المختاري آراء كثير من النحويين ، وكانت له ردود علمية دقيقة على بعضهم كالرضي وابن هشام والدمايني.

٦- أثر المنطق في نحو المختاري واضح في المنهج العام للتأليف النحوي، كما أنّ ثقافته الواسعة قد اتضحت فيما أورد في كتابه من مادة.

٧- أوضحت الموازنة التي أجريناها بين شروح الصمدية ، أنّ للمختاري منهجاً خاصاً به في الشرح، فقد أراد أن يكون شرحه وسطاً بين الإطالة والاختصار ، ولم يخلُ كتابه من نكات واستطرادات علمية ، وبهذا تكون الموازنة قد بيّنت أهمية كتاب الفرائد البهية ومنزلته بين شروح الصمدية .

[باب الممنوع من الصرف]

(خاتمة) ^(٢٤٠) لحديقة الأسماء في غير المنصرف ^(٢٤١).

وهو ما فيه علتان أو واحدة قائمة مقامهما من علل تسع نظمها ^(٢٤٢)] المصنّف [^(٢٤٣) تسهيلاً للضبط بقوله:

(موانع صرف الاسم تسع فعجمة وجمع وتأنيث وعدل ومعرفة

وزائدتا ^(٢٤٤) فعلان ثم [تركّب] ^(٢٤٥) [كذلك] ^(٢٤٦) وزن الفعل ^(٢٤٧) والتاسع
(الصفة)

إعلم إنّ الاسم : إمّا مبني ^(٢٤٨) وهو غير متمكّن ، أو معرب ، وهو إن أشبه ^(٢٤٩) الفعل في فرعيته الاشتقاقية والاسنادية للاسم بالعلتين أو [ما] ^(٢٥٠) بمنزلهما أعرب ^(٢٥١) لأصالة الإعراب في الأسماء لكن يُمنع ^(٢٥٢) من تنوين ^(٢٥٣) التمكن والجر ^(٢٥٤) الخاصين بها لشبه الفعل الممتنع ^(٢٥٥) من خواصها جمعاً بين الحقين ، ويُسمى ممتنعاً ، وغير منصرف ، وغير أمكن ، وإلا صُرف وُسُمي منصرفاً ، و أمكن ؛ وذلك لأنّ كلّ علّة من التسع فرع لشيء ^(٢٥٦) فبعلتين منها تحصل للاسم ^(٢٥٧) فرعتان كفرعيتي ^(٢٥٨) الفعل. فرعية العجمة

^(٢٤٠) سقطت من (ح).

^(٢٤١) سقطت من (ح)

^(٢٤٢) في (ح) : نظمتها.

^(٢٤٣) زيادة من (س.ث).

^(٢٤٤) في (ح) : زائدتان.

^(٢٤٥) في (ح) : التركيب. وفي بقية النسخ : تركيب. وما أثبتناه هو الصواب.

^(٢٤٦) ما أثبتناه من (ث). وفي بقية النسخ : كذاك.

^(٢٤٧) في (ق) : ٥٨/و.

^(٢٤٨) في (م . ح) : بنى.

^(٢٤٩) في (ح) : أشبهه. في (س) : ٩٠/ظ.

^(٢٥٠) زيادة من (ق. س) .

^(٢٥١) في (ث) : ٩٨/ظ.

^(٢٥٢) في (ح) : يمتنع.

^(٢٥٣) في (د) : مؤثر.

^(٢٥٤) في (س) : والخبر . بعد (والجر) في (د) : خاصين.

^(٢٥٥) في (ح) : (الممتنع) مكررة .

^(٢٥٦) سقطت من (ق) . بعد (لشيء) في (ح) : فعلتين.

^(٢٥٧) في (س) : الاسم.

^(٢٥٨) في (ك) : لفرعيتي.

للعربية إذ هي الأصل في كلام العرب^(٢٥٩) ، والجمع للإفراد ، والتأنيث لضده ، والعدل للمعدل عنه ، والتعريف لأخته ، والألف والنون [المزیدتان] ^(٢٦٠) [٨٠/ظ] للمزيد فيه ، والتركيب [للأجزاء] ^(٢٦١) ، ووزن الفعل لوزن الاسم إذ الأصل في كل اسم أن يكون على أوزان الأسماء لا الأفعال^(٢٦٢) ، والصفة للموصوف ، إلا أن الجمع بصيغة منتهى الجموع ، والتأنيث بألفيه ، نزلت واحدة منهما منزلة^(٢٦٣) علتين لقوتهما لما يأتي.

والصرف قیل : هو تنوين التمكن^(٢٦٤) وحده^(٢٦٥) ، لأنه الدال على أمكنية الاسم في الإعراب ، فمنعه سقوط هذا التنوين فقط وإنما تبعه الجرّ فأسقطوه [تأييداً] ^(٢٦٦) للغرض من إسقاط التنوين ؛ وهو إبعاد غير المنصرف^(٢٦٧) عن الإسمية ، وفي الغاز الزمخشري^(٢٦٨) :

أخبرني عن : شيء من العلامات ، يشفع لأخيه في السقوط
دون الثبات

وفسّره السخاوي^(٢٦٩) بالتنوين ؛ لأنه المقصود^(٢٧٠) بالإسقاط^(٢٧١) مما لا ينصرف وسقط الجرّ لأخوته له في الاختصاص^(٢٧٢) بالاسم ، كما يسقط الرجل

^(٢٥٩) في (ح) : (الكلام) بدل (كلام العرب). في (م) : ٨٩/ظ .

^(٢٦٠) في جميع النسخ : المزيدتين. وما أثبتناه هو الصواب.

^(٢٦١) في الأصل : لأجزاء. وما أثبتناه من بقية النسخ.

^(٢٦٢) في (د) : لأفعال.

^(٢٦٣) في (د) : ٦٧/و.

^(٢٦٤) في (ق) : المتمكن.

^(٢٦٥) هذا قول الأكثر . ينظر : شرح كافية ابن الحاجب : ٨٨/١ . وقال الاشموني : هو مذهب المحققين.

ينظر : حاشية الصبان ٣٣٦/٣ .

^(٢٦٦) في جميع النسخ : تأييد. وما أثبتناه هو الصواب.

^(٢٦٧) في (د) : المتصرف.

^(٢٦٨) هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي. عالم في اللغة والنحو والتفسير والأدب . له

المفصل. توفي سنة (٥٣٨ هـ) . ينظر : نزهة الألباء / ٢٧٤ ، إنباه الرواة : ٢٦٥/٣ ، البلغة في

تراجم أنمة اللغة ٢٢٠/١ ، ينظر اللغز

في : المحاجة بالمسائل النحوية / ١٣٦ .

^(٢٦٩) هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد. إمام في النحو واللغة والتفسير. له : شرح الشاطبية.

توفي سنة (٦٤٣ هـ). ينظر : معجم الأدباء ٦٥-٦٦ ، وفيات الأعيان ٣٠/٣ ، بغية الوعاة

٣٤٩/ .

^(٢٧٠) في (س) : ٩١/و.

^(٢٧١) في (ح) : لا بإسقاط.

عن منزلته فيسقط أتباعه. وقيل الصرف : التنوين والجر^(٢٧٣) ، فسقوط كلّ عن^(٢٧٤) غير المنصرف^(٢٧٥) بالأصالة لا يتبع^(٢٧٦) الآخر. وتظهر فائدة^(٢٧٧) الخلاف في نحو : ((عرفات)) ، كما يأتي^(٢٧٨).

(فالعجمة)^(٢٧٩) : هي^(٢٨٠) كونه غير عربي ، تُعرف : بنقل أهل اللغة ، أو خروجه^(٢٨١) عن الأوزان المحصورة للأسماء العربية كـ ((ابريس)) ، أو تصدره^(٢٨٢) بنون قبل راء كـ ((نرجس)) ، أو ختمه بزاي بعد دال كـ ((مهندز))^(٢٨٣) ، أو اجتماع الجيم فيه مع الصاد المهملة كـ ((الجبص)) ، أو مع القاف كـ ((منجنيق)) ، أو الكاف^(٢٨٤) كـ ((اسكُرْجة))^(٢٨٥) ، أو كونه خماسياً أو رباعياً عارياً عن أحرف^(٢٨٦) الذلاقة [التي]^(٢٨٧) تجمعها ((مربنفل))^(٢٨٨) .

و(تمنع صرف^(٢٨٩) العلم العجمي العلمية)^(٢٩٠) وهو ما جعل علماء بوضع العجم لا العربي العلمية كـ ((قالون))^(٢٩١) للقارئ المعروف (بشرط زيادته^(٢٩٢))

-
- (٢٧٢) في (ح) : الاختصار. في (ث) : ٩٩/و.
(٢٧٣) وهو قول الزجاج والرماني. ينظر : شرح التصريح ٣١٦/٢
(٢٧٤) في (ح) : من .
(٢٧٥) في (ح) : ٦٢/و.
(٢٧٦) في (ث) : تبيع.
(٢٧٧) في (ح) : الفائدة.
(٢٧٨) ينظر : النص المحقق / ٢٦ .
(٢٧٩) بعدها في (س) : منها.
(٢٨٠) في (ق.د.س) : وهي. بعد (كونه) كلمة (غير) سقطت من (ك).
(٢٨١) في (ق) : ٥٨/ظ. بعد (خروجه) في (ح) : وعن.
(٢٨٢) في (ح) : كابن يسم أو لصدره.
(٢٨٣) في (ق) : لمهندز. في (س.ك) : كمنهدز. بعد (كمهندز) في (ث) : واجتماع.
(٢٨٤) في (م) : ٩٠/و. بعد (او الكاف) في (د) : كأسرجة.
(٢٨٥) اسكُرْجة : إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم ، وهي فارسية . ينظر : لسان العرب (سكرج) .
(٢٨٦) في (د) : حرف. بعد (احرف) في (ق) : الدلالة.
(٢٨٧) زيادة من (م . ق . د . س . ح . ث) .
(٢٨٨) في (ك) : ٤٧/ظ.
(٢٨٩) في (ح) : الصرف.
(٢٩٠) هذا مذهب أبي الحسن الدبّاج وهو ظاهر قول سيبويه ، ومذهب الجمهور عدم اشتراط كونه علماً في لسان العجم. ويظهر أثر الخلاف في نحو (قالون) إذ يُصرف على الأول ويمنع الصرف على الثاني. ينظر : كتاب سيبويه : ٣ / ٢٣٥ ، ارتشاف الضرب ٨٧٥/٢ ، همع الهوامع ١٠٩/١ .
(٢٩١) قالون : كلمة رومية بمعنى الجيد سمي بها عيسى بن مينا القارئ لجودة قراءته. ينظر : لسان العرب ٤٢٥/١٣ (قلن) .
(٢٩٢) في (ث) : زيادة .

على الثلاثة) بدون [٨١/و] ياء التصغير (كإبراهيم) إذ^(٢٩٣) أصل العربي كونه ثلاثياً لا أقلّ لأنّه وَضَعَ الحروف ، ولا أكثر لتقله بخلاف العجمي فإنّهم لا يراعون خفة الأوزان.^(٢٩٤)

فلو كان العجمي ثلاثياً ضعفت عجمته^(٢٩٥) ؛ لموافقته للأصل في الاسم [العربي]^(٢٩٦) فلا تؤثر ، ولم يمنعوه^(٢٩٧) بعد تصغيره أيضاً مع زيادة^(٢٩٨) يائه استصحاباً لما^(٢٩٩) كان ، (ولا أثر لتحرك الاوسط) فلا يُغني عن الزيادة^(٣٠٠) على الثلاثة (عند الأكثر)^(٣٠١) خلافاً لابن الحاجب^(٣٠٢) ، فر((نوح)) منصرف إجماعاً^(٣٠٣) و ((شتر))^(٣٠٤) عندهم علماً لحسن بديار بكر.^(٣٠٥)

^(٢٩٣) في (س) : أو.

^(٢٩٤) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ١/١٢٥.

^(٢٩٥) في (د) : عجمية. بعد (عجمته) في (م.د) : لموافقته.

^(٢٩٦) ما أثبتناه من (د.س. ح.ث.ك). وفي بقية النسخ : العرب.

^(٢٩٧) في (د) : تمنعوه.

^(٢٩٨) في (د) : زيادته.

^(٢٩٩) سقطت من (د).

^(٣٠٠) في (د) : الزائدة.

^(٣٠١) عند سيبويه وأكثر النحاة. ينظر : شرح كافية ابن الحاجب : ١/١٢٤.

^(٣٠٢) هو أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر الكردي . فقيه مالكي من أئمة النحو. له الكافية في

النحو توفي سنة .

(٦٤٦هـ) . ينظر : وفیات الأعيان ٣/٢٤٨-٢٥٠ ، بغية الوعاة : ٣٢٣ ، شذرات الذهب ٣/٢٣٤ .

وينظر رأيه

في : الإيضاح في شرح المفصل : ١/٢٤٧ ، شرح الوافية : ١٤٢ .

^(٣٠٣) قال ابن مالك : العجمي الثلاثي ساكن الوسط ومتحركه منصرف قولاً واحداً في لغة جميع العرب.

وإنه لا يعلم أحداً من المتقدمين خالف ذلك. وقد غلط ابن قتيبة والزمخشري وهما من قال بأن ساكن

الوسط فيه المنع والجواز. ينظر : شرح الكافية الشافية ٢/٨٥.

وقد رد عليه الأشموني بأن الذي جعل ساكن الوسط على وجهين هو عيسى بن عمر وتبعه ابن قتيبة

والجرجاني. وهكذا يكون في ساكن الوسط وجهان. ينظر : حاشية الصبان ٣/٣٧٧.

^(٣٠٤) في (ح) : وشتا . في (س) : ٩١/ظ. وينظر (شتر) في معجم البلدان : ٣/٣٢٥.

^(٣٠٥) في (ث) : ٩٩/ظ.

(والجمع يمنع صرف) ما هو على (وزن مفاعل ومفاعيل) وفواعل وفواعيل وفعائل (٣٠٦) وفعاليل وأفاعل وأفاعيل (٣٠٧) وتفاعيل ، (ك) مساجد ومصابيح وخواتم وخواتيم (٣٠٨) و(دراهم ودنانير) وأفاضل وأعاجيب وتفسير (٣٠٩) (بالنيابة (٣١٠) عن علتين) لأنها (٣١١) كصيغة جمع الجمع ، كـ((أكالب)) لأكلب لكلب ، و((أقاويل)) لأقوال لقول فهو بمنزلة جمعين (٣١٢).

ويشترط عدم التاء لوجود نحو : مفاعلة (٣١٣) ، في أوزان المفردات كرفاهية وكراهية ، وبذلك تضعف جمعيته ، فـ((صيارفة)) (٣١٤) و ((فرازنة)) (٣١٥) منصرفان ، وإنّ ذا من الغرابة بمكان ، إذ يُمنع (٣١٦) الصرف بهذا الجمع وحده ، وبالتاء مع علة أخرى ، وينصرف اللفظ باجتماعهما فيه ، وفيه قيل (٣١٧) :

ما عِلَّةٌ تَمْنَعُ الاسمَ صَرْفَةً وهي وأخرى لَيْسَ تمنعان

وقال الحريري (٣١٨) (٣١٩) :

أية تاء إذا التحقت أماطت الثقل ، وأطلقت المعتقل

-
- (٣٠٦) في (ح) : فعلل.
(٣٠٧) سقطت من (ك).
(٣٠٨) بعدها في (س) : كذلك.
(٣٠٩) في (د) : تفاسير.
(٣١٠) في (د) : ٦٧/ظ.
(٣١١) في (ك) : لانهما.
(٣١٢) هذه العلة هي اختيار ابن الحاجب. وقال الفارسي : العلة هي خروجه عن صيغ الأحاد. ينظر : حاشية الصبان ٣٥٨/٣.
(٣١٣) في (م) : ٩٠/ظ.
(٣١٤) في (س) : فصارفته. (ح) : فصيارف.
(٣١٥) في (م . ث) : فوازنة.
(٣١٦) في (م) : يمتنع. بعد (الصرف) في (ح) : وهذا.
(٣١٧) اللغز لابن لب الغرناطي . ينظر : شرح القصيدة اللغزية : ٣٩٥.
(٣١٨) في (ق) : ٥٩/و.
(٣١٩) هو أبو محمد القاسم بن علي بن محمد ، أديب بصري كبير ، له : درة الغواص في أوهام الخواص. توفي سنة (٥١٦هـ). ينظر : نزهة الألباء / ٢٦٢ ، معجم الأدباء ٢٦١/١٦-٢٩٣ ، إنباه الرواة ٢٣/٣. وينظر اللغز في مقامات الحريري / ٢٤٠. وفيه : وأية هاء

(وَأَلْحَقَ بِهِ) أي (٣٢٠)، بالجمع (حُضَاوِجِر) (٣٢١) علماً لجنس الضَّبْع فَمُنْع اعتباراً (لِلأَصْل) لأنه في الأصل جمع حُضَجْر بمعنى عظيم البطن ، سُمي به جنس الضبع مبالغة ، كأنَّ كلَّ (٣٢٢) فرد منه بمنزلة جماعة في عظم (٣٢٣) البطن.

(و) أَمَّا (سُرَوَائِل) فهو وإن (٣٢٤) كان مفرداً [٨١/ظ] في الأصل أيضاً (٣٢٥) لَكِنَّهُ امْتَنَعَ (لِلشَّبْهِ) بالجمع وزناً (٣٢٦) ، فهو مفرد لفظاً (٣٢٧) جمع وزناً وحكماً ، وقيل : جمع لسروالة تقديراً ، كأنَّ كلَّ قطعة منه سروالة (٣٢٨) (٣٢٩) ولا تضرُّه العلمية (٣٣٠) وإن نافي [معناها] (٣٣١) فيمتنع علماً أيضاً (٣٣٢) خلافاً لسعيد الأخفش (٣٣٣) ، وقيل : إجماعاً ؛ ولذا (٣٣٤) مُنْع ((شراحيل)) ، وهو جمع سُمي به الرجل (٣٣٥).

(والتأنيث إن كان بألفي) نحو (حبلى وحمراء ناب عن علتين) كالجمع ، نزل لزومها لبنية الكلمة منزلة علة ثانية (وإلا) يكن بألفيه (٣٣٦) المقصورة والممدودة (مَنَعَ صَرَفَ الْعِلْمَ حَتْمًا) وجوباً (إن كان) معه أحد شروط أربعة :

-
- (٣٢٠) في (ح) : ٦٢/ظ.
(٣٢١) ينظر معنى (حُضَاوِجِر) في : لسان العرب : ٢٣٦/٤ (حُضَجْر).
(٣٢٢) سقطت من (ق).
(٣٢٣) في (د.ك) : عظيم.
(٣٢٤) في (ح) : أن.
(٣٢٥) سقطت من (ح).
(٣٢٦) هذا مذهب سيبويه كما ذكر السيوطي في همع الهوامع ٨٨/١.
(٣٢٧) في (س) : لفظ.
(٣٢٨) نسب ابن يعيش والرضي هذا الرأي للمبرد. ينظر : شرح المفصل ١ / ١٢٧ - ١٢٨ ، شرح كافية ابن الحاجب ١/١٣١.
ويرى محقق المقتضب أنَّ المبرد ذكر هذا القول ولم يصرح باختياره. ينظر المقتضب ٣/٢٤٥.
(٣٢٩) في (م.س.ث) : سراويل.
(٣٣٠) في (ث) : ١٠٠/و.
(٣٣١) ما أثبتناه من (ح) . في (د) : كافهما. وفي بقية النسخ : معناهما.
(٣٣٢) في (س) : ٩٢/و.
(٣٣٣) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي المعروف بالأخفش الأوسط. تلميذ سيبويه وأحد علماء البصرة في اللغة والأدب. له : معاني القرآن. توفي سنة (٢١٠ هـ). ينظر : أخبار النحويين البصريين / ٣٩ ، طبقات النحويين / ١٣٠-٧٤ ، نزهة الألباء / ٩١ . وينظر رأيه في : شرح كافية ابن الحاجب ١/١٣٠.
(٣٣٤) في (ق) : وكذا. (ث) : وإذا.
(٣٣٥) ينظر معنى (شراحيل) في : لسان العرب ١١/٤٢١ (شرح).
(٣٣٦) في (د) : بالغية.

بأن يكون مؤنثاً (بالتاء) لفظاً^(٣٣٧) ، سواء كان مؤنثاً معنى أيضاً كـ ((فاطمة)) ، أم لا^(٣٣٨) (كطلحة) فيمتنع^(٣٣٩) بالعلمية والتأنيث بتاء لازمة ؛ حيث صارت [جزءاً]^(٣٤٠) من العلم ، فلا يمتنع^(٣٤١) نحو : ((فاطمة)) ، وصفاً لعدم لزوم التاء ، (أو زائداً على الثلاثة كزيب) فيمتنع للتأنيث المعنوي والعلمية ، (أو متحرك الوسط كسقر^(٣٤٢) ، أو أعجمياً كجور^(٣٤٣)) كـ ((نور))^(٣٤٤) ، علماً لحسن^(٣٤٥) بديار بكر ، منعهما^(٣٤٦) للعجمة والتأنيث المعنوي ، تنزيلاً لثقل حركة سقر ، وعجمة^(٣٤٧) جور^(٣٤٨) منزلة حرف رابع خلافاً لابن الأنباري^(٣٤٩) في الأول فأجاز صرفه كـ ((هند)) ، والعجمة هنا شرط^(٣٥٠) لتأثير التأنيث لا مؤثرة^(٣٥١) ، فلا ينافي^(٣٥٢) ما مر^(٣٥٣) من عدم تأثيرها في الثلاثي.

(فلا يتحتم منع صرف) فاقد الأربعة كلها^(٣٥٤) ، كـ (هند) بل يجوز منعه لوجود علتين ، وصرفه لعدم تحتم المنع بعدم شرطه^(٣٥٥) (خلافاً للزجاج^(٣٥٦)) إذ

(٣٣٧) سقطت من (س).
(٣٣٨) في (س) : (لا) مكررة.
(٣٣٩) في (س) : فمتنع . بعد (فيمتنع) في (ق) : العلمية.
(٣٤٠) ما أثبتناه من (د.س.ث) . وفي بقية النسخ : جزء.
(٣٤١) في (م) : ٩١/و.
(٣٤٢) في (ح) : كسقر.
(٣٤٣) ينظر (جور) في معجم البلدان : ١٠٢/٢ .
(٣٤٤) في (س) : أو نور .
(٣٤٥) في (ث) : لحصين.
(٣٤٦) في (ث) : منعهما . بعد (منعهما) في (د) : للعجمة .
(٣٤٧) سقطت من (ك) .
(٣٤٨) في (ك) : ٤٨/و .
(٣٤٩) هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد النحوي اللغوي . كان من أمهر نحوي الكوفة . له : المذكر والمؤنث . توفي سنة ٣٢٨ هـ . ينظر : طبقات النحويين واللغويين / ١٧١-١٧٢ ، نزهة الألباء / ١٨١ ، إنباه الرواة ٢٠١/٣ .
وينظر رأيه في : شرح كافية ابن الحاجب ١١٨/١ ، ارتشاف الضرب ٨٧٩/٢ ، همع الهوامع ١١٤/١ .

(٣٥٠) في (م) : شرطاً .
(٣٥١) ينظر : شرح الوافية : ١٤٢-١٤٣ ، حاشية الصبان ٣٧٢/٣ .
(٣٥٢) بعدها في (ث) : في .
(٣٥٣) ينظر : النص المحقق / ٤ .
(٣٥٤) في (ك) : كليهما .
(٣٥٥) في (س.ث) : شرط . في (د) : ٦٨/و .

أوجب منعه ؛ لأنّ (٣٥٧) السكون لا يُغيّر (٣٥٨) حكماً أوجبته العلتان ، ولذلك رجّحه رجّحه (٣٥٩) الجمهور (٣٦٠) تحاشياً عن إلغائهما ، وقال ابن جني (٣٦١) : هو القياس والأكثر في الاستعمال (٣٦٢) ، وترجيح الفارسي (٣٦٣) [٨٢/و] صرفه مردود ولا سلف له (٣٦٤) ولا خلف.

وعلى المشهور يُستثنى المنقول من المذكر إلى المؤنث ، كـ((زيد)) علماً لامرأة ؛ لثقله بنقله ، وهو قول سيبويه (٣٦٥) ، وخالفه (٣٦٦) عيسى (٣٦٧) والجرمي (٣٦٨) والمبرد (٣٦٩) فجعلوه كـ((هند)) وهو ظاهر المصنّف.

(٣٥٦) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل. نحوي ولغوي ولد ومات في بغداد. له : معاني القرآن. توفي سنة (٣١١ هـ). ينظر : طبقات النحويين واللغويين / ١٢٩ ، نزهة الألباء / ١٦٧ ، معجم الأدباء ١٣٠/١-١٥١ . وينظر رأيه في : ما ينصرف وما لا ينصرف ٤٩/٤ . وهو قول الأخفش أيضاً . ينظر : ارتشاف الضرب : ٨٧٨/٢ ، حاشية الصبان : ٣٧٣/٣.

(٣٥٧) في (ث) : لأنه. في (ق) : ٥٩/ظ.

(٣٥٨) في (س) : تغير.

(٣٥٩) في (ق) : رجح. وسقطت من (ث).

(٣٦٠) هو مذهب سيبويه والخليل وجميع البصريين. ينظر : كتاب سيبويه ٢٤٠/٣ ، ما ينصرف وما لا ينصرف ٤٩/٤ ، ارتشاف الضرب ٨٧٨/٢.

(٣٦١) هو أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ، من أحق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف. له : الخصائص. توفي سنة

(٣٩٢ هـ). ينظر : نزهة الألباء / ٢٢٨ ، معجم الأدباء ٨١/١٢-١١٥ ، إنباه الرواة ٣٣٥/٢. وينظر رأيه

في : الخصائص : ١٦/١.

(٣٦٢) في (ث) : ١٠٠/ظ. بعد (الاستعمال) في (د) : (وترجيح) مكررة.

(٣٦٣) أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل. واحد زمانه في علم العربية. له : الإيضاح العضدي. توفي سنة

(٣٧٧ هـ). ينظر : الفهرست / ٩٥ ، نزهة الألباء/ ٢١٦ ، إنباه الرواة ٢٧٣/١. وينظر رأيه في : المقتصد في شرح الإيضاح : ٩٩٤/٢.

(٣٦٤) في (س) : ٩٢/ظ. وعبارة (لا سلف له) سقطت من (د).

(٣٦٥) وهو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي. أستاذ العربية على الإطلاق. توفي سنة (١٨٠ هـ). ينظر : مراتب النحويين / ١٠٦ ، أخبار النحويين البصريين / ٣٧ ، طبقات النحويين واللغويين / ٦٦-٧٤. وهذا القول هو قول ابن أبي إسحاق وأبي عمرو ويونس أيضاً . ينظر : كتاب سيبويه :

٢٤٢/٣ ، المقتضب ٣ / ٣٥٢ ، شرح الكافية الشافية ٩٥/٢.

(٣٦٦) في (ح) : ٦٣/و.

(٣٦٧) هو أبو عمر عيسى بن عمر الثقفي. من أئمة اللغة ، اخذ عنه الخليل ، له : الإكمال ، توفي سنة (١٤٩ هـ). ينظر : مراتب النحويين / ٤٣ ، أخبار النحويين البصريين / ٢٥ ، طبقات النحويين واللغويين

١٧٦/١. وينظر رأيه في كتاب سيبويه : ٢٤٢/٣. المقتضب ٣/٣٥٢ ، شرح الكافية الشافية : ٩٥/٢.

فريدة

إذا سُمي مذكر بوصف مجرد^(٣٧٠) عن التاء لاختصاصه بالمؤنث كـ((حائض)) و ((مرضع)) صُرف عند البصرية^(٣٧١) ؛ لأنه عندهم مذكر وُصف به [المؤنث]^(٣٧٢) لأمن اللبس أو لحمله على المعنى بتأويل حائض ؛ بشخص حائض ونحوه ، وأُيد^(٣٧٣) بعدم ((التاء)) في تصغيره. ويمتنع عند الكوفية ؛ لأنه عندهم مؤنث ، غير أنه^(٣٧٤) استغنى عن التاء لاختصاصه بالمؤنث معنى. وفيه ألغزت بقولي^(٣٧٥) :

ما لفظة كوفية ألفيتها كخنثى قد دُكرت لفظاً ومعنى وهي
بعــــد أنثــــى

(والعدل) : اعتبار تحول اسم^(٣٧٦) عن صيغته^(٣٧٧) الأصلية التي ينبغي أن يكـون [عليه] ^(٣٧٨) إلى^(٣٧٩) أخرى لا لإعلال^(٣٨٠) أو قلب أو ترخيم أو إلحاق.

^(٣٦٨) هو أبو عمر صالح بن إسحاق البصري. عالم بالنحو واللغة . أخذ عن الأخفش ويونس له : التنبيه. توفي سنة (٢٢٥ هـ). ينظر : مراتب النحويين/١٢٢ ، طبقات النحويين واللغويين /٧٦-٧٧ ، نزهة الألباء /٩٨ . وينظر رأيه في : المقتضب ٣/٣٥٢ ، شرح الكافية الشافية ٢/٩٥ ، شرح كافية ابن الحاجب ١/١٢٠.

^(٣٦٩) هو أبو العباس محمد بن يزيد البصري. إمام العربية في بغداد في زمانه. له : المقتضب. توفي سنة (٢٨٥ هـ) . ينظر : مراتب النحويين/١٣٥ ، أخبار النحويين البصريين /٧٢ ، طبقات النحويين واللغويين /١٠٨-١٢٠ . وينظر رأيه في المقتضب : ٣/٣٥٢. قال محقق المقتضب : المبرد ذكر القولين ولم يرجح رأياً على آخر. وابن مالك وابن هشام وغيرهما ينسبون إليه القول بالرأي الثاني. وقال المبرد في المذكر والمؤنث ، عن مذهب سيبويه : هو القول الفاشي .

^(٣٧٠) في (د) : تجرد . (ث) : مجرداً.

^(٣٧١) ينظر رأي البصريين والكوفيين في : الإنصاف ٢/٢٥٨-٢٧٣ (المسألة ١١١) ، ارتشاف الضرب

٨٨٠/٢ ، مع الهوامع

١١٤/١.

^(٣٧٢) في (الأصل . س) : للمؤنث. وما أثبتناه من بقية النسخ.

^(٣٧٣) في (ح) : وأوید.

^(٣٧٤) في (م) : ٩١/ظ.

^(٣٧٥) في (ح) : بقوله.

^(٣٧٦) في بقية النسخ : الاسم.

فخرج تحوّل^(٣٨١) [المشتقات]^(٣٨٢) عن المصدر لأنّه ليس صيغتها الأصلية ، وتحوّل^(٣٨٣) دم عن دمو^(٣٨٤) لأنّه ليس إلى أخرى^(٣٨٥) ، ومقام عن مقوم لإعلاله ، وشاكئ عن شائك للقلب ، وحارّ عن حارث لترخيمه ، وكوثر عن كثر لإلحاقه بجعفر^(٣٨٦) .

وهو (يمنع صرف الصفة المعدول^(٣٨٧) عن أصلها) فيمتنع به وبالوصف^(٣٨٨) (كرباع ، ومربع) المعدولين^(٣٨٩) عن أربعة أربعة ؛ بدليل تكرّر معناهما^(٣٩٠) المقتضي لتكرّر اللفظ^(٣٩١) ، وكذا : أحاد وموحد^(٣٩٢) ، وثناء ومثنى ، وثلاث ومثلث^(٣٩٣) بالإجماع^(٣٩٤) ، وخُماس ومخمس إلى عُشار ومَعشر^(٣٩٥) على الأصحّ^(٣٩٦) (٣٩٧) ؛ لحكاية أبي عمرو الشيباني^(٣٩٨) وأبي حاتم^(٣٩٩) (٤٠٠)

-
- (٣٧٧) في (د) : صيغه.
- (٣٧٨) في الأصل : عليهما. وما أثبتناه من بقية النسخ.
- (٣٧٩) سقطت من (ك). بعد (إلى) في (د) : آخر.
- (٣٨٠) في (س) : الإعلال.
- (٣٨١) في (د) : نحو .
- (٣٨٢) ما أثبتناه من (م.د. ث.ك) . وفي بقية النسخ : المستغاث.
- (٣٨٣) في (د) : ونحو .
- (٣٨٤) في (س) : دهو .
- (٣٨٥) في (س) : الأخرى.
- (٣٨٦) في (س) : من كثر لإلحاقه جعفر .
- (٣٨٧) في (د.س) : المعدولة.
- (٣٨٨) هذا مذهب سيبويه والخليل والجمهور. ينظر : كتاب سيبويه : ٢٢٥/٣ ، شرح الكافية الشافية ٨٥/٢ ، ارتشاف الضرب ٨٥٥/٢
- (٣٨٩) في (ح) : المعددين.
- (٣٩٠) في (ث) : ١٠١/و.
- (٣٩١) في (ح) : لفظ.
- (٣٩٢) في (س) : ٩٣/و.
- (٣٩٣) في (ث) : وثناء مثنى وثلاث مثلث.
- (٣٩٤) ينظر : حاشية الصبان ٣٥٣/٣. في (ح) : وبالإجماع.
- (٣٩٥) في (ث) : وخماس مخمس إلى عشار ومعشر.
- (٣٩٦) ينظر : ارتشاف الضرب : ٨٧٤/٢ ، همع الهوامع ٩٤/١.
- (٣٩٧) عبارة (بدليل تكرّر معناهما ... ومعشر على الأصح) سقطت من (د).
- (٣٩٨) هو أبو عمرو إسحاق بن مرار الكوفي . عالم باللغة والشعر ، ثقة في الحديث. له : كتاب الجيم. توفي سنة (٢٠٦ هـ). ينظر : مراتب النحويين/١٤٥-١٤٦ ، طبقات النحويين واللغويين /٢١١-

وابـ
السكيت (٤٠١) وخلف الأحمر (٤٠٢) وغيرهم . فلا يُسمع قول من لم يسمعها لتقدّم
بيّنة (٤٠٣) الإثبات على [٨٢/ظ] بيّنة النفي .

واعتبار الوصف فيها لا ينافي عدم اعتباره في أصولها لعروضها (٤٠٤) ؛
لأنّه عارض هناك استعمالاً في نحو : ((مررت بنسوة أربع)) ، وأصلي ثابت
بالوضع هنا ؛ ولذا لا (٤٠٥) تُستعمل إلا نعوتاً ، أو أحوالاً (٤٠٦) ، أو أخباراً نحو :
﴿ أُولِي أَجْنَحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ (٤٠٧) ، ﴿ فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ
مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ (٤٠٨) و : ((صلاة الليل مثنى مثنى)) (٤٠٩) (٤١٠) بخلاف
(٤١١) الأصول.

٢١٢ ، إنباه الرواة ٣٦٠/٢ . وقد حكى الشيباني البناني . ينظر : ارتشاف الضرب : ٨٧٤/٢ . حاشية
الصبان ٣٥٣/٣ .

(٣٩٩) عبارة (أبي حاتم) سقطت من (ك) .
(٤٠٠) هو أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني . إمام في علوم القرآن واللغة والشعر . له :
الأضداد . توفي سنة (٢٥٠ هـ) ينظر : مراتب النحويين / ١٣٠-١٣١ ، طبقات النحويين واللغويين
/ ١٠٣-١٠٠ ، نزهة الألباء / ١٢٩ .

وقد حكى أبو حاتم البناء من آحاد إلى عشار . ينظر : ارتشاف الضرب ٨٧٤/٢ ، همع الهوامع ٩٢/١ ،
حاشية
الصبان ٣٥٣/٣ .

(٤٠١) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت . من أئمة اللغة والأدب . أخذ عن البصريين
والكوفيين . له : إصلاح المنطق . توفي سنة (٢٤٤ هـ) . ينظر : مراتب النحويين / ١٥١ ، طبقات
النحويين واللغويين : ٢٢١-٢٢٣ ، نزهة الألباء ١٢٢-١٢٤ .

وهو قد حكى البناء من آحاد إلى عشار . ينظر : ارتشاف الضرب ٨٧٤/٢ ، همع الهوامع ٩٢/١ ،
حاشية الصبان ٣٥٣/٣ .

(٤٠٢) هو أبو محرز خلف بن حيان بن محرز البصري . راوية ثقة علامة . له : جبال العرب وما قيل فيها
من الشعر . توفي في حدود سنة (١٨٠ هـ) . ينظر : مراتب النحويين / ٨٠-٨١ ، طبقات النحويين
واللغويين ١٧٧-١٨٠ ، معجم الأدباء ٦٦/١١-٧٢ . وينظر قوله في : همع الهوامع ٩٢/١ .

(٤٠٣) في (ق) : ٦٠ و .

(٤٠٤) في (س) : بعروضها .

(٤٠٥) سقطت من (س) .

(٤٠٦) في (د.س) : وأحوالاً .

(٤٠٧) فاطر : ١ .

(٤٠٨) النساء : ٣ .

(وَمَا أُخِرَ) كـ ((عمر)) (في) : ((مررت بنسوة آخر)) (إذ) هو جمع أخرى مؤنث آخر ^(٤١٢) بفتح الخاء ، بمعنى المغاير ^(٤١٣) ، وهو اسم تفضيل. و((القياس)) فيه أن يُقال : ((بنسوة آخر)) ^(٤١٤) ، ورجال آخر ، ورجلين آخر ، وامرأتين ^(٤١٥) آخر)) بإفراده وتذكيره أبداً (لأن اسم ^(٤١٦) التفضيل المجرد عن اللام والإضافة مفرد مذكر دائماً) - كما مرّ - ^(٤١٧) ، فعلم أنّه معدول عن ^(٤١٨) ((آخر من)) ^(٤١٩) وكذا أخرى وأخواتها ^(٤٢٠) من فروع آخر ، لكنهم خصّوا آخر بالذكر ؛ لأنّ أخرى ^(٤٢١) امتنع للألف وهو أوضح من عدله ، وآخران وآخرون ^(٤٢٢) معربان بالحرف فليسا من الباب ، وأمّا آخر فلا عدل فيه لموافقته للقياس ^(٤٢٣) وإن لزم في فروعه ، وإنّما ^(٤٢٤) امتنع هو ^(٤٢٥) لوزن

^(٤٠٩) ينظر : صحيح البخاري (١٨٦) : كتاب الوتر ، باب ما جاء في الوتر (٩٩٠ ، ٩٩٣) ، صحيح مسلم (٨٣٨/٢-٨٣٩) : كتاب صلاة المسافرين ، باب صلاة الليل مثنى مثنى (١٤٥-٧٤٩) ، مسند احمد (١٠١/٢ ، ١١٥) مسند عبد الله بن عمر (٤٨٣٣ ، ٤٨٦٣).

^(٤١٠) في (م) : ٩٢/و.

^(٤١١) في (ك) : ٤٨/ظ.

^(٤١٢) في (د) : ٦٨/ظ.

^(٤١٣) في (س) : التغاير.

^(٤١٤) في (د) : أخرى .

^(٤١٥) في (ح) : ٦٣/ظ.

^(٤١٦) في (س) : الاسم.

^(٤١٧) سقطت من (د). وينظر : الفرائد البهية : القسم الأول : ٢٨٣ .

^(٤١٨) في (م.د.س.ح.ث) : من.

^(٤١٩) هذا قول ابن جني . ينظر : اللع / ٢٦٠ . وتنظر الأقوال الأخر في : همع الهوامع ٩٠/١-٩١ .

^(٤٢٠) في (د) : أخواتهما .

^(٤٢١) في (ق) : الأخرى.

^(٤٢٢) سقطت من (د).

^(٤٢٣) في (ق) : القياس.

^(٤٢٤) في (س) : ٣٩/ظ.

^(٤٢٥) سقطت من (د).

الفعل والوصف ، وأما أخرى مؤنث آخر بالكسر ، فتُجمع ^(٤٢٦) على آخر منصرفاً ؛ لأنه صفة مشبهة لا اسم ^(٤٢٧) تفضيل ^(٤٢٨) ، بل في كون الأول أيضاً اسم تفضيل كلام مفصل ^(٤٢٩) في الشرح حق التفصيل . هذا هو العدل الحقيقي ^(٤٣٠) : و [هو] ^(٤٣١) ما يتحقق ^(٤٣٢) اعتبره بدليل ^(٤٣٣) آخر غير منع الصرف ^(٤٣٤) .

والتقديري : ما لا دليل عليه سواه ^(٤٣٥) . وأشار إليه بقوله : (ويقدر العدل فيما سُمع غير منصرف وليس فيه) من العلل التسع (سوى العلمية) ؛ إذ هي وحدها لا تمنع الصـرف فلا بدّ [٨٣/و] من ^(٤٣٦) تقدير أخرى ، ولا يصحّ ذلك إلا في العدل ^(٤٣٧) فيقدر ^(٤٣٨) فيه حفظاً للقاعدة (كزحل ، وعمر ^(٤٣٩) بتقدير) تحولهما عن (زاحل وعامر) ولذلك لم يُقدر ^(٤٤٠) في ((طوى)) فيمن لا ^(٤٤١) يصرفه علماً لبقعة ؛ لوجود

^(٤٢٦) في (د) : فيجمع. بعد (فتجمع) في (ق) : على آخر.

^(٤٢٧) في (د) : (الاسم) بدل : لا اسم.

^(٤٢٨) ينظر : أوضح المسالك : ٦١/٢ .

^(٤٢٩) في (ث) : ١٠١/ظ.

^(٤٣٠) في (د) : الحقيقي.

^(٤٣١) ما أثبتناه من (م.ث). في (ح) : فهو. وسقطت من بقية النسخ.

^(٤٣٢) في (د.ث) : تحقق.

^(٤٣٣) في (ح) : وبدليل.

^(٤٣٤) في (د) : التصرف .

^(٤٣٥) في (د) : سواء. وينظر تعريف نوعي العدل في شرح كافية ابن الحاجب ٩٩/١ .

^(٤٣٦) سقطت من (ك).

^(٤٣٧) قال الدماميني : إنما قدر العدل دون غيره لإمكانه دون غيره. ينظر : حاشية الصبان ٣٨٨/٣ .

^(٤٣٨) في (م) : ٩٢/ظ.

^(٤٣٩) في (د) : وعمر.

^(٤٤٠) في (ق) : ٦٠/ظ.

^(٤٤١) سقطت من (ك). بعد (لا) في (ق) : ينصرفه.

التأنيث المعنوي فيه مع العلمية. وفي ((الأوضح))^(٤٤٢) المعرفة المعدولة خمسة أنواع :

أ-^(٤٤٣) فُعِل جمع^(٤٤٤) فعلاء في التأكيد^(٤٤٥) كَجُمع ، وَكُتِع ، وَبُصِع ، وَبُتِع^(٤٤٦) ؛ فإنّها معارف بنية الإضافة إلى ضمير المتبوع^(٤٤٧) معدولة عن فعلاوات^(٤٤٨) ؛ لأنّه قياس جمع فعلاء اسماً ، كصحراوات لصحراء.

ب- سحر ، معيناً وظرفاً مجرداً عن ((ال)) والإضافة ، فإنّه معرفة معدولة عن السحر^(٤٤٩) وقيل : مبني لتضمّنه معنى ((ال))^(٤٥٠) ، فلو أبهم كـ ﴿ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴾^(٤٥١) ، أو أُسْتَعْمِل^(٤٥٢) غير ظرف ، أو مع ((ال)) والإضافة^(٤٥٣) لم يكن معدولاً^(٤٥٤).

ج- فُعِل علماً لمذكر ، كعمر ، وزفر ، وزحل.

^(٤٤٢) ينظر : أوضح المسالك ٦٤/٢-٦٨. بعد (الأوضح) في (ك) : المعروفة.

^(٤٤٣) في (ق.د.س.ك) استخدمت الأعداد الترتيبية بدل الحروف الأبجدية.

^(٤٤٤) سقطت من (ق). بعدها كلمة (فعلاء) سقطت من (د).

^(٤٤٥) عبارة (في التأكيد) سقطت من (ق)

^(٤٤٦) سقطت من (ق.س).

^(٤٤٧) هذا ظاهر مذهب سيبويه واختاره ابن عصفور وابن مالك في شرح الكافية الشافية . ينظر : كتاب

سيبويه : ٢٢٤/٣ ، شرح الكافية الشافية ٨٧/٢ ، حاشية الصبان ٣٨٧/٣.

^(٤٤٨) هذا اختيار ابن مالك. ينظر : شرح الكافية الشافية ٨٨/٢ ، حاشية الصبان ٣٨٧/٣-٣٨٨.

^(٤٤٩) هذا ما صرح به ابن مالك في التسهيل. ينظر : التسهيل ٢٢٢/٢ ، ارتشاف الضرب ٨٦٩/٢ ،

حاشية الصبان ٣٩٠/٣.

^(٤٥٠) هذا قول صدر الأفاضل المطرزي وابن الطراوة ونصره أبو حيان. ينظر : شرح الكافية الشافية

٨٩/٢ ، ارتشاف الضرب ٨٦٩/٢ ، ١٣٩٢/٣ ، همع الهوامع ٩٩/١.

^(٤٥١) القمر : ٣٤.

^(٤٥٢) في (س) : واستعمل.

^(٤٥٣) في (س.ث.ك) : أو الإضافة.

^(٤٥٤) بعدها في (د) : ولا .

د - فَعَالٌ عِلْمًا لِمُؤْنَتْ ، كَحَذَامٍ ، أَوْ قَطَامٍ ^(٤٥٥) ، فِي تَمِيمٍ فَإِنَّهُمْ مَنَعُوا ^(٤٥٦) ،

ص_____ رَفَهُ ،
فَقَالَ سَيَبُويَه ^(٤٥٧) : لِلْعِلْمِيَةِ وَالْعَدْلِ عَنْ فَاعِلَةٍ ، وَالْمَبْرَدِ ^(٤٥٨) ، لِلْعِلْمِيَةِ وَالتَّائِيثِ
الْمَعْنَوِيِّ . فَإِنْ حُتِمَ بِـ((رَاءِ)) كَسْفَارٍ لِمَاءٍ ، وَوَبَارٍ ^(٤٥٩) ، لِقَبِيلَةٍ بَنُوهُ عَلَى الْكَسْرِ إِلَّا
قَلِيلًا مِنْهُمْ . وَالْحَاجَازِيُّونَ يَبْنُونَ الْجَمِيعَ ^(٤٦٠) ، عَلَى الْكَسْرِ تَشْبِيهًا بِـ((نَزَالِ)) ^(٤٦١) ،
كَقَوْلِهِ ^(٤٦٢) :

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا

هـ- أَمْسَ ، إِذَا أُرِيدَ بِهِ الْيَوْمُ ^(٤٦٣) ، الَّذِي يَلِيهِ يَوْمُكَ ، وَلَمْ يُضَفْ ^(٤٦٤) ، وَلَمْ
يَقْتَرَنَّ ^(٤٦٥) بِـ((الِ)) ، وَلَمْ يَقْعَ ظَرْفًا ، فَبَعْضُ تَمِيمٍ يَمْنَعُ صَرْفَهُ مَطْلَقًا ؛ لِأَنَّهُ
مَعْدُولٌ عَنِ الْأَمْسِ ، كَقَوْلِهِ ^(٤٦٦) :

^(٤٥٥) فِي (م.ق. س. ح. ث) : وَقَطَام.

^(٤٥٦) فِي (س) : ٩٤/و.

^(٤٥٧) يَنْظُرُ : كِتَابُ سَيَبُويَه : ٢٧٧/٣ .

^(٤٥٨) يَنْظُرُ : الْمَقْتَضِبُ ٣/٣٧٥ .

^(٤٥٩) فِي (س) : وَدِيَارٍ . (ح) : وَبَارٍ .

^(٤٦٠) فِي (ح) : الْجَمْعُ .

^(٤٦١) فِي (د) : ٦٩/و . فِي (ح) : ٦٤/و . يَنْظُرُ : كِتَابُ سَيَبُويَه ٢٧٧/٣-٢٧٨ ، الْمَقْتَضِبُ ٣/٣٧٣-

٣٧٦ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٢/٨٨ .

^(٤٦٢) صَدَرَ بَيْتٌ مِنَ الْوَافِرِ ، عَجَزَهُ :
فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامُ

وَهُوَ لِلْجِيمِ بْنِ صَعْبٍ فِي شَرْحِ التَّصْرِيحِ ٢/٣٤٧ ، أَوْ لَوْشِيمِ بْنِ طَارِقٍ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ٢/١١٢
(نَصَتْ) ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْخَصَائِصِ ٢/١٨٠ .

^(٤٦٣) فِي (د) : يَوْمٌ .

^(٤٦٤) فِي (ث) : وَكَمْ .

^(٤٦٥) فِي (م) : ٩٣/و . فِي (ث) : ١٠٢/و .

^(٤٦٦) الرَّجْزُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي كِتَابِ سَيَبُويَه : ٢٨٥/٣ ، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٤/٢٨٢ ، وَالْمَقَاصِدُ النُّحَوِيَّةُ

٣/٣٢٥ .

■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■

لتضمّنه معنی ((ال)). (٤٦٧)

(٤٧٠) قُصِدَ بِهِ مَعَيَّنَ ظَرْفًا [٨٣/ظ] مَجْرَدًا عَنْهُمَا بُنِيَ (٤٧١) اتِّفَاقًا (٤٧٢).

أنا _____ وأنا _____

لأنّ غيرها من أسباب التعريف إمّا : سبب للبناء ، كما في المبهمات [سوى]

(٤٦٧) ينظر: شرح الكافية الشافية ٩٠/٢-٩١.

(۴۶۸) فی (ق) : اقترن.

(٤٦٩) ينظر : همع الهوامع ١٤٠/٢.

(۴۷۰) فی (د) : فإِنْ .

(۴۷۱) فی (ث) : یینی .

(٤٧٢) ينظر: شرح الكافية الشافية ٩١/٢ ، همع الهوامع ١٣٨/٢ ، حاشية الصبان ٣٩٣/٣ . في (ك) :

۹/۴ و.

(٤٧٣) في (ك) : فالنسب.

(۴۷۴) فی (د.س.ٹ) : شرط.

(٤٧٥) ما أثبتناه من (س.ح). وفي (د) : سواي. وفي بقية النسخ : سواء.

(۴۷۶) فی (ح) : مزید۔

(٤٧٧) في (ق) : ٦١/و.

(والالف^(٤٧٨) والنون) المعبر عنهما في البيتين^(٤٧٩) بزائدتي^(٤٨٠) فعلان ،
 (يمنع صرف العلم) ؛ أفرد ضميرهما ؛ لأنّهما معاً سبب واحد^(٤٨١) ،
 (كعمران) وعثمان ، (والوصف [غير]^(٤٨٢) القابل للتاء) سواء لم يكن له مؤنث
 أصلاً كـ ((لحيان)) – لكبير اللحية- أو كان تأنيثه بالألف (كسكران) فإنّ مؤنثه
 سكرى^(٤٨٣) في الأفصح ، وأمّا سكرانة في بني أسد فضعيف رديء^(٤٨٤) ،
 ويُقال : لهم مناكير^(٤٨٥) لا يُؤخذ بها^(٤٨٦) . (فعريان منصرف) ؛ لوجود عريانة
 ، (ورحمان ممتنع) ؛ لانتفاء رحمانه خلافاً لشارط^(٤٨٧) وجود فعلى^(٤٨٨) ، هذا
 إذا لم يكن علماً وإلا فممتنع قطعاً.

وقال ابن^(٤٨٩) هشام^(٤٩٠) : إنّه لم يُستعمل صفة [ولا]^(٤٩١) مجرداً^(٤٩٢) من
 ((ال)) إلا^(٤٩٣) ف

-
- (٤٧٨) في (ح) : وألف.
 (٤٧٩) في (ق) : البين. (ث) : التبيين.
 (٤٨٠) في (ح) : وزائدتي.
 (٤٨١) في (س) : ٩٤/ظ.
 (٤٨٢) ما أثبتناه من (ق.د.ح) . وفي بقية النسخ : الغير.
 (٤٨٣) لا خلاف في أنّ الوصف الذي مؤنثه على فعلى غير منصرف أمّا ما لا مؤنث له فمختلف فيه .
 ينظر : شرح الكافية الشافية ٧١/٢-٧٢ ، حاشية الصبان ٣٤١/٣ .
 (٤٨٤) هذا قول ابن السكيت . ينظر : لحن العوام / ١٦٢ ، شرح التصريح ٣٢٣/٢ .
 (٤٨٥) المنكر من الأمر : ضد المعروف ، وكل ما قبحه الشرع وحرّمه وكرهه فهو منكر ، والجمع
 مناكير . ينظر : لسان العرب ٢٧٣/٥ (نكر)
 (٤٨٦) هذا قول السجستاني . ينظر : شرح التصريح ٣٢٣/٢ .
 (٤٨٧) في (س) : شارط.
 (٤٨٨) فمن لم يشترط لمنع صرف فعلان إلا انتفاء فعلاّنه منعه من الصرف . ومن اشترط وجود فعلى
 تحقيقاً صرفه . ينظر : حاشية الصبان ٣٤١/٣ .
 (٤٨٩) سقطت من (د) .
 (٤٩٠) هو أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد الأنصاري المصري . نحوي فاضل وعلامة مشهور ، له :
 مغني اللبيب . توفي سنة (٧٦١ هـ) . ينظر : الدرر الكامنة ٩٣/٣-٩٥ ، بغية الوعاة / ٢٩٣ ، شذرات
 الذهب ١٩١/٦ . ينظر رأيه في : مغني اللبيب ٦٠١/٢ .
 (٤٩١) ما أثبتناه من (م) . وفي بقية النسخ : إلا .
 (٤٩٢) في (م) : ٩٣/ظ.
 (٤٩٣) في (ث) : ١٠٢/ظ..

ضرورة^(٤٩٤) ؛ ولذا جعله في البسمة بدلاً من لفظ الجلالة لا صفة ، فلا^(٤٩٥) فائدة يعتد بها في تحقيق علميته أو وصفيته^(٤٩٦).

فريدتان

أ-^(٤٩٧) تُعرف زيادة الألف والنون بوقوعهما^(٤٩٨) بعد ثلاثة أصلية ، فإن كان قبلهما حرفان ثانيهما مُضعف جازت أصالة التضعيف مع زيادتهما ، وزيادته^(٤٩٩) مع أصالة النون ، فـ((حسان وحيان)) من الحسّ والحياة ممتنعان ، وزنهما ((فعلان))^(٥٠٠) ، وممن [الحسن]^(٥٠١) والحين منصرفان ، وزنهما ((فعال)).

وقد قال بعض^(٥٠٢) الملوك [٨٤/و] لحيّان النحوي^(٥٠٣) : ((حيان)) منصرف أم لا؟ فقال : إن حيّاه الملك فغير منصرف ، وإلا فمنصرف^(٥٠٤) ^(٥٠٥) ولا يخفى لطفه !

ب-^(٥٠٦) جميع أبنية فعلان مؤنثاتها فعلى إلا [أربعة عشر]^(٥٠٧) أنثت بالتاء فصُرُفت ، وقد جمع ابن مالك^(٥٠٨) [اثني عشر]^(٥٠٩) منها ، فقال : ^(٥١٠)

^(٤٩٤) في (س) : صورة..

^(٤٩٥) في (ح) : ولا.

^(٤٩٦) في (س) : ووصفيته.

^(٤٩٧) في (ق.د.س.ح.ك) استخدمت الأعداد الترتيبية بدل الحروف الأبجدية.

^(٤٩٨) في (ح) : وقوعها.

^(٤٩٩) في (ح) : أو زيادته.

^(٥٠٠) في (د) : وممتنعان وزنها فعلا.

^(٥٠١) ما أثبتناه من (م.ق.د.س.ك) . وفي بقية النسخ : الحس .

^(٥٠٢) في (ح) : ٦٤/ظ.

^(٥٠٣) لم أقف له على ترجمة . واحتمل محقق التبيان في علم المعاني والبديع والبيان / ٣١٦ ، أنه حيّان بن عبد الله بن محمد .

^(٥٠٤) في (م.د.س.ح.ث) : فينصرف.

^(٥٠٥) ينظر : التبيان في علم المعاني والبديع والبيان / ٣١٦ . وفيه : إن أحياء الملك فمنصرف ، وإن حيّنه فغير منصرف.

^(٥٠٦) في (ح) : بياض.

^(٥٠٧) في الأصل : أربعة عشرة . (م.س.ح.ث) : أربع عشرة . (ق.د) : أربع عشر . (ح) : رابع عشرة . وما أثبتناه هو الصواب.

أَجَزُ فَعَلَى لِفْعَلَانَا إِذَا اسْتَنْتَيْتَ حَبْلَانَا^(٥١١)
وَدَجْنَانَا^(٥١٢) وَسَخْنَانَا وَسِيْفَانَا وَضَحْيَانَا
وَصَوْجَانَا وَ عَلَانَا وَقَشْوَانَا وَمَصَّانَا
وَمَوْتَانَا وَنَذْمَانَا وَأَتْبِغُهُنَّ نَصْرَانَا^(٥١٣)

وَأَلْحَقَ الْمُرَادِي^(٥١٤) الْبَاقِيَتَيْنِ بِقَوْلِهِ^(٥١٥) :

وَزِدْ فِيْهِنَّ حَمَصَانَا عَلَى لَغَةٍ وَأَلْيَانَا^(٥١٦)

-
- (٥٠٨) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجبالي . إمام النحويين وحافظ اللغة. له : تسهيل الفوائد توفي سنة ٦٧٢ هـ) . ينظر : فوات الوفيات ٤٠٧/٣ ، بغية الوعاة ٥٣/٥ ، شذرات الذهب ٣/٣٣٩ .
- (٥٠٩) في (الأصل.د.ك) : اثني عشرة . وفي بقية النسخ : اثنتي عشرة. وما أثبتناه هو الصواب.
- (٥١٠) الأبيات من الهزج ، ينظر : المزهري ١١٥/٢ ، حاشية الصبان ٣/٣٤٢ .
- (٥١١) في (د) : ٦٩/ظ.
- (٥١٢) ذكر المختاري في هامش هذه الكلمة بأن معنى دجنان : اليوم المظلم ، وأنه قد ورد في نسخ الهمع : دخنان بمعنى : يوم فيه كدره ، ولكنه رجح المعنى الأول ، لذا أثبت عبارته .
- (٥١٣) حبلان : ممتلئ من الشراب. سخنان : حار. سيفان : طويل ممشوق. ضحيان : بارز للشمس. صوجان : الشديد من الإبل . علان : جاهل. قشوان : قليل اللحم. مصان : الحجام لأنّه يمص. موتان : غير ذكي. ندمان : الذي يرافقه ويشاربك. نصران : نصراني. ينظر لسان العرب : ١١/١٦٧ (حبل) ، ١٣/١٨١ (دخن) ، ١٣/٢٥٠ (سخن) ، ٩/٢٠٠ (سيف) ، ١٤/٥٨٦ (ضحا) ، ٢/٣٦٢ (صوج) ، ١١/٥٦٤ (علل) ، ١٥/٢١١ (قشا) ، ٧/١٠١ (مصص) ، ٢/١٠٥ (موت) ، ١٢/٦٧٩-٦٨٠ (ندم) ، ٥/٢٤٨ (نصر).
- (٥١٤) هو أبو محمد الحسن بن قاسم بن عبد الله المعروف بابن أم قاسم ، نحوي ولغوي مصري. له : الجنى الداني. توفي سنة (٧٤٩ هـ) . ينظر : بغية الوعاة / ٢٢٦ ، شذرات الذهب ٣/١٦٠ .
- (٥١٥) في (ق) : ٦١/ظ. وينظر البيت في : توضيح المقاصد والمسالك ٤/١٢٢ .
- (٥١٦) خصمان : ضامر البطن. ينظر : لسان العرب ٧/٣٣ (خمص) ، وينظر (أليان) في ١٤/٥٢ (ألا) منه.

(والتركيب المزجي) : وهو جعل لفظين ^(٥١٧) واحداً. (يمنع صرف العلم كـبعلبك) إلا إذا كان الثاني مبنياً ، كـ((سيبويه)) خلافاً ^(٥١٨) للجرمي ^(٥١٩) ؛ حيث جَوَز إجراءه مجرى بعلبك.

والأول إن كان معتلاً بُني ^(٥٢٠) على السكون كـ((معي كرب)) ^(٥٢١) و((قالى قلا)) ^(٥٢٢) ، وإلا فعلى ^(٥٢٣) الفتح ، وإضافته معرباً إلى الثاني وفتحهما لغتان ^(٥٢٤) .

وليس ^(٥٢٥) منه نحو : تأبط شراً ، وشاب قرناها وإن ^(٥٢٦) صار علماً بالغلبة بالغلبة ؛ فإنه مركّب كلاميّ باقٍ على ما كان عليه قبل العلمية ؛ إذ التسمية به ليس بوضعه ^(٥٢٧) لذات المسمى ، بل لدلالته ^(٥٢٨) على أمر متعلّق بها مُذكر لها من ^(٥٢٩) قصة عجيبة ، أو أضحوكة غريبة ، فقل : مبني على الحكاية ، وقيل : معرب تقديرأ ^(٥٣٠) .

(ووزن الفعل) : ما يستحقه الفعل وينبغي ^(٥٣١) كونه عليه مختصاً به أو غالباً فيه.

و(شرطه) لمنع الصرف : (الاختصاص بالفعل) ^(٥٣٢) : بأن لا يوجد في اسم عربيّ إلا منقولاً من فعل ؛ فإنه عارية لا تضرّ الاختصاص ، (أو تصديره) ^(٥٣٣)

^(٥١٧) في (م) : الفظين.

^(٥١٨) سقطت من (س).

^(٥١٩) ينظر : ارتشاف الضرب ٩٦٤/٢ ، حاشية الصبان ٣٦٨/٣.

^(٥٢٠) في (س) : ي. في (ح) : يبنى.

^(٥٢١) في (م) : ٩٤/و.

^(٥٢٢) في (ح) : قال فلا. وينظر (قالى قلا) في معجم البلدان : ٢٩٩/٤ - ٣٠١.

^(٥٢٣) في (د.س) : (بني على) بدل (فعلى)

^(٥٢٤) ينظر : همع الهوامع ٢٣٣/١.

^(٥٢٥) في (ث) : ١٠٣/و.

^(٥٢٦) في (ث) : كان. في (ك) : (وان) مكررة.

^(٥٢٧) في (ك) : ٤٩/ظ.

^(٥٢٨) في (س) : الدلالة.

^(٥٢٩) سقطت من (ث) .

^(٥٣٠) ينظر : حاشية يس : ٢١٦/٢ ، حاشية الصبان ١٣٣/١.

^(٥٣١) في (س) : ينبغي .

^(٥٣٢) المراد بالمختص هو ما لا يوجد في غير فعل إلا في نادر أو علم أو أعجمي. ينظر : شرح الكافية الشافية ٨١/٢ ، حاشية الصبان ٣٧٩/٣.

أي : الوزن أو الاسم الموزون به^(٥٣٤) (بزائد من زوائده) أي : زوائد الفعل الدالة فيه [٨٤/ظ] على التكلم^(٥٣٥) والغيبة والخطاب من حروف ((اتين)) وإن لم تدلّ على ذلك [في]^(٥٣٦) الاسم.

(ويمنع)^(٥٣٧) وزن الفعل بأحد الشرطين:

(صرف العلم كشمر) مضعّف^(٥٣٨) العين علماً لفرس ، فيمتنع للعلمية^(٥٣٩) ووزنه المختص بماضي التفعيل^(٥٤٠) . وأمّا ((بَقَم))^(٥٤١) للعندم ، و ((شَلَم))^(٥٤٢) لبيت المقدس فعجميان^(٥٤٣) ، وامتناعهما للعلمية والعجمة^(٥٤٤) ، لا وزن الفعل لعدم تأثيره في الاسم العجمي . وكـ((ضُرِب)) ، علماً بالبناء للمفعول^(٥٤٥) ؛ إذ البناء للفاعل لعدم اختصاصه لا يؤثر إلا^(٥٤٦) عند الفراء^(٥٤٧) وعيسى بن [عمر]^(٥٤٨) .

(٥٣٣) في (ك) : تصدره .
(٥٣٤) سقطت من (د) .
(٥٣٥) في (ق.ح) : المتكلم . بعد (التكلم) في (د) : أو الغيبة .
(٥٣٦) زيادة من (م . ق . د . س . ث) .
(٥٣٧) في (د) : ويمتنع .
(٥٣٨) في (س) : ٩٥/ظ .
(٥٣٩) في (ك) : (وزنه العلمية) بدل (العلمية) .
(٥٤٠) في (ك) : التفصيل . بعد (التفعيل) في (ح) : وما .
(٥٤١) شجر يُصبغ به ، دخیل معرّب . ينظر : لسان العرب ١٢/٦٠ .
(٥٤٢) في (ح) : شتم . شلم : اسم مدينة بيت المقدس ويقال لها أورشلیم . ينظر : معجم البلدان ٣/٣٥٩ لسان

العرب ١٢/٣٧٨ .
(٥٤٣) في (ق.ك) : فجعتان .
(٥٤٤) سقطت من (د) . في (س) : والعجمية .
(٥٤٥) في (ك) : المجهول .
(٥٤٦) سقطت من (ق.ح) .
(٥٤٧) هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي . أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي . له : معاني القرآن توفي سنة ٢٠٧ هـ) . ينظر : مراتب النحويين/١٣٩-١٤١ ، طبقات النحويين واللغويين / ١٤٣-١٤٦ ، معجم الأدباء ٢٠/٩-١٤ . وينظر رأيه في : ارتشاف الضرب ٢/٨٥٧ ، حاشية الصبان ٣/٣٨٢ .
(٥٤٨) ما أثبتناه من (ح) . وفي بقية النسخ : عمرو . ينظر رأيه في : كتاب سيبويه ٣/٢٠٦-٢٠٧ ، شرح الكافية الشافية ٢/٨٤ ، ارتشاف الضرب ٢/٨٥٧ .

(و) كذا صرف (الوصف ^(٥٤٩) [غير ^(٥٥٠) القابل ^(٥٥١) للتاء) إمّا ^(٥٥٢) ،
لأنّه لا يؤنث ،

كـ((أكرم)) لعظيم الكَمرة بفتحتين ، أي : الحشفة ، لاختصاصه بالذكر ، أو لأنّه
يؤنث بالآلف لا غير (كأحمر) وأفضل.

وإنّما شرط ذلك ؛ لأن قبول التاء يبيّده ^(٥٥٣) عن الفعل لاختصاص التاء
الحرفية المتحركة ^(٥٥٤) في الآخر بالأسماء ^(٥٥٥) ، (فيعمل) : وهو الجمل القويّ
في السير والعمل (منصرف لوجود يعملة) لناقة كذلك. وقال بعض المحققين : لا
يصحّ التمثيل به ؛ لأنّه ^(٥٥٦) اسم لا وصف ، لا يقال : جمل يعمل أو ناقة يعملة ،
نصّ عليه في القاموس ^(٥٥٧) وغيره ^(٥٥٨) . فالأولى التمثيل بأرمل للأيم لوجود
أرملة.

ويشترط أيضاً لزوم الوزن للاسم ، فينصرف ^(٥٥٩) ((امرؤ)) في لغة اتباع
الراء لآخره ^(٥٦٠) ، وإن كان رفعاً كـ((انصر)) ^(٥٦١) ، ونصباً كـ((اذهب)) ،
وجراً كـ((اضرب)) ^(٥٦٢) ، أو امر ^(٥٦٣) لبعده عن الفعل ؛ إذ لا اتباع فيه ، وأيضاً

^(٥٤٩) في (م) : وصف.

^(٥٥٠) ما أثبتناه من (م.ق.د.ح.ث). وفي بقية النسخ : الغير.

^(٥٥١) في (ح) : ٦٥ / و.

^(٥٥٢) في (ق) : وإمّا.

^(٥٥٣) في (م) : يبتدئه . في (ق) : ٦٢ / و.

^(٥٥٤) في (م) : ٩٤ / ظ.

^(٥٥٥) في (د) : بأسماء.

^(٥٥٦) في (ث) : ١٠٣ / ظ.

^(٥٥٧) ينظر : القاموس المحيط ٢١/٤ (عمل) . وينظر : لسان العرب ٥٦٨/١١ (عمل) .

^(٥٥٨) بعدها في (س) : فلا يصح.

^(٥٥٩) في (س) : فيصرف. في (د) : ٧٠ / و .

^(٥٦٠) في (د) : آخره.

^(٥٦١) عبارة (رفعا كنصر) سقطت من (ح.ك).

^(٥٦٢) في (م.د.س.ث) . ونصبا كاضرب وجراً كاذهب.

^(٥٦٣) سقطت من (ق). في (ح) : وامراء . (ك) : امرين.

عدم تغيّره ^(٥٦٤) بإعلال إلى وزن الاسم ، فلا يؤثر وزن ((ضرب)) مجهولاً في نحو : رُدّ ، وقيل : لانتقاله بالإدغام والإعلال إلى وزن قفل وديك.

(والصفة) : وهي كون الاسم ^(٥٦٥) دالاً على : ذات مبهمة متصفة بحدث معيّن.

(تمنع ^(٥٦٦) صرف الموازن للفعل) - كما مرّ - ^(٥٦٧) (بشرط ^(٥٦٨) : كونها الأصل فيه) أي : أصلية ثابتة وضعاً كـ ((أحمر)) ، لا عارضة كـ ((أرنب)) بمعنى ذليل ؛ لأنّه [٨٥/و] وضعاً اسم فلا تؤثر ، كما لا تقدح الإسمية العارضة فـ في ((أدهم)) للقيـد ، و((أسود)) ، و((أرقم)) للحية ^(٥٦٩) ، (وعدم قبول التاء. فـ ((أربع)) في نحو ^(٥٧٠) : ((مررت بنسوة أربع ^(٥٧١))) منصرف لوجهين ^(٥٧٢) : (

قبوله للتاء في نحو : ((مررت برجال أربعة)) ، وعروض وصفيته ؛ لأنّه وُضِعَ اسـمعاً ^(٥٧٣) لعدد معين. وفيه ردّ على الشيخ ^(٥٧٤) -رضي الله تعالى عنه- حيث قال : لم يظهر لي إلى الآن دليل قاطع على ^(٥٧٥) عدم تأثير الوصف العارض ، والاحتجاج بـ ((أربع)) مدخول ؛ لجواز استناده ^(٥٧٦) إلى انتفاء شرط وزن الفعل في الوصف

^(٥٦٤) في (ث) : تغير.

^(٥٦٥) في (س) : ٩٦/و .

^(٥٦٦) في (ث) : يمنع .

^(٥٦٧) ينظر : النص المحقق / ١٩

^(٥٦٨) في (د) : بشر . (ح) : يشترط.

^(٥٦٩) في (ح) : لحيّة .

^(٥٧٠) سقطت من (ق) .

^(٥٧١) سقطت من (د) .

^(٥٧٢) في (س) : الوجهين .

^(٥٧٣) سقطت من (ك) .

^(٥٧٤) هو رضي الدين ، محمد بن الحسن الاسترابادي النحوي. من مشاهير علماء النحو. له : شرح كافية ابن الحاجب. توفي سنة (٦٨٦ هـ). ينظر : بغية الوعاة / ٢٤٨ ، شذرات الذهب ٣٩٥/٥ ، طبقات أعلام الشيعة ١ / ١٥٥. وينظر قوله في : شرح كافية ابن الحاجب ١١٢/١ .

^(٥٧٥) في (ك) : ٥٠/و .

^(٥٧٦) في (س) : استناده . (ك) : إسناده .

؛ وهو عدم قبول ^(٥٧٧) ((التاء)). وليس بشيء ؛ لحصول القطع به ^(٥٧٨) بصرف ((أرنب)) بمعنى ^(٥٧٩) ذليل مع أنه لا يقبل ((التاء)) فهو في ((أربع)) من وجهين ^(٥٨٠).

(وجميع الباب يُكسر) جزاً على أصله وجوباً : (مع ((اللام))) ولو
 موصولة ،
 ك ((مررت بالأصم في ^(٥٨١) المساجد ^(٥٨٢))) ، (والإضافة) أي : إضافته إلى
 غيرة ، كـ
 ((مررت بأحمدكم ^(٥٨٣) وأحمدكم ^(٥٨٤)) ، (والضرورة) ، كقوله ^(٥٨٥) :

عصائبُ طيرٍ تهدي بعصائبِ
 وقوله (٥٨٦) :

[سلامٌ على خيرِ الأنامِ وسيدِّ
حبیبِ إلهِ العالمینِ محمدِ
بشیرِ نذیرِ هاشمیِّ مکرَّمِ] (۵۸۷)
عطوفٌ رؤوفٌ مَنْ یُسَمَّى
بأحمد

(٥٧٧) في (م) : ٩٥ / و .
(٥٧٨) في (ث) : ١٠٤ / و .
(٥٧٩) سقطت من (د) .
(٥٨٠) في (ح) : لوجهين .
(٥٨١) سقطت من (د) . في (س) : و .
(٥٨٢) أو (ال) زائدة كاليزيد أو بدلها وهو (أم) في طيء نحو (ام اردم) في (الأردم) . ينظر : شرح الكافية الشافية ١ / ٦٧-٦٨ ، همع الهوامع ١ / ٨٦ .
(٥٨٣) في (ق) : ٦٢ / ظ .
(٥٨٤) في (ح) : ٦٥ / ظ .
(٥٨٥) عجز بيت من الطويل ، صدره : إذا ما غزوا في الجيش حلق فوقهم وهو للنابعة الذبياني في ديوانه / ٤٢ .
(٥٨٦) البيتان من الطويل ، ولم أقف على قائلهما .
(٥٨٧) زيادة من (ك) .

لكسر قوافي القصيدتين ، وهل ينصرف أم لا ؟ فيه أقوال : أولها قوي^(٥٨٨) ،
وثالثها وهو التحقيق^(٥٨٩) : أنه ينصرف إن زالت بذلك إحدى علتيه ، كعلمية^(٥٩٠) المضاف وذي اللام ، وإلا^(٥٩١) فلا ، كـ((سكرانكم)) .

وقد ينوّن الممتنع : لضرورة ، كقوله :^(٥٩٢)

أعد ذكر نعمانٍ لنا إن ذكره

أو تناسب ، كقراءة نافع^(٥٩٣) : « سلاسلاً وأغلالاً »^(٥٩٤) ، وقد اجتمعا في
قراءته _____ ه :
« قواريراً قواريراً »^(٥٩٥) بتنوين الثاني ؛ لضرورة الفواصل ، والأول للتناسب^(٥٩٦) .

واستثنى صاحب البسيط^(٥٩٧) المقصور ؛ لأنّ تنوينه يؤدي إلى زيادة ساكن
، وحذف آخر فلا يفيد. وردّ بأنّه يفيد إذا احتاج الوزن إلى تبديل الألف بما يقبل
الحركة ، فينوّن^(٥٩٨) ؛ ليلتقي^(٥٩٩) ساكناً آخر فيكسر^(٦٠٠) .

^(٥٨٨) وعليه السيرافي والزجاج واختاره السيوطي . ينظر : همع الهوامع ٨٦/١ .

^(٥٨٩) وهو مذهب أكثر المتأخرين . ينظر : همع الهوامع ٨٦/١ .

^(٥٩٠) في (ق.د) : كالعلم .

^(٥٩١) في (س) : ٩٦ / ظ .

^(٥٩٢) صدر بيت من الطويل ، وعجزه : من الطيب ما كرّرت به بتضوّع .

وهو لمهيار الديلمي في ديوانه ١٨٤/٢ . وهو فيه : أعد ذكر نعمان أعد إن ذكره

وقد ورد في (ك) : هنيئاً لأرباب النعيم نعيمهم وللعاشق المسكين ما يتجرّع

أعد ذكر نعمان لنا إن ذكره هو المسك ما كرّرت به بتضوّع

^(٥٩٣) وهي قراءة عاصم والكسائي أيضاً . ينظر : السبعة في القراءات / ٦٦٣ ، معاني القراءات /

٥١٨ ،

حجة القراءات / ٧٣٧ .

ونافع هو أبو رويم بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني . أحد القراء السبعة وإمام القراء في المدينة .

توفي سنة (١٦٩ هـ) . ينظر : غاية النهاية ٢ / ٣٣٠-٣٣٤ .

^(٥٩٤) الإنسان : ٤ .

^(٥٩٥) الإنسان : ١٥-١٦ . وقراءة التنوين هي قراءة عاصم والكسائي أيضاً . ينظر : السبعة في

القراءات / ٦٦٣-٦٦٤ ، معاني القراءات / ٥١٨ ، حجة القراءات / ٧٣٨ .

^(٥٩٦) في (ث) : التناسب .

^(٥٩٧) هو أبو عبد الله بن محمد بن علي بن العليج الأندلسي النحوي . أكثر أبو حيان وأتباعه من النقل عنه .

له : البسيط . ينظر : طبقات النحاة واللغويين / ٢٩٨ . بغية الوعاة : ٤٢٨ . وينظر رأيه في :

ضياء الدين ابن العليج وكتابه البسيط / ١٧٠ .

^(٥٩٨) في (د) : ٧٠ / ظ .

فوائد (٦٠١) .

أ - (٦٠٢) غير [٨٥/ظ] المنصرف ضربان :

ما لا ينصرف مطلقاً ؛ معرفة ، ونكرة : وهو ما امتنع بالجمع ، أو الألفين (٦٠٣) ، أو الوصف مع الألف والنون ، أو العدل (٦٠٤) ، أو وزن الفعل ، وما لا ينصرف معرفة (٦٠٥) فإذا نُكِّرَ (٦٠٦) صُرِفَ ، وهو سبعة ، ولا ثالث لهما ، ونظم ذلك علم الدين السخاوي بقوله (٦٠٧) :

مساجدُ مَعْ حَبْلِي (٦٠٨) وحمراءُ بعدها	وسكرانُ يتلوهُ أحادُ وأحمرُ
فذي ستَّة (٦٠٩) لم تنصرف (٦١٠)	سواءً إذا ما عُرِّفَتْ أو تُنْكَرُ
كيفمما أُنْصِرِفَتْ	
وعثمانُ ، إبراهيمُ ، (٦١١) طلحةُ ،	ومَعْ عمرُ قُلْ حضرموتُ
زينبُ	يسرُ
وأحمدُ ، فاعدد سبعةً جاء صرفها (٦١٢)	إذا نُكِّرَتْ ، والبابُ في ذاك يُحصَرُ

(٥٩٩) في (د.س) : ليلقى .

(٦٠٠) ينظر : همع الهوامع ١٢٠/١ ، حاشية الصبان ٤٠٢/٣ .

(٦٠١) في (م.ق) : فرائد . (س) : فريدة . (ح) : عوامل .

(٦٠٢) في (ق.د.س) استخدمت الأعداد الترتيبية بدل الحروف الأبجدية .

(٦٠٣) في (د) : ألفين . بعد (الألفين) في (ق) : والوصف .

(٦٠٤) في (ح) : والعدل .

(٦٠٥) في (ح) : ومعرفة .

(٦٠٦) في (د) : نكرة .

(٦٠٧) ينظر : الأشباه والنظائر ٦٧/٣ .

(٦٠٨) سقطت من (د) .

(٦٠٩) سقطت من (د) .

(٦١٠) في (ث) : ١٠٤ / ظ .

(٦١١) في الأشباه والنظائر : وإبراهيم .

(٦١٢) في (م) : ٩٥ / ظ .

وسرّه : إنّ العلمية في السبعة مؤثّرة ^(٦١٣) بنفسها ، أو شرط لمؤثّر ، فينتفي بالتتكير ^(٦١٤) كلتا علتين ^(٦١٥) على الأخير ، وإحداهما على الأول ، وفيها قال الزمخشري ^(٦١٦) :

أخبرني عن : سبب (٦١٧) متى أذن في الذهاب ، تبعه [اثر] (٦١٨) سائر الأسباب.

ب - ^(٦١٩) لا فرق في منع الصرف بين العلم ومصغره ؛ إذ لا نزول علميته بتصغيره ^(٦٢٠) ، فإن زال به ^(٦٢١) [سببه] ^(٦٢٢) الآخر كالعدل ، وألف ^(٦٢٣) التأنيث ، ومزيــــــــــــــدتي فعـــــــــــــــــلان ، ووزن الفعل ، والجمع صُرف ، كما في : عُمير ، وحُبيل ^(٦٢٤) ، وسُرّيجين ، وشُمْير ، وجُنْدٍ دَل فــــــــــــــــي تصغير : عمر ، وحبلَى ، وسرحان ^(٦٢٥) ، وشَمَر ، وجنادل. وكذا لو زال به شــــــــــــــــرطه ^(٦٢٦) ،

(٦١٣) فی (د) : مؤثر .

(٦٤) في (س) : النكير . بعد (التنكير) في (ح) : تلك .

(٦١٥) في (م.ق.س) : العلتان.

(٦٦) ينظر : المحاجاة بالمسائل النحوية / ١٣٥ .

(۶۱۷) فی (س) : ۹۷ / و .

(٦١٨) زيادة من المحاجة بالمسائل النحوية / ١٣٥ .

(٦١٩) سقطت من (ح)

(٦٢٠) في (د) : بتصغير .

(٦٢١) سقطت من (د) .

(٦٢٢) في الأصل : سبعة . وما أثبتناه من بقية النسخ.

(٦٢٣) في (د) : والألف . في (ق) : ٦٣ / و .

(٦٢٤) هكذا في جميع النسخ. ويبدو أنه وهم. وأرى إن الصواب هو: عليق في علقى. ينظر: همع

الهوامع ١٢٠/١ .

(٦٢٥) سقطت من (د). فى (ك) : ٥٠ / ظ.

(۶۲۶) فی (د) : شرط .

كالزيادة^(٦٢٧) على الزيادة على الثلاثة في : بُرِيه ، وَسُمِيع في^(٦٢٨) التصغير
الترخيمي لأبراهيم وإسماعيل ؛ إذ لا اعتداد^(٦٢٩) ببياء التصغير - كما مرّ -^(٦٣٠)
وإلا فكما كان ، كطُلُيحة وبُرِيهم.

وقد يمتنع^(٦٣١) المنصرف بعد^(٦٣٢) تصغيره : لإحداثه سبب المنع
كـ((نؤيرة)) ، في نار علماً ، أو شرط تحتّمه كـ((هنيذة)) في هند. ومن الغريب
أنّ تصغير أبيض ، وهو : أبيض ، موازن [٨٦/و] لمضارع^(٦٣٣) بيّضته
تبييضاً ، لكن إذا سُمّي بالمضارع مُنِع^(٦٣٤) ؛ للعلمية ووزن الفعل ، وإذا سُمّي
بالمصغّر صُرِف ؛ إذ^(٦٣٥) همزته أصلية ، ووزن الفعل لا يؤثر مع عدم^(٦٣٦)
اختصاصه به إلا بتصدّره^(٦٣٧) بإحدى زوائده الأربع^(٦٣٨) ، وفيه ألغز السخاوي
^(٦٣٩) بقوله^(٦٤٠) :

ما اسم تصغّره فيشبهه لفظه لفظ المضارع
فإذا أتى علماً فما في صرفه أحد يُنازع

^(٦٢٧) سقطت من (ك) . بعد (كالزيادة) سقطت عبارة (على الزيادة) من (م.ق.س.ح.ث) .

^(٦٢٨) في (د) : وفي .

^(٦٢٩) في (ح) : ٦٦/و .

^(٦٣٠) عبارة (كما مر) سقطت من (ك) .

^(٦٣١) في (ح) : يمنع .

^(٦٣٢) سقطت من (ك) .

^(٦٣٣) في (د) : بالمضارع . (ح.ث) : المضارع .

^(٦٣٤) سقطت من (د) .

^(٦٣٥) في (د) : إلى .

^(٦٣٦) في (ح) : عدم مع .

^(٦٣٧) عبارة (أصلية ووزن الفعل ... بتصدّره) في (س) : مكررة .

^(٦٣٨) في (ث) : ١٠٥/و . في (د.س) : زوائد الأربع .

^(٦٣٩) ينظر اللغز في : الأشباه والنظائر ٢٣٦/٤ .

^(٦٤٠) سقطت من (ق).

ج - نحو ((جوارٍ)) ممتنع نصباً اتفاقاً^(٦٤١) فتثبت ياءه مفتوحة ، ويجب حذفها رفعاً وجراً فينوّن كـ((قاضٍ)) ، ثم أُخْتُلف فيها^(٦٤٢) ، فقليل : تُمنع^(٦٤٣) للجمع وتنوينه عوض عن الياء المحذوفة^(٦٤٤) . وقيل : منصرف^(٦٤٥) ؛ لتغيّر صيغة منتهى الجموع^(٦٤٦) بالإعلال فلا تؤثر^(٦٤٧) ، فتنوينه^(٦٤٨) للتمكن^(٦٤٩) . ويونس^(٦٥٠) ، وعيسى^(٦٥١) ، والكسائي^(٦٥٢) بينونه على سكون^(٦٥٣) الياء رفعاً وفتحاً جرّاً.

د- المشهور امتناع ((عرفات)) للعلمية والتأنيث ، فتنوينه في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ ﴾^(٦٥٤) للمقابلة لا الصرف^(٦٥٥) ، وكسره ؛ للمح الأصل

^(٦٤١) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ١/١٣٤ .

^(٦٤٢) في (م.د.س) : فيهما .

^(٦٤٣) في (م.س.ح.ث) : ممتنع .

^(٦٤٤) هذا مذهب سيبويه والخليل. ينظر : كتاب سيبويه ٣/٣١١ ، شرح الكافية الشافية ٢/٦٤ ، شرح كافية ابن الحاجب

١/١٣٥ .

^(٦٤٥) في (ح.ك) : ينصرف . في (م) ٩٦/و .

^(٦٤٦) في (س) : ٩٧/ظ .

^(٦٤٧) في (ق.د) : يؤثر .

^(٦٤٨) في (د) : ٧١/و . بعد (فتنوينه) في (ح) : لتمكن .

^(٦٤٩) هذا قول الزجاج كما في شرح كافية ابن الحاجب ١/١٣٤ ، ونسبه الأشموني إلى الأخفش . ينظر : حاشية الصبان ٣/٣٦٠ .

^(٦٥٠) هو أبو عبد الرحمن ، يونس بن حبيب البصري. من أوائل أئمة النحو ، وهو شيخ سيبويه . له : معاني القرآن توفي سنة

(١٨٢ هـ) . ينظر : مراتب النحويين / ٤٤-٤٧ ، أخبار النحويين البصريين / ٢٧ ، طبقات النحويين

واللغويين / ٤٨-٥٠ . وينظر رأيه في : كتاب سيبويه ١/٣١٢ ، ما ينصرف وما لا ينصرف : ١١٢ ،

شرح الكافية الشافية ٢/١٠١ .

^(٦٥١) ينظر : شرح الكافية الشافية ٢/١٠١ ، ارتشاف الضرب ٢/٨٨٩ ، حاشية الصبان ٣/٣٦٢-٤٠١ .

^(٦٥٢) هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله . إمام الكوفيين في النحو واللغة ، واحد القراء السبعة . له : ما يلحن فيه العوام . توفي سنة (١٨٩ هـ) . ينظر : مراتب النحويين / ١٢٠-١٢١ ، طبقات

النحويين واللغويين ٣٧٩/ ، معجم الأدباء

١٣/١٦٧-٢٠٣ .

^(٦٥٣) في (ق) : السكون . بعد (الياء) في (د) : رفعاً وفتحاً جراً .

^(٦٥٤) البقرة : ١٩٨ .

^(٦٥٥) في (ح.ك) : للصرف .

قبل العلمية ، أو لأنّه مُنْع عن غير المنصرف تبعاً لمنعه عن التنوين ، وتنوين المقابلة كالعوض عن تنوين الصرف ، فكأنّه ^(٦٥٦) لم يسقط فلم يسقط الكسر .

وقيل : منصرف ، واختاره الزمخشري ^(٦٥٧) ، وجهه : بأنّ التاء المذكورة مع الألف قبلها علامة الجمع ، وليست للتأنيث ^(٦٥٨) ، وإن أغنت عن علامة التأنيث كـ ((تاء)) ((بنت)) ^(٦٥٩) و ((أخت)) ؛ لاختصاصها ^(٦٦٠) بالمؤنث مع الاستغناء بالمذكورة ، فلا ^(٦٦١) يصحّ التقدير أيضاً.

قلتُ : العبرة بلفظ التاء وإلا لم تؤثر في نحو : حمزة وطلحة من أعلام الذكور.

[باب إعراب الفعل المضارع] (الحديقة الثالثة ^(٦٦٢))

فيما يتعلق بالأفعال) مما لم يُذكر قبل.

(يختصّ ^(٦٦٣) المضارع) من بينها (بالإعراب) أصالة كالاسم عند الكوفية ^(٦٦٤) ، ولمشابهة اسمي الفاعل ^(٦٦٥) والمفعول كما مرّ - ^(٦٦٦) عند غيرهم.]
[٨٦/ظ]

(فيرتفع : بالتجرّد عن) جنس ^(٦٦٧) (الناصب والجازم) ، أو جميع أفرادهما عند الفراء ^(٦٦٨) وحذاق الكوفية ^(٦٦٩) . وبحرف المضارعة عند الكسائي ^(٦٧٠) .

^(٦٥٦) في (د) : كأنه .
^(٦٥٧) ينظر : الكشف ٢٢٤/١ .
^(٦٥٨) في (ح) : التأنيث .
^(٦٥٩) في (ق) : ٦٣/ظ .
^(٦٦٠) في (ك) : ولاختصاصهما. بعد (المؤنث) في (ح) : ومع .
^(٦٦١) في (ق.د.س.ح.ث) : ولا .
^(٦٦٢) في (س) : الثالث .
^(٦٦٣) في (ث) : ويختص .
^(٦٦٤) ينظر رأي الكوفيين والبصريين في : الإنصاف ٨١/٢ - ٨٢ (المسألة ٧٣) ، همع الهوامع ٥٧/١ .

^(٦٦٥) في (ث) : ١٠٥/ظ . في (ح) : اسم الفاعل .
^(٦٦٦) ينظر : الفرائد البهية : القسم الأول : ٢١ .
^(٦٦٧) في (ق) : الجنس .
^(٦٦٨) ينظر : شرح قطر النداء / ٦٨ ، همع الهوامع ٥٢٦/١ ، حاشية الصبان ٤٠٥/٣ .

وبمضار عته ^(٦٧١) ، للاسم عند ثعلب ^(٦٧٢) . وبوقوعه موقعه عند البصرية ، قالوا :
ولذا امتنع رفعه بعد ما لا يليه الاسم ، كـ ((لم)) ولن ^(٦٧٣) ، وأخواتهما .

وقال ابن هشام ^(٦٧٤) : الأصحّ الجاري ^(٦٧٥) ، على السنة ^(٦٧٦) ، المعربين هو
الأول . وأجاب عن الثاني : بأنّ جزء الشيء لا يعمل فيه ، وعن الثالث : بأنّ
المضارعة اقتضت مطلق الإعراب ، والكلام في الرفع خاصة ، مع أنّه يلزمهما
^(٦٧٧) رفع المضارع أبداً ، ولا قائل به ، وعن الرابع ^(٦٧٨) : بارتفاعه بعد ((هلاً))
^(٦٧٩) مع عدم وقوع الاسم بعده .

(وينتصب بـ) أحد (أربعة أحرف) على الأصحّ :

(لن : وهي ^(٦٨٠) لتأكيد نفي) الفعل (المستقبل) وفاقاً للشيخ ^(٦٨١)
والزمخشري ^(٦٨٢) في غير أنموذجه تقول : لا أبرح مكاني ^(٦٨٣) ، فإذا أكّدت قلت
: لن أبرح ، لا لنفي التأكيد ، كما وقع فيه من بين تأكّيده للنفي ، بأنّ : لا لنفي
((أفعل)) ولن لنفي ((إني أفعل)) على أنّ نفي الأول أكّد من نفي الثاني ، وإن
كان المنفي ^(٦٨٤) بالعكس ، اللهم إلا أن يُراد ^(٦٨٥) : أنّ ((لا أفعل)) بإزاء

^(٦٦٩) ينظر رأي الكوفيين والبصريين في : الإنصاف ٨٣/٢-٨٦ (المسألة ٧٤) ، شرح الكافية الشافية
١٠٧/٢ ، همع الهوامع ٥٢٦/١ .

^(٦٧٠) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٥/٤ ، ٢٥ ، همع الهوامع ٥٢٦/١ ، حاشية الصبان ٤٠٦/٣ .

^(٦٧١) في (ق.س) : بمضار عته . بعد (وبمضار عته) في (د) : الاسم .
^(٦٧٢) هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن سيار الشيباني . إمام الكوفيين في اللغة والنحو له : الفصيح .
توفي سنة ٢٩١ (هـ)

ينظر : مراتب النحويين / ١٥١-١٥٣ ، طبقات النحويين واللغويين / ١٥٤-١٦٧ ، نزهة الألباء /
١٥٧ .

وينظر رأيه في : شرح قطر النداء / ٦٨ ، همع الهوامع ٥٢٦/١ ، حاشية الصبان ٤٠٦/٣ .

^(٦٧٣) في (ح) : ٦٦/ظ .

^(٦٧٤) ينظر : شرح قطر النداء / ٦٨ .

^(٦٧٥) في (س) : ٩٨/و .

^(٦٧٦) في (م) : ٩٦/ظ .

^(٦٧٧) في (ق.د.س) : يلزمها .

^(٦٧٨) في (م.د.ج.ث) : الثالث .

^(٦٧٩) في (ح) : بعدها إلا .

^(٦٨٠) في (ك) : ٥١/و .

^(٦٨١) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٣٦/٤ .

^(٦٨٢) ينظر : الكشف ٩٦/١ ، المفصل ٤٠٧ .

^(٦٨٣) سقطت من (ح) .

^(٦٨٤) في (س) : للنفي .

((أفعل)) فهو في النفي مثل ((أفعل)) في الإثبات ، فلا يدلان على أمر زائد (٦٨٦) على مجرد النفي والإثبات ، وكذا ((لن أفعل)) و((إني أفعل)) فتأكيد ((لن)) في (٦٨٧) النفي كتأكيد ((إن)) للإثبات ، فـ((لن)) (٦٨٨) في مراتب النفي تساوي ((إن)) (٦٨٩) في مراتب الإثبات .

وذهب الزمخشري (٦٩٠) في أنموذجه (٦٩١) إلى أنها لتأبيد (٦٩٢) النفي ، قال : ((لن أفعل)) معناه لا أفعل أبداً. وقد تعرّض له جمع كثير واعترضه الصغير والكبير ، وأغرب ما قيل عليه قول ابن (٦٩٣) مالك (٦٩٤) : الحامل له على ذلك اعتقاده في : «لَنْ تَرَانِي» (٦٩٥) أَنَّ اللَّهَ لَا يُرَى أَبَداً . قلت : يعلم الفطن بذلك الحامل لابن مالك ؛ [٨٧/و] حيث تبع الأشاعرة (٦٩٦) في تجويز (٦٩٧) رؤية الله بالباصرة في الدنيا والآخرة ، نعوذ بالله من صفقة (٦٩٨) خاسرة ، فهو متهم (٦٩٩) كأصحابه ، فلا يُعتمد (٧٠٠) على أضرابه .

وقولهم : لو كان للتأبيد لما جاز تقييده (٧٠١) : بزمان منقطع في : «فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا» (٧٠٢) ؛ للتنافي ، ولا بالأبد في : «وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَداً» (٧٠٣) لل تكرار

(٦٨٥) عبارة (أن يراد) سقطت من (ك).

(٦٨٦) في (ح) : ذلك .

(٦٨٧) في (د) : ٧١ / ظ .

(٦٨٨) سقطت من (د) .

(٦٨٩) في (ث) : ١٠٦ / و .

(٦٩٠) في (ق) : ٦٤ / و .

(٦٩١) لم أجده في الأنموذج . وتنظر مسألة نسبة هذا الرأي للزمخشري في : مسائل النحو الخلافية بين الزمخشري وابن

مالك / ١٥٣-١٦٢ .

(٦٩٢) في (ق) : لتأكيد .

(٦٩٣) في (ح) : (ابن) مكررة .

(٦٩٤) ينظر : شرح الكافية الشافية ١١٥/٢ ، شرح التسهيل ٣٣٦/٣ .

(٦٩٥) الأعراف : ١٤٣ .

(٦٩٦) الأشاعرة : هم فرقة إسلامية ، مؤسسها أبو الحسن علي بن إسماعيل ، وهو من أحفاد أبي موسى الأشعري . من أصولهم تجويز رؤية الله تعالى بالأبصار في الآخرة . ينظر : الملل والنحل / ٤٢ -

٦٠ .

(٦٩٧) في (س) : ٩٨ / ظ .

(٦٩٨) في (ق) : صفة .

(٦٩٩) في (م) : ٩٧ / و .

(٧٠٠) في (د) : يعتمد .

(٧٠١) في (د) : تقييد . بعد (تقييده) في (ح) : بضمن .

(٧٠٢) مريم : ٢٦ .

(٧٠٤) سخيّف ؛ إذ (٧٠٥) الكلام في المعنى الحقيقي المفهوم عند الإطلاق ، فلا ينافيه : اقترانه (٧٠٦) بقرينة صارفة عنه إلى غيره ، أو تأكيد التأييد بصريح لفظه (٧٠٧).

وهو عند سيبويه (٧٠٨) والجمهور (٧٠٩) لنفي المستقبل : منقطعاً نحو : «لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى» (٧١٠) ، أو مؤبداً نحو : «لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً» (٧١١) ، وكأنهم جعلوه للقدر (٧١٢) المشترك ، واسندوا التحديد (٧١٣) والتأييد إلى قرائن خارجة (٧١٤) ، وهو اقرب ، فلا ينافي ذلك إنكارهم اقتضائه للتأييد بنفسه.

((و((كي))) ومعناها (٧١٥) السببية)) أي : سببية سابقها لتاليها (٧١٦) خارجاً

، أو العكس _____ س
ذهناً (٧١٧) ، أو كليهما (٧١٨) معاً ، كـ ((أسلمت كي أدخل الجنة)) وهي (٧١٩)
المص _____ درية – وق _____ د
مرّت في الموصول (٧٢٠) – أمّا (٧٢١) التعليلية فهي جارة ، والناصب (٧٢٢) بعدها

(٧٠٣) البقرة : ٩٥ .
(٧٠٤) في (ح) : لتكرار .
(٧٠٥) سقطت من (د) .
(٧٠٦) سقطت من (د) .
(٧٠٧) هذا جواب الشمّي على مَنْ رَدَّ كَوْن (لن) للتأييد بدعوى التنافي والتكرار . ينظر : حاشية الصبان
الحدائق ٤٠٧/٣ ،

الندية / ١٩٤ .
(٧٠٨) ينظر : كتاب سيبويه ١٣٥/١ - ١٣٦ .
(٧٠٩) ينظر : همع الهوامع ٢٨٦/٢ .
(٧١٠) طه : ٩١ .
(٧١١) الجاثية : ١٩ .
(٧١٢) في (م) : المقدّر . (ح) : لقدر .
(٧١٣) في (ح) : التحد .
(٧١٤) في (ح) : ٦٧ / و .
(٧١٥) في (ح) : معناها .
(٧١٦) في (م.د.س.ث) : تاليها لسابقها .
(٧١٧) المراد (بالعكس ذهنًا) : سببية تاليها لسابقها ، أي أن تاليها باعتبار تصوره سبب لسابقها ، ينظر
الحدائق الندية / ١٩٤ .
(٧١٨) في (ح.ث) : وكليهما .
(٧١٩) بعدها في (ق) : حرف .
(٧٢٠) في (د) : مررت . ينظر : الفراند البهية : القسم الأول : ٢٠٤ .

((أن)) مضمرة ، وقد تظهر في الشعر ، فالجملـة بتأويل مصدر مخفوض
بـ((كي))^(٧٢٣).

وتتعيّن^(٧٢٤) المصدرية إن تلت لاماً جارة نحو : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا ﴾^(٧٢٥) ،
والتعليلية إن تلتها^(٧٢٦) ((اللام)) أو ((أن)) نحو : ((كي لتقضى حقي)) ، وقوله^(٧٢٧):

.....
...كيما أن تغرّ وتخذعا

ويجوز الأمران في نحو : ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً ﴾^(٧٢٨) بتقدير ((لام)) قبلها
وعدمه ، وفي نحو قوله^(٧٢٩) ^(٧٣٠) :

أردت^(٧٣١) لكيما أن تطيرَ بقربتي
.....

بتأكيد ((كي)) لـ((اللام)) في التعليل ، أو تأكيد^(٧٣٢) ((أن)) لـ((كي)) في [السبك]^(٧٣٣).

-
- (٧٢١) في (ث) : ١٠٦ / ظ .
(٧٢٢) في (ح) : الناصب .
(٧٢٣) ما ذكره من أن ((كي)) تكون ناصبة وجارة هو مذهب البصريين . ومذهب الكوفيين إنها لا تكون إلا ناصبة . ينظر : الإتحاف ١٠٢-٩٩/٢ (المسألة ٧٨) ، شرح كافية ابن الحاجب ٥٠/٤ ، ارتشاف الضرب ١٦٤٥/٤ .
(٧٢٤) في (م.د.ح) : ويتعين .
(٧٢٥) الحديد : ٢٣ .
(٧٢٦) في (د) : يليها .
(٧٢٧) جزء من بيت من الطويل ، تمامه :
فقلّت : أكلّ الناس أصبحت مانحاً لسانك
وهو لجميل بثينة في : ديوانه / ١٢٥ .
(٧٢٨) الحشر : ٧ .
(٧٢٩) في (س) : ٩٩ / و .
(٧٣٠) صدر بيت من الطويل ، عجزه :
فتتركها شناًً ببيداءً بلقّع
وهو بلا نسبة في شرح المفصل ١١٠/٩ ، ومغني اللبيب ٢٤٢/١ ، والمقاصد النحوية ٣٦٩/٣ .
(٧٣١) في (ق) : ٦٤ / ظ .
(٧٣٢) في (د) : أو لتأكيد .
(٧٣٣) في الأصل : السبيك . وما أثبتناه من بقية النسخ .

(و) [أن] ^(٧٣٤) : وهي أيضاً (مصدرية) ، وأهملها بعضهم حملاً على ((ما)) [٨٧/ظ] المصدرية ^(٧٣٥) ، وخرّج عليه قوله ^(٧٣٦) تعالى : ﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ﴾ ^(٧٣٧) فيمن رفع ^(٧٣٨) ، وقوله ^(٧٣٩) :

أن تقرأن على أسماء ^(٧٤٠) ويحكما

(و) ((أن)) (التي بعد) لفظ (العلم) أو معناه (غير ناصبة) ، بل مخففة من الثقيلة ^(٧٤١) فتعمل عملها ، واسمها ضمير شأن ^(٧٤٢) حُذِفَ تبعاً لإحدى النونين ^(٧٤٣) ، نحو : ﴿ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ ﴾ ^(٧٤٤) ، ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ ﴾ ^(٧٤٥) .

-
- ^(٧٣٤) في الأصل : ولن . وما أثبتناه من بقية النسخ .
- ^(٧٣٥) في (م) : ٩٧/ظ. إن إهمال ((أن)) حملاً على (ما) هو مذهب البصريين ، وذهب الكوفيون إلى أنها مخففة من الثقيلة. ينظر : ارتشاف الضرب ١٦٤٢/٤ ، همع الهوامع ٢٨٤/٢ .
- ^(٧٣٦) في (د) : ٧٢/و .
- ^(٧٣٧) البقرة : ٢٣٣ .
- ^(٧٣٨) هي قراءة مجاهد. ينظر : مختصر في شواذ القراءات/ ١٤ ، البحر المحيط ٢٢٣/٢ .
- ^(٧٣٩) صدر بيت من البسيط ، عجزه :
مني السلام وأن لا تشعروا أحدا
- وهو بلا نسبة في الخصائص ٣٩١/١ ، وشرح المفصل ٢٤٢/٧ ، وشرح التسهيل ٤٢٥/١ ، ٣٣٣/٣ .
- ^(٧٤٠) عبارة (على أسماء) سقطت من (ك).
- ^(٧٤١) هذا هو المشهور المتقرر وهو قول المبرد ، وهو قول الجمهور أيضاً إذا لم يؤول العلم بغيره .
- ينظر : المقتضب ٧/٣ ، ارتشاف الضرب ١٦٣٩/٤ - ١٦٤٠ ، همع الهوامع ٢٨٢/٢ ، حاشية الصبان ٤١٤/٣ .
- ^(٧٤٢) في (ح) : الشأن .
- ^(٧٤٣) في (ك) : ٥١/ظ.
- ^(٧٤٤) المزمّل : ٢٠ .
- ^(٧٤٥) طه : ٨٩ .

(وفي أن التي بعد الظن وجهان) ؛ كونها ^(٧٤٦) مخففة بتأوله بالعلم ،
 وناصبه على ظاهره ، وهو أرجح ^(٧٤٧) ، ولذا أجمع القراء عليه في : ﴿ أَحْسِبَ
 النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا ﴾ ^(٧٤٨) ، واختلافوا ^(٧٤٩)
 في : ﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِئْتَةً ﴾ ^(٧٥٠) ، فقرأ الأخوان ^(٧٥١) وأبو عمرو ^(٧٥٢)]
 بالنصب ^(٧٥٣) ، والباقون بالرفع ^(٧٥٤) .

(و((إذن))) : والمشهور حرفيته ^(٧٥٥) ، وقيل : اسم ، وأن ^(٧٥٦) أصل إذن
 أكرمك ، في جواب [آتيك] ^(٧٥٧) : إذا تأتيني ^(٧٥٨) أكرمك ، حذفت الجملة
 المضاف ^(٧٥٩) إليها لدلالة السؤال عليها ، وعوض عنها التنوين ، وأضمرت أن
^(٧٦٠) بعدها ^(٧٦١) .

^(٧٤٦) في (ح) : كون.
^(٧٤٧) ينظر : همع الهوامع ٢/٢٨٢ ، الحقائق الندية: ١٩٥ .
^(٧٤٨) العنكبوت : ٢ .
^(٧٤٩) في (س) : اختلفوا . (ح) : أو اختلفوا .
^(٧٥٠) المائدة : ٧١ .
^(٧٥١) هما حمزة والكسائي . وحمزة : هو أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة الزياد الكوفي . أحد
 القراء السبعة ، توفي سنة ٢٦١ هـ ،
 (١٥٦ هـ) . ينظر : غاية النهاية ١ / ٢٦١ - ٢٦٣ . أما الكسائي فقد تقدم التعريف به .
^(٧٥٢) هو أبو عمرو زبان بن العلاء بن عمار المازني . إمام البصرة في النحو واللغة واحد القراء
 السبعة . توفي سنة (١٥٤ هـ) . ينظر : مراتب النحويين ٣٣-٤٢ ، طبقات النحويين واللغويين /
 ٢٨-٣٤ ، غاية النهاية ١/٢٨٨-٢٩٢ .
^(٧٥٣) ما أثبتناه من (ق.د.س.ث) . وفي بقية النسخ : وبالنصب .
^(٧٥٤) ورد في كتب القراءات أن الأخوين قرأ بالرفع والباقيين بالنصب ، ولعل هذا الأمر وهم من الشارح
 . ينظر : السبعة في القراءات/٢٤٧ ، معاني القراءات / ١٤٤ ، المبسوط في القراءات العشر / ١٨٧ .

^(٧٥٥) ينظر : ارتشاف الضرب ٤/١٦٥٠ ، مغني اللبيب : ٣٠/١ ، همع الهوامع ٢/٢٩٤ .
^(٧٥٦) في (س) : إن . بعد (وان) في (ح) : أصله .
^(٧٥٧) في الأصل : أتيتك ، وما أثبتناه من بقية النسخ .
^(٧٥٨) في (ق.ك) : تأتني .
^(٧٥٩) في (ث) : ١٠٧ / و .
^(٧٦٠) بعدها في (ح) : بعضها .
^(٧٦١) هو قول بعض الكوفيين . ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٤/٤٤ . ارتشاف الضرب ٤/١٦٥٠ ،
 مغني اللبيب ٣٠/١ .

(وهي للجواب والجزاء) أبدأً عند قوم^(٧٦٢) ، وغالباً عند آخرين^(٧٦٣) ، قالوا : وقد ترد للجواب وحده ، كقولك : إذن أظنك صادقاً ، لمن قال : أحبك^(٧٦٤) ؛ لأنّ تاليه هنا للحال ، ولا مجازاة إلا في الاستقبال.

(وتنصبه) ، أي تنصب ((إذن)) المضارع بشرط^(٧٦٥) كونها : (مصدرة) في جملتها ، ((مباشرة)) أي : متصلة بالمضارع ، وحال كونه^(٧٦٦) (مقصوداً به الاستقبال) لا [الحال]^(٧٦٧) ، (نحو) قولك : ((إذن أكرمك)) بالنصب (لمن قال : ((أزورك))) ، فيجب جزمه في : ((إن تزرني إذن أزرك)) ، ورفع في : ((أنا وإني إذن أزورك^(٧٦٩))) ؛ لعدم تصدّرها ، وفي : ((إذن زيد يكرمك)) ؛ للفصل بغير ما استثنى^(٧٧٠) ، وفي : ((إذن تصدق)) ؛ لحاليته^(٧٧١) .

(ويجوز الفصل) بينهما (بالقسم)^(٧٧٢) ، كقوله^(٧٧٣) :

إِذَنْ وَاللَّهِ نَزَمِيَهُمْ بِحَرْبٍ تُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ
[^(٧٧٤)

(٧٦٢) منهم الشلوّيين. ينظر : ارتشاف الضرب ١٦٥٤/٤ ، همع الهوامع ٢٩٤/٢ .
(٧٦٣) منهم الفارسي. ينظر : المقتصد في شرح الإيضاح ١٠٥٤/٢ ، همع الهوامع ٢٩٤ / ٢ .
(٧٦٤) في (س) : احب.
(٧٦٥) في (م) : حال.
(٧٦٦) في (س) : ٩٩/ظ.
(٧٦٧) ما أثبتناه من (ق.د.س.ح). وفي بقية النسخ : لحال.
(٧٦٨) في (ح) : ٦٧/ظ .
(٧٦٩) في (د.س) : أنا وإني إذن أزرك. بعدها في (س) : بعدم.
(٧٧٠) عبارة (وفي إذن زيد ... استثنى) سقطت من (ك) .
(٧٧١) في (د) : لحاليه . (ح) : للحالية. في (م) : ٩٨/و.
(٧٧٢) في (ح) : بالقسمي .
(٧٧٣) البيت من الوافر ، وهو لحسان بن ثابت في ملحق ديوانه ٣٧١ .
(٧٧٤) زيادة من (ق.س.ح) . وفي (ق) جعل الصدر عجزاً والعجز صدرأ .

قيل : وبـ ((لا)) النافية ^(٧٧٥) ، نحو : ((إذن [٨٨/و] لا أهينك ^(٧٧٦))) ؛ إذ القسم ^(٧٧٧) للتأكيد ، والنافي ^(٧٧٨) كجزء المنفي فلا يمنعان. وقال ابن بابشاذ ^(٧٧٩) : وبالنداء والدعاء ، وابن عصفور ^(٧٨٠) وبالظرف ^(٧٨١) ، والكسائي ^(٧٨٢) وهشام ^(٧٨٣) : وبمعمول ^(٧٨٤) الفعل ، نحو : ((إذن درهماً أعطيك)) لكن رجّح الكسائي النصب ، وهشام الرفع.

(و) ^(٧٨٥) في المضارع (بعد) إذن (التالية للواو ^(٧٨٦) أو الفاء الوجهان) : رفعه ؛ لعدم تصدّرها بسبق العاطف ، ونصبه ؛ نظراً إلى أنّ ما بعد العاطف مستأنف ، وأنّ المعطوف على الأول أول، قال [الله] ^(٧٨٧) تعالى : ﴿ وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ^(٧٨٨) ، ﴿ فَإِذَا ^(٧٨٩) لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴾ ^(٧٩٠) وفُرى

^(٧٧٥) ينظر : ارتشاف الضرب ١٦٥٣/٤ ، مغني اللبيب ٣١/١ ، همع الهوامع ٢٩٤/٢ .

^(٧٧٦) في (د) : أهنتك ، (س) : اينك. (ث) : امينك.

^(٧٧٧) في (ق) : ٦٥/و.

^(٧٧٨) في (ح) : والثاني.

^(٧٧٩) هو أبو الحسن طاهر بن احمد بن بابشاذ. نحوي مصري برع في العربية . له : شرح جمل الزجّاجي. توفي

(٤٦٩ هـ). ينظر : نزهة الألباء / ٢٤٧ ، معجم الأدباء ١٧/١٢-١٩ ، إنباه الرواة ٩٥/٢. وينظر

رأيه في : ارتشاف الضرب ١٦٥٣/٤ ، همع الهوامع ٢٩٥/٢.

^(٧٨٠) هو أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد الأندلسي النحوي. حامل لواء العربية في زمانه بالأندلس. له

(٦٦٩ هـ) . ينظر : فوات الوفيات ١٠٩/٣ ، شذرات الذهب ٣٣٠/٥ . وينظر رأيه في : المقرب سنة ٢٨٧/

^(٧٨١) في (ح) : وبظرف.

^(٧٨٢) ينظر : شرح التسهيل ٣٤٤/٣ ، ارتشاف الضرب ١٦٥٤/٤ ، همع الهوامع ٢٩٥/٢.

^(٧٨٣) هو أبو عبد الله هشام بن معاوية الضرير. نحوي كوفي من أصحاب الكسائي . له : الحدود. توفي سنة ٢٠٩ هـ.

ينظر : طبقات النحويين واللغويين/١٤٧ ، معجم الأدباء ٢٩٢/١٩ ، إنباه الرواة ٣٦٤/٣. وينظر

رأيه في : ارتشاف الضرب ١٦٥٤/٤ ، همع الهوامع ٢٩٥/٢.

^(٧٨٤) في (س) : بمعمول.

^(٧٨٥) في (ك) : في .

^(٧٨٦) في (ك) : الواو. بعد (الواو) في (ق.د.ح.ث.ك) : والفاء.

^(٧٨٧) زيادة من (ك).

^(٧٨٨) الإسراء : ٧٦.

^(٧٨٩) في (ث) : ١٠٧ / ظ .

^(٧٩٠) النساء : ٥٣.

(٧٩١) نصبهما شاذاً (٧٩٢) ، هذا إذا لم يكن هناك مجزوم صالح للعطف عليه ، وإلا جاز جزمه أيضاً ، نحو : ((إن تزرني أزرك وإذن أحسن إليك)) فإن عطفت على الجواب جزمت ما بعد ((إذن)) وإن عطفت على جملة الشرط (٧٩٣) وجوابه معاً فالوجهان.

(٧٩١) في (ح) : وقراء. في (د) : ٧٢/و.
(٧٩٢) قرأ أبي بن كعب ((لا يلبثوا)) على إعمال (إذن). ينظر : مختصر في شواذ القراءات : ٧٧ ، الكشف ٣/٣٤ ، البحر المحيط ٦/٦٦. وقرأ ابن مسعود وعباس ((لا يؤتوا)) على إعمال (إذن) ينظر : مختصر في شواذ القراءات ٢٧/ ، الكشف ١/٤٥٥ ، البحر المحيط ٣/٢٧٣.
(٧٩٣) في (ح) : شرطه.

[نصب المضارع بـ ((أن)) مضمرة جوازاً] (تكميل)

ويُنصب (المضارع ^(٧٩٤) بـ ((أن))) حال كونها (مضمرة جوازاً) أي :
إضماراً جائزاً في خمسة مواضع : (بعد الحروف) الأربعة : الواو ، والفاء ، وثم ، و أو (العاطفة له) للمضارع (على اسم صريح) غير منسبك من حرف ^(٧٩٥) مصدري ولا مؤول بالفعل (نحو) قول زوجة معاوية ^(٧٩٦) :

(لُبْسُ عِبَاءَةٍ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

بنصب ((تَقَرَّرَ)) بـ((أن)) مضمرة جوازاً وعطف المصدر المنسبك منها ^(٧٩٧) على ^(٧٩٧) ((لُبْسُ))
أي : لُبْسُ عِبَاءَةٍ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي ، وفي نسخ المتن ((لُبْسُ)) ^(٧٩٩) باللام ومثله في ((الأوضح)) ^(٨٠٠) لابن هشام ، وقيل ^(٨٠١) : هو تحريف ^(٨٠٢) ، والصواب الواو عطفاً على قولها ^(٨٠٣) قبله :

لَبِيتُ تَخَفُّقُ الْأَرْوَاحِ ^(٨٠٤) فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مَنِيْفِ

^(٧٩٤) في (س) : ١٠٠ / و.

^(٧٩٥) في (س) : حروف.

^(٧٩٦) البيت من الوافر وهو لميسون بنت بحدل في مغني اللبيب ٣٥٢/١ ، ٣٧٣ ، والمقاصد النحوية ٣٦١/٣ ، وبلا نسبة في كتاب سيبويه ٤٥/٣ ، والمقتضب ٢٦/٢ .

^(٧٩٧) في (م) : ٩٨ / ظ.

^(٧٩٨) في (م) : وغرة.

^(٧٩٩) في (ح) : اللبس.

^(٨٠٠) في أوضح المسالك ٨٦/٢ (ولبس). وكذا في : قطر النداء ٤٤ / ، ومغني اللبيب ٣٥٢/١ ، ٣٧٣ ، ٤٧٢ ، وفي مغني اللبيب ٦٢٣/٢ (للبس).

^(٨٠١) هذا قول العيني . ينظر : شرح الشواهد للعيني ٤٥٩/٣ .

^(٨٠٢) في (ك) : ٥٢ / و.

^(٨٠٣) البيت لميسون بنت بحدل في : لسان العرب ٥٠٢/١٣ (مسن) ، شرح الشواهد للعيني ٤٥٩ / ٣ .

^(٨٠٤) الكلمة غير واضحة في الأصل. وما أثبتناه من بقية النسخ.

وليس بواضح ، وكقوله ^(٨٠٥) :

لولا تَوْقَعُ مُعْتَرٍّ [٨٨/ظ] فَأَرْضِيَّهُ

أي : توقع معتر فارضائي ^(٨٠٦) إياه ، وقوله ^(٨٠٧) :

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكاً ثُمَّ أَعْقَلُهُ

أي : إني وقتلي ^(٨٠٨) سليكا ثم عقلي إياه ، وقوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيّاً أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ ^(٨٠٩) رَسُولاً ^(٨١٠) ﴾ في قراءة نافع ^(٨١١) بنصب ((يرسل)) بـ((أن)) مضمرة وعطفه على ((وحيّاً)) ، (و) الخامس : (بعد لام ^(٨١٢) كي) ^(٨١٣) وهي ^(٨١٤) التعليلية تضاف إلى ((كي)) لأنها بمعناها وفي محلها (إذا لم يقترن) الفعل بعدها بـ((لا)) (النافية أو الزائدة ^(٨١٥)) (نحو : ((أسلمت لأدخل الجنة))) أي : لأن أدخلها ، بمعنى : كي أدخلها ^(٨١٦) ، قال [الله] ^(٨١٧) تعالى : ﴿ وَأَمْرَنَا لِنُسْلِمَ ^(٨١٨) ﴾ فإن اقترن بـ((لا)) ^(٨١٩) وجب

^(٨٠٥) صدر بيت من البسيط ، عجزه : ما كُنْتُ أَوْثُرُ إِتْرَاباً عَلَى تَرَبِّ وهو بلا نسبة في شرح التسهيل ٣/٣٧٠ ، وأوضح المسالك ٢ / ٨٧ ، والمقاصد النحوية ٣/٣٦٣. ^(٨٠٦) في (ح) : ٦٨/و .

^(٨٠٧) صدر بيت من البسيط ، عجزه : كالتَّوْرُ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقْرُ وهو لأنس بن مدركة في الأغاني ٢٠/٤٠١ ، والمقاصد النحوية ٣/٣٧٥ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل ٣/٣٧٠ ، وأوضح المسالك ٢ / ٨٧.

^(٨٠٨) سقطت من (د).

^(٨٠٩) في (ق) : ٦٥/ظ.

^(٨١٠) الشورى : ٥١.

^(٨١١) ورد في كتب القراءات أن نافعاً قرأ بالرفع ، والباقيين بالنصب . ينظر : معاني القراءات / ٤٣٥ ، المبسوط في القراءات العشر / ٣٩٦ ، حجة القراءات / ٦٤٤ . ولعل هذا الأمر وهم من الشارح .

^(٨١٢) في (ث) : ١٠٨/و .

^(٨١٣) القول بأن ((لام كي)) ناصبة باضممار ((أن)) هو قول البصريين . ينظر قولهم والأقوال الآخر في : الإنصاف ٢/١٠٣ - ١٠٦ (المسألة ٧٩) ، ارتشاف الضرب ٤/١٦٥٩-١٦٦٠ ، همع الهوامع ٣٢١/٢ .

^(٨١٤) بعدها في (ك) : لام.

^(٨١٥) في (م.ق) : والزائدة.

^(٨١٦) عبارة (بمعنى كي أدخلها) سقطت من (ح).

^(٨١٧) زيادة من (ك) .

^(٨١٨) الأنعام : ٧١ .

^(٨١٩) في (ح) : بلان .

(٨٢٠) إظهار ((أن)) نحو : ﴿ لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾ (٨٢١) ، ﴿ لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ ﴾ (٨٢٢) وإلا ثقل اللفظ بالتقاء اللامين.

[نصب المضارع بـ((أن)) مضمرة وجوباً]

(و) يُنصب أيضاً بالمضمرة (وجوباً بعد خمسة (٨٢٣) أحرف) :

[الأول] (٨٢٤) : (لام الجحود : (٨٢٥) وهي) المكسورة (المسبوقة (٨٢٦) بـ((كون))) ناقص ماضٍ ولو معنى فقط (منفٍ نحو) قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾ (٨٢٧) ، ﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ (٨٢٨) وسُميت لام جحود (٨٢٩) لملازمتها للجحد والنفي ، وموضع الجملة نصب خبراً للكون عند الكوفية (٨٣٠) فاللام زائدة للتوكيد ، وجرّ باللام عند البصرية فهي متعلّقة (٨٣١) بخبر مقدّر ، أي : ما كان مُريداً لأن يفعل ، واحتجوا بمجيء (٨٣٢) الخبر مفرداً مصرّحاً به (٨٣٣) في قوله (٨٣٤) :

(٨٢٠) في (س) : ١٠٠ / ظ .

(٨٢١) البقرة : ١٥٠ .

(٨٢٢) الحديد : ٢٩ .

(٨٢٣) في (ك) : الخمسة .

(٨٢٤) في الأصل : أ. وما أثبتناه من (ق.د.س.ك) . واستخدمت الحروف الأبجدية في (ح.ث) . وفي (س) في (د) فقط وفي (د) في (ج) فقط .

(٨٢٥) القول بأنها ناصبة بإضمار (أن) هو قول البصريين . ينظر قولهم والأقوال الآخر في : الإنصاف ١١٨/٢ - ١٢٠ (المسألة ٨٢) ، ارتشاف الضرب : ١٦٥٦/٤ ، همع الهوامع ٢٩٨/٢ .

(٨٢٦) في (س) : المسبوقية المكسورة .

(٨٢٧) الأنفال : ٣٣ .

(٨٢٨) النساء : ١٣٧ ، ١٦٨ .

(٨٢٩) في (ث) : الجحود .

(٨٣٠) ينظر موقع الجملة عند الكوفيين والبصريين في : ارتشاف الضرب : ١٦٥٨/٤ ، همع الهوامع ٢٩٨/٢ - ٢٩٩ ، حاشية الصبان ٢٨/٣ - ٢٩ - ٤٢٩ .

(٨٣١) عبارة (فهي متعلقة) سقطت من (ك) . في (م) ٩٩/و .

(٨٣٢) في (س) : مجيء .

(٨٣٣) سقطت من (د) . بعدها فيها : (في قو) بدل (في قوله) .

(٨٣٤) صدر بيت من الوافر ، عجزه : ولكن المضيّع قد يُصاب

سَمَوْتَ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِتَسْمُو

.....

وبذلك تفارق ((لام كي)) لتعلقها بالمذكور. وفرّق أبو حيان^(٨٣٥) بينهما

بعضه
رأه
منها^(٨٣٦) :

أَنَّ ((لام كي)) لا تقع إلا بعد كلام تام بخلاف^(٨٣٧) هذه ، وَأَنَّ فاعل مدخول
((لام)) الجحود^(٨٣٨) لا يكون إلا مرفوع ((كان)) بخلاف^(٨٣٩) تلك^(٨٤٠) ، وَأَنَّ
هذه لا تقع بعد المستقبل فلا يُقال : ((لن يكون الله [٨٩/و] ليغفر له)) بخلاف
((لام كي)) نحو : ((سأَتُوبُ ليغفر الله لي)) ، وَأَنَّ هذه يمتنع^(٨٤١) إيجاب ما
بعدها ، فلا يُقال : ((ما كان زيد إلا ليضرب بكرة)) بخلاف تلك ، نحو^(٨٤٢) :
((ما أسلم إلا ليدخل الجنة)) ، وَأَنَّ هذه لا يُقَيَّدُ الفعل المنفي قبلها بظرف ، نحو :
((ما كان زيد أمس ليذهب)) بخلاف أختها.

(و) الثاني : (أو) العاطفة كائنة (بمعنى إلى أو إلا)^(٨٤٣) على الخلاف^(٨٤٤)
، (نحو : ((لأنزمتك أو تعطيني^(٨٤٥) حقي))) [أي]^(٨٤٦) إلى أو إلا أن تعطينيه

وهو بلا نسبة في ارتشاف الضرب ٤ / ١٦٥٧ ، وهمع الهوامع ٢ / ٢٩٨ ، وشرح التصريح
٣٧١/٢.

^(٨٣٥) هو أثير الدين محمد بن يوسف بن علي الأندلسي. من أشهر أئمة عصره في اللغة والنحو والحديث
والتفسير. له : البحر المحيط. توفي سنة (٧٤٥ هـ). ينظر : فوات الوفيات ٧١/٤ ، طبقات
النحاة واللغويين / ٢٨٩-٢٩١ ، بغية الوعاة / ١٢١ . وينظر كلامه في : ارتشاف الضرب
١٦٦١/٤.

^(٨٣٦) في (د) : ٧٣/و .

^(٨٣٧) سقطت من (ك) . بعدها في (ث) : (تلك) بدل (هذه).

^(٨٣٨) في (ق) : ولا.

^(٨٣٩) بعدها في (ح) : لا.

^(٨٤٠) عبارة (وان فاعل ... بخلاف تلك) سقطت من (ث).

^(٨٤١) في (ث) : ١٠٨/ظ.

^(٨٤٢) سقطت من (ك).

^(٨٤٣) القول بأنها ناصبة بإضمار (أن) قول البصريين. ينظر قولهم والأقوال الآخر فيها وفي (الواو
والفاء) الاتي ذكرهما في : ارتشاف الضرب ١٦٦٨/٤ ، همع الهوامع ٣٠٤/٢.

^(٨٤٤) سيبويه يقدرها بـ(إلا) وغيره بـ(إلى). ينظر : كتاب سيبويه ٤٧/٣ ، شرح كافية ابن الحاجب
٧٧/٤.

^(٨٤٥) في (ق) : تعطني .

^(٨٤٦) في الأصل : أو. في (س) : أز . وما أثبتناه من بقية النسخ.

(٨٤٧) ، فقول بعضهم : ((أو)) بمعنى : إلى (٨٤٨) أن (٨٤٩) أو إلا أن ، فيه تسامح (٨٥٠).

(و) الثالث : (فاء السببية).

(و) الرابع : (واو المعية) حال كونهما (٨٥١) (مسبوقتين) (٨٥٢) ب :

نفي) محض غير مسبوق بنفي آخر ، ولا منتقض بإلا ، نحو : ﴿ لا يُقْضَى
عَأَ _____ يَهُمْ
فَيَمُوتُوا ﴾ (٨٥٣) ، ﴿ وَلَمَّا (٨٥٤) يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾ (٨٥٥)
سواء كان النفي بحرف (٨٥٦) كما مر. أم (٨٥٧) بغيره ، كـ ((ليس زيد حاضراً
فتكلمه)) و ((قلما تأتينا فتحدثنا)).

(أو طلب) من : أمر كـ ((زني فأكرمك)) (٨٥٨) ، وقوله (٨٥٩) :

فقلتُ : ادعي وأدعو إن أُنْذَى
.....

أو نهى ، نحو : ﴿ لَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾ (٨٦٠) ، (ولا تأكل
السمك وتشرب اللبن) بمعنى لا تجمع بينهما ، أو دعاء بصريح فعل طلبي (٨٦١)
، كقوله (٨٦٢) :

(٨٤٧) في (ق) : تعطيه. (ث) : تعطنيه.

(٨٤٨) في (س) : ١٠١ / و.

(٨٤٩) سقطت من (د).

(٨٥٠) في (ق) : ٦٦ / و.

(٨٥١) عبارة (حال كونهما) سقطت من (ك) . وفي (ص) : لكونهما.

(٨٥٢) في (س) : المسبوقتين.

(٨٥٣) فاطر : ٣٦ .

(٨٥٤) في (ح) : ٦٨ / ظ.

(٨٥٥) آل عمران : ١٤٢ .

(٨٥٦) عبارة (كان النفي بحرف) في (ك) مكررة.

(٨٥٧) في (م) : أو.

(٨٥٨) في (د) : (كي أكرمك) بدل (فأكرمك).

(٨٥٩) صدر بيت من الوافر ، عجزه :

لصوت أن ينادي داعيان
وهو للأعشى في كتاب سيبويه ٤٥/٣ وليس في ديوانه ، ولدثار بن شيبان في الأغاني ١٨٣/٢ ،
وللأعشى أو للحطيئة أو لربيعة بن جشم في شرح المفصل ٢٦٧/٧ ، ولأحد هؤلاء الثلاثة أو لذار
بن شيبان في المقاصد النحوية ٣٥٦/٣ .

(٨٦٠) طه : ٨١ .

رَبِّ وَفَّقْنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ

.....

وقولك ^(٨٦٣) : ((رب اغفر لي وتوسّع رزقي)) ، أو استفهام ، نحو : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ ﴾ ^(٨٦٤) و((هل ^(٨٦٥) تأتيني وتحادثني؟)) ، أو تمنّ ، نحو ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ ﴾ ^(٨٦٦) و((ليتك تأتيني ^(٨٦٧) وتكلّمني)) أو عرض ، نحو : ((ألا تنزل فتصيب ^(٨٦٨) ، أو وتصيب ^(٨٦٩) خيراً)) ، أو تحضيض ، نحو : ((هلاً تأتينا فتحادثنا ، أو وتحادثنا ^(٨٧٠))) ، وألحق الفراء ^(٨٧١) الترجي مع الفاء ؛ [كقوله تعالى] ^(٨٧٢) : ﴿ لَعَلِّي ^(٨٧٣) أَبْلُغَ الْأَسْبَابَ * أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ ﴾ ^(٨٧٤) فيمن نصب ^(٨٧٥) ، خلافاً للبصرية.

(و) الخامس : (حتى ^(٨٧٦) [٨٩/ظ] بمعنى إلى) [الغائية] ^(٨٧٧) ، (أو كي) السببية

(إذا أريد) بالمضارع ^(٨٧٨) بعدها (الاستقبال) حقيقة بمعنى : تأخره عن زمان [التكلم] ^(٨٧٩) (نحو : أسير حتى تغرب الشمس) أي : إلى أن تغرب ^(٨٨٠)

-
- ^(٨٦١) في (م) : ٩٩/ظ.
^(٨٦٢) صدر بيت من الرمل ، عجزه :
وهو بلا نسبة في : شرح التسهيل ٣/٣٥١ ، والمقاصد النحوية ٣/٣٥٣ ، ومع الهوامع ٢/٣٠٦ .
^(٨٦٣) في (ق) : قولك.
^(٨٦٤) البقرة : ٢٤٥ .
^(٨٦٥) في (ك) : ٥٢/ظ.
^(٨٦٦) النساء : ٧٣ .
^(٨٦٧) في (ق) : تأتني. بعد (تأتيني) في (ك) : أو تكلمني.
^(٨٦٨) في (ق) : فتصب.
^(٨٦٩) عبارة (أو وتصيب) سقطت من (ح) . وفي (م) وتصب.
^(٨٧٠) عبارة (أو وتحادثنا) سقطت من (س).
^(٨٧١) ينظر : معاني القرآن للفراء : ٩/٣ . قال ابن مالك هو الصحيح. ينظر رأي البصريين والكوفيين في : شرح التسهيل ٣/٢٥٦ ، ومع الهوامع ٢/٣٠٩ .
^(٨٧٢) عبارة (كقوله) أثبتناها من (ق.د). وفي بقية النسخ (لقوله) . و(تعالى) أثبتناها من (ث). وفي بقية النسخ ساقطة.
^(٨٧٣) في (ث) : ١٠٩/و.
^(٨٧٤) غافر : ٣٦-٣٧ .
^(٨٧٥) هي قراءة حفص عن عاصم . ينظر : السبعة في القراءات / ٥٧٠ ، معاني القراءات / ٢٧/٤ ، المبسوط في القراءات العشر / ٣٩٠ .
^(٨٧٦) القول بأنها ناصبة بإضمار (أن) هو قول البصريين. ينظر : الإنصاف ٢/١٢١ - ١٢٤ (المسألة ٨٣) ، ارتشاف الضرب ٤/١٦٦١-١٦٦٢ ، ١٧٥٢ ، مع الهوامع ٢/٢٩٩-٣٠٠ . وسيأتي تفصيل الكلام عليها في حذيفة المفردات.
^(٨٧٧) في الأصل (الغاية). وما أثبتناه من بقية النسخ.

﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ ^(٨٨٤) فيمن نصب ^(٨٨٥) ((يقول)) نظراً إلى استقباله بالنسبة إلى الزلزال المحكى ؛ لتأخّره عنه وجوداً ^(٨٨٦).

(فإن أردت) بالمضارع بعد حتى ^(٨٨٧) هذه (الحال) : تحقيقاً ، كـ ((سرت حتى أدخلها)) إذا قيل حال الدخول ، أو تأويلاً ، نحو : ﴿ وَرُزِلُوا ^(٨٨٨) حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ ﴾ ^(٨٨٩) في قراءة نافع بالرفع على ^(٨٩٠) حكاية الحال الماضية (كانت) ((حتى)) حينئذٍ (حرف ابتداء) يُستأنف ^(٨٩١) ما ^(٨٩٢) بعدها فيرتفع المضارع بعدها إن كان فضلة [أو مسبباً] ^(٨٩٣) عما قبلها - كما مرّ - فلا يرفع إن كان : عمدة ، كـ ((سيري حتى أدخلها)) ^(٨٩٤) ، أو غير مسبب عنه ^(٨٩٥) ، كـ ((سرت حتى تطلع الشمس)) ؛ لأنّ الابتدائية منقطعة عما قبلها لفظاً فلا تكون عمدة وركناً منه ^(٨٩٦) ، ولأنّه الـ و الـ م

(٨٧٨) في (س) : المضارع.
(٨٧٩) ما أثبتناه من (م.ق.د.ح.ك) . وفي بقية النسخ : المتكلم.
(٨٨٠) بعدها في (د) : الشمس.
(٨٨١) في (د) : ٧٣/ظ.
(٨٨٢) في (ق) : قبلها. بعدها في (ث) : عند الوقوع.
(٨٨٣) في (س) : ١٠١/ظ.
(٨٨٤) البقرة : ٢١٤.
(٨٨٥) قرأ نافع بالرفع. وقرأ الباقون بالنصب. ينظر : السبعة في القراءات / ١٨١ ، معاني القراءات / ٧٥
، المبسوط في القراءات العشر / ١٤٦
(٨٨٦) في (د) : وجود.
(٨٨٧) سقطت من (س).
(٨٨٨) عبارة (ادخلها إذا قيل ... نحو وزلزلوا) سقطت من (ق).
(٨٨٩) البقرة : ٢١٤ . وقد تقدم تخريجها مع القراءة ص ٤٠ من النص المحقق .
(٨٩٠) سقطت من (ح).
(٨٩١) في (س) : ويستأنف.
(٨٩٢) في (ق) : ٦٦/ظ.
(٨٩٣) ما أثبتناه من (ق) . وفي بقية النسخ : ومسبباً.
(٨٩٤) في (م) : ١٠٠/و.
(٨٩٥) في (ح) : عنها.
(٨٩٦) في (ك) : عنه.

[يكن] ^(٨٩٧) مدخولها ^(٨٩٨) مسبباً عن سابقها ارتفع ارتباطها معنى أيضاً ؛ فيختلّ
النظم والتأليف ، ويأتي تمام الكلام فيها في بحث المفردات ^(٨٩٩).

^(٨٩٧) ما أثبتناه من (م.د.ث) . وفي بقية النسخ : تكن.
^(٨٩٨) في (س) : مدخولاً . بعد (مدخولها) في (د) : سبباً عن سابقاً.
^(٨٩٩) ينظر : النص المحقق / ٢٠٠ - ٢٠٥ .

[جوازم الفعل المضارع]

(فصل

والجواز (للمضارع) (نوعان :

[ما يجزم فعلاً واحداً]

فالأول : ما يجزم فعلاً مضارعاً (واحداً^(٩٠٠) ، وهو^(٩٠١) أربعة أحرف :

اللام (٩٠٣) المكسورة ، وقد تسكن بعد ((واو)) أو (٩٠٣) ((فاء)) أو ((ثم)) ،
 (ولا الطليتان) الدالتان على طلب مطلقاً ، فدخل : لام الأمر ، (نحو : ليقيم زيد)
 ، و ((لا)) الناهية ، نحو : _____
 (لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ) (٩٠٤) ، والدعائيتان ، نحو : ﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ (٩٠٥) و :
 ﴿ لَا تَوَاخِذْنَا ﴾ (٩٠٦) [٩٠ / و] وجزمهما فعل المتكلم مبنياً [للفاعل] (٩٠٧) قليل ؛
 لقللة طابعه (٩٠٨) من نفسه (٩٠٩)
 ك : ((قوموا فلاصل)) (٩١٠) ، ﴿ وَلَنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ ﴾ (٩١١) وقوله (٩١٢) :

(۹۰۰) فی (ح) : ۶۹ / و.

(٩٠١) عبارة (وهو) سقطت من (ك).

(٩٠٢) فی (ث) : ١٠٩ / ظ.

(٩٠٣) سقطت من (ح).

(٩٠٤) لقمان : ١٣ . بعدها فى (ك) : والد عائيتا .

(٩٠٥) الزخرف : ٧٧.

(٩٠٦) البقرة : ٢٨٦ .

(٩٠٧) ما أثبتناه من (د.س.ح.ث). وفي بقية النسخ: لفاعل.

(٩٠٨) في (ح) : الطلب.

(٩٠٩) ينظر : شرح التصريح ٣٩٤/٢-٣٩٥.

(٩١٠) ينظر : صحيح البخاري / ١٦٢ : كتاب الأذان ، باب وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغسل

والظهور (٦٨٠) ، صحيح مسلم ٧٧٠/٢ : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب جواز الجماعة

في النافذة (٢٦٨-٦٦٠).

والحديث لم يرد فيهما بلفظ (فالأصل) بل بلفظ (فالأصل)

(٩١١) العنكبوت : ١٢ .

(٩١٢) صدر بيت من الطويل ، عجزه :
لها أبداً ما دام فيها الجراضم.

وهو للفرزدق في معنى الليب ٣٢٦/١ وليس في ديوانه ، واللويذ بن عقبة في شرح التصريح

٣٩٤/٢ ، وللفرزدق أو الوليد في المقاصد النحوية ٣٨٤/٣ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢ /

إِذَا مَا خَرَجْنَا مِنْ يَمَشُوقَ فَلَا نَعُدُّ

بخلاف المبني للمفعول ^(٩١٣) ؛ لأنَّ المأمور ^(٩١٤) والمنهي حينئذٍ غير المتكلم ، وأطلق الأكثر الحكم بالقلة ، وأقلَّ منه جزم اللام فعل المخاطب ، كقراءة بعضهم : ﴿ فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرَّحُوا ﴾ ^(٩١٥) وفي الحديث : ((لتأخذوا مصافكم)) ^(٩١٦) ، والقياس هنا الأمر بصيغته ^(٩١٧) .

وتُحذف ((اللام)) [للضرورة] ^(٩١٨) على الأصحَّ ^(٩١٩) ، ومطلقاً عند الكسائي ^(٩٢٠) وحمل عليه قوله تعالى : ﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا ﴾ ^(٩٢١) أي : ليقيموا ، والمشهور جزمه بشرط مقدّر يدلّ عليه الأمر ، أي : إن تقل يقيموا ^(٩٢٢) ، وقيل : بعد القول خاصة ولو غير أمر ^(٩٢٣) ومنع المبرّد ^(٩٢٤) مطلقاً ، وجوّز ابن عصفور ^(٩٢٥) إبقاء ((لا)) وحذف مجزومها لقرينة ، كـ ((قم إن قمت وإلا فلا)) أي : فلا ^(٩٢٦) .

^(٩١٣) في (س) : ١٠٢/و.

^(٩١٤) في (ح) : لا.

^(٩١٥) يونس : ٥٨ . وهي قراءة يعقوب في رواية رويس . وحجته أنها عن النبي -صلى الله عليه وآله- عن أبي أنه قرأ ((فلتفرحوا)). ينظر : المبسوط في القراءات العشر / ٢٣٤ ، حجة القراءات ٣٣٣/ .

^(٩١٦) لم يرد حديث بهذا اللفظ في كتب الحديث وما ورد فيها مقارباً له : ((لتأخذوا مناسكم)). ينظر : صحيح مسلم

(٣٣٣/٣) كتاب الحج ، باب رمي يوم النحر ركباً (٣١٠-١٢٩٧) ، مسند احمد ٢٩٢/٤ عن جابر بن عبد الله ،

٣٦١/٤ عن جابر بن عبد الله .

^(٩١٧) ينظر : ارتشاف الضرب ١٨٥٦/٤-١٨٥٨ ، همع الهوامع ٤٤٤/٢-٤٤٥ ، حاشية الصبان ٤/٤-٥ .

^(٩١٨) ما أثبتناه من (ح) . وفي بقية النسخ : لضرورة .

^(٩١٩) ينظر : شرح التسهيل ٣٨١/٣ ، ارتشاف الضرب ١٨٥٦/٤ ، همع الهوامع ٤٤٤/٢ .

^(٩٢٠) مطلقاً عند الكسائي بعد قول أمر ، ينظر : همع الهوامع ٤٤٤/٢ .

^(٩٢١) إبراهيم : ٣١ .

^(٩٢٢) ينظر : همع الهوامع ٣١٧/٢ ، ٤٤٤ .

^(٩٢٣) ينظر : شرح الكافية الشافية ١٤٠/٢ ، ارتشاف الضرب ١٨٥٦/٤ ، همع الهوامع ٤٤٤/٢ .

^(٩٢٤) ينظر : المقتضب ١٣٠/٢-١٣١ .

^(٩٢٥) وهو قول الأبدى أيضاً . ينظر : ارتشاف الضرب ١٨٥٨/٤ ، همع الهوامع ٤٤٦/٢ .

^(٩٢٦) عبارة (أي فلا) سقطت من (ك) .

(ولم ولمّا) [النافيتان] ^(٩٢٧) وهما (يشتركان : في ^(٩٢٨) النفي ^(٩٢٩) ، والقلب للمضي) تقول : ((لم ، أو لمّا ^(٩٣٠) يقيم)) أي : ما قام ، وفي الحرفية ^(٩٣١) ، والاختصاص بالمضارع ، ودخول همزة الاستفهام عليهما.

و(تختص لم بمصاحبة ^(٩٣٢) أداة الشرط ، نحو : ((إن لم تقم أقم)) ، » وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ » ^(٩٣٣) وهل الجزم ^(٩٣٤) حينئذٍ بـ((لم)) أم بـ((إن)) ؟ جزم الدماميني ^(٩٣٥) والبيضاوي ^(٩٣٦) ^(٩٣٧) بالأول — وهو الحق — إذ لا يجوز إهمال ((لم)) لفظاً بخلاف ((إن)) ، ولأنّها متصلة بالمجزوم ^(٩٣٨) ، ومختصة بالمضارع [فهي] ^(٩٣٩) أولى بالعمل ، ولأنّها لمّا قلبته ^(٩٤٠) إلى الماضي ^(٩٤١) صارت كجزئه ، وحرف الشرط كالداخل على

^(٩٢٧) في كلّ النسخ : النافية. وما أثبتناه هو الصواب. بعد (النافية) في (ح) : النافيتان.

^(٩٢٨) عبارة (يشتركان في) سقطت من (ك).

^(٩٢٩) في (م) : ١٠٠/ظ. بعد (النفي) في (ق) : والقلب للماضي.

^(٩٣٠) في (ك) : ٥٣/و.

^(٩٣١) في (د) : ٧٤/و. بعد (الحرفية) في (س) : وفي الاختصاص.

^(٩٣٢) في (ق) : ٦٧/و.

^(٩٣٣) المائدة : ٦٧.

^(٩٣٤) في (د) : انجزم.

^(٩٣٥) هو بدر الدين محمد بن أبي بكر بن محمد المعروف بابن الدماميني. نحوي وأديب مصري. له : تحفة

الغريب في الكلام على معنى اللبيب. توفي سنة (٨٣٧ هـ) . ينظر : بغية الوعاة / ٣٧ ، شذرات

الذهب ١٨١/٧ . ينظر رأيه في :

تحفة الغريب / ١٨٧

^(٩٣٦) في (ث) : ١١٠/و.

^(٩٣٧) هو أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد. كان إماماً علامة عارفاً بالفقه والتفسير والعربية والمنطق

له : أنوار التنزيل. توفي سنة (٦٨٥ هـ) . ينظر : طبقات الشافعية ١٧٢/٢ ، طبقات المفسرين

١/٢٥٤ ، بغية الوعاة / ٢٨٦ . وينظر رأيه في : أنوار التنزيل ٥٨/١.

^(٩٣٨) سقطت من (ح).

^(٩٣٩) في كلّ النسخ : فهو. وما أثبتناه هو الصواب .

^(٩٤٠) في (ث) : قلبتها .

المجموع^(٩٤٢) ، كأنّه قيل : ((إن تركت الفعل)) ولأنّ الشرط انتفاء الفعل فلم يقع [٩٠/ظ] شرطاً^(٩٤٣) إلا بعد الجزم بـ((لم)) ونفيّه إياه^(٩٤٤) وعمله فيه ، ونصّ الشيخ^(٩٤٥) على الثاني^(٩٤٦) ، وهو^(٩٤٧) ضعيف ، (و)

[تختص]^(٩٤٨) ((لم)) أيضاً (بجواز انقطاع نفيها) عن الحال وعدم استمراره إليها ، لأنّها لمطلق^(٩٤٩) النفي ، فتصلح : للمستمر ، (نحو) : ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾^(٩٥٠) ولغيره ، نحو : ((لم يكن) زيد (ثم كان))^(٩٥١) بخلاف ((لما)) لاستمرار^(٩٥٢) نفيها إلى حال التكلم ، فلا يُقال : ((لما يكن ثم كان)) بل ((لما يكن^(٩٥٣) وسيكون)) خلافاً للأندلسي^(٩٥٤) بتسويته بينهما في جواز الانقطاع ،

(٩٤١) في (د.ج) : المضي.

(٩٤٢) في (س) : المجزوم.

(٩٤٣) في (ح) : شرط.

(٩٤٤) سقطت من (د).

(٩٤٥) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٨٥/٤ ، ١١٥-١١٦ ، تحفة الغريب / ١٨٧.

(٩٤٦) في (س) : ١٠٢/ظ.

(٩٤٧) سقطت من (د).

(٩٤٨) في كلّ النسخ : يختص. وما أثبتناه هو الصواب .

(٩٤٩) في (ح) : مطلق.

(٩٥٠) الإخلاص : ٤.

(٩٥١) في (ح) : ٦٩/ظ.

(٩٥٢) في (د) : لاستمراره.

(٩٥٣) في (ح) عبارة (ثم كان بل لما يكن) ساقطة.

(٩٥٤) هو أبو محمد القاسم بن أحمد بن الموفق اللورقي الأندلسي. مقرر ، نحوي أصولي متكلم. له : شرح

المفصل. توفي سنة

(٦٦١ هـ). ينظر : معجم الأدباء ١٦ / ٢٣٤ - ٢٣٥ ، بغية الوعاة / ٣٧٥ ، شذرات الذهب ٣ /

٣٠٧ . وينظر رأيه في : المباحث الكاملية شرح المقدمة الجزولية ١ / ١٧٠ .

ولابن هشام^(٩٥٥) بجعله ((لما)) لنفي الماضي القريب دون البعيد ، فلم يجوز ((لما تكن^(٩٥٦) في العام الماضي)).

وتختص^(٩٥٧) لما: بجواز حذف مجزومها) لقرينة^(٩٥٨) اختياراً (نحو : ((قاربت المدينة ولما))) أي : ولما أدخلها ، قال أبو حيان^(٩٥٩) : هذا أحسن ما يخرج عليه قوله تعالى : « وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لِيُوفِيَنَّهُمْ »^(٩٦٠) فيمن شدد ((إن)) و((لما)) أي : لما^(٩٦١) [يـنقص]^(٩٦٢) من عمله ، وقيل^(٩٦٣) : لما يهملوا^(٩٦٤) ، وقيل : يوفوا أعمالهم^(٩٦٥) ، (وبكونه) أي : مجزومها (متوقفاً غالباً نحو : ((لما يركب الأمير)) للمتوقع) بالفتح ، أي : [لأمر]^(٩٦٦) متوقع (ركوبه) ، أو بالكسر ، أي : لقائل متوقع إياه أو مخاطب. وفي بعض النسخ : ((كقولك)) ، فالمتوقع بالكسر هو المخاطب لا غير^(٩٦٧) ، أي : لم يركب إلى الآن لكنه متوقع مرجو الوقوع ، قالوا : هذا معنى قولهم : ((لم)) لنفي فعل ، فهما متوازيان^(٩٦٨) و((لما)) [لنفي]^(٩٦٩) قد فعل^(٩٧٠) ،

^(٩٥٥) ينظر : مغني اللبيب ٣٦٨/١. في (ح) : لابن هشام.

^(٩٥٦) في (م) : يكن.

^(٩٥٧) في (س) : ويختص.

^(٩٥٨) في (س) : بقرينة.

^(٩٥٩) ينظر : ارتشاف الضرب ١٨٥٩/٤-١٨٦٠ ، البحر المحيط ٢٦٧/٥.

^(٩٦٠) هود : ١١١.

^(٩٦١) هم ابن عامر وحزمة وأبو جعفر . ينظر : المبسوط في القراءات العشر / ٢٤٢. البحر المحيط ٢٦٦/٥.

^(٩٦٢) ما أثبتناه من (م.ق.د.س.ك) . وفي بقية النسخ : ينقص.

^(٩٦٣) في (م) : ١٠١/و.

^(٩٦٤) هذا قول ابن الحاجب إذ قدره : لما يهملوا أو لما يتركوا. ينظر : البحر المحيط ٢٦٧/٥ ، مغني اللبيب ٣٧١/١.

^(٩٦٥) هذا قول محمد بن مسعود الغزني . ينظر : ارتشاف الضرب ١٨٦٠/٤. وهذا التقدير هو الأولى عند ابن هشام . ينظر : مغني اللبيب ٣٧١/١.

^(٩٦٦) ما أثبتناه من (م.ك.ث) . وفي بقية النسخ : الأمير.

^(٩٦٧) عبارة (أو مخاطب وفي بعض ... لا غير) سقطت من (م.د.ث).

^(٩٦٨) في (ث) : ١١٠/ظ.

^(٩٦٩) ما أثبتناه من (س.ق) . وفي بقية النسخ : نفي .

^(٩٧٠) ينظر : همع الهوامع ٤٤٨/٢.

فهي تأكيد للنفي كـ((قد)) في الإثبات ؛ فإنّ توقّع المضارع ورجاء حصوله ^(٩٧١) في المستقبل يؤكّد انتفاءه ماضياً ، واستمرار عدمه إلى حال التكلم. ومن غير الغالب قولك : ((ندم ^(٩٧٢) إبليس ولمّا ينفعه الندم)).

[ما يجزم فعلين]

والنوع ^(٩٧٣) (الثاني ^(٩٧٤) [٩١ / و] ما يجزم فعلين وهو) أحد عشر لفظاً :

(إن) الشرطية بالكسر والتخفيف ، وهي ^(٩٧٥) أصل الباب ، والبواقي تجزم على ^(٩٧٦)

معناها ^(٩٧٧) ، (وإنما) وقيل : لا يجزم ^(٩٧٨) إلا في ضرورة ^(٩٧٩) ، (ومن) للعالم ، (وما) لغيره ^(٩٨٠) ، (ومتى) للزمان ، (وأي) بحسب ما أضيفت ^(٩٨١) إليه ، (وأيان) كـ((متى)) ، (وأيّن ، وأنى ، وحيثما) للمكان ، (ومهما) كـ((ما)) ^(٩٨٢).

(فالأولان) ((إن)) و((إنما)) ^(٩٨٣) (حرفان) ^(٩٨٤) وُضعا لمجرد تعليق فعل مسبّب عن آخر عليه ، (والبواقي أسماء) وُضعت لما ذكر ثم ضُمّنت معنى الشرط ، فجزمت على معنى ((إن)) (على الأشهر) ^(٩٨٥) [فيها] ^(٩٨٦) . ولا

^(٩٧١) في (ق) : ٦٧/ظ.

^(٩٧٢) سقطت من (د).

^(٩٧٣) عبارة (والنوع) سقطت من (ق). وفي (س.ح.ك) : النوع.

^(٩٧٤) في (س) : ١٠٣/و. في (س) : (الثالث) بدل : الثاني .

^(٩٧٥) في (ك) : وهو .

^(٩٧٦) في (س) : يجزم.

^(٩٧٧) بعدها في (ق) : لو.

^(٩٧٨) في (س.ح) : تجزم.

^(٩٧٩) ينظر : همع الهوامع ٥١/٢ . سقطت كلمة (ضرورة) من (ث).

^(٩٨٠) في (س) : يغره.

^(٩٨١) في (ق) : أضيف.

^(٩٨٢) في (د) : ٧٤/ظ.

^(٩٨٣) في (ث) : إنما.

^(٩٨٤) (إن) حرف باتفاق. و(إنما) حرف عند سيبويه ، اسم عند المبرّد في أحد قوليه وابن السراج

والفارسي. ينظر : ارتشاف الضرب ١٨٦٢/٤ ، همع الهوامع ٥٣/٢ .

^(٩٨٥) ينظر : شرح التسهيل ٣٨٧/٣ ، شرح كافية ابن الحاجب ٩٦/٤ ، همع الهوامع ٥٣/٢ .

^(٩٨٦) في كلّ النسخ : فيهما. وما أثبتناه هو الصواب.

تجزم ((إِذَا)) و((حَيْثُ)) إِلَّا مع ((مَا)) - كما مرّ - على الأصحّ خلافًا للفرّاء^(٩٨٧) ، والبواقى ضربان : ما لا تلحقه^(٩٨٨) ((مَا)) وهو : ((مَنْ)) و((أَنْتِ)) و((مَا)) و((مهما)) خلافًا للكوفية^(٩٨٩) في الأولين ، وما يجوز فيه الأمران وهو^(٩٩٠) : ((أَيْنَ)) و((أَيَّ)) و((مَتَى)) بالاتفاق ، و((أَيَّانَ)) على قول^(٩٩٢) .

وزاد بعضهم^(٩٩٣) في الجوازم : ((كَيْفَمَا)) ولم يثبت ، و((لَوْ)) و((إِذَا)) ولا تجزمان على الأصحّ إلا في الضرورة^(٩٩٤) على ندرة^(٩٩٥) ، قال^(٩٩٦) بعضهم ملغزاً^(٩٩٧) في ((إِنْ)) و((إِذَا))^(٩٩٨) :

سَلِّمْ على شيخ النحاة وقُلْ له : هذا سؤالٌ مَنْ يُجِبُه يُعْظَم
[أنا]^(٩٩٩) إن شككتُ وجدتموني وإذا جزمْتُ فإِنِّي لم أجزم
جَازمًا

أراد : أنّه إن أتى بـ((إِنْ)) الشرطية الموضوعة للشك في وقوع فعل الشرط جُزِمَتْ ، وإذا أتى بـ((إِذَا))^(١٠٠٠) وقد وُضِعَتْ للجزم بوقوع الشرط لم تجزم^(١٠٠١) . ولا يخفى لطف مقابلة الجزم^(١٠٠٢) الإعرابي والجزم العلمي^(١٠٠٣) ، وإتيانه بـ((إِنْ)) في البيت الأول و((إِذَا)) في الثاني.

-
- (٩٨٧) ينظر : ارتشاف الضرب ١٨٨٦/٤ ، همع الهوامع ٤٥٣/٢ ، حاشية الصبان ١٩/٤ .
(٩٨٨) سقطت من (د) .
(٩٨٩) ينظر : ارتشاف الضرب ١٨٨٦/٤ ، حاشية الصبان ١٩/٤ . في (س.ق) : للكوفيين .
(٩٩٠) عبارة (من وأنى وما ... وهو) سقطت من (د) .
(٩٩١) في (ك) : ٥٣/ظ .
(٩٩٢) ينظر : ارتشاف الضرب ١٨٨٦/٤ ، حاشية الصبان ١٩/٤ .
(٩٩٣) هو قول الكوفيين كما في شرح التسهيل ٣٩٠/٣ ، شرح كافية ابن الحاجب ٢٩٢/٢ .
(٩٩٤) في (د) : ضرورة .
(٩٩٥) ينظر : حاشية الصبان ١٩/٤-٢٠ ، وسيأتي تفصيل الكلام فيهما في مبحثي (إذا) و(لو) من حديقة المفردات .
(٩٩٦) في (ق.س) : وقال .
(٩٩٧) في (م) : ١٠١/ظ .
(٩٩٨) في (ح) : ٧٠/و . ينظر البيتان في : الأشباه والنظائر ٢٤٧/٤-٢٤٨ .
(٩٩٩) زيادة من الأشباه والنظائر يقتضيها الوزن .
(١٠٠٠) في (د) : ماذا . بعد (بإِذَا) في (ك) : قد .
(١٠٠١) في (ث) : ١١١/و .
(١٠٠٢) سقطت من (د) .

(و) هذه الأحد عشر (كلّ^(١٠٠٤) منها يقتضي^(١٠٠٥) فعلين ، يُسمى أولهما (شرطاً)^(١٠٠٦) وهو لغة : العلامة^(١٠٠٧) ، سُمي به^(١٠٠٨) لأنه علامة للثاني المترتب عليه ، ((و)) ثانيهما (جزاء) ؛ [٩١ / ظ] [لترتبه^(١٠٠٩)] على الأول ترتب^(١٠١٠) الجزاء على العمل ، وجواباً أيضاً ؛ لجريانه في المقال مجرى الجواب عن^(١٠١١) السؤال ، فقولك : ((إن تضرب أضرب)) ، في قوة أن يُقال : ((أضربك)) ، فتقول للقاتل : ((أنا^(١٠١٢) أيضاً أضربك)). وشرط الشرط كونه خبرياً^(١٠١٣) ؛ لأنه مفروض^(١٠١٤) الصدق في الاستقبال ، فلا يكون طلبياً ، ويكون : مضارعاً^(١٠١٥) ، مثبتاً أو منفياً بـ ((لا)) أو ((لم)) ، غير مقترن بحرف استقبال^(١٠١٦) كـ ((السين)) وسوف ، و((أن)) الناصبة ، أو ماضياً ، متصرفاً ، مثبتاً ، عارياً عن ((قد)) . ويصلح للجزاء كلّ فعل استقبالي^(١٠١٧) ولو طلبياً ، نحو : ((إن جاء زيد فأكرمه)) مع الإفادة ، فيمتنع ((إن تقم تقم))^(١٠١٨) إلا بتخريجه على معنى مفيد ، نحو : ((فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله))^(١٠١٩) على حد قوله^(١٠٢٠) :

أنا أبو النجم وشعري شعري

أو غيره.

-
- (١٠٠٣) في (ث) : العملي.
(١٠٠٤) في (س) : وكل.
(١٠٠٥) في (س) : ١٠٣ / ظ.
(١٠٠٦) في (س) : ويسمى أولهما شرط.
(١٠٠٧) ينظر معنى (الشرط) في : لسان العرب : ٣٧٢ / ٧ (شرط).
(١٠٠٨) سقطت من (ح).
(١٠٠٩) ما أثبتناه من (ق.د.ح) . وفي بقية النسخ : لترتيبه.
(١٠١٠) في (ق) : ٦٨ / و.
(١٠١١) في (ث) : من.
(١٠١٢) سقطت من (د).
(١٠١٣) في (م.د) : خبراً.
(١٠١٤) في (ح) : (مفرد وفي) بدل : مفروض.
(١٠١٥) سقطت من (د).
(١٠١٦) في (د.س) : الاستقبال.
(١٠١٧) في (د) : استقبال.
(١٠١٨) في (ح) : أقم .
(١٠١٩) ينظر : صحيح البخاري / ٣٥ : كتاب الإيمان ، باب ما جاء إن الأعمال بالنية والحسبة ولكل امرئ ما نوى (٥٤) . صحيح مسلم (٩٨٨ / ٤) : كتاب الإمارة ، باب قوله - صلى الله عليه وآله - : إنما الأعمال بالنية (١٥٥-١٩٠٧).
(١٠٢٠) الرجز لأبي النجم في الخصائص ٣ / ٣٤٠ ، وشرح المفصل ١ / ١٩١ ، وبلا نسبة في مغني اللبيب ٨٦٣ / ٢ .

وجزم الأول بأداة الشرط اتفاقاً (١٠٢١) كالثاني عند المحققين (١٠٢٢) ، وقيل :
 بفعل الشرط (١٠٢٣) (١٠٢٤) وقيل : بهما (١٠٢٥) ، وقيل : بالجوار (١٠٢٦).
 وجاز للقرينة (١٠٢٧) حذف الشرط بعد ((إن)) مقترنة بـ((لا)) النافية (١٠٢٨)
 ، كقوله (١٠٢٩) :

فطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا وإِلَّا يَعْلُ مَفْرَقَكَ
 بِكَفٍ ————— الحَسَامُ

أي : وإن لا تطلّقها. وحذف (١٠٣٠) الجزاء بعد شرط ماضٍ أو مجزوم (١٠٣١)
 بـ((لم)) نحو : ﴿ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلُمًا فِي السَّمَاءِ
 فَتَأْتِيَهُمْ بَأْيَةٌ ﴾ (١٠٣٢) أي :
 فافعل (١٠٣٣) . وحذفهما معاً ، كقوله : (١٠٣٤)

قالت بناتُ الحيّ : يا سلمى وإن كان فقيراً معدماً ، قالت : وإن

-
- (١٠٢١) ينظر : ارتشاف الضرب ١٨٧٧/٤ ، همع الهوامع ٤٦١/٢ ، حاشية الصبان ٢٣/٤ .
 (١٠٢٢) عزاه السيرافي لسيبويه واختاره الجزولي وابن عصفور والأبذي . ينظر : شرح كافية ابن
 الحاجب ٩٦/٤ ، ارتشاف الضرب ١٨٧٧/٤ ، همع الهوامع ٤٦١/٢ .
 (١٠٢٣) قاله الأخفش واختاره ابن مالك . ينظر : المصادر أنفسها والصحائف أنفسها . وينظر رأي ابن
 مالك في شرح التسهيل ٣٩٨/٣ .
 (١٠٢٤) في (م) : ١٠٢/و .
 (١٠٢٥) نُسِبَ إلى الخليل وسيبويه والأخفش . ينظر : ارتشاف الضرب ١٨٧٧/٤ ، همع الهوامع
 ٤٦١/٢ .
 (١٠٢٦) هو قول الكوفيين . ينظر : الإنصاف ١٢٥/٢ - ١٣٣ (المسألة ٨٤) . شرح التسهيل ٣٩٧/٣
 ، شرح كافية ابن الحاجب ٩٧/٤ . في (ق) : الجواب .
 (١٠٢٧) في (ح) : لقرينة .
 (١٠٢٨) هذا قول ابن عصفور والأبذي كما في : همع الهوامع ٤٦٣/٢ .
 (١٠٢٩) البيت من الوافر : وهو للأحوص الأنصاري في ديوانه ١٩٠/ . وفيه :
 فطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِأَهْل وإِلَّا شَقَّ مَفْرَقَكَ الحَسَامُ
 (١٠٣٠) في (ح) : أو حذف .
 (١٠٣١) في (د) : ٧٥/و .
 (١٠٣٢) الأنعام : ٣٥ . في (ث) : ١١١/ظ .
 (١٠٣٣) في (د) : فاعل .
 (١٠٣٤) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ١٨٦/ . وفيه (العم) بدل (الحي) . في (س) : ١٠٤/و .

أي : وإن (١٠٣٥) كان فقيراً معدماً فزوجنيه ، وقيل : هو ضرورة (١٠٣٦) .
ولا
مطلقاً (١٠٣٧) على الأصح (١٠٣٨) .
ويكون الفعلان (ماضيين أو مضارعين أو مختلفين) ماضياً فمضارعاً (١٠٣٩)
أو عكسه ،
[٩٢/و] كانا مضارعين أو (ماضيين أو كان (الأول) فقط مضارعاً ؛ (فالجزم)
لازم للمضارع لفظاً (١٠٤٠) وللماضي محلاً ، نحو : ﴿ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ ﴾ (١٠٤١) ،
﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ﴾ (١٠٤٢) ، ﴿ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا ﴾ (١٠٤٣) وفي الحديث : ((من يقيم ليلة القدر
إيماناً واحتساباً غُفر له)) (١٠٤٤) ، وكون الأول مضارعاً فقط مخصوص
بالضرورة عند الجمهور (١٠٤٥) ، وردّ بالحديث (١٠٤٦) ، وأجيب (١٠٤٧) بجواز نقله
بالمعنى (١٠٤٨) . (وإن كان الثاني وحده) مضارعاً ، (ف) فيه (الوجهان :) الجزم
وهو الفصح المختار (١٠٤٩) ؛ لوجود الجازم ، والرفع وهو كثير أيضاً ؛ لضعفه
(١٠٥٠)
بحيلولة
غير

(١٠٣٥) عبارة (أي وإن) سقطت من (ح).
(١٠٣٦) قاله ابن مالك. قال أبو حيان : تبع فيه ابن عصفور. ينظر : همع الهوامع ٤٦٥/٢ .
(١٠٣٧) بعدها في (س) : عملاً.
(١٠٣٨) ينظر : ارتشاف الضرب ١٨٨٤/٤ ، همع الهوامع ٤٦٥/٢ .
(١٠٣٩) في (د) : فمضارعه.
(١٠٤٠) في (ح) : ٧٠/ظ.
(١٠٤١) الأنفال : ١٩ .
(١٠٤٢) الطلاق : ٢ . في (ق) : ٦٨/ظ.
(١٠٤٣) الإسراء : ٨ .
(١٠٤٤) ينظر : صحيح البخاري / ٣٢ : كتاب الإيمان ، باب قيام ليلة القدر من الإيمان (٣٥) ، صحيح
مسلم (٨٤٦/٢) : كتاب صلاة المسافرين ، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح (١٧٦) -
(٧٦٠) .
(١٠٤٥) هو رأي سيبويه والجمهور. ينظر : همع الهوامع ٤٥٤/٢ .
(١٠٤٦) أجاز الفراء في معانيه ٢٧٦/٢ كون الشرط مضارعاً والجواب ماضياً في الاختيار. وتبعه ابن
مالك محتجاً بالحديث ((من يقيم ...)) ينظر : شرح التسهيل ٤٠٨/٣ ، شرح الكافية الشافية
١٤٧/٢ ، ارتشاف الضرب ١٨٨٧/٤ .
(١٠٤٧) في (ك) : ٥٤/و.
(١٠٤٨) ينظر : شرح التصريح ٤٠١/٢ .
(١٠٤٩) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ١٤٨/٢ ، ارتشاف الضرب ١٨٧٦/٤ ، همع الهوامع ٤٦٠/٢ .
(١٠٥٠) في (ح) : ضعفه.

المجزوم (١٠٥١) ، نحو : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ ﴾ (١٠٥٢) وقوله (١٠٥٣):

وإن أتاه خليلٌ يومَ مسغبةٍ يقولُ : لا غائبٌ مالي ولا حرمُ

وفي ((الأوضح)) (١٠٥٤) رفع (١٠٥٥) الجواب مسبوقةً بماضٍ - كما مرّ - أو مضارع منفى ((لم))
[نحو] (١٠٥٦) : ((إن لم تقم أقوم)) قويّ ، وفي غيره ضعيف ، وعليه قرأ طلحة (١٠٥٧) : ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ ﴾ (١٠٥٨) برفع ((يدرك)).
ثم إذا تلا الفعلين (١٠٥٩) مضارع مقرون بـ ((فاء)) أو ((واو)) فلك : جزمه بالعطف ، ورفع بالاستئناف ، ونصبه بـ ((أن)) مضمرة وجوباً (١٠٦٠) ، وهو قليل (١٠٦١) ، وقرأ بالثلاثة قوله تعالى (١٠٦٢) : ﴿ وَإِنْ تُبْذَوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْا (١٠٦٣) يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ (١٠٦٤) ،

(١٠٥١) هذا قول بعض النحويين. ورفع عند سيبويه على تقدير تقديمه. وعند الكوفيين والمبرد على تقدير الفاء. ينظر : همع الهوامع ٢/٤٦٠ ، حاشية الصبان ٤/٢٦٠.
(١٠٥٢) الشورى : ٢٠.
(١٠٥٣) البيت من البسيط ، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ١٢٩/ ، شرح ديوانه ١٥٣/ . وفيه : (مسألة) بدل (مسغبة).
(١٠٥٤) ينظر : أوضح المسالك ٢/٩٢-٩٣.
(١٠٥٥) سقطت من (ح).
(١٠٥٦) زيادة من (م . ق . د . س . ح . ث . ك) . بعد (نحو) كلمة (إن) سقطت من (د) .
(١٠٥٧) هو طلحة بن سليمان السمان مقرئ متصدر. اخذ القراءة عرضاً عن فياض بن غزوان عن طلحة بن مصرف. وله شواذ تروى عنه. ينظر : غاية النهاية ١/٣٤١.
(١٠٥٨) النساء : ٧٨ . وتنظر القراءة في : مختصر في شواذ القراءات ٢٧/ ، المحتسب ١/١٩٣ ، البحر المحيط ٣/٢٩٩.
(١٠٥٩) في (م) : ١٠٢/ظ.
(١٠٦٠) في (ث) : ١١٢/و.
(١٠٦١) ينظر : كتاب سيبويه ٣/٩٢ ، شرح التسهيل ٣/٣٦٦ ، شرح كافية ابن الحاجب ٤/١١٥.
(١٠٦٢) سقطت من (د).
(١٠٦٣) في (س) : ١٠٤/ظ.
(١٠٦٤) البقرة / ٢٨٤ . قرأ ابن عامر وعاصم ويزيد ويعقوب وسهل ((فيغفر ... ويعذب)) بالرفع فيهما ، وقرأ باقي السبعة بالجزم فيهما ، وقرأ ابن عباس والأعرج وأبو حياة بالنصب فيهما. ينظر : البحر المحيط ٢/٣٦٠.

وقد أُلطف بالإتيان بـ((متى)).

[ب]- (١٠٨٢) اسم الشرط والاستفهام إن وقع على (١٠٨٣) زمان أو مكان فنصب محلاً ظرفاً لتاليه ، كـ((متى تقم أقم)) و((أين تقعد أقعد)) ، أو على (١٠٨٤) حدث فمفعول مطلق (١٠٨٥) ، نحو : ((أي ضرب (١٠٨٦) تضرب)) ، وإلا فالفعل بعده إمّا :

لازم ، كـ((من يقيم أقم (١٠٨٧))) فهو مبتدأ ، وخبره المستفهم عنه ، أو جملة الشرط ، لأنه المشتمل على العائد ، وقيل : الشرط والجزاء (١٠٨٨) معاً (١٠٨٩) ؛ إذ لا يتم الكلام إلا بهما (١٠٩٠) ، أو متعد ، وهو إمّا (١٠٩١) : واقع عليه ، كـ((من يكرمني أكرم)) فمفعول به للجزاء ، وكذا ((من أزور؟)) في الاستفهام ، أو على ضميره (١٠٩٢) أو متعلقه فهو مبتدأ لما بعده ، أو مفعول لمقدر (١٠٩٣) مفسر به كما في باب الاشتغال ، فاسم الشرط عامل في فعله (١٠٩٤) مطلقاً ، وقد يكون معمولاً له (١٠٩٥) أيضاً ، فالمرتبئان متعارضتان من الجانبين ، لكن رجح تقديم (١٠٩٦) الاسم لصدارتها لمعنى (١٠٩٧) الشرط ، وقيل فيه : (١٠٩٨)

(١٠٨١) في (ق) : ٦٩/و.

(١٠٨٢) في الأصل : الثاني. وما أثبتناه من (م.س.ح.ث.ك).

(١٠٨٣) سقطت من (ك). بعد (على) في (ح) : ضمان بدل : زمان.

(١٠٨٤) في (د.ث) : وعلى.

(١٠٨٥) في (س) : مطلقاً.

(١٠٨٦) سقطت من (ك).

(١٠٨٧) سقطت من (د).

(١٠٨٨) في (ح) : ٧١/و.

(١٠٨٩) ينظر : همع الهوامع ٦٨/٢.

(١٠٩٠) في (م) : ١٠٣/و. بعد (بهما) في (م) : متعدد.

(١٠٩١) سقطت من (ك).

(١٠٩٢) في (ث) : ١١٢/ظ.

(١٠٩٣) في (ق.ح) : المقدر. في (س) : ١٠٥/و.

(١٠٩٤) في (ح) : قوله.

(١٠٩٥) في (ح) : (معموله) بدل : معمول له.

(١٠٩٦) في (س) : تقدم.

(١٠٩٧) في (ح) : المعنى.

(١٠٩٨) اللغز لابن لب الغرناطي. ينظر : شرح القصيدة اللغزية ٣٨٨.

وما [الذان] ^(١٠٩٩) يعملان دُولَةً والعاملان فيه معمولان

ويصح أيضاً في المبتدأ وخبره ^(١١٠٠) على ترافعهما.

ج- في ((مهما)) قولان :

أحدهما : أنه مركّب من ((مه)) بمعنى : اكفف ، و((ما)) ^(١١٠١).

والثاني : أن أصله ((ما)) زيدت عليها ((ما)) ^(١١٠٢) ، ثقل عليهم التكرار [٩٣/و] فأبدلوا [الألف] ^(١١٠٣) الأولى هاء فصار ((مهما)) وعليه الأكثر ، وألغز فيه الحريري بقوله : ^(١١٠٤)

ما اسم لا يفهم إلا باستضافة كلمتين ، أو الاختصار ^(١١٠٥) منه على ^(١١٠٦) حرفين ؟ وفي وضعه الأول التزام ، وفي الثاني إلزام.

أراد : أنه لا يفيد إلا : بأن يجعل ((مهما)) شرطياً ؛ فيستلزم كلمتين مجزومتين به ^(١١٠٧) شرطاً وجزاء ^(١١٠٨) ، وفيه حينئذٍ التزام للجزاء عند تحقق ^(١١٠٩) الشرط ، أو بأن يُحذف من ((مهما)) حرفان ويقتصر على ((مه)) بمعنى : اكفف ، وهو حينئذٍ إلزام وإيجاب للكفّ على المخاطب. فقد لا يفيد إلا مع ضمّ كلمتين ، وقد يفيد مع إسقاط حرفين ^(١١١٠).

^(١٠٩٩) في الأصل : للذان. (م) : لذان. (د.س.ث) : الذان. وما أثبتناه من (ق.ح.ك) فضلاً عن الرجوع إلى القصيدة اللغزية.

^(١١٠٠) في (د) : أو خبره.

^(١١٠١) هو قول سيبويه وذهب إليه الزجاج كما في شرح التسهيل ٣/٣٨٨. ينظر : كتاب سيبويه ٦٠/٣ ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/٢٩٩.

^(١١٠٢) هو قول الخليل. ينظر : كتاب سيبويه ٣/٥٩-٦٠ ، شرح التسهيل ٣/٣٨٨ ، ارتشاف الضرب ١٨٦٣/٤.

^(١١٠٣) ما أثبتناه من (ث) . وفي بقية النسخ : ألف.

^(١١٠٤) ينظر : مقامات الحريري ١/٢٤١.

^(١١٠٥) في (د) : الاختصار ، (س) : والاختصار.

^(١١٠٦) في (ك) : ٥٥/ظ.

^(١١٠٧) سقطت من (ح).

^(١١٠٨) في (د) : أو جزاء.

^(١١٠٩) في (ح) : محقق.

^(١١١٠) عبارة (ما والثاني إن أصله ما زيدت عليها ما ... إسقاط حرفين) سقطت من (م) . بعدها في (ق) : كلّ.

[دخول الفاء على جواب الشرط]

(وكلّ جزاء يمتنع جعله شرطاً) لعدم استجماع شروطه (فالفاء لازمة له) ؛
لتربطه (١١١١) بشرطه (١١١٢) لما فيها من معنى السببية و[الترتيب] (١١١٣) ، وهو
سته ذكر المصنف أربعة منها ، فقال :

(كأن يكون) الجزاء (جملة اسمية) ولو خبرية ، (أو) كان جملة (إنشائية)
ولو فعلية ، (أو) كان (١١١٤) (فعلاً جامداً ، أو ماضياً (١١١٥) مقروناً بقد) ومثّل لها
على ترتيبها (١١١٦) بـ(نحو : إن تقم فأنا أقوم) (١١١٧) ومنه قوله تعالى (١١١٨) : ﴿
وَإِنْ يَمْسَسْكَ خَيْرٌ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (١١١٩) (أو) : إن تقم (فأكرمني)
(١١٢٠) ومنه : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي ﴾ (١١٢١) واجتمعت الإسمية
والإنشائية في نحو : ﴿ وَإِنْ يَخَذِلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ ﴾ (١١٢٢) (أو) (١١٢٣) :
(إن تقم (فأكرمني) (أو) (١١٢٤) (أو) :
﴿ إِنْ تَرَنْ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا * فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي ﴾ (١١٢٥) ومنه (١١٢٦) :
﴿ إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ ﴾ (١١٢٦) . وقد
يُحمل على حذف ((قد)) قوله :
﴿ إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدٌّ مِنْ قُبْلِ فَصَدَقَتْ ﴾ (١١٢٧) بتقدير (١١٢٨) : فقد (١١٢٩) صدقت .

(١١١١) في (ق) : لترطه. في (ق) : ٦٩/ظ.

(١١١٢) في (ح) : بشرط.

(١١١٣) ما أثبتناه من (ق.ك) . وفي بقية النسخ : الترتب.

(١١١٤) في (ث) : ١١٣/و.

(١١١٥) في (س) : ١٠٥/ظ.

(١١١٦) في (ث) : ترتبها.

(١١١٧) في (د) : أقم.

(١١١٨) في (د) : ٧٦/و.

(١١١٩) الأنعام : ١٧ .

(١١٢٠) في (ق) : فأكرمني . (س) : فأكرمتني.

(١١٢١) آل عمران : ٣١ .

(١١٢٢) آل عمران : ١٦٠ .

(١١٢٣) في (ح) : و . بعد (أو) في (ث) : يقم .

(١١٢٤) الكهف : ٣٩-٤٠ .

(١١٢٥) بعدها في (ح) : أي .

(١١٢٦) يوسف : ٧٧ .

(١١٢٧) يوسف : ٢٦ .

والخامس (١١٣٠) : المقرّون بحرف استقبال ، نحو (١١٣١) : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ ﴾ (١١٣٣) ، ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ [٩٣ / ظ] يُكْفَرُوهُ ﴾ (١١٣٤) .
والسادس (١١٣٥) : المقترن بما له الصدر ، نحو (١١٣٦) : ﴿ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ ﴾ (١١٣٧) . وقد (١١٣٨) تُحذف الفاء للضرورة (١١٣٩) ، كقوله (١١٤٠) :

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا

أي : فالله يشكرها (١١٤١) ، وقد يُستغنى عنها بعد ((إن)) بـ ((إذا)) [الفجائية (١١٤٢)] ، (١١٤٣) ،

(١١٢٨) في (م) : ١٠٣ / ظ.

(١١٢٩) سقطت من (ق).

(١١٣٠) في (ق) : والرابع.

(١١٣١) سقطت من (د).

(١١٣٢) في (ح) : ٧١ / ظ.

(١١٣٣) التوبة : ٢٨ .

(١١٣٤) آل عمران : ١١٥ .

(١١٣٥) في (ق) : والخامس. (س) : وأساوس .

(١١٣٦) سقطت من (ث).

(١١٣٧) يونس : ٧٢ .

(١١٣٨) في (س) : فقد.

(١١٣٩) هذا مذهب سيبويه وهو أصح الأقوال. وقيل يجوز حذفها ضرورة واختياراً. وقيل المنع في

الحالتين. ينظر : كتاب سيبويه : ٦٤-٦٥ / ٣ ، ارتشاف الضرب ١٨٧٢ / ٤ ، همع الهوامع

٤٥٨ / ٢ .

(١١٤٠) صدر بيت من البسيط ، عجزه : والشرُّ بالشرِّ عند الله سيِّان

وهو لكعب بن مالك في ديوانه / ١٠٨ ، ولعبد الرحمن بن حسان في : المقتضب ٧٠ / ٢ ، ولحسان

بن ثابت في كتاب سيبويه ٦٥ / ٣ وليس في ديوانه.

(١١٤١) سقطت من (م.ق.د.ح.ث).

(١١٤٢) ما أثبتناه من (م.ح.ك). وفي بقية النسخ : اذ .

في جملة اسمية غير طلبية ، ولا منفية ، ولا مصدرية بـ((ان)) ، نحو : ﴿ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتُلُونَ ﴾ (١١٤٤).

(١١٤٣) كون ((إذا)) تربط جملة الجواب بجملة الشرط هو مذهب الخليل وسيبويه. وزعم الأخفش أن ذلك على حذف الفاء والفاء هي التي تربط. ينظر : كتاب سيبويه ١٣٤/١ ، ارتشاف الضرب ١٨٧١/٤ .

(١١٤٤) الروم : ٣٦ .

فائدة (١١٤٥)

يجب رفع الجواب بعد ((الفاء)) ماضياً كان (١١٤٦) شرطه أم (١١٤٧) مضارعاً ، نحو : ﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ ﴾ (١١٤٨) ، : ﴿ فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ ﴾ (١١٤٩) على تقدير مبتدأ ، فيكون الجواب جملة إسمية (١١٥٠) ، وقال بدر الدين بن مالك (١١٥١) : الفعل هو (١١٥٢) الجواب. ولا يجوز (١١٥٣) جزمه بجعل ((الفاء)) زائدة ، ومن قرأ : ﴿ لَا يَخَفُ ﴾ (١١٥٤) جعل ((لا)) ناهية (١١٥٥).

[جزم المضارع بعد الطلب]

(مسألة)

وينجزم المضارع (بعد الطلب) من : أمر ، أو نهي ، أو دعاء (١١٥٦) ، أو تمن ، أو ترج ، أو استفهام ، أو عرض ، أو تحضيض (بـ((إن))) الشرطية (١١٥٧) (مقدرة) مع فعل الشرط الذي دلّ عليه ذلك الطلب (١١٥٨) (مع قصد السببية) أي : سببية الطلب للمضارع (نحو: ((زرني أكرمك))) (أي : فإن تزرني أكرمك) (١١٥٩) : بتقدير الزيارة سبباً للإكرام ، و((لا تكفر تدخل الجنة)) (أي (١١٦٠) : فإن لا تكفر تدخلها ؛ إذ ترك الكفر سبب (١١٦١) لدخولها (١١٦٢) ،

(١١٤٥) في (ق) : فريدة.

(١١٤٦) في (ح) : لان.

(١١٤٧) في (د) : أو.

(١١٤٨) المائدة : ٩٥.

(١١٤٩) الجن : ١٣.

(١١٥٠) ينظر : شرح التسهيل ٣/٣٩٧ ، ارتشاف الضرب ٤/١٨٧٦ ، همع الهوامع ٢/٣٥٩.

(١١٥١) هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن مالك الطائي. إمام في النحو والبيان والبدیع ، سمي بابن الناظم لأن

له : شرح الألفية. توفي سنة (٦٨٦ هـ). ينظر : بغية الوعاة / ٩٦ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٧٣ ، شذرات الذهب

٣٩٨/٥-٣٩٩. ينظر رأيه في : شرح ألفية ابن مالك / ٧٠٠ .

(١١٥٢) في (ق) : وهو.

(١١٥٣) في (س) : ١٠٦/و. في (ث) : ١١٣/ظ.

(١١٥٤) هو ابن كثير ، فقد قرأ ((لا يخف)) على النهي. ينظر : السبعة في القراءات / ٤٢٤ ، حجة القراءات / ٤٦٤ ، البحر المحيط ٦/٢٨١ .

(١١٥٥) في (ق) : نافية.

(١١٥٦) في (ح) : ونهي ودعاء.

(١١٥٧) في (ق) : ٧٠/و.

(١١٥٨) ما ذكره الشارح من أنه يجزم بأن شرطية مقدرة مع فعل الشرط هو أحد أربعة مذاهب في الجازم واليه ذهب أكثر المتأخرين واختاره أبو حيان. ينظر : ارتشاف الضرب ٤/١٦٨٤ ، همع الهوامع

٣١٦/٢-٣١٧.

(١١٥٩) عبارة (أي فإن تزرني أكرمك) سقطت من (م).

(١١٦٠) سقطت من (ث).

و((ربّ دينك)) (١١٦٣) و((ليتك)) (١١٦٤) ، أو هل ، أو هلاً ، أو ألا (١١٦٥) تزورني أزرِك)).
 ولا فرق هنا بين صريح الأمر – كما مرّ – والأمر المقصود بلفظ الخبر ،
 كقولهم : ((اتقى الله امروء [فعل] (١١٦٦) خيراً يُثب عليه)) أي : ليتق (١١٦٧) الله
 وليفعل خيراً ، فإن يتق ويفعل (١١٦٨)
 يُثب (١١٦٩) ، وقولهم : ((حسبك الكلام ينم الناس)) أي : اسكت ، فإن تسكت ينم
 الناس.

فإن لم تقصد السببية [٩٤/و] رفعت المضارع ، نحو : ﴿ ذَرَهُمْ فِي
 خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴾ (١١٧٠) ، ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً يَرِثْنِي ﴾ (١١٧١) فيمن رفع
 (١١٧٢) ، (ومن ثم امتنع) نحو (١١٧٣) : (((لا تكفر تدخل النار)) بالجزم) على
 تقدير : إن لا تكفر تدخلها ؛ (لفساد المعنى) ؛ فإن ترك الكفر ليس سبباً لدخول
 النار ، وأجازه الكسائي (١١٧٤) بل الكوفيون (١١٧٥) جميعاً بتقدير : إن تكفر ، بغير
 نفي قياساً على النصب بـ((أن)) مضمرة في : ((لا تكفر (١١٧٦) فتدخل النار))
 وفي (١١٧٧) التنزيل : ﴿ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ ﴾ (١١٧٨)
 و((الفاء)) (١١٧٩) تفيد كون ما بعدها (١١٨٠) مسبباً عن المنفي ، أي : الافتراء

-
- (١١٦١) في (د) : سبباً.
 (١١٦٢) في (ك) : دخولها.
 (١١٦٣) في (ك) : ٥٥/و.
 (١١٦٤) في (ق) : ليت. (س) : ليك .
 (١١٦٥) في (ح) : وإلا.
 (١١٦٦) ما أثبتناه من (ق . د . ح) . وفي بقية النسخ : وفعل .
 (١١٦٧) في (س) : يتق.
 (١١٦٨) في (ح) : الله بدل : ويفعل. في (م) : ١٠٤/و.
 (١١٦٩) في (ق.د) : يثبت.
 (١١٧٠) الأنعام : ٩١ .
 (١١٧١) مريم : ٥-٦ .
 (١١٧٢) هي قراءة الجمهور . ينظر : البحر المحيط : ٣٧٢/٨ . في (د) : ٧٦/ظ.
 (١١٧٣) سقطت من (ق).
 (١١٧٤) ينظر : شرح الكافية الشافية ١٢٩/٢-١٣٠ ، شرح كافية ابن الحاجب ١٢٧/٤ ، ارتشاف
 الضرب ١٦٨٥/٤ .
 (١١٧٥) ينظر : ارتشاف الضرب ١٦٨٥/٤ ، همع الهوامع ٣١٥/٢ .
 (١١٧٦) في (ث) : ١١٤/و.
 (١١٧٧) في (د) : في.
 (١١٧٨) طه : ٦١ .
 (١١٧٩) في (س) : ١٠٦/ظ.
 (١١٨٠) في (س) : بعده.

(١١٨١) ، لا عن نفيه ، فيجوز الجزم أيضاً بتقدير : إن تفتروا ، وهو حسن ، والتحقيق : أنَّ النزاع لفظي ، وأنَّ المجيز إنما يجوزه مع قرينة تقدير المنفي ، والمانع يمنع (١١٨٢) مع الإطلاق ، أو قرينة تقدير المنفي ؛ لأنَّ صدر (١١٨٣) الكلام لا يدلّ إلاّ على المنفي ، فلا قرينة فيه على تقدير المنفي ، إلاّ أن يُقال : فساد المعنى بتقدير المنفي نَعَمْ الدليل على تقدير المنفي.

[اقتران الشرطين]

فائدة (١١٨٤)

اقتران الشرطين (١١٨٥) يكون على أحد وجوه ستة ، كما حقّقه ابن هشام : (١١٨٦)

أ - (١١٨٧) أن يقترن الأول بجوابه ثم أتى (١١٨٨) بالثاني ، فيُقدّر جوابه بعده بقرينة المتقدم. : ﴿ يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ ﴾ (١١٨٩)

ب - أن تأتي بالثاني مع ((الفاء)) لفظاً عقيب الأول ، فجوابه الثاني وجوابه ، نحو (١١٩٠) : ((إِنْ تَكَلَّمَ زَيْدٌ فَإِنْ أَجَادَ فَأَكْرَمَهُ)).

ج - أن يقترن (١١٩١) الثاني بـ((الفاء)) تقديرأ ، فكذاك ، نحو : ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ (١١٩٢) إذ اصله : مهما (١١٩٣) يكن فإن كان المتوفى من المقربين ، فجزاؤه

(١١٨١) في (ح) : ٧٢/و.

(١١٨٢) في (م) : يمنعه. في (د.ث) ساقطة.

(١١٨٣) سقطت من (د.ث).

(١١٨٤) في (ح) : قاعدة.

(١١٨٥) في (د) : الشرطي.

(١١٨٦) تنظر هذه الوجوه الستة في : اعتراض الشرط على الشرط / ٣٢-٣٥.

(١١٨٧) استخدمت الحروف الأبجدية في (م.س.ح.ث) وسقطت (أ،هـ) من (س) . واستخدمت في

(ق.د.ك) الأعداد الترتيبية.

(١١٨٨) في (ق) : ٧٠/ظ.

(١١٨٩) يونس : ٨٤.

(١١٩٠) سقطت من (ح).

(١١٩١) في (د) : تفترن .

(١١٩٢) الواقعة : ٨٨-٨٩ .

(١١٩٣) في (م) : ١٠٤/ظ.

روح ، حُذِفَتْ ^(١١٩٤) ((مهما)) وشرطها وناب عنهما ((أما)) فصار أما [٩٤/ظ
[فَإِنْ ، فَأَخْرَوْا ((الفاء)) ^(١١٩٥) إلى الجزاء ؛ كراهة تلوها لـ((أما)) بغير فصل ،
وحُذِفَتْ ((الفاء)) ^(١١٩٦) التي هي جواب ^(١١٩٧) ((إن)) ^(١١٩٨) ؛ لئلا تلتقي ^(١١٩٩)
فاءان.

د - أن يُعْطَفَ على فعل الشرط شرط ^(١٢٠٠) ، فهو تابع ، والجزاء لهما ، كقوله [
تعالى
﴿ وَإِنْ تَوَمَّنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ ﴾ ^(١٢٠٢) وقوله : ﴿ وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴾
* ^(١٢٠٣)

إِنْ يَسْأَلُكُمْوَهَا فَيُخَفِّكُمْ تَبَخَّلُوا ^(١٢٠٤)
هـ - أن يلي شرط شرطاً آخر بحذف ^(١٢٠٥) جوابهما ، نحو : ﴿ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ
وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا ﴾ ^(١٢٠٦) فيُقدَّر جواب كل ^(١٢٠٧)
تالياً له مدلولاً عليه بما تقدّمه.

و- أن يُؤْتَى بجواب واحد بعد شرطين ، نحو : ((إن جاء إن تكلم [فاضربه [^(١٢٠٨)
، وهذا ما اختلف فيه ، ويُعبّر عنه : بمسألة اعتراض الشرط على
الشرط ، فمنع بعضهم صحة ^(١٢٠٩) التركيب حكاة ابن الدهان ^(١٢١٠) ، وأجازه
الجمهور ، ثم اختلفوا ^(١٢١١) في تخريجه على أقوال ^(١٢١٢) :

^(١١٩٤) في (د) : حذف.

^(١١٩٥) في (ح) : (فاخر فالفاء) بدل : فان فاخروا الفاء.

^(١١٩٦) سقطت من (ح).

^(١١٩٧) في (ث) : ١١٤/ظ.

^(١١٩٨) سقطت من (ك).

^(١١٩٩) في (ث) : يلتقي.

^(١٢٠٠) سقطت من (س).

^(١٢٠١) زيادة من (ح).

^(١٢٠٢) محمد : ٣٦.

^(١٢٠٣) في (س) : ١٠٧/و.

^(١٢٠٤) محمد : ٣٦-٣٧.

^(١٢٠٥) في (ح) : بخلاف.

^(١٢٠٦) الأحزاب : ٥٠.

^(١٢٠٧) في (ح) : وكل.

^(١٢٠٨) في الأصل : فاز به. وما أثبتناه من بقية النسخ.

^(١٢٠٩) في (د) : ٧٧/و.

^(١٢١٠) هو أبو محمد سعيد بن المبارك بن علي البغدادي. من أعيان النحويين المشهورين بالفضل ومعرفة
العربية. له : الغرة في شرح اللمع. توفي سنة (٥٦٩ هـ). ينظر : نزهة الألباء / ٢٤٧ ، معجم

أ - (١٢١٣) إنّ المذكور جواب الأول ، وجواب الثاني محذوف لدلالة الأول (١٢١٤) وجوابه عليه ، وإنّ الجزاء معلق (١٢١٥) على حصول الشرطين ، ووقوع الثاني قبل الأول ((فإن تكلم فجاء استحق الضرب)) واما إذا فعل أحدهما خاصة ، أو الثاني بعد الأول فلا.

ب- إنّ الشرط إنّما هو وقوع الفعلين مطلقاً مجتمعين ، أو (١٢١٦) مترتبين على الترتيب (١٢١٧) الذكري أو العكس ، حُكي عن إمام الحرمين (١٢١٨) وغيره (١٢١٩)

ج- إنّ المذكور للأول ولا جواب (١٢٢٠) للثاني لا لفظاً ولا تقديرًا ؛ لأنه قيد [للأول] (١٢٢١) بمنزلة الحال ، فالمعنى : إن جاء متكلاً فاضربه. وتحقيق (١٢٢٢) المرام لا يسعه المقام (١٢٢٣).

الأدباء ٢١٩/١١-٢٢٣ ، بغية الوعاة /٢٥٦. وينظر رأيه في : شرح اللمع ٨٨/ظ. في (ك) : ٥٥/ظ.

(١٢١١) في (ح) : اختلوا .

(١٢١٢) ينظر الأقوال الثلاثة في : الأشباه والنظائر : ١١٣/٧ - ١٢٣ .

(١٢١٣) استخدمت الحروف الأبجدية في (م.س.ح.ث) . وسقط (أ) من (ح.ق) . واستخدمت الأعداد الترتيبية في (ق.د.ك).

(١٢١٤) في (ح) : الأولى.

(١٢١٥) في (ح) : (على معلق) بدل : معلق على. في (ث) : متعلق.

(١٢١٦) سقطت من (د). بعد (أو) في (س.ك) : مرتبين.

(١٢١٧) في (ح) : ٧٢/ظ.

(١٢١٨) هو أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني. إمام عصره في فقه الشافعي. أستاذ

الغزالي. درس في الحرمين زمناً ولذا قيل له إمام الحرمين. له : الإرشاد. توفي سنة (٤٧٨ هـ)

ينظر : وفيات الأعيان ٨٠/٢-٨١ ، سير أعلام النبلاء ٨٧/١٨ ، شذرات الذهب ٣٥٨/٢-٣٦٢ ،

وينظر رأيه في : الأشباه والنظائر : ٧ / ١١٣ .

(١٢١٩) في (د.ح) : أو غيره.

(١٢٢٠) في (ق) : ٧١/و.

(١٢٢١) ما أثبتناه من (د.ث.ك). وفي بقية النسخ : الأول .

(١٢٢٢) في (ث) : ١١٥/و.

(١٢٢٣) في (م) : ١٠٥/و.

[باب أفعال المدح والذم]

(فصل في أفعال المدح والذم)

وهي (أفعال وضعت لإنشاء مدح أو ذم) وإحداثهما بألفاظها ، لا للإخبار عن (١٢٢٤) موجود في الخارج في أحد (١٢٢٥) [٩٥/و] الأزمنة.

فخرج الفعل (١٢٢٦) الخبري المستعمل : لإنشائهما مجازاً لا وضعاً ، نحو : تباركت (١٢٢٧) وتعاليت ، أو (١٢٢٨) للإخبار بهما ، كـ ((مدحته)) ، و ((هجوته)) . وأشار بتكريرهما إلى إطلاقهما وإبهامهما (١٢٢٩) وضعاً. فإن ((نعم الرجل زيد)) مدح مطلق له ، لا يختص بصفة خاصة إلا بمخصص من تمييز (١٢٣٠) أو حال ، كـ ((نعم الرجل زيد جوداً أو جواداً)) (١٢٣١).

(فمنها : نعم) للمدح ، (وبئس) للذم ، بكسر أولهما وسكون الثاني ، أو كسره أيضاً اتباعاً ، أصلهما (١٢٣٢) فتح الأول وكسر الثاني ، وقد يردان كذلك ، وقد يسكن الثاني (١٢٣٣) حينئذ (١٢٣٤) تخفيفاً (١٢٣٥) ، [ففيهما] (١٢٣٦) أربع لغات تترتب في الأفضحية كما ذكر ، وحكى (١٢٣٧) الأخفش (١٢٣٨) والفارسي (١٢٣٩) : ((بيس)) بفتح [الباء] (١٢٤٠) فياء ساكنة مبدلة من الهمزة على غير قياس. وهما : فعلان عند البصرية (١٢٤١) والكسائي (١٢٤٢) ، وهو الأصح ؛ للحوق (١٢٤٣) ((تاء)) التانيث الساكنة لهما ، واسمان عند باقي الكوفيين ، احتجوا بقول

(١٢٢٤) في (ث) : من.

(١٢٢٥) سقطت من (د).

(١٢٢٦) في (ح) : فعل.

(١٢٢٧) في (س) : ١٠٧/ظ.

(١٢٢٨) سقطت من (د) .

(١٢٢٩) في (س) : وإبهما معا .

(١٢٣٠) في (ح) : (بتميز) بدل : من تمييز.

(١٢٣١) في (د) : وجوداً.

(١٢٣٢) في (ق.د.س.ث) : واصلهما.

(١٢٣٣) عبارة (أو كسره أيضاً اتباعاً ... يسكن الثاني) سقطت من (ح).

(١٢٣٤) سقطت من (ق.د).

(١٢٣٥) قال أبو حيان : يظهر أنّ تجويز هذه الأوجه بعضها بالسماع وبعضها بالقياس. وهو (نعم).

ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٤٢/٤.

(١٢٣٦) ما أثبتناه من (م.د.س.ح.ث) . وفي بقية النسخ : ففيها.

(١٢٣٧) في (د) : كما حكى.

(١٢٣٨) ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٤١/٤ ، همع الهوامع ١٩/٣ .

(١٢٣٩) ينظر : شرح التسهيل ٣٣٩/٢ ، ارتشاف الضرب ٢٠٤١/٤ ، همع الهوامع ١٩/٣ .

(١٢٤٠) في (الأصل. ح) : الياء . وما أثبتناه من بقية النسخ.

(١٢٤١) ينظر رأي البصريين والكوفيين في : الإنصاف ٩٨/١ - ١٢٢ (المسألة ١٤). شرح التسهيل

٣٣٨/٢ ، ارتشاف الضرب ٢٠٤١/٤ .

(١٢٤٢) ينظر : شرح التسهيل ٣٣٨/٢ ، ارتشاف الضرب ٢٠٤١/٤ ، همع الهوامع ١٨/٣ .

الأعرابي : ((ما هي بنعم الولد)) ويمكن تنزيله على الحكاية. أي : بالمقول في حقه : نعم الولد .

(وساء) بالمد للذم ، أصله : سَوَاءٌ ، بالفتح حَوَّلَ إلى ((فَعَلَ)) بالضم ، فصار قاصراً

[و] (١٢٤٤) ضُمِّنَ معنى ((بئس)) (١٢٤٥) فَمُنِعَ من (١٢٤٦) التصرف وأجري مجراه ، وكذا كلُّ فعل ثلاثي ، صالح لبناء فعل التعجب منه (١٢٤٧) يجوز استعماله على ((فَعَلَ)) (١٢٤٨) بضم العين أصالة ، كـ((ظُرِفَ)) و((شُرِفَ)) أو نقلاً من (١٢٤٩) مفتوحها أو مكسورها (١٢٥٠) ، كـ((ضُرِبَ)) و((فُهِمَ)) ثم إجراؤه (١٢٥١) مجرى ((نعم)) أو ((بئس)) في المدح والذم (١٢٥٢) ، وحكم (١٢٥٣) الفاعل والمخصوص على ما (١٢٥٤) يأتي (١٢٥٥). واستثنى (١٢٥٦) الكسائي (١٢٥٧) : علم ، وجهل ، وسمع ، قال : لا يجوز (١٢٥٨) نقلها إلى

الضم (١٢٥٩) ، فُتُسْتَعْمَلُ بحالها. وكلَّ (١٢٦٠) منها (١٢٦١) أي : الثلاثة ، وكذا ما يجري مجراها (يرفع فاعلاً : مظهراً :

معرفاً بآل) كـ: ﴿ نِعَمَ الْمَوْلَى ﴾ (١٢٦٢) [٩٥/ظ] ، ﴿ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ (١٢٦٣) و((ساء الرجل زيد)) و((فهم المرء بكر)) و((خبث الشاب بشر)).

-
- (١٢٤٣) في (د) : هو الأصحّ للحقوق .
(١٢٤٤) في (الأصل.ك) : أو . وما أثبتناه من بقية النسخ.
(١٢٤٥) في (ك) : بس. بعد (بئس) في (ح) : (فمنع) ساقطة.
(١٢٤٦) سقطت من (د). بعد (من) في (س) : الصرف.
(١٢٤٧) سقطت من (ك).
(١٢٤٨) في (ث) : ١١٥/ظ.
(١٢٤٩) سقطت من (م).
(١٢٥٠) في (م) : ومكسورها.
(١٢٥١) في (ق) إجراء .
(١٢٥٢) في (س) : أو الذم .
(١٢٥٣) في (د) : ٧٧/ظ.
(١٢٥٤) سقطت من (د).
(١٢٥٥) هذا قول أكثر النحويين. ينظر : شرح التصريح ٨٥/٢.
(١٢٥٦) في (م) : استثنى.
(١٢٥٧) ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٥٧/٤.
(١٢٥٨) في (س) : يحول .
(١٢٥٩) في (س) : ١٠٨/و.
(١٢٦٠) في (ق) : ٧١/ظ.
(١٢٦١) في (م) : ١٠٥/ظ.
(١٢٦٢) الأنفال : ٤٠.

و((ال)) هذه : جنسية عند الجمهور ^(١٢٦٤) : حقيقة عند أبي علي ^(١٢٦٥) وعبد
القاهر ^(١٢٦٦) ، ونُسب إلى سيبويه ^(١٢٦٧) ؛ فالمدح والذم ^(١٢٦٨) للجنس كَلَّه.
وذكر المخصوص تخصيص ^(١٢٦٩) بعد تعميم ، وردّ بلزوم التناقض ^(١٢٧٠) في
نحو : ((نعم الرجل زيد)) و((ساء الرجل بكر)) مع أنهما لا يُعدّان متناقضين
^(١٢٧١) ، وبأنّ المقصود بيان حال المخصوص لا
[الجنس] ^(١٢٧٢) ، ومجازاً عند الآخرين ^(١٢٧٣) بتنزيل ^(١٢٧٤) المخصوص
منزلة الجنس مبالغة. وقيل : ((ال)) عهدية ذهنية ^(١٢٧٥) ، فيُراد بعض مبهم ثم
يفسّر بالمخصوص ؛ تفخيماً للمقصود ^(١٢٧٦) . وقيل : خارجية ^(١٢٧٧) ؛ فالمراد
شخص معهود هو المخصوص ، فر((نعم الرجل زيد)) بمعنى : زيد نعم الرجل
هو المخصوص ^(١٢٧٨) ، واحتجّ له بتثنية الفاعل وجمعه ؛ فإنّ ذلك دليل عدم
إرادة الجنس.

(أو مضافاً) ولو بواسطة أو أكثر (إلى معرّف بها) أي : بـ((ال)) نحو ﴿
وَلَنِعْمَ

-
- ^(١٢٦٣) البقرة : ٢٠٦ .
^(١٢٦٤) ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٤٣/٤ ، همع الهوامع ٢٠/٣ .
^(١٢٦٥) ينظر : المقتصد في شرح الإيضاح ٣٦٦/١-٣٦٧ .
^(١٢٦٦) هو أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني. من كبار أئمة العربية والبيان. له :
أسرار البلاغة. توفي سنة
(٤٧١ هـ). ينظر : نزهة الألباء ٢٨٤/٤ ، فوات الوفيات ٣٦٩/٢ ، بغية الوعاة ٣١١/٣ .
وينظر رأيه في : المقتصد في شرح الإيضاح ٣٦٣/١ .
^(١٢٦٧) ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٤٣/٤ . وينظر : كتاب سيبويه ١٧٧/٢ وفيه : إذا قلت : عبد الله
نعم الرجل فأتما تريد أن تجعله من أمة كلهم صالح ولم ترد أن تعرّف شيئاً بعينه بالصلاح بعد نعم.
^(١٢٦٨) في (ك) : ٥٦/و.
^(١٢٦٩) في (د) : تخصص.
^(١٢٧٠) في (ح) : ٧٣/و.
^(١٢٧١) ينظر : حاشية الصبّان ٤٣/٣ . وفيه : إن الشيء قد يمدح ويذم من جهتين مختلفتين ولا تناقض
عند اختلاف الجهة.
^(١٢٧٢) ما أثبتناه من (س.ث). وفي (ح) : للجنس. وفي بقية النسخ : لجنس.
^(١٢٧٣) ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٤٣/٤ .
^(١٢٧٤) في (س) : تنزيل.
^(١٢٧٥) قال ابن الحاجب : انهم لما قصدوا إلى مقصود معهود في الذهن كان كاسم الجنس الذي له
شمول في المعنى. ينظر : الإيضاح في شرح المفصل ٩٧/٢-٩٩ .
^(١٢٧٦) في (ث) : للمقصد.
^(١٢٧٧) وهو مذهب ابن ملكون والجواليقي ومحمد بن مسعود والشلوبين الصغير. ينظر : ارتشاف
الضرب ٢٠٤٣/٤ ، همع الهوامع ٢٠/٣ .
^(١٢٧٨) سقطت من بقية النسخ.

الْمُتَّقِينَ ﴿١٢٧٩﴾ و : ﴿ فَبُئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ (١٢٨٠) و ((ساء [حطب] (١٢٨١)
النار أبو لهب)) ، وقوله (١٢٨٢) :

فنعم ابن أخت (١٢٨٣) القوم غير مُكذِّب
أو إلى ضمير لمعرف بها (١٢٨٤) ، كقوله (١٢٨٥) :

فنعم أخو الهيجا ونعم شبابها
[((أو)) (١٢٨٦)] يرفع (ضميراً مستتراً) وجوباً ، مبهماً ، (مفسراً بتمييز
(قابل لـ ((ال)) ، متعدد ، غير ذي تفضيل ، ولا توغل في الإبهام. فلا يميّز بنحو
أفضل مني ؛
لعدم قبوله لـ ((ال)) ولا بنحو : شمس ؛ لعدم تعددها ، ولا بـ ((مثل)) و ((غير)) ؛
[لتوغلها] (١٢٨٧) في الإبهام . وهل يميّز الفاعل (١٢٨٨) المظهر (١٢٨٩) ؟ قيل :
لا مطلقاً (١٢٩٠) . وقيل : نعم كذلك (١٢٩١) . وقيل : إن أفاد التمييز ما لم يفده الفاعل
(١٢٩٢) ، كـ ((نعم الرجل رجلاً صالحاً زيد)) ، والأوسط أوسط ولا يُقدّم التمييز

(١٢٧٩) النحل : ٣٠ .

(١٢٨٠) المؤمن : ٧٦ .

(١٢٨١) في الأصل : خطب . وما أثبتناه من بقية النسخ.

(١٢٨٢) صدر بيت من الطويل ، عجزه :
زُهيرٌ حساماً مفرداً من حمائل
وهو لأبي طالب عم النبي - صلى الله عليه وآله - في ديوانه / ١٠ . غاية المطالب في شرح ديوان أبي
طالب / ١٢٩ .

(١٢٨٣) في (ث) : ١١٦ / و .

(١٢٨٤) أجازته بعض النحاة. وهو يحفظ ولا يقاس عليه. ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٤٨/٤ ، همع
الهوامع ١٩/٣ - ٢٠ ، حاشية الصبان ٤٠/٣ .

(١٢٨٥) الشطر من الطويل ، وهو بلا نسبة في ارتشاف الضرب ٢٠٤٨/٤ ، والمقاصد النحوية ٨٥/٣ ،
وهمع الهوامع ٣ / ٢٠ ، وفيها (شهابها) بدل (شبابها)

(١٢٨٦) زيادة من (م . ق . د . س . ح . ث)

(١٢٨٧) ما أثبتناه من (ق.س) . وفي بقية النسخ : لتوغلها.

(١٢٨٨) سقطت من (د) .

(١٢٨٩) في (س) : ١٠٨ / ظ.

(١٢٩٠) وعليه سيبويه والسيرافي وجماعة واختاره ابن عصفور. ينظر : كتاب سيبويه ١٧٦/٢ -
١٧٧ ، شرح
الزجاجي

٦٠٦/١ ، ارتشاف الضرب ٢٠٥١/٤ ، همع الهوامع ٢٣/٣ .

(١٢٩١) وعليه المبرد وابن السراح والفارسي واختاره ابن مالك. ينظر : المقتضب ١٤٨/٢ ، الأصول
/ ١١٧ ، شرح التسهيل ٣٤٧/٢ ، ارتشاف الضرب ٢٠٥١/٤ ، همع الهوامع ٢٣/٣ .

(١٢٩٢) وهو اختيار ابن عصفور. ينظر : المقرب ٧٢/٢ ، حاشية الصبان ٥٠/٣ .

على الفعل مطلقاً ، ولا (١٢٩٣) [يُؤخَّر] (١٢٩٤) [عن] (١٢٩٥) المخصوص (١٢٩٦) اختياراً خلافاً للكوفية. (١٢٩٧) [٩٦/و].

(ثم يُذكر المخصوص) بالمدح أو الذمّ بعد الفاعل المظهر وتمييز المضمّر (١٢٩٨) (مطابقاً للفاعل) في الأفراد والتذكير وفروعهما (١٢٩٩)، (ويُجعل) المخصوص: (مبتدأ مقدّم الخبر) (١٣٠٠) وهو الجملة قبله، فالكلام كله جملة واحدة ، (أو) يُجعل (خبراً محذوف المبتدأ) وجوباً (١٣٠١) كأنّه إذا قلت : ((نعم الرجل)) قيل: ((من هو؟)) ، فقلت : ((زيد)) أي : هو زيد ، فالكلام جملتان. وجاز الوجهان عند الجمهور (١٣٠٢) ، وقيل : يتعيّن الأول (١٣٠٣) (١٣٠٤) ، وقيل : الثاني (١٣٠٥) ، وقال ابن عصفور (١٣٠٦) : مبتدأ حُذف خبره وجوباً ، أي : زيد ممدوح أو مضموم أو نحوهم_____ ، وردّه ابــــن

(١٢٩٣) عبارة (ولا) سقطت من (د).

(١٢٩٤) زيادة يقتضيها السياق . ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٤٩/٤ ، همع الهوامع ٢٤/٣ .

(١٢٩٥) في كلّ النسخ : على . وما أثبتناه هو الصواب .

(١٢٩٦) في (م) : ١٠٦/و.

(١٢٩٧) ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٤٩/٤ ، همع الهوامع ٢٤/٣ .

(١٢٩٨) عبارة (تمييز المضمّر) سقطت من (م).

(١٢٩٩) في (ق) : ٧٢/و.

(١٣٠٠) هو مذهب سيبويه والأخفش . ينظر : كتاب سيبويه ١٧٦/٢ ، ارتشاف الضرب ٢٠٥٤/٤ .

(١٣٠١) نسب إلى سيبويه وقال به جماعة منهم : الجرمي والمبرد والزجاج وابن السراج والسيرافي

والفارسي وابن جني والصيمري . ينظر : المقتضب ١٣٩/٢-١٤٠ ، معاني القرآن وإعرابه

للزجاج ١٥٣/١ ، الأصول ١١٢/١ ، المقتصد في شرح الإيضاح ٣٦٧/١ ، اللمع ٢٣٧/ ، ارتشاف

الضرب ٢٠٥٤/٤ .

(١٣٠٢) ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٥٤/٤ .

(١٣٠٣) في (د) : ٧٨/و.

(١٣٠٤) هو قول ابن خروف وحكى الأندلسي مثله عن سيبويه ونصره الرضي . ينظر : شرح كافية

ابن الحاجب ٢٠٥٥/٤ . وقال به ابن مالك أيضاً في شرح التسهيل ٣٤٨/٢-٣٤٩ .

(١٣٠٥) ينظر : شرح التصريح ٨٣/٢ .

(١٣٠٦) ينظر : المقرّب ٧٣/ ، شرح جمل الزجّاجي ٦٠٥/١ .

مالك^(١٣٠٧) : بأنّ الخبر لا يجب حذفه إلا مع ساد مسدّه^(١٣٠٨) ، وليس. وقال ابن
كيسان^(١٣٠٩) : بدل من الفاعل ، ورُدّ : بأنّه لازم ولا شيء من البدل كذلك
(١٣١٠).

فالرافع للظاهر^(١٣١١) ، ((نحو: ((نعم^(١٣١٢) المرأة هند)) و((بيس نساء
الرجل الهندات^(١٣١٣))) ، و((نعم الرجل زيد)) و((نعم رجال^(١٣١٤) الحرب
^(١٣١٥) الزيدون)) ، (و) للمضمر ، نحو : ((ساء رجلاً زيد)) (أو ((نعم أخوين
الفرقدان ، وضرتّ الهندات)). وما ذكره من أنّ الفاعل ضمير مستتر
والمنصوب تمييزه قول سيبويه^(١٣١٦) والجمهور^(١٣١٧) ، وذهب الكسائي والفراء
^(١٣١٨) إلى : انه لا ضمير ، بل المخصوص هو الفاعل ، ثم [اختلفا]^(١٣١٩)
فجعلوا الكسائي المنصوب حـالاً ،
والفراء^(١٣٢٠) تمييزاً منقولاً عن الفاعل ، فأصل ((نعم رجلاً زيد))^(١٣٢١) :
((نعم الرجل زيد))^(١٣٢٢) ويبطلهما^(١٣٢٣) دخول الناسخ على المخصوص في
نحو^(١٣٢٤) : ((نعم رجلاً كان زيد)) و((ساء رجلاً ظننت بكرأ)) فالجملة في
موضع خبر ((كان)) في الأول ، وثاني مفعولي^(١٣٢٥) ((ظننت)) في

-
- (١٣٠٧) ينظر : شرح التسهيل ٣٤٩/٢.
(١٣٠٨) في (ق) : مساده ، في (ك) : إلا ساد مسدده.
(١٣٠٩) ينظر : شرح التصريح ٨٣/٢ ، حاشية الصبان ٥٣/٣ ونسبه في ارتشاف الضرب ٢٠٥٥/٤ إلى
صاحب المستوفي.
(١٣١٠) ينظر : حاشية الصبان ٥٣/٣.
(١٣١١) في (ح) : للظاهرة . بعدها (نحو) سقطت منها.
(١٣١٢) سقطت من (ك).
(١٣١٣) في (ث) : ١١٦/ظ.
(١٣١٤) في (س) : الرجال.
(١٣١٥) في (ح) : ٧٣/ظ.
(١٣١٦) ينظر : كتاب سيبويه ١٧٧/٢.
(١٣١٧) ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٤٨/٤.
(١٣١٨) ينظر قولهما في : ارتشاف الضرب ٢٠٤٨/٤ ، همع الهوامع ٢٢/٣.
(١٣١٩) ما أثبتناه من (ق.د.س.ح) . وفي بقية النسخ : اختلفتا.
(١٣٢٠) في (س) : ١٠٩/و.
(١٣٢١) في (س) : وزيد.
(١٣٢٢) في (ك) : ٥٦/ظ.
(١٣٢٣) سقطت من (ك).
(١٣٢٤) سقطت من (د).
(١٣٢٥) في (ق.د.ح) : مفعول.

الثاني^(١٣٢٦) ، ولا جملة لولا الضمير ، هذا إذا تأخر المخصوص عن الفعل ، وإلا فيتعيّن للابتداء وخبره الجملة بعده ، فر((زيد نعم الرجل)) معناه : زيد مقول في حقّه : نعم الرجل ، [٩٦/ظ] ومن جعل ((نعم)) و((بئس)) اسمين أجاز كونهما مبتدأين أو خبرين^(١٣٢٧) .

فائدتان^(١٣٢٨)

أ - ^(١٣٢٩) لابدّ من كون المخصوص معرّفاً ، أو مقارباً^(١٣٣٠) له ، أخصّ^(١٣٣١) من الفاعل ، صالحاً لأن يُخبر به^(١٣٣٢) عن الفاعل الموصوف بالمدح أو الذمّ^(١٣٣٣) ، كقولك في ((نعم الرجل زيد)) : الرجل الممدوح^(١٣٣٤) زيد ، وفي^(١٣٣٥) ((بئس الولد العاق)) : الولد المذموم العاق ، فقوله تعالى^(١٣٣٦) :
﴿بئسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا﴾^(١٣٣٨) ، مؤول بتقدير فاعل ، أي : بئس المثل مثل القوم^(١٣٣٩) ، أو مخصص ، أي : بئس مثل القوم مثل الذين^(١٣٤٠) .

^(١٣٢٦) ينظر : حاشية الصبان ٤/٨ .

^(١٣٢٧) ينظر : شرح جمل الزجّاجي ٦٠٣/١ ، ارتشاف الضرب ٢٠٥٣/٤ ، شرح التصريح ٨٤/٢ في (م) : ١٠٦/ظ .

^(١٣٢٨) في (س) : بياض .

^(١٣٢٩) استخدمت الحروف الأبجدية في (م.س.ث) . وسقط (أ) من (س) . واستخدمت الأعداد الترتيبية في (ق.د.ك) . وسقطت الترقيمات من (ح) .

^(١٣٣٠) في (س) : ومقاربا .

^(١٣٣١) في (ح) : أخص .

^(١٣٣٢) سقطت من (ث) .

^(١٣٣٣) في (م) : والذم .

^(١٣٣٤) في (د) : ممدوح .

^(١٣٣٥) في (م) : في .

^(١٣٣٦) في (ق) : ٧٢/ظ .

^(١٣٣٧) سقطت من (ح) .

^(١٣٣٨) الجمعة : ٥ .

^(١٣٣٩) في (س) : مثل قوم الذين .

^(١٣٤٠) ينظر : شرح التسهيل ٣٥١/٢ . في (ث) : ١١٧/و .

شرح كافيّة ابن الحاجب ٢٥٢/٤ ، ارتشاف الضرب ٢٠٥١/٤ ، همع الهوامع ٢٤/٣ .

قوم (١٣٥٤) ، ومن ثم اختلف في نحو (١٣٥٥) : « بِئْسَمَا اشْتَرَوْا » (١٣٥٦) على ستة أقوال :

فقال سيبويه (١٣٥٧) (١٣٥٨) والمحققون (١٣٥٩) : ((ما)) معرفة تامّة ، أي لا [تفتقر] (١٣٦٠) إلى صلة ، فهي فاعل والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف ، أي : بئس الشيء شيء (١٣٦١) اشتروا.

(١٣٥٤) ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٥٢/٤ ، همع الهوامع ٢٥/٣ .

(١٣٥٥) في (س) : ١٠٩/ظ.

(١٣٥٦) البقرة : ٩٠ .

(١٣٥٧) بعدها في (د.س) : الأول. في (د) : ٧٨/ظ.

(١٣٥٨) ينظر : كتاب سيبويه ١٥٦/٣ .

(١٣٥٩) ينظر : شرح التسهيل ٣٤٥/٢ ، ارتشاف الضرب ٢٠٤٤/٤ .

(١٣٦٠) ما أثبتناه من (ق.د.ح.ث) . في (س) : تقتصر. وفي بقية النسخ : يفتقر.

(١٣٦١) سقطت من (ث).

وقيل : نكرة غير موصوفة ، وهي تمييز والمخصوص محذوف (١٣٦٢) ، أو (١٣٦٣) ((ما)) أخرى موصولة (١٣٦٤) أو موصوفة بالفعل (١٣٦٥) ، أي : بنس شيئاً شيء اشتروا. وأورد عليه : أن كلمة ((ما)) هنا تساوي المضمرة (١٣٦٦) إبهاماً ؛ فلا تقع تمييزاً له (١٣٦٧) . قلت : ليس تمييزاً (١٣٦٨) عن مفرد [٩٧/و] فلا يجب كونه مفسراً له بل عن (١٣٦٩) نسبة ، ففائدته (١٣٧٠) تعميم الذم ، كأنه قيل : ما اشتروا مذموم ، من حيث الشيئية ، أي شيء كان.

وقيل : موصولة ، صلتها الفعل والمخصوص محذوف (١٣٧١) ، أو هي المخصوص فالفاء _____ [ضمير] (١٣٧٢) مميز بـ((ما)) (١٣٧٣) أخرى محذوفة (١٣٧٤) ، أو هي الفاعل اكْنُفي بها وبصلتها (١٣٧٥) عن المخصوص (١٣٧٦) (١٣٧٧) .

(١٣٦٢) ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٤٤/٤ ، شرح التصريح ٨١/٢ ، حاشية الصبان ٥٠/٣ .
(١٣٦٣) في (ق) : أي .
(١٣٦٤) معطوفة على (المخصوص) . أي : هي تمييز والمخصوص ما أخرى موصولة ، وهو قول الكسائي . ينظر : معاني القرآن للفراء ٥٧/١ ، ارتشاف الضرب ٢٠٤٥/٤ ، حاشية الصبان ٥٠/٣ .
(١٣٦٥) معطوفة على (نكرة) . أي : هي نكرة موصوفة بالفعل والمخصوص محذوف ، وهو قول الأخفش والزجاج والزمخشري . ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٤٤/٤ - ٢٠٤٥ ، شرح التصريح ٨١/٢ ، حاشية الصبان ٥٠/٣ .
(١٣٦٦) في (س) : كلمته ما بها تساوي المفرد .
(١٣٦٧) ينظر : همع الهوامع ٢٥ / ٣ - ٢٦ .
(١٣٦٨) سقطت من (د) .
(١٣٦٩) في (ح) : ٧٤/و .
(١٣٧٠) في (ق) : ففائدة . (م) : ١٠٧/و .
(١٣٧١) هو قول الفارسي . ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٤٥/٤ ، شرح التصريح ٨٢/٢ ، حاشية الصبان ٥١/٣ .
(١٣٧٢) زيادة من (ق . ك . ث) ()
(١٣٧٣) في (ث) : بها
(١٣٧٤) معطوفة على (موصولة) . أي موصولة وهي المخصوص . والأصل : بنس ما ما اشتروا ، والتقدير بنس شيئاً الذي اشتروا . وهو قول الفراء . ينظر : معاني القرآن للفراء ٥٧/١ ، ارتشاف الضرب ٢٠٤٥/٤ ، حاشية الصبان ٥١/٣ .
(١٣٧٥) في (ك) : وبصفتها
(١٣٧٦) عبارة (فالفاعل مميز بها ... المخصوص) سقطت من (د) .
(١٣٧٧) معطوفة على (موصولة) . أي هي موصولة .. وهو قول الفراء والفارسي . ينظر : شرح التسهيل ٣٤٢/٢ ، ارتشاف الضرب ٢٠٤٥/٤ ، شرح التصريح ٨٢/٢ .

وقيل : مصدرية ، ولا حذف ، أي : بنس شراؤهم (١٣٧٨) (١٣٧٩).

(١٣٧٨) في (ث) : ١١٧/ظ.

(١٣٧٩) ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٤٥/٤ ، شرح التصريح ٨٢/٢ ، حاشية الصبان ٥١/٣.

وقيل : نكرة موصوفة بالفعل ، فهي فاعل اكتُفي بها وبصفتها عن
المخصوص (١٣٨٠) (١٣٨١).

وقيل : كافة ، كَقَت ((نعم)) كما كَقَت ((قَلَّ)) (١٣٨٢).

وفي نحو : «فَنِعِمَّا هِيَ» (١٣٨٣) القولان الأولان (١٣٨٤) ، وثالث هو : أنَّ
((ما)) مركبة مع الفعل لا محل لها إعراباً ، والمرفوع بعدها فاعل (١٣٨٥).

[((حَبَّذا)) و((لا حَبَّذا))]

(ومنها) أي : من تلك الأفعال ، (حَبَّ ولا حَبَّ ، وهما كنعم (١٣٨٦) وبئس)
الأول للمدح والثاني للذم . وفضل ((حَبَّ)) على ((نعم)) بإفادة محبوبة الممدوح
(١٣٨٧). أصله (١٣٨٨) : حَبَّبَ ، بضم العين محوَّلاً عن مفتوحها ، أي : صار حبيباً
، وكان دخول ((لا)) على الماضي الجامد باعتبار تصرفه الأصلي.

(والفاعل) لهما (ذا) الإشارية (١٣٨٩) (١٣٩٠) ؛ ولذا يلزمهما الإفراد (١٣٩١)
والتذكير (مطلقاً) أي : وإن خالفه المخصوص فيهما ، كقوله (١٣٩٢) :

-
- (١٣٨٠) عبارة (وقيل مصدرية ... المخصوص) سقطت من (ك).
(١٣٨١) ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٤٥/٤ ، شرح التصريح ٨٢/٢ ، حاشية الصبان ٥١/٣ .
(١٣٨٢) ينظر : المصادر السابقة.
(١٣٨٣) البقرة : ٢٧١ .
(١٣٨٤) القول الأول إنها معرفة تامة وهو قول سيبويه والمبرد وابن السراج والفارسي واحد قولي
الفراء وروي عن الكسائي . والثاني : إنها نكرة غير موصوفة وهو قول البصريين . ينظر :
ارتشاف الضرب ٢٠٤٣/٤ ، حاشية الصبان ٦١/٣ .
(١٣٨٥) قال به قوم وأجازه الفراء . ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٤٤/٤ ، شرح التصريح ٨١/٢ ،
حاشية الصبان ٦٢-٦١/٣ .
(١٣٨٦) في (ق) : ٧٣/و .
(١٣٨٧) ينظر : همع الهوامع ٣٠/٣ .
(١٣٨٨) في (ك) : ٥٧/و .
(١٣٨٩) في (م) : الإشارة .
(١٣٩٠) ذهب ابنا درستويه وكيسان والفارسي وابنا برهان وخروف إلى أن (ذا) فاعل ونسب إلى الخليل
وسيبويه . وهذا قول من لم يقل بالتركيب في (حَبَّذا) . ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٥٩/٤ .
(١٣٩١) في (س) : ١١٠/و .

وَحَبَّذا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مَنْ كَانَ

وقوله (١٣٩٣):

وَحَبَّذا نَفَحَاتٌ مِنْ يَمَانِيَةٍ

وقوله (١٣٩٤):

حَبَّذا أَنْتَمَا خَلِيلِي إِنْ لَمْ

وقوله (١٣٩٥):

أَلَا حَبَّذا هَنْدٌ وَأَرْضٌ بِهَا هَنْدٌ

وقوله (١٣٩٦):

أَلَا حَبَّذا أَهْلُ الْمَلَا غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا ذُكِرَتْ هَنْدٌ فَلَا حَبَّذا هِيَا (١٣٩٧)

وهل ذلك لكونه كالمثل ؛ والأمثال لا تتغير؟ أو على تقدير مضاف مطّرد (١٣٩٨) ؛ بأن يُقدَّر (١٣٩٩) في ((حَبَّذا هَنْدٌ أَوْ زَيْدٌ)) : [٩٧/ظ] حَبَّذا حَسَنُهَا ، أَوْ

(١٣٩٢) عَجَزَ بَيْتٌ مِنَ الْبَسِيطِ ، صَدْرُهُ : يَا حَبَّذا جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ

وَهُوَ لَجَرِيرٍ فِي دِيْوَانِهِ ٤٤٥ .

(١٣٩٣) صَدْرُ بَيْتٍ مِنَ الْبَسِيطِ ، عَجَزُهُ : تَأْتِيكَ مِنْ قِبَلِ الرِّيَّانِ أَحْيَانًا

وَهُوَ لَجَرِيرٍ فِي دِيْوَانِهِ ٤٤٥ .

(١٣٩٤) صَدْرُ بَيْتٍ مِنَ الْخَفِيفِ ، عَجَزُهُ : تَعَذَّلَانِي فِي دَمْعِي الْمَهْرَاقِ

وَهُوَ بِلا نِسْبَةٍ فِي مَنْهَجِ السَّالِكِ ٤٠٥/١ ، وَهَمْعُ الْهُوَامِ ٣٠ / ٣ .

(١٣٩٥) صَدْرُ بَيْتٍ مِنَ الطَّوِيلِ ، عَجَزُهُ : وَهَنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبَعْدُ

وَهُوَ لِلْحَطِيبَةِ . يَنْظُرُ : شَعْرُ الْحَطِيبَةِ ٢٩ ، دِيْوَانُ الْحَطِيبَةِ ١٩ .

(١٣٩٦) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَهُوَ لَذِي الرَّمَةِ فِي مَلْحَقِ دِيْوَانِهِ ٦٧٥ . وَفِيهِ (مِي) بَدَلُ (هَنْد) . وَلَهُ أَوْ

لِكَنْزَةِ أُمِّ شَمْلَةٍ فِي الْمَقَاصِدِ النُّحْوِيَّةِ ٨٦/٣ .

(١٣٩٧) سَقَطَتْ مِنْ (ح . ك) .

(١٣٩٨) فِي (ح) : مَفْرَدٌ .

(١٣٩٩) فِي (س) : تَقْدَرُ . فِي (م) : ١٠٧/ط .

أمره^(١٤٠٠) ، ونحو ذلك؟ أو على إرادة الجنس؟ خلاف. قال الخليل وسيبويه^(١٤٠١) بالأول ، وابن كيسان^(١٤٠٢) بالثاني ، والفارسي^(١٤٠٣) بالثالث.

(وبعده) أي : ما^(١٤٠٤) بعد ((ذا)) هذه هو (المخصوص) ولا يجوز تقديمه ، وإن جاز في باب ((نعم)) فهو مبتدأ خبره^(١٤٠٥) الجملة المتقدمة^(١٤٠٦) ، أو محذوف ، أو خبر لمحذوف^(١٤٠٧) ، وقيل : بدل عن ((ذا))^(١٤٠٨) وقيل^(١٤٠٩) : عطف بيان^(١٤١٠) ، هذا على المشهور. وقال قوم : رُكِّبت ((ذا)) مع ((حب)) ثم اختلفوا ، فقيل : المجموع فعل بغلبة الفعلية ؛ لتقدّم الفعل ، فما بعده فاعل^(١٤١١). وقيل : [اسم]^(١٤١٢) بغلبة الاسم ؛ لشرفه^(١٤١٣). وهل هو مبتدأ خبره المخصوص؟

^(١٤٠٠) في (ق.د.ث) : امرأة.

^(١٤٠١) ينظر قولهما في : كتاب سيبويه ١٨٠/٢.

^(١٤٠٢) ينظر : شرح الكافية الشافية ٥٠١/١ ، منهج السالك ٤٠٣/١ ، همع الهوامع ٣١/٣.

^(١٤٠٣) ينظر : المسائل البغداديات ٢٠١-٢٠٢ ، في (ث) : ١١٨/و.

^(١٤٠٤) سقطت من (ق) . بعدها كلمة (بعد) سقطت من (د) .

^(١٤٠٥) في (د) : ٧٩/و.

^(١٤٠٦) وهو رأي الأكثرين. ينظر : همع الهوامع ٣١/٣ .

^(١٤٠٧) أي : مبتدأ خبره محذوف أو خبر لمحذوف. وهو قول الصيمري . ينظر : ارتشاف الضرب

٢٠٦٠/٤ ، همع الهوامع ٣١/٣.

^(١٤٠٨) هو قول ابن كيسان كما في : ارتشاف الضرب ٢٠٦٠/٤ ، ونسبه في همع الهوامع ٣١/٣ إلى

ابن مالك.

^(١٤٠٩) في (د) : قبل.

^(١٤١٠) هو قول ابن كيسان كما في : همع الهوامع ٣١/٣.

^(١٤١١) هو قول الفارسي وابني خروف وبرهان وظاهر قول سيبويه . كما في شرح التسهيل ٣٥٦/٢.

ونسبه في ارتشاف

في

الضرب ٢٠٥٩/٤ إلى الأخفش وخطاب الماردي.

^(١٤١٢) زيادة من (م.س.ق.ح.ث).

^(١٤١٣) هو قول المبرّد وابن السراج والسيرافي واختاره ابن عصفور. ينظر : المقتضب ١٤٣/٢ ،

الأصول ١١٥/١ ، شرح التسهيل ٣٥٦-٣٥٧ ، شرح كافية ابن الحاجب ٢٥٧/٤.

أو ب_____العكس ؟
قولان : الأول للمبرّد (١٤١٤)، والثاني للفارسي (١٤١٥).

(ولك أن تأتي قبله) أي: قبل المخصوص (أو بعده) بمنصوب، اختُلف
في_____ه ، فق_____ال
الفارسي (١٤١٦) والأخفش (١٤١٧): هو حال مطلقاً ، وأبو عمرو (١٤١٨) تمييز كذلك ،
وابن عصفور (١٤١٩) : تمييز جامداً وحال (١٤٢٠) مشتقاً ، وأبو حيان (١٤٢١) : تمييز
جامداً ومحتمل (١٤٢٢) لهما (١٤٢٣) مشتقاً ، فإن قُصد تقييد المدح به (١٤٢٤) فحال ،
كقوله (١٤٢٥) :

يا حبّذا الماء مبذولاً لشاربه
.....

(١٤١٤) ينظر : المقتضب ١٤٣/٢ .
(١٤١٥) ينظر : همع الهوامع ٣١/٣ .
(١٤١٦) ينظر : همع الهوامع ٣٣/٣ .
(١٤١٧) والربعي أيضاً . ينظر : المصدر نفسه والصحيفة نفسها .
(١٤١٨) ينظر : شرح جمل الزجّاجي ٦١١/١ ، همع الهوامع ٣١/٣ . في (ح) : ٧٤ /ظ.
(١٤١٩) في المقرّب ٧٥ : الاسم المنتصب بعد (حبّذا) جامداً كان أو مشتقاً تمييز. وفي شرح جمل
الزجّاجي ٦١٢-٦١١/١ . ذكر أنّه إن كان جامداً فهو تمييز وإن كان مشتقاً ففيه خلاف بين
النحويين.

(١٤٢٠) في (د) : أو حال.
(١٤٢١) ينظر : ارتشاف الضرب ٤ / ٢٠٦١ .
(١٤٢٢) في (ق) : أو محتمل.
(١٤٢٣) في (د.س.ك) : لها. بعد (لهما) في (ك) : مشتقان.
(١٤٢٤) في (س) : ١١٠ /ظ.
(١٤٢٥) صدر بيت من البسيط لم أقف على قائله ، وما وجدت في كتب النحو مقارباً له :
يا حبّذا المال مبذولاً بلا سرف في أوجه البرّ إسراراً وإعلاناً
ينظر : شرح التسهيل ٣٦٠/٢ ، ارتشاف الضرب ٤ / ٢٠٦١ .

وإلا فتمييز ، وقوله — رحمه الله- (بتمييز أو حال) يحتتمل القولين الأخيرين (١٤٢٦)، حال كون ذلك المنسوب (على وفقه) (١٤٢٧) أي : موافقاً للمخصوص في التذكير والإفراد وأضدادهما (نحو: حبّذا الزيدان) مثال لما لم يقترن (١٤٢٨) بتمييز أو حال ، ((حبّذا زيد ركباً)) (لذي الحال أو المحتمل (١٤٢٩) و((حبّذا امرأة هند)) (أو رجلاً (١٤٣٠) زيد للمميز (١٤٣١)، وأتى (١٤٣٢) في الأول بالمنسوب مؤخراً وفي الثاني مقدّماً ؛ استيفاء (١٤٣٣) للأقسام.

واختلف (١٤٣٤) في الراجح فقل: تقديمه (١٤٣٥)، وقل (١٤٣٦) : تأخير (١٤٣٧)] [٩٨ / و] وقال (١٤٣٨) الجرمي (١٤٣٩) وابن خروف (١٤٤٠): هما في الحال سيّان ، إلا أنّ تقديم التمييز قليل (١٤٤١) عند الجرمي، وأحسن عند ابن خروف (١٤٤٢).

-
- (١٤٢٦) في (ق.د.س) : الآخرين. بعدها في (د) : (حال كونه) بدل : حال كون .
- (١٤٢٧) في (ق) : ٧٣/ظ.
- (١٤٢٨) في (د) : تقترن.
- (١٤٢٩) في (س) : والمح. (ح) : والمحتمل
- (١٤٣٠) في (ث) : ورجلا.
- (١٤٣١) في (م.ق.س) : للتمييز. (د) : للمتميز.
- (١٤٣٢) في (س) : وأي. في (ث) : ١١٨ / ظ.
- (١٤٣٣) في (م) : ١٠٨ / و.
- (١٤٣٤) في (ق) : واختلفوا. بعد (واختلفوا) في (ح) : في الرجح.
- (١٤٣٥) هذا قول ابن مالك. ينظر : شرح التسهيل ٣٦٠/٢ ، ارتشاف الضرب ٢٠٦١/٤ ، همع الهوامع ٣٣/٣.
- (١٤٣٦) سقطت من (ك).
- (١٤٣٧) هذا قول الفارسي. ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٦١/٤ ، همع الهوامع ٣٣/٣.
- (١٤٣٨) في (د) : تأخره قال
- (١٤٣٩) ينظر : همع الهوامع ٣٣/٣.
- (١٤٤٠) هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحضرمي الأندلسي النحوي. كان إماماً في العربية. له : شرح كتاب سيبويه. توفي سنة (٦٠٩ هـ). ينظر : معجم الأدباء ٧٥/١٥-٧٦ ، إنباه الرواة ١٨٦/٤ ، وفيات الأعيان ٣٣٥/٣ . وينظر رأيه في : همع الهوامع ٣٣/٣.
- (١٤٤١) سقطت من (ك).
- (١٤٤٢) ينظر : همع الهوامع ٣٣/٣.

ويختص بجواز تكريره تأكيداً ، كقوله (١٤٤٣) :

أَلَا حَبَّذَا حَبَّذَا حَبَّذَا حَبِيبٌ تَحَمَّلَتْ فِيهِ الْأَذَى

(١٤٤٣) البيت من المتقارب ، وهو لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه / ١٠٤ ، شرح ديوانه / ٤٩٢ . وفيهما (منه) بدل (فيه) .

[باب التعجب]

(فصل)

التعجب : انفعال يحدث للنفس عند شعورها بأمر مجهول سببه .

ولذا قيل إذا عُلِمَ السبب بطل العجب ^(١٤٤٤) ، فلا يصحّ على الله سبحانه ،
فما ورد منه في كلامه ، كقوله : ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾ ^(١٤٤٥) و ﴿ أَبْصِرْ بِهِ ^(١٤٤٦) ^(١٤٤٧) وَأَسْمِعْ ﴾ يُصْرَفُ إِلَى الْعِبَاد ، أَوْ يُرَادُ أَنَّهُ مِمَّا يَجِبُ أَنْ يَتَعَجَّبُوا مِنْهُ ،
فلا ^(١٤٤٨) يَكُونُ لِلتَّعَجُّبِ ^(١٤٤٩) بَلْ لِإِقَاعِهِمْ فِيهِ .

وله صيغ ^(١٤٥٠) كثيرة : ((لا إله إلا الله)) و ((سبحانه الله)) ^(١٤٥١) و ((العظمة لله)) و ((لله درّه ، أو أنت)) و ((لله ^(١٤٥٢) لا يؤخّر الأجل)) و ((قاتله الله من شاعر ساحر)) و ((لا شلّ ^(١٤٥٣) عشره)) و ((حسبك ، أو كفاك ، أو ناهيك ^(١٤٥٤) به رجلاً)) و ((اعجبوا ^(١٤٥٥) [لزيد] ^(١٤٥٦) سخياً ، أو من سخي)) و ((يا للماء)) و ((يا للدواهي)) ^(١٤٥٧) و ((يا لك فارساً)) و ((ما أنت ^(١٤٥٨) من رجل)) و ((يا حسنه رجلاً)) و ((يا طيبها من ^(١٤٥٩) ليلة)) و ((كالיום رجلاً)) و ((كالليلة قمراً)) و ((جـ) _____ رجا ل

^(١٤٤٤) في (ق) : التعجب .

^(١٤٤٥) البقرة : ١٧٥ .

^(١٤٤٦) في (ك) : ٥٧/ظ .

^(١٤٤٧) الكهف : ٢٦ .

^(١٤٤٨) في (ق) : فما .

^(١٤٤٩) في (س) : المتعجب . (ح) : التعجب .

^(١٤٥٠) ينظر : أمثلة هذه الصيغ في : ارتشاف الضرب ٢٠٨٦/٤ - ٢٠٨٧ ، مع الهوامع ٤٢/٣ في (د)

: (وضع بدل : صيغ .

^(١٤٥١) في (ح) : سبحانه بدل : سبحانه الله . وسقطت (الله) من (ث) .

^(١٤٥٢) سقطت من (ك) . في (ق.س) : الله .

^(١٤٥٣) في (ق) : مثل .

^(١٤٥٤) في (د) : وناهيك .

^(١٤٥٥) في (ث) : أو اعجبوا .

^(١٤٥٦) في الأصل : الزيد . وما أثبتناه من بقية النسخ .

^(١٤٥٧) في (د) : وللدواهي . (س) : وبالله واهي .

^(١٤٥٨) في (س) : ١١١/و .

^(١٤٥٩) في (س) : ٧٩/ظ .

إيما ، أو أي ^(١٤٦٠) رجل)) و((كيف)) و((من)) و((ما)) و((أي)) في الاستفهام ،
 نحو : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ ^(١٤٦١) بِالله ^(١٤٦٢) ، عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ^(١٤٦٣) ، الْحَاقَّةُ *
 مَـ الْحَاقَّةُ ^(١٤٦٤) ، لَأَيَّ يَوْمٍ
 أَجَلَتْ ^(١٤٦٥) ، فهذه جمل ضُمّنت معنى التعجّب ولم تُوضع له ؛ ولذا لا تدلّ
 عليه إلا بقرينة ^(١٤٦٦) .

والمبحوث عنه في الفن ما وُضع له ، وهو ^(١٤٦٧) صيغتان يُقال لها : **(فعلا**
التعجّب) وهما **(فعلان وُضعا لإنشاء التعجّب)** فخرج ^(١٤٦٨) نحو : ((عجبت)) أو
 ((تعجّبت)) ^(١٤٦٩) خبـراً
 وإنشاء ^(١٤٧٠) منقولاً [٩٨/ظ] ، وما مرّ من الجمل ؛ إذ وُضِعَ الجميع أخباراً
^(١٤٧١) وإن نُقِلَ معنى إلى الإنشاء كصيغ العقود ، ((وهما ^(١٤٧٢) : ما أفعله ،
 وأفعِلْ بـهـ) كـ)) ((ما أحسن زيـداً !))
 [و] ^(١٤٧٣) ((أحسن به!)). ففعل ^(١٤٧٤) التعجّب علّم على صيغته المركبة من
 فعل وغيره ، وإلا فمفيد ^(١٤٧٥) التعجّب والموضوع ^(١٤٧٦) له هو المجموع
 المركّب لا الفعل فقط.

-
- ^(١٤٦٠) في (ق) : وأي.
^(١٤٦١) في (ث) : ١١٩/و.
^(١٤٦٢) البقرة : ٢٨.
^(١٤٦٣) النبأ : ١.
^(١٤٦٤) الحاقة : ١-٢.
^(١٤٦٥) المرسلات : ١٢.
^(١٤٦٦) في (س) : يقر.
^(١٤٦٧) سقطت من (د).
^(١٤٦٨) في (ح) : ٧٥/و.
^(١٤٦٩) في بقية النسخ : وتعجبت.
^(١٤٧٠) في بقية النسخ : أو إنشاء.
^(١٤٧١) في (ق) : ٧٤/و.
^(١٤٧٢) في (م) : ١٠٨/ظ.
^(١٤٧٣) في (الأصل.ث) : أو . وما أثبتناه من بقية النسخ.
^(١٤٧٤) في (ق) : فعل.
^(١٤٧٥) في (ق) : فبيد.
^(١٤٧٦) في (ق) : والموضع .

(ولا يُبينان^(١٤٧٧) إلا مما يُبنى منه اسم^(١٤٧٨) التفضيل) وهو : كلّ فعل ، ثلاثي ، تام ، متصرف ، مثبت ، مبني للفاعل ، قابل للتفاضل ، غير مصوغ منه ((أفعل)) لغير التفضيل فلا يُبينان من غير الفعل ، ونحو : ((أقمن به)) من قمن ، أي : حقيقــــــــــــــــق ، شــــــــــــــــاذ ، ولا مــــــــــــــــن غيــــــــــــــــر [الثلاثي]^(١٤٧٩) ، ولا من ناقص ، أو جامد وشدّ نحو : ((ما أعطاه للمال !)) من أعطيته^(١٤٨٠) ، و((ما أعساه!)) و((أعس به!)) من عسى بمعنى : قرب ، ولا من منفي^(١٤٨١) ، أو مبني للمفعول ، فـ((ما^(١٤٨٢) [أخصره]^(١٤٨٣) !)) شاذ من وجهين ، ولا مما لا يقبل التفاضل ، أو^(١٤٨٤) صيغ منه ((أفعل)) لغير^(١٤٨٥) تفضيل ، فلا يُقال : ((ما أماته!)) ولا ((ما أبيضه!)) وأجازه الكسائي^(١٤٨٦) وهشام^(١٤٨٧) في^(١٤٨٨) الألوان مطلقاً^(١٤٨٩) ، وبعض الكوفية^(١٤٩٠) في ((أسود)) و((أبيض)) خاصة ، والأخفش^(١٤٩١) في العيوب ، وقول البصريين المنع مطلقاً. والحقّ جواز التعجّب في صفات الله تعالى^(١٤٩٢) وسند المنع ضعيف وتحقيقه في الشرح^(١٤٩٣).

-
- (١٤٧٧) في (س) : يبينان .
(١٤٧٨) سقطت من (ح).
(١٤٧٩) في كلّ النسخ : ثلاثي. وما أثبتناه هو الصواب.
(١٤٨٠) في (د) : أعطيته.
(١٤٨١) سواء كان ملازماً للنفي ، كـ (ما عاج بالدواء) . أي : ما انتفع. أم غير ملازم كـ (ما قام زيد). ينظر : شرح التصريح ٧١/٢ ، همع الهوامع ٢٧٨/٣ .
(١٤٨٢) في (س) : (في) بدل (فما).
(١٤٨٣) في الأصل : أخصره. في (ق.د.س.ث) : احضره. وما أثبتناه من بقية النسخ.
(١٤٨٤) في (س) : ولا مما . في (ح) : (مما) بدل : أو . بعد (أو) في (ث) : (صيغ) ساقطة.
(١٤٨٥) في (د) : بغير .
(١٤٨٦) ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٨٢/٤ ، همع الهوامع ٢٧٩/٣ . في (س) : ١١١/ظ.
(١٤٨٧) ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٨٢/٤ ، همع الهوامع ٢٧٩/٣ .
(١٤٨٨) بعدها في (ق) : صيغ.
(١٤٨٩) في (ث) : ١١٩/ظ.
(١٤٩٠) ينظر : الإنصاف ١٤١/١ - ١٤٦ (المسألة ١٦) ، شرح جمل الزجّاجي ٥٧٨/١ ، ارتشاف الضرب ٢٠٨٢/٤ .
(١٤٩١) والكسائي وهشام . ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٨٢/٤ ، همع الهوامع ٢٧٩/٣ .
(١٤٩٢) سقطت من (د) . بعدها فيها : (وأسند) بدل : وسند.
(١٤٩٣) ينظر الدليل على جواز التعجّب في صفاته تعالى في : همع الهوامع ٢٨٢/٣ .

(ويُتوصَّل إلى) التعجّب من ^(١٤٩٤) (الفاقد) للشروط المذكورة (بأشدّ ، وأشدّد به) و((أحسن ، أو أحسن به)) ونحوهما مما يلائم المرام في كلّ مقام ، نحو : ((ما أشدّ ، أو أحسن دحرجته!، أو موته! ، أو بياضه!)) و: ((ما أكثر ماله !)) ، ولا فـرق فيـه بـين فاقـد كـلّ الشروط ^(١٤٩٥) وبعضها ، وما قيل : إنّ الجامد ، وما لا ^(١٤٩٦) يقبل التفاضل لا يتعجّب منهما لا بوصلة ، ولا بدونها ^(١٤٩٧) فليس بشيء ؛ إذ الجمود ، وعدم قبول التفاضل ^(١٤٩٨) لا يمنعان مع إمكان التوصل ^(١٤٩٩) [٩٩/و] بجامع الشرائط.

(ولا يتصرّف فيهما) أي : في فعلي التعجّب ، فيلزمهما ^(١٥٠٠) الأفراد ، والتذكير ^(١٥٠١) ، وأحد الأمرين من الأمر والمضي ، فلا يُقال : ((احسنا ، أو احسنوا ^(١٥٠٢) ، أو احسني به ^(١٥٠٣))) ولا : ((ما يحسن زيدا ^(١٥٠٤))). بلفظ المستقبل خلافاً لـ [هشام] ^(١٥٠٥). ويمتنع تقديم معمولهما ^(١٥٠٦) عليهما ، والفصل بينهما ، فيمتنع : ((ما زيدا أحسن)) و((به أحسن)) ، وجوّز قوم منهم ^(١٥٠٧) : الفرّاء ^(١٥٠٨) والجرمي ^(١٥٠٩) والمازني ^(١٥١٠) الفصل بالظرف المتعلق بهما ،

-
- ^(١٤٩٤) في (ك) : عن. بعد (من) في (ح) : الشروط.
^(١٤٩٥) في (ق) : الشرط.
^(١٤٩٦) سقطت من (د).
^(١٤٩٧) ينظر : أوضح المسالك ٤٣٦/١ ، شرح التصريح ٧٤/٢.
^(١٤٩٨) في (د) : إذ الجود وعدم قبو التفاضل.
^(١٤٩٩) في (ح) : توصل.
^(١٥٠٠) في (ق.س.ث) : فيلزمها. بعد (فيلزمها) في (ح) : والأفراد.
^(١٥٠١) في (م) : ١٠٩/و.
^(١٥٠٢) في (ح) : واحسنوا.
^(١٥٠٣) في (د) : ٨٠/و. بعد (به) فيها : وما لا.
^(١٥٠٤) في (ق) : ٧٤/ظ.
^(١٥٠٥) في كل النسخ : ابن هشام . وما أثبتناه هو الصواب . ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٧٠/٤ ، همع الهوامع ٣٧/٣ . ولعل هذا وهم من الشارح .
^(١٥٠٦) في (ح) : معموليهما. في (ث) : معمولها.
^(١٥٠٧) في (ح) : منهما.
^(١٥٠٨) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٢٣٢/٤ ، ارتشاف الضرب ٢٠٧١/٤.
^(١٥٠٩) ينظر: شرح التسهيل ٣٧٣/٢ ، شرح كافية ابن الحاجب ٢٣٢/٤.
^(١٥١٠) هو أبو عثمان بكر بن محمد بن عدي البصري. إمام عصره في النحو والأدب ، له : التصريف. توفي سنة (٢٤٩ هـ) . ينظر : مراتب النحويين ١٢٦ ، أخبار النحويين البصريين ٥٧ ، نزهة

كقولهم ^(١٥١١) : ((ما أحسن بالرجل أن يصدق وما أقبح به أن يكذب)) ^(١٥١٢) خلافاً للمبرد ^(١٥١٣) وأكثر البصرية ^(١٥١٤) ويمتنع في الظرف ^(١٥١٥) المتعلق بمعمولهما اتفاقاً ^(١٥١٦) ، نحو : ((ما أحسن في المسجد ^(١٥١٧) عاكفيه)) ، و ((أحسن عندك بجالس)) .

(وما) في ((ما ^(١٥١٨) أفعله)) اسم (مبتدأ ^(١٥١٩) اتفاقاً) ^(١٥٢٠) ؛ لأنه مرجع الضمير المستكن في ((أفعل)) فيكون اسماً ، وعارٍ عن العوامل اللفظية فيكون مبتدأ ^(١٥٢١) ، وقول ^(١٥٢٢) الكسائي ^(١٥٢٣) : لا محل لها ^(١٥٢٤) من الإعراب ، شاذ لا يضر الإجماع ^(١٥٢٥) . (وهل هي) نكرة تامة غير موصوفة (بمعنى شيء) جعل مبتدأ للإفادة أو قصد الإبهام (وما بعدها ^(١٥٢٦) خبرها ، أو) هي ^(١٥٢٧) (موصولة) بمعنى ((الذي)) فهي مبتدأ (وما بعدها صلتها) فلا محل لها إعراباً ، (والخبر محذوف) وجوباً ، أي : الذي فعله شيء عظيم ؟ فيه (خلاف) ، قال سيبويه ^(١٥٢٨) والجمهور ^(١٥٢٩) بالأول ، والأخفش ^(١٥٣٠) بالثاني ، وله قول آخر

الألباء ١٢٤/ . وينظر رأيه في : شرح كافية ابن الحاجب ٢٣٢/٤ . وهو قول الزجاج والفارسي وابن خروف والشلوبين أيضاً . ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٧١/٤ - ٢٠٧٢ .

^(١٥١١) في (ح) : بقولهم .

^(١٥١٢) عبارة (بهما كقولهم ما احسن ... يكذب) في (ح) : مكررة . في (ك) : ٥٨/و .

^(١٥١٣) ينظر : المقتضب ١٧٨/٤ . وفي كلام المبرد ١٨٧/٤ ما يبدو انه يجيز الفصل . وقد أشار إلى ذلك محقق المقتضب .

^(١٥١٤) ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٧٢/٤ ، همع الهوامع ٤٠/٣ . واختاره الزمخشري ونسبه الصيمري إلى سيبويه . ينظر : شرح التسهيل ٣٧٣/٢ .

^(١٥١٥) في (ح) : ٧٥/ظ . بعد (الظرف) في (س) : المتعلق بمعموليهما اتفاقاً .

^(١٥١٦) ينظر : شرح التسهيل ٣٧٢/٢ ، ارتشاف الضرب ٢٠٧٠/٤ ، أوضح المسالك ٤٣٥/١ .

^(١٥١٧) في (ث) : ١٢٠/و .

^(١٥١٨) سقطت من (س) .

^(١٥١٩) في (س) : ١١٢/و .

^(١٥٢٠) ينظر : شرح التسهيل ٣٦٣/٢ ، ارتشاف الضرب ٢٠٦٥/٤ ، أوضح المسالك ٤٣٠/١ .

^(١٥٢١) ينظر : أوضح المسالك ٤٣٠/١ ، شرح التصريح ٥٨/٢ ، حاشية الصبان ٢٤/٣ .

^(١٥٢٢) في (د) : (وقول) مكررة .

^(١٥٢٣) ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٦٥/٤ ، شرح التصريح ٥٨/٢ ، همع الهوامع ٣٧/٣ .

^(١٥٢٤) سقطت من (ك) .

^(١٥٢٥) ينظر : شرح التصريح ٥٨/٢ .

^(١٥٢٦) في (س) : بعده .

^(١٥٢٧) في (د) : وهي .

^(١٥٢٨) والخليل . ينظر : كتاب سيبويه ٧٢/١ .

^(١٥٢٩) ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٦٥/٤ ، شرح التصريح ٥٨/٢ .

(١٥٣١) ، هو : أنها نكرة موصوفة ، ما بعدها صفتها بحذف الخبر وجوباً ، أي : شيء أفعله عظيم ، وردّ قولاه بأن حذف الخبر إنّما يجب فيما التزم ساد مسدّه (١٥٣٢) ، وليس فليس بل لا يجوز ؛ لعدم القرينة (١٥٣٣) .

وقال (١٥٣٤) الفرّاء (١٥٣٥) وابن درستويه (١٥٣٦) : ((ما)) استفهامية ضمنت معنى التعجب ، وما بعدها خبرها (١٥٣٧) . وردّ بأنّ ((ما)) تلك لا يليه غالباً [٩٩/ظ] إلا الاسم ، نحو « الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ » (١٥٣٨) ، « وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ » (١٥٣٩) وهذه ملازمة للفعل (١٥٤٠) ؛ فلا يصحّ تخريجها عليها إلا على قول الكوفية بإسمية ((أفعل)) التعجب (١٥٤١) وهو مردود ، ورُجّح قول سيبويه بأنّ التعجب يقع للجهل بالسبب (١٥٤٢) ، فالتعبير عنه (١٥٤٣) بنكرة غير مختصة (١٥٤٤) لما فيها من الإبهام أنسب بالمقام (١٥٤٥) (١٥٤٦) .

-
- (١٥٣٠) ينظر : شرح التسهيل ٣٦٣/٢ ، شرح كافية ابن الحاجب ٢٣٣/٤ ، ارتشاف الضرب ٢٠٦٥/٤ .
(١٥٣١) ينظر قول الأخفش هذا في : ارتشاف الضرب ٢٠٦٥/٤ ، شرح التصريح ٥٨/٢ .
(١٥٣٢) في (د) : ومسد .
(١٥٣٣) ينظر الرد في : شرح التسهيل ٣٦٣/٢-٣٦٤ ، شرح التصريح ٥٨/٢-٥٩ .
(١٥٣٤) في (د) : قال .
(١٥٣٥) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٢٣٤/٤ ، ارتشاف الضرب ٢٠٦٥/٤ ، حاشية الصبان ٢٤/٣ .
(١٥٣٦) هو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد الفارسي الأصل . برع في اللغة والنحو ، له : شرح الفصيح .
توفي سنة (٣٤٧ هـ) . ينظر : طبقات النحويين واللغويين / ١٢٧ ، نزهة الألباء / ١٩٧ ، إنباه الرواة / ١١٣/٢ . وينظر رأيه في : معاني القرآن للفرّاء : ١٠٣/١ .
(١٥٣٧) في (م) : ١٠٩/ظ .
(١٥٣٨) الحاقّة / ١-٢ . وقد تم تخريج هاتين الآيتين ص ٧٧ من النص المحقق .
(١٥٣٩) الواقعة / ٢٧ .
(١٥٤٠) ينظر الرد في : شرح التسهيل ٣٦٤/٢ ، همع الهوامع ٣٧/٣ .
(١٥٤١) ينظر : شرح التصريح ٥٩/٢ .
(١٥٤٢) في (ث) : ١٢٠/ظ .
(١٥٤٣) في (ح) : عنها .
(١٥٤٤) في (ق) : محضة . في (ح) : ساقطة .
(١٥٤٥) في (ح) : عن سبب المقام . في (ق) : ٧٥/و .
(١٥٤٦) ينظر : شرح التسهيل ٣٦٣/٢ ، شرح كافية ابن الحاجب ٢٣٣/٤ .

(١٥٤٧) في (د) : للفاعل.
(١٥٤٨) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٢٣٤/٤.
(١٥٤٩) في (م.د.ح.ث) : البصرة. ينظر : شرح التصريح ٦٠/٢.
(١٥٥٠) في (ق) : وهي.
(١٥٥١) في (ح) : لفظاً فعل. في (د) : (افعل) ساقطة.
(١٥٥٢) في (س) : زيد.
(١٥٥٣) في (س) : ١١٢ / ظ.
(١٥٥٤) في (ث) : وعدل. بعد (عدل) في (س) : منه.
(١٥٥٥) في (س) : لصورة. بعد (الأمر) في (ح) : قبيح.
(١٥٥٦) سقطت من (ح.ك).
(١٥٥٧) في (د) : ٨٠ / ظ.
(١٥٥٨) في (س) : رعى.
(١٥٥٩) في (ك) : لا.
(١٥٦٠) في (ح) : ٧٦ / و.
(١٥٦١) في (ث) : وفعل.
(١٥٦٢) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٢٣٤/٤ ، الأشباه والنظائر ٢٠٠/٣.

(و) ما بعد ((الباء)) في نحو : ((أحسن بزيد)) ، (مفعول) به (عند الأخفش) وقوم من البلدين.

(وهي) أي : ((الباء)) ^(١٥٦٣) إمّا (للتعدية) فهزمة ((أفعل)) ^(١٥٦٤) للصيرورة ^(١٥٦٥) ^(١٥٦٦) ، أي : صيّرهُ ^(١٥٦٧) ذا حسن ، (أو زائدة) فالهزمة للتعدية ^(١٥٦٨) ، فالإحسان ^(١٥٦٩) بمعنى : التحسين ، أي : اجعله ^(١٥٧٠) حسناً. ففاعل الأمر ضمير فيه للمخاطب الحقيقي ، أي : كلّ من يصلح للخطاب ، أي : صفه بالحسن ^(١٥٧١) يا صالحاً للخطاب ، ففيه أشعار [١٠٠ / و] بأنّ ((زيداً)) له من الحسن كلّ ما يمكن أن يصف به أحد أحداً ، والتّزم ^(١٥٧٢) أفراد الضمير لأنّه جـارٍ مجرّـى المثلّـل وهـو لا يتبدّل ، قاله الزمخشري ^(١٥٧٣) وأكثر الحذاق ^(١٥٧٤) ، وقال ابن كيسان ^(١٥٧٥) : الضمير لمصدر الفعل ^(١٥٧٦) خوطب اتساعاً ، أي : أحسن يا حسن بزيد ، أي : دم له والزمه ، قال : ولذا التّزم إفراده ، قال الشيخ ^(١٥٧٧) : " وفيه تكلف وسماجة " .

-
- ^(١٥٦٣) في (ح) : الياء. بعد (الياء) في (س) : وإمّا.
^(١٥٦٤) في (د) : فهزته افعل.
^(١٥٦٥) في (ح) : للضرورة.
^(١٥٦٦) هذا قول الزّجاج. ينظر : شرح كافية الحاجب ٢٣٥/٤ ، الحقائق الندية / ٢١٠.
^(١٥٦٧) في (م) : ١١٠ / و.
^(١٥٦٨) هذا قول الفراء وتبعه الزمخشري وابن خروف كما في شرح كافية ابن الحاجب ٢٣٥/٤.
^(١٥٦٩) في (م) : فالأحسن.
^(١٥٧٠) في (د) : جعل.
^(١٥٧١) في (ث) : ١٢١ / و.
^(١٥٧٢) سقطت من (د) . في (س.ح) : التزم.
^(١٥٧٣) ينظر : المفصل / ٣٦٧-٣٦٨.
^(١٥٧٤) منهم الفراء من الكوفيين والزّجاج من البصريين وابن خروف من المتأخرين. ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٢٣٥/٤ ، شرح التصريح ٦١/٢.
^(١٥٧٥) تبعه في قوله ابن الطراوة. ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٦٧/٤. شرح التصريح ٨٨/٢. ونسب الرضي في شرح الكافية ٢٣٥/٤ هذا القول الى الزّجاج.
^(١٥٧٦) في (ك) : ٥٨ / ظ.
^(١٥٧٧) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٢٣٥ / ٤ - ٢٣٦

فائدة

مختار المصنف من فعلية ((أفعل)) و((أفعل)) في التعجب هو الحق ، وهو (١٥٧٨) في الثاني قول الكل سوى (١٥٧٩) ابن الأنباري (١٥٨٠) ، قال : هو اسم. ولا وجه له (١٥٨١). [و] (١٥٨٢) في الأول قول البصرية (١٥٨٣) والكسائي (١٥٨٤) ؛ للزوم ((نون)) الوقاية له مع ((الياء)) (١٥٨٥) نحو : ((ما أفقرني (١٥٨٦) إلى ربي !)) ، وقال غير الكسائي من الكوفية : إنه اسم ، لقولهم : ((ما أحيسنه !)) و((ما أميلحه !)) ؛ إذ التصغير (١٥٨٧) من خواص الاسم ، وأجيب بأنه شاذ حتى ق

الجوهري (١٥٨٨) (١٥٨٩) : لم يُسمع (١٥٩٠) تصغير ((أفعل)) التعجب إلا ((أحسن)) و ((أملح)) ، وإثما قاسه النحاة حملاً له على ((أفعل)) التفضيل (١٥٩١). وفيه مع ذلك وجوه : فقل مرجع التصغير إلى المتعجب منه ، أي : هو مُليح وحُسَيْن (١٥٩٢) من باب الشفقة (١٥٩٣) ، كـ((بُنَيَّ)) ويؤيده (١٥٩٤) قول بعضهم : لا يُقال : ((ما أحيسنه !)) و((ما أميلحه !)) إلا لمن صغر سنه (١٥٩٦). وقيل : إلى

-
- (١٥٧٨) في (س) : ١١٣ / و.
 (١٥٧٩) في (د) : سواي. (س) : سواء .
 (١٥٨٠) ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٦٦/٤ ، شرح التصريح ٦٠/٢ ، همع الهوامع ٣٦/٣ .
 (١٥٨١) هذا قول المرادي. ينظر : شرح التصريح ٦٠/٢ .
 (١٥٨٢) زيادة من بقية النسخ.
 (١٥٨٣) ينظر : رأي البصريين والكوفيين في : الإنصاف ١٢٣/١ - ١٤٠ (المسألة ١٥) ، ارتشاف الضرب ٢٠٦٥/٤ - ٢٠٦٦ ، همع الهوامع (١٥٨٤) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٢٣٠/٤ ، ارتشاف الضرب ٢٠٦٥/٤ .
 (١٥٨٥) في (د) : الباء. بعدها في (د) : (ما) ساقطة.
 (١٥٨٦) في (ق) : ٧٥ / ظ.
 (١٥٨٧) عبارة (اذ التصغير) في (د) : مكررة.
 (١٥٨٨) هو أبو نصر ، إسماعيل بن حماد الفارابي. إمام في اللغة والأدب. درس على الفارسي والسيرافي . له : تاج اللغة وصحاح العربية. توفي سنة (٣٩٣ هـ). ينظر : نزهة الألباء ٢٣٦/١ ، إنباه الرواة ١٩٤/١ ، بغية الوعاة ١٩٥ .
 وينظر رأيه في : الصحاح ١ / ٤٠٧ .
 (١٥٨٩) في (ث) : ١٢١ / ظ.
 (١٥٩٠) في (ث) : تسمع.
 (١٥٩١) في (ح) : تفضيل.
 (١٥٩٢) في (س) : ملح وحسن.
 (١٥٩٣) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب ٢٧٩/١ - ٢٨٠ .
 (١٥٩٤) في (د) : يؤيده.
 (١٥٩٥) في (ق.ك) : ولا.

المصدر ، أُقيم الفعل مقامه في ذلك ، لدلالته عليه ^(١٥٩٧). وقيل : إلى ((ما)) لوقوعها على سبب خفي فيناسبه التصغير لكن لما امتنع تصغير ((ما)) جعلوه في الفعل الذي ^(١٥٩٨) يليه ، وقلت ملغزاً فيه :

قد زاد في العجب ^(١٥٩٩) ما أغربته العرب

من أجل تصغيرهم فعلاً [أيا] ^(١٦٠٠) ذا الأدب

^(١٥٩٦) هذا قول ابن الأنباري. ينظر : مغني اللبيب ٨٩٤/٢ ، حاشية الصبان ٣٧/٣ ، الحقائق الندية ١٦/.

^(١٥٩٧) ينظر : الإنصاف ١٣٤/١ (المسألة ١٥) ، شرح التصريح ٦١/٢.

^(١٥٩٨) في (م) : ١١٠/ظ.

^(١٥٩٩) سقطت من (س).

^(١٦٠٠) ما أثبتناه من (ق.د.س.ث.ك) ليستقيم الوزن. وفي بقية النسخ : يا .

[باب أفعال القلوب]

(فصل [١٠٠ / ظ] أفعال (١٦٠١) القلوب (١٦٠٢))

سُميت بذلك لقيام معانيها بالقلب (١٦٠٣) ، وهي : (أفعال تدخل على) الجملة (الإسمية لبيان ما نشأت) [و] (١٦٠٤) صدرت تلك الجملة (عنه من ظن) أي : اعتقاد راجح (أو يقين) أي : تصديق جازم (١٦٠٥) ؛ ولذا سُميت أفعال الشك واليقين أيضاً ، فالمراد (١٦٠٦) بالشك خلاف اليقين لا تساوي الطرفين كما في عُرف الفنون العقلية (١٦٠٧) .

(و) هي نواسخ (تنصب (١٦٠٨) المبتدأ والخبر) حال كونهما (مفعولين) (١٦٠٩) لها ، فالمبتدأ مفعول أول والخبر مفعول ثانٍ ، هذا هو المشهور (١٦١٠) (١٦١١) . وقال السهيلي (١٦١٢) : هما مفعولان ابتداء ، فلا نسخ كمفعولي (١٦١٣) ((أعطيت)) بدليل ((ظننت زيدا بكرة)) ؛ إذ لا يصح ((زيد بكر)) (١٦١٤) إلا على التشبيه ، وهو غير مراد (١٦١٥) ؛ إذ المعنى : ظننته إياه ، لا (١٦١٦) شبيهاً

(١٦٠١) في (ك) : الأفعال.

(١٦٠٢) في (د) : ٨١ / و.

(١٦٠٣) ينظر : شرح التسهيل ١٦ / ٢ ، شرح التصريح ٣٥٨ / ١.

(١٦٠٤) زيادة من (م . ق . س . ح . ث . ك) .

(١٦٠٥) في (ح) : ٧٦ / ظ. وينظر تعريف اليقين والظن في : المنطق ١٦ / ١ ، ٢٧٠ / ٣ ، ٢٨٠ .

(١٦٠٦) في (ق) : والمراد.

(١٦٠٧) ينظر تعريف الشك في : المنطق ١ / ١٦ .

(١٦٠٨) في (م) : وتنصب.

(١٦٠٩) في (س) : ١١٣ / ظ.

(١٦١٠) هذا مذهب الجمهور. ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٩٧ / ٤ ، همع الهوامع ٤٨٦ / ١ .

(١٦١١) في (ث) : ١٢٢ / و.

(١٦١٢) هو أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الأندلسي. عالم بالنحو واللغة والتفسير، له :

الروض ، الانف ، توفي سنة

(٥٨١ هـ).

ينظر : إنباه الرواة ١٦٢ / ٢ ، وفيات الأعيان ١٤٣ / ٣ ، بغية الوعاة ٢٩٨ . وينظر رأيه في :

ارتشاف الضرب

٢٠٩٧ / ٤ ، همع الهوامع ٤٨٦ / ١ .

(١٦١٣) في (س) : كمفعول.

(١٦١٤) عبارة (إذ لا يصح زيد بكر) سقطت من (ح).

(١٦١٥) بعدها في (ح) : بل.

(١٦١٦) في (ح) : ولا.

بـ هـ. وقـ ال
الفرّاء (١٦١٧) : نُصب الثاني على التشبيه (١٦١٨) بالحال ؛ بدليل وقوعه ظرفاً
وجملة. والحقّ هو الأول (١٦١٩) ، والتحقيق موكول إلى الشرح.

(ولا يجوز) في المفعولين (حذف أحدهما وحده) اقتصاراً بالآخر إجماعاً
(١٦٢٠) ؛ لامتناعه قبل النسخ ، فكذا بعده ، واختصاراً أيضاً عند قوم منهم : ابن
الحاجب (١٦٢١) وابن عصفور (١٦٢٢) (١٦٢٣) ، وهو ظاهر المصنف ، وأجازه
الجمهور (١٦٢٤) ؛ لقوله (١٦٢٥) تعالى : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ
مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ ﴾ (١٦٢٦) أي : بخلهم هو خيراً . وجاز حذفهما معاً اختصاراً
(١٦٢٧) بالاتفاق (١٦٢٨) ، نحو : ﴿ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ (١٦٢٩) أي :
تزعمونهم شركاء ، وأما حذفهما اقتصاراً (١٦٣٠) بأصل الفعل (١٦٣١) ، ففيه أقوال

(١٦١٧) ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٩٧/٤ ، همع الهوامع ٤٨٦/١ ، وينظر رأي الكوفيين والبصريين
في : الإنصاف ٣٠٧/٢ - ٣١٢ (المسألة ١١٩).

(١٦١٨) عبارة (وهو غير مراد ... التشبيه) سقطت من (د) .

(١٦١٩) قال أبو حيان : الصحيح قول النحويين . ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٩٧/٤ ، همع الهوامع
٤٨٦/١.

(١٦٢٠) ينظر : شرح جمل الزجّاجي ٣١٢/١ ، ارتشاف الضرب ٢٠٩٨/٤ ، همع الهوامع ٤٨٨/١.

(١٦٢١) ينظر : الإيضاح في شرح المفصل ٦٥/١.

(١٦٢٢) في (ق) : ٧٦/و.

(١٦٢٣) ينظر : المقرّب ١٢٩ وفيه : يجوز اختصاراً في ضعف من الكلام . وفي شرح جمل الزجّاجي

٣١٢/١ جائز قليل. والمنع مذهب ابن ملكون أيضاً . ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٩٨/٤ ، همع

الهوامع ٤٨٩/١.

(١٦٢٤) ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٩٨/٤ ، همع الهوامع ٤٨٩/١.

(١٦٢٥) في (ق) : كقوله.

(١٦٢٦) آل عمران / ١٨٠.

(١٦٢٧) في (س) : اقتصاراً.

(١٦٢٨) ينظر : أوضح المسالك ٢٢٤/١ ، همع الهوامع ٤٨٧/١ ، شرح التصريح ٣٧٧/١.

(١٦٢٩) القصص / ٦٢ ، ٧٤.

(١٦٣٠) في (د) : اختصاراً.

: أجازته الأكثر مطلقاً^(١٦٣٢) ، ومنعه^(١٦٣٣) الأخفش^(١٦٣٤) كذلك ، والأعلم^(١٦٣٥)
^(١٦٣٦) في أفعال العلم دون الظن^(١٦٣٧) ، وبعضهم قياساً مطلقاً ، وسماعاً في غير
: ((ظن)) و((خال)) و((حسب))^(١٦٣٨) . [١٠١ / و]

(وهي) كثيرة ، منها :

(وجد) وجداناً اتفاقاً ، (وألفى) عند الكوفية^(١٦٣٩) وابن مالك^(١٦٤٠) ، لقوله
: ^(١٦٤١)

قد جرّبوه فآلفوه المغيث

وأنكره البصرية^(١٦٤٢) وابن عصفور^(١٦٤٣) ، جعلوا ثاني منصوبيه حالاً
^(١٦٤٤) ، وأولوا^(١٦٤٥) البيت بزيادة ((ال)) ، وهو تعسف ، وهما (لتيقن) ثبوت

^(١٦٣١) في (م) : ١١١ / و.

^(١٦٣٢) منهم ابن السراج والسيرافي وصححه ابن عصفور. ينظر : شرح جمل الزجّاجي ٣١٢/١ ،
شرح التسهيل ٥/٢ ، همع الهوامع ٤٨٨/١.

^(١٦٣٣) في (د) : منعه. بعد (ومنعه) في (م.د.ث) : (الأخفش كمنطلقاً) بدل : الأخفش كذلك.
^(١٦٣٤) والجرمي أيضاً. ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٩٧/٤ ، همع الهوامع ٤٨٨/١ . ونسبه ابن مالك
في شرح التسهيل ٥/٢ إلى سيبويه والمحققين كابني طاهر وخروف والشلوبين.
^(١٦٣٥) هو أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري الأندلسي. عالم بالعربية واللغة ومعاني
الأشعار . له : شرح أبيات سيبويه. توفي سنة (٤٧٦ هـ) . ينظر : معجم الأدباء ٦٠/٢٠ ، سير
أعلام النبلاء ٥٥٥/١٨ ، البلغة في تراجم أئمة اللغة ٢٤٦/١ . ينظر رأيه في : شرح جمل الزجّاجي
٣١١/١ ، ارتشاف الضرب ٢٠٩٧/٤ ، همع الهوامع ٤٨٨/١.

^(١٦٣٦) بعدها في (د) : في أعلم.

^(١٦٣٧) في (ح) : ظن.

^(١٦٣٨) هو اختيار أبي العلا إدریس. ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٩٧/٤ ، همع الهوامع ٤٨٨/١.

^(١٦٣٩) ينظر رأي الكوفيين والبصريين في : همع الهوامع ٤٨٠/١.

^(١٦٤٠) ينظر : التسهيل ٧١/١ ، شرح التسهيل ١٠/٢ ، شرح الكافية الشافية ٢٤٣/١.

^(١٦٤١) صدر بيت من البسيط ، عجزه :
ما الرّوع عمّ فلا يُلَوّى على أحد

وهو بلا نسبة في شرح التسهيل ١٠/٢ ، والمقاصد النحوية ١٤٣/٢ ، وهمع الهوامع ٤٨٠ / ١ .

^(١٦٤٢) في (ث) : ١٢٢ / ظ.

^(١٦٤٣) ينظر : شرح جمل الزجّاجي ٣٠١/١ ، المقرب ١٢٨/١.

^(١٦٤٤) في (ك) : ٥٩ / و.

(الخبر) للمبتدأ ، (نحو) : ﴿ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ ﴾ ^(١٦٤٦) و : ﴿ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴾ ^(١٦٤٧) أي : وجدوهم.

(وجعل ، وزعم) بفتح عينهما ، جَعَلًا كـ ((ضَرَبٍ)) ، و ((زَعَمًا)) ^(١٦٤٨) مثلثة ((الزاي)) (لِظَنَّةٍ) ^(١٦٤٩) ، (نحو) : ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاءً ﴾ ^(١٦٥٠) و (زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا) ^(١٦٥١) ، و ((جعل)) هذه بمعنى : اعتقد ، قيل : ومثله ((زعم)) ^(١٦٥٢) ، وقال السيرافي ^(١٦٥٣) : الزعم : قول اقترن به اعتقاد صحّ أم لا . وابن دريد ^(١٦٥٤) : الأكثر استعماله في العقائد ^(١٦٥٥) الباطلة.

(وعلم ، ورأى للأمرين) : اليقين والظنّ ، (والغالب) ^(١٦٥٦) فيهما (اليقين ، نحو) : ﴿ فَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ ^(١٦٥٧) لليقين. و ﴿ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ ﴾

^(١٦٤٥) في (ح) : وأول.
^(١٦٤٦) المزمّل : ٢٠. في (س) : ١١٤ / و.
^(١٦٤٧) الصفات : ٦٩.
^(١٦٤٨) في (م.ق.ح.ث) : وزعم.
^(١٦٤٩) في (م.ق.د.ح.ث.ك) : لظنه.
^(١٦٥٠) الزخرف : ١٩.
^(١٦٥١) التغابن : ٧.
^(١٦٥٢) (زعم) بمعنى (علم) عند سيبويه ، وعند غيره بمعنى (اعتقد) . ينظر : همع الهوامع ٤٧٨/١ ، الحقائق الندية / ٢١٣.
^(١٦٥٣) هو أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان. إمام الأئمة معرفة بالنحو والفقه واللغة وغيرها. له : شرح كتاب سيبويه. توفي سنة (٣٦٨ هـ). ينظر : طبقات النحويين واللغويين ١٢٩-١٣٠ ، نزهة الألباء / ٢١١ ، معجم الأدباء ١٤٥/٨ . وينظر قوله في : ارتشاف الضرب ٢٠٩٩/٤ ، همع الهوامع ٤٧٨/١.
^(١٦٥٤) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي. إمام في اللغة والأدب. له : جمهرة اللغة. توفي سنة (٣٢١ هـ) ينظر : مراتب النحويين / ١٣٥-١٣٦ ، طبقات النحويين واللغويين ٢٠١/١ ، نزهة الألباء / ١٧٥ ، وينظر قوله في : جمهرة اللغة ٧/٣.
^(١٦٥٥) في (ح) : ٧٧ / و. بعد (العقائد) في (ق) : الباطنة . (د) : الباصلة.
^(١٦٥٦) في (د) : ٨١ / ظ.
^(١٦٥٧) محمد : ١٩.

(١٦٥٨) للظنّ ، و (« إِنَّهُ » مَ يَرَوْنَ)
 بَعِيداً ، (١٦٥٩) ، للظنّ (« وَنَرَاهُ قَرِيباً ») (١٦٦٠) لليقين.

(وظنّ ، وخال، وحسب) (١٦٦١) حسبناً (١٦٦٢) (لهما) أيضاً ، (والغالب فيها
 الظنّ) (١٦٦٣) ،

نحو : ((حسبت زيدا قائماً)) ، وقد ترد لليقين ، [نحو] (١٦٦٤) : « يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ
 مُلَاقٌ

رَبِّهِمْ » (١٦٦٥) ، وقوله (١٦٦٦) :

حسبتُ التقي والجودَ خيرَ تجارةٍ

ثم قد يُقال: ((وجد عليه وجداً)) أي : حَزَنَ ، أو ((موجدة)) (١٦٦٧) أي : حَقَدَ ،
 فيتعدى (١٦٦٨) لواحد بـ((على)). و((علمه)) أي : عرفه (١٦٦٩) ، و((راه)) أي :
 اعتقده (١٦٧٠) ، من الرأي ، بمعنى : المذهب (١٦٧١) ، و((ظنه)) أي : اتهمه ،

(١٦٥٨) الممتحنة : ١٠ .

(١٦٥٩) المعارج : ٦ .

(١٦٦٠) المعارج : ٧ .

(١٦٦١) لم يذكر المصنّف ولا الشارح أفعال القلوب (حجا.عدهب) المفيدة للظنّ ، و(تعلم.درى) المفيدة
 لليقين.

(١٦٦٢) في (ق) : وحسباناً.

(١٦٦٣) في (ح) أيضاً.

(١٦٦٤) في (الأصل.ق.ك) : ونحو. وما أثبتناه من بقية النسخ.

(١٦٦٥) البقرة : ٤٦ .

(١٦٦٦) صدر بيت من الطويل ، عجزه :

وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه / ١١٩ . وفيه :

رأيتُ التقي والحمدَ خيرَ تجارةٍ

(١٦٦٧) في (م.ق.ح) : موجودة.

(١٦٦٨) في (ق) : فتتعدى.

(١٦٦٩) في (ث) : ١٢٣/و.

(١٦٧٠) في (ح) : ورواه أي اعتقد.

(١٦٧١) ذهب الفارسي وابن مالك إلى أن (رأى) بمعنى اعتقد تتعدى لواحد . ينظر : شرح التسهيل

١٣/٢ ، همع الهوامع ٤٨٢/١ .

نحو : ((سُرِقَ^(١٦٧٢) ماله فظنَّ زيداً)) فتتعدى^(١٦٧٣) لواحد بأنفسها^(١٦٧٤) .
والمشهور إلحاق ((رأى))^(١٦٧٥) الحلمية^(١٦٧٦) ، ومصدرها : الرؤيا بـ((رأى))
العلمية^(١٦٧٧) في التعدي لاثنتين [بجامع]^(١٦٧٨) الإدراك الباطني^(١٦٧٩) ، وقيل :
الأحسَنُ إلحاقه
بالظنية ؛ لأنَّ ما يُرى [١٠١ / ظ] في المنام بالظنَّ^(١٦٨٠) أشبه منه بالعلم ،
ولعلَّهم نظروا إلى أنَّ العلمية أغلب ؛ فهي^(١٦٨١) بالإلحاق بها أحقَّ .

(١٦٧٢) في (ق) : ٧٦ / ظ.
(١٦٧٣) في (د) : فتمعء. (س.ث.ك) : فتمعءى. بعءها في (س) : بواءء.
(١٦٧٤) ينظر : شرح التسهيل ٩/٢ - ١٣ ، همع الهوامع ١/٤٨٠ .
(١٦٧٥) في (ء) : يرأى.
(١٦٧٦) في (م) : ١١١ / ظ.
(١٦٧٧) في (ح) : الءلمية.
(١٦٧٨) في (الأصل.ء.س) : يءامع. وما أثبتناه من بقية النسخ.
(١٦٧٩) ينظر : شرح التصريح ١/٣٦٥ ، همع الهوامع ١/٤٨٤ .
(١٦٨٠) في (ح) : المناسم باطن . (ك) : (في الظن) بءل : في المنام بالظنّ .
(١٦٨١) فى (ق) : فهو. بعء (فهى) فى (ء) : بالءاق .

[الإلغاء والتعليق]

(مسألة ١٦٨٢)

إذا (١٦٨٣) توسّطت (١٦٨٤) أفعال القلوب (١٦٨٥) (بين المبتدأ والخبر ، أو تأخرت) عنهما (جاز إبطال

عملها لفظاً ومحلاً) ؛ لضعفها عن العمل في كلام (١٦٨٦) مستقل ؛ لتأخرها أو توسّطها ، وإن جاز إعمالها نظراً إلى فعليتها وقوتها في أنفسها ، للأصالة في العمل ، (ويُسمى) [هذا] (١٦٨٧) الإبطال : إلغاء ، نحو : ((زيد علمت قائم)) ، و ((زيد قائم علمت)) ، وإلغاء المتأخر أقوى من إعماله ؛ لأنه أضعف ، والمتوسط بالعكس عند بعض (١٦٨٨) ، وقيل : هما فيه (١٦٨٩) سيّان (١٦٩٠) . وقد تلغى متقدمة على معموليها ؛ لتأخرها عن جزء من الكلام (١٦٩١) ، كقوله (١٦٩٢) :

أنّي رأيتُ ملائِك الشّيمةِ الأدبُ

.....

(١٦٨٢) سقطت من (ح) .

(١٦٨٣) في (م.د.س.ث.ك) : وإذا.

(١٦٨٤) في (س) : ١١٤/ظ.

(١٦٨٥) الكلام في أفعال القلوب المتصرفة. فيخرج بقيد المتصرفة (هب، تعلم) لكونهما غير متصرفين.

(١٦٨٦) في (د) : لضعفها عن العمل في الكلام.

(١٦٨٧) ما أثبتناه من (م.س) . وفي (الأصل.ق.د.ح.ث) : هذه. وسقطت (هذا الإبطال) من : (ك).

(١٦٨٨) قالوا إعماله أولى لأنّ الفعل أقوى من الابتداء إذ هو عامل لفظي. ينظر : ارتشاف الضرب

٢١٠٩/٤ ، همع الهوامع ٤٩٠/١.

(١٦٨٩) سقطت (فيه) من (د). في (ح) : (سببان فيه) بدل : فيه سيّان.

(١٦٩٠) ينظر : ارتشاف الضرب ٢١٠٩/٤ ، همع الهوامع ٤٩٠/١.

(١٦٩١) ذهب الكوفيون والأخفش إلى جواز الإلغاء مع تقدم العامل مستدلّين بالشاهد الشعري الآتي . وما

ذكره الشارح من أنّها تعمل متقدمة لتأخرها عن جزء من الكلام ، هو أحد الوجوه الثلاثة التي أُجيبوا بها. ينظر : شرح : جمل الزجّاجي

٣١٤-٣١٥ ، شرح التصريح ٣٧٥-٣٧٦.

(١٦٩٢) عجز بيت من البسيط ، صدره : كذاك أدبتُ حتى صارَ من خُلقي

وهو بلا نسبة في المقرّب / ١٣٠ ، وشرح الكافية الشافية ٢٤٨ / ١ ، وأوضح المسالك ٢٢٢ / ١ .

(١٧٠٦) عبارة (معنى ومحلا غير عامل) سقطت من (ك).

(نحو : ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ ۖ أَحْصَىٰ﴾ ^(١٧٠٧)) و ^(١٧٠٨)) ((علمت هل ، أو ما زيد قائم)) أو ^(١٧٠٩)) ((لا زيد في الدار ولا بكر)) ، ((وعلمت لزيد قائم)) ^(١٧١٠) ، والتعليق بالقسم لفظاً ، نحو : ((علمت ^(١٧١١) والله لتقومن)) ، وتقديراً كقوله ^(١٧١٢) .

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَآتَيْنِيَّ [١٠٢ / و] مَذِيَّتِي

أَيُّ : وَاللَّهُ لَتَأْتِيَنَّ .

والإلغاء ^(١٧١٣) والتعليق من خواص هذه الأفعال ، وإذا نُقِلَ ((علم)) و((رأى)) إلى باب الأفعال تعدياً لثلاثة ، قال [الله] ^(١٧١٤) تعالى : ﴿ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ﴾ ^(١٧١٥) ويجوز حذف أولهما اقتصاراً ^(١٧١٦) ، كـ((أعلمت كـ)) ((أعلمت كبشك سميناً)) وللثاني والثالث ما لمفعوليّ الباب من الإلغاء ، والتعليق ^(١٧١٧) ، وحذف أحدهما اختصاراً لا اقتصاراً.

(١٧٠٧) فی (ك) : ٥٩/ظ.

(١٧٠٨) الكهف : ١٢ .

(١٧٠٩) في (ح) : و.

(۱۷۱۰) فی (م) : ۱۱۲ / و.

(١٧١١) سقطت من (ك) . في (س) : ١١٥ / و.

صدر بیت من الكامل ، عجزه : ^(١٧٢) **إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سَهَامَهَا**

وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه / ١٧١. وفيه :

صَادَفَنَ مِنْهَا غَرَّةً فَأَصْبَحَهَا

(١٧١٣) في (ق) : ٧٧ / و.

(١٧٤) زيادة من : (ق.ك) . وسقطت كلمة (تعالى) من (د).

(١٧١٥) البقرة : ١٦٧ .

(١٧١٦) هو مذهب الشلويين . ينظر : التوطئة : ٢٠٧ .

(١٧١٧) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب ١/٥٠٥، همع الهوامع ٤/١٦٧.

[باب التنازع]

(خاتمة)^(١٧١٨) لحديقة الأفعال في التنازع

ذكره هنا لأنها الأصل في العمل لا^(١٧١٩) لاختصاصه بها ؛ ولذا قال : ((إذا تنازع^(١٧٢٠) عاملان) ؛ ليعمّ الفعل وشبهه. [وحقيقة]^(١٧٢١) التنازع : أن^(١٧٢٢) يطلب عاملان فصاعداً اسماً (ظاهراً بعدهما) ، سواء كانا فعلين متصرفين أو اسمين مشبّهين بالفعل عملاً ، أو مختلفين ، رافعين أو^(١٧٢٣) ناصبين ، أم^(١٧٢٤) مختلفين.

وإنما خصّوه بغير الحرف ؛ لأنّ المقصود بالبحث هو تنازع ، تنازع^(١٧٢٥) فيه النحاة في تعيين المختار ، وطريق رفع النزاع من : حذف ، أو تشريك ، أو إضمار ، ولما لم يكن تنازعهم هذا جارياً في تنازع الحرف ؛ لامتناع الإضمار فيه لم يتعرضوا له ، وإلا فقد يتنازع^(١٧٢٦) حرفان أو حرف وغيره ، فيعمل الثاني في الأول والحرف في الثاني اتفاقاً^(١٧٢٧) ، نحو : ((ليت أن زيدا فاضل)) و((علمت^(١٧٢٨) أن بكرة عاقل)) إلا أنه لقلته وعدم تعرض الأكثر له خفي على كثير من الناس ، وانتظم^(١٧٢٩) في سلك الغريب^(١٧٣٠) حتى ألغز فيه من قال :^(١٧٣١)

^(١٧١٨) في (ث) : ١٢٤ / و. بعد (خاتمة) في (ك) : الحديقة.

^(١٧١٩) سقطت من (ث).

^(١٧٢٠) في (ح) : تفارقاً.

^(١٧٢١) في (الأصل.ق) : وحقيقته. في (ك) : حقيقة . وما أثبتناه من بقية النسخ.

^(١٧٢٢) في (س) : أين.

^(١٧٢٣) في (م.س.ح.ث) : أم.

^(١٧٢٤) في (د) : مكررة.

^(١٧٢٥) سقطت من (د).

^(١٧٢٦) في (ك) : تنازع.

^(١٧٢٧) منع الجمهور تنازع الحرفين وأجازه ابن العليج ومن أجاز التنازع بين الحرفين أجازه بين حرف وغيره كما نقل ابن عمرون. ينظر : شرح التصريح ١/٤٧٧-٤٧٨ ، الحدائق الندية ٢١٧.

^(١٧٢٨) في (ح) : فعلت.

^(١٧٢٩) في (م) : ١١٢ / ظ.

^(١٧٣٠) قال السيوطي في الأشباه والنظائر ٤/٢٩٢ : الشأن في التنازع اختصاصه بالأفعال وما يجري مجراها. وإنما خصّه النحاة بذلك إذ قصدوا فيه ما يتصور فيه أعمال العاملين على مداولة.

^(١٧٣١) ألغز لابن لب الغرناطي. ينظر : شرح القصيدة اللغزية / ٣٩٤.

حرفان قد تنازعا في عمل واسمان^(١٧٣٢) للحرفين
مطلوبان

وفيهِمَا أَيْضاً فَصيحاً قَدْ يُرى فَعَلَ وَحَرْفٌ يَتَنَازَعَانِ

وفي ((الأوضح))^(١٧٣٣) : لا يقع تنازع بين حرفين ولا حرف وغيره [و]^(١٧٣٤) لا جامدين^(١٧٣٥) ولا جامد وغيره. وكأنّه أراد ما قلناه.

والتقييد بـ((الظاهر)) ليس للاحتراز ^(١٧٣٦) بل بيان للواقع ؛ [١٠٢ / ظ] إذ لا ^(١٧٣٧) يُتصور التنازع في المضمَر ؛ لصحة الإضمار ^(١٧٣٨) في كلٍّ من العاملين ، كـ((ضربت و أكرمت)) ^(١٧٣٩) ، و((ضربه وأكرمه)).

واشترط المحققون ^(١٧٤٠) كون الاسم المعمول غير محصور بـ((إلا)) ، إذ لو صحَّ ^(١٧٤١) التنازع فيه لوجب ^(١٧٤٢) أن يُقال في ((ما قام وقعد إلا الزيدان)) مثلاً : ((ما قام وقعد)) ^(١٧٤٣) على إعمال الأول ، أو ((ما قاما وقعد)) على إعمال الثاني ، ولم يتكلم بهما قط ^(١٧٤٤) . ولعلَّ المصنّف اكتفى عن هذا الشرط ^(١٧٤٥) باعتبار البعدية ؛ إذ المتبادر ^(١٧٤٦) منها عدم الفصل.

(۱۷۳۲) فی (س) : ۱۱۵ / ظ.

(١٧٣٣) ينظر: أوضح المسالك ١ / ٢٧٤ .

(١٧٣٤) ما أثبتناه من (م. ق. س. ث. ك) فضلا عن الرجوع إلى أوضح المسالك.

(١٧٣٥) في (ث) : ١٢٤ / ظ.

(١٧٣٦) في (ح.ث): للإحتراض.

(١٧٣٧) سقطت من (د.س.).

(۱۷۳۸) فی (د) : الإضرار.

(١٧٣٩) في (د) : ٨٢/ظ.

(١٧٤٠) ينظر: الحقائق الندية / ٢١٦. في (د): المحققين.

(١٧٤١) في (ق) : ٧٧/ظ.

(١٧٤٢) في (ح) : ٧٨ / و.

في (س) : قعدو . بعد (قعدا) في (ث) : على الأعمال الأول.

(١٧٤٤) في (ق) : فقط.

في (ق) : التشرط بعد (باعتبار) في (ث) : التعدية. ^(١٧٤٥)

(١٧٤٦) في (د) : المبادر.

وقوله ((بعدهما)) صفة لقوله ((ظاهراً)) ، فلا تنازع ^(١٧٤٧) في متقدم ،
كـ((زيداً ضربت وأكرمت)) ، ولا في متوسط ، كـ((ضربت زيداً ، وأكرمت))
بل العمل فيهما للأول ^(١٧٤٨) .

ولابدّ في المتنازعين : من تغايرهما كما هو المتبادر فإن كان الثاني عين
الأول لم يعمل ؛ لأنه أتي به لمجرد التأكيد لا للإسناد ^(١٧٤٩) ؛ ولذا قيل ^(١٧٥٠) :

أتاك أتاكَ اللاحقون

ولو كان من التنازع ^(١٧٥١) ل قيل : (([أتاكَ] ^(١٧٥٢) أتوك)) أو بالعكس
^(١٧٥٣) . ومن ^(١٧٥٤) طلبهما للمعمول معنى ^(١٧٥٥) ، فلا تنازع في نحو قوله ^(١٧٥٦) :

عِدِينَا فِي غَدٍ مَا شِئْتِ إِنَّا نَحِبُّ وَلَوْ مَطَّلَتِ الْوَاعِدِينَا

^(١٧٤٧) في (ث) : تنازعا.
^(١٧٤٨) ما ذكره من أنه لا تنازع في متقدم ولا متوسط هو قول الجمهور خلافاً لبعض المغاربة والرضي
في الأول وللفارسي في الثاني. ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ١ / ١٧٩ ، شرح التصريح
١ / ٤٧٩ ، همع الهوامع ٣ / ٩٨-٩٩ .
^(١٧٤٩) في (س) : الإسناد.
^(١٧٥٠) جزء بيت من الطويل ، وتمامه :
فأين إلى أين النجاة ببغلتني أتاك أتاكَ اللاحقون احبس احبس
وهو بلا نسبة في الخصائص ٣ / ١٠٥ - ١١١ ، والمقاصد النحوية ٢ / ٢٧٨ ، ٣ / ١٤٢ ، وهمع
الهوامع ٣ / ١٤٤ .
^(١٧٥١) في (ك) : ٦٠ و. بعد (التنازع) في (ح) : وقيل.
^(١٧٥٢) في الأصل : أتتك. وسقطت من (ح) . في (ك) : أيتك. وما أثبتناه من بقية النسخ.
^(١٧٥٣) ما ذكره هو مختار ابن مالك ووافقه ابن النحاس وابن أبي الربيع. ينظر : همع الهوامع
٣ / ٩٩ . في (ك) : (أو بالفعل) بدل : أو بالعكس.
^(١٧٥٤) في (ث) : ١٢٥ و.
^(١٧٥٥) سقطت من (ح).
^(١٧٥٦) البيت من الوافر . وهو لعبيد الله بن الرقيات في ديوانه ١٣٧ .

فـ ((الواعدين)) مفعول ((نُحبّ)) (١٧٥٧) لا ((مطلت)) ؛ إذ الممطول هو الموعود (١٧٥٨) لا الواعد (١٧٥٩) ، فطالبه معنى هو الأول دون الثاني.

فإذا (١٧٦٠) تنازعا بشروطه (فلك إعمال أيهما شئت) اتفاقاً (١٧٦١) (إلا أن) المختار مختلف (١٧٦٢) فيه :

فإنّ (البصريين (١٧٦٣) يختارون) إعمال (الثاني ؛ لقربه) من المعمول ، (وعدم استلزام إعماله الفصل بالأجنبي) بين [العامل] (١٧٦٤) ومعموله ، كما يلزم من إعمال الأول فصله (١٧٦٥) عن معموله بالثاني ، (و) لعدم استلزام إعمال (١٧٦٦) الثاني في نحو : ((قام وقعد زيد)) (العطف على الجملة قبل تمامها) (١٧٦٧) كما في إعمال الأول ؛ إذ لو (١٧٦٨) أعملته [١٠٣ / و] لكنت عطفت الثاني وهو تامّ بضمير المعمول على الأول وهو غير تامّ بعد ؛ لعدم مجيء فاعله [الذي هو كجزئه] (١٧٦٩) ؛ لأنه إنّما يُذكر بعد العطف.

(والكوفيون) (١٧٧٠) يختارون إعمال (الأول ؛ لسبقه) ذكراً ، (وعدم (١٧٧١)

استلزامه الإضمار (١٧٧٢) قبل الذكر) ؛ إذ لو أعملت الأول كان (١٧٧٣) رتبة المعمول قبل

(١٧٥٧) في (س) : نحو . بعد (نحب) في (ك) : لا مصلب.

(١٧٥٨) في (م) : ١١٣ / و.

(١٧٥٩) في (ح) : للواعد.

(١٧٦٠) في (ث) : وإذا.

(١٧٦١) ينظر : همع الهوامع ٩٤/٣ . في (س) : ١١٦ / و.

(١٧٦٢) في (د) : ومختلف.

(١٧٦٣) ينظر رأي البصريين والكوفيين في: الإنصاف ٨٧/١ - ٩٧ (المسألة ١٣) ، ارتشاف الضرب ٤

/ ٢١٤٢ ، همع الهوامع ٩٤/٣ .

(١٧٦٤) ما أثبتناه من (د) . وفي بقية النسخ : عامل.

(١٧٦٥) في (ث) : لفصله. بعد (فصله) في (د) : من.

(١٧٦٦) في (د) : أعماله.

(١٧٦٧) في (د) : تامها. بعد (تمامها) في (ث) : كما في الإعمال الأول.

(١٧٦٨) في (ح) : أو.

(١٧٦٩) زيادة من (م.س) . وفي (ث) : الذي كجزئه.

(١٧٧٠) في (ق.د.س.ح) : والكوفيون.

(١٧٧١) في (ق) : أو عدم. بعد (وعدم) في (س) : استلزام.

(١٧٧٢) في (د.س) : إضمار.

(١٧٧٣) في (د) : كانت.

الثاني ؛ لأنَّ حقَّ المعمول أن يلي عامله ، فلا يلزم بإضماره في الثاني إلاَّ الإضمار قبل ذكر (١٧٧٤) المرجع لفظاً فقط (١٧٧٥) وهو جائز ، بخلاف ما لو أعملت الثاني وأضمرت (١٧٧٦) للأول (١٧٧٧) ؛ إذ يلزم (١٧٧٨) حينئذٍ الإضمار قبل الذكر لفظاً ورتبة معاً ، وهو (١٧٧٩) ممتنع في غير هذا الباب إلا ما استثنى.

وفي (١٧٨٠) الارتشاف (١٧٨١) : نُقِلَ سيبويه (١٧٨٢) يدلّ على أنَّ إعمال (١٧٨٣) الثاني هو الكثير في كلام العرب ، وإعمال الأول قليل. قال ابن مالك (١٧٨٤) : ومع (١٧٨٥) قلته لا يكاد يوجد إلا في الشعر بخلاف إعمال الثاني ؛ لكثرة في النثر والنظم والقرآن.

(وأيهما أعملت) الأول أو الثاني (١٧٨٦) (أضمرت) الفاعل في الآخر (المهمل) (١٧٨٧) عن العمل في الظاهر ، فتُعمل الأول وتُضمَر (١٧٨٨) للثاني ، أو تعكس (١٧٨٩) حال كون الفاعل المضمر (موافقاً للظاهر) في تذكيره وإفراده أو فروعهما ؛ لوجوب موافقة الضمير لمرجعه (١٧٩٠) فيها ، تقول مع إعمال الأول :

-
- (١٧٧٤) في (ق.د.ث) : الذكر.
(١٧٧٥) سقطت من (ث) . بعد (فقط) في (د) : وهو جاز.
(١٧٧٦) في (ق) : ٧٨ / و.
(١٧٧٧) في (م.ق.د.س.ح) : الأول .
(١٧٧٨) في (ث) : ١٢٥ / ظ.
(١٧٧٩) في (ح) : هو.
(١٧٨٠) في (د) : ٨٣ / و.
(١٧٨١) ينظر : ارتشاف الضرب ٤ / ٢١٤٢ .
(١٧٨٢) ينظر : كتاب سيبويه ٧٦ / ١ وفيه : ((وإنما كلامهم ضربت وضربني قومك)) . ٧٩ / ١ وفيه : ((وقد يجوز ضربت وضربني زيدا)).
(١٧٨٣) في (ث) : الإعمال.
(١٧٨٤) ينظر : شرح التسهيل ٢ / ٩٦ - ٩٧ .
(١٧٨٥) في (ح) : ٧٨ / ظ. بعد (ومع قلته) في (ك) : ولا.
(١٧٨٦) في (م.د.ث) : والثاني.
(١٧٨٧) سقطت من (ح) . بعد (المهمل) في (ث) : على.
(١٧٨٨) في (س) : أتضمَر.
(١٧٨٩) في (م) : ١١٣ / ظ.
(١٧٩٠) في (س) : ١١٦ / ظ.

((قام وقعدا^(١٧٩١) أخواك ، أو وقعدوا غلمانك)) ، ومع إعمال الثاني : ((قاما^(١٧٩٢) وقعد أخواك)) و((قاموا وقعد الناس)) هذا إذا [تنازعا^(١٧٩٣) الفاعل].

(أَمَّا ^(١٧٩٤) المفعول) ففيه : الحذف أو الإضمار ^(١٧٩٥) ، (فالمهمل :

إِنْ كَانَ) هو العامل (الأول) – كما هو مختار البصرية - (حُذِفَ) مفعوله.
ولا يُضمر حذراً عن الإضمار قبل الذكر ^(١٧٩٦) في المفعول مع إمكان التخلّص [منه ^(١٧٩٧)]

بالحذف ، وإنما ارتكبه في الفاعل اضطراراً ؛ حيث لم يجر حذفه لأنه عمدة فتعيّن [١٠٣ / ظ] إضماره ^(١٧٩٨).

(أو) كان المهمل هو (الثاني) وحينئذٍ (أُضمر) مفعوله ولا محذور ؛ لعود الضمير على متقدّم رتبة متأخّر لفظاً^(١٧٩٩) ؛ إذ المرجع معمول الأول فحقّه^(١٨٠٠) أن يليه ، (إلا أن يمتنع) إضماره (مانع) فيجب إظهاره ، وذلك إذا كان الضمير في العامل المهمل خبراً معنى عام من اسم

مخالف^(١٨٠١) في أحد الأمور الخمسة مرجع الضمير (وهو الظاهر المتنازع فيه) لأنّ الضمير^(١٨٠٢) حينئذٍ يجب موافقته لكلّ من المرجع والمخبر عنه ، وهو ممتنع ؛ لامتناع موافقة ضمير واحد لمتخالفين^(١٨٠٣) فيما [اختلفا]^(١٨٠٤) به كما في نحو : ((حسبني وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقاً)) فإنّ المفعول الثاني

(۱۷۹۱) فی (ث) : قعد.

(١٧٩٢) في (س) : فاما. بعد (قاما) في (د) : وقعدا.

(١٧٩٣) ما أثبتناه من (م.د.س.ك). وفي بقية النسخ: تنازع.

(١٧٩٤) فی (د) : وأما.

(١٧٩٥) في (ح) : والإضمار.

في (ق) : ذكر. بعد (الذكر) في (س) : في الفصلة. ^(١٧٩٦)

(١٧٩٧) في كلّ النسخ : عنه. وما أثبتناه هو الصواب.

(١٧٩٨) في (س) : إضمار . في (ث) : ١٢٦ / و.

(١٧٩٩) في (ح) : لفظاً متأخراً.

(١٨٠٠) في (م.د) : فحتمه.

(١٨٠) فى (ك) : ٦٠ / ظ.

(١٨٠٢) سقطت من (د).

(١٨٠٣) في (ق) : لمخالفين . في (ح) : المتخالفين .

(١٨٠٤) في (الأصل.ث.ك) : اختلفت. في (س) : سلفا. وما أثبتناه من بقية النسخ.

للتاني هو ^(١٨٠٥) ((منطلقين)) وللأول ((منطلقاً)) ، ويمتنع إضماره ؛ لأنه خبر عن المفعول الأول ، وهو ^(١٨٠٦) ضمير المتكلم ، فإن أضمرته مفرداً خالف مرجعه (وهو منطلقين) ، وإن ^(١٨٠٧) ثنيته خالف ^(١٨٠٨) المخبر عنه ^(١٨٠٩) (وهو المفعول الأول) فوجب الإظهار ^(١٨١٠) على وفقه ، ولا يعتبر حينئذ موافقته للظاهر المتنازع فيه ؛ لأنه غير مفسر له ؛ إذ الظاهر لا يحتاج إلى مفسر ^(١٨١١) ومرجع ^(١٨١٢) ، هذا ما هو المشهور.

وأشار إلى مختاره بقوله ^(١٨١٣) : (وليس منه) أي : من باب التنازع ^(١٨١٤) ، (نحو : ((حسبني وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقاً)) ، كما قاله بعض ^(١٨١٥) المحققين) ^(١٨١٦) ، قال ابن ^(١٨١٧) هشام ^(١٨١٨) في ((الأوضح)) : الذي يظهر لي فساد دعوى التنازع في ((منطلقين)) لأن ((حسبني)) لا يطلبه ؛ لأنه مثنى والمفعول الأول مفرد ، ويجب ^(١٨١٩) توافق المفعولين في الأمور الخمسة في باب ((حسب)).

والذي عليه المحققون تحقق التنازع ^(١٨٢٠) فيه ؛ إذ العاملان طالبان للمنطلق ^(١٨٢١) معنى ، يطلبه الأول لجعله مفعولاً ثانياً لنفسه فيبقى على إفراده ، والثاني

^(١٨٠٥) عبارة (الزيدان منطلقاً ... هو) سقطت من (د) . في (ك) : (وهو) بدل : هو .

^(١٨٠٦) في (ق) : ٧٨/ظ.

^(١٨٠٧) في (د) : فان.

^(١٨٠٨) في (س) : خالفا.

^(١٨٠٩) في (م) : ١١٤/و.

^(١٨١٠) في (د) : إظهار.

^(١٨١١) في (د) : مفسره.

^(١٨١٢) في (س) : ١١٧/و.

^(١٨١٣) في (ح) : وقوله.

^(١٨١٤) سقطت من (ك).

^(١٨١٥) في (ث) : ١٢٦/ظ.

^(١٨١٦) منهم ابن هشام وصاحب الوافي . ينظر : الحقائق الندية / ٢١٨.

^(١٨١٧) في (ح) : ٧٩/و.

^(١٨١٨) ينظر : أوضح المسالك / ٢٨٠/١.

^(١٨١٩) في (ق) : يجب.

^(١٨٢٠) في (د) : ٨٣/ظ.

^(١٨٢١) في (د) : للمنطق.

[١٠٤ / و] أيضاً لجعله مثنى ومفعولاً ثانياً لنفسه ^(١٨٢٢) ، فيصحّ تنازعهما فيه مختلفين في اقتضاء إفراده وتثنيته ، كما يصحّ تنازع عاملين مختلفين في ^(١٨٢٣) اقتضاء الفاعلية والمفعولية في نحو : ((نصرني ونصرت زيدا)). وبالجملّة ^(١٨٢٤) يجب كون كلّ منهما طالباً ^(١٨٢٥) للظاهر قبل أن يأخذه الآخر ويعمل فيه ، فلا يقدح امتناع طلبه إياه بعد إعمال صاحبه فيه [وجعل] ^(١٨٢٦) لفظه على وفق مقتضاه من إفراد وتذكير أو رفع أو أضعافها بناء على اختلاف مقتضاهما ^(١٨٢٧) ، ولذا قيل ^(١٨٢٨) : إنّما التنازع في قلب المتكلم ، أمّا بعد التركيب ^(١٨٢٩) والتلفظ فلا نزاع ^(١٨٣٠) .

[باب الجمل]

(الحديقة الرابعة)

في الجمل) ، وأقسامها ، وأحكامها ، (وما يتبعها) من ظرف وشبهه. ^(١٨٣١)
(الجملّة ^(١٨٣٢) : قول) أي : مقول مفرداً كان أم ^(١٨٣٣) مركباً إسنادياً أم غيره فهو كالجنس .

^(١٨٢٢) في (س) : نفسه . وعبارة (فيبقى على إفراده لنفسه) سقطت من (ك).

^(١٨٢٣) سقطت من (د).

^(١٨٢٤) في (د) : أو بالجملّة.

^(١٨٢٥) في (س) : طالبان.

^(١٨٢٦) ما أثبتناه من (س) وفي بقية النسخ: جعله.

^(١٨٢٧) هذا ما قرره المالكي في حاشية الأوضح كما في الحدائق الندية / ٢١٨ .

^(١٨٢٨) في (ق) : قال.

^(١٨٢٩) في (ق) : تركيب.

^(١٨٣٠) هذا قول الفاضل الهندي . ينظر : الحدائق الندية / ٢١٨ .

^(١٨٣١) في (د) : وشبهه. في (ث) : ١٢٧/و.

^(١٨٣٢) في (م) : ١١٤/ظ.

^(١٨٣٣) في (ح) : أو .

وخرج المفرد بقوله: (تضمّن كلمتين) حقيقة أو حكماً، أي: كأنّ كلّ (١٨٣٤) منهما في ضمنه، إذ التثنية اختصار المتعاطفين، فكأنّه (١٨٣٥) قال: تضمّن كلمة فكلّمة (١٨٣٦) [فالتضمّن (١٨٣٧) بالكسر: المجموع، وبالفتح: كلّ واحدة من الكلمتين (١٨٣٨)].

وخرج المركب غير (١٨٣٩) الإسنادي بقوله: (بإسناد) وهو متعلّق بـ ((تضمّن))، أو بمقدّر هو نعت لمصدر مقدّر (١٨٤٠)، أي: تضمّن متلبساً به، أو لكلمتين (١٨٤١)، أي: كائنتين (١٨٤٢) معه، أو حال عن فاعل (١٨٤٣) ((تضمّن))، أي: حال كون القول متلبساً به، وتخصيصهما بالذكر (١٨٤٤) لتحديد جانب الأقلّ، فلا ينفي الزائد، أو المراد (١٨٤٥) تضمّن لهما سواء تضمّن غيرهما أيضاً أم لا، فإنّ الحكم بتضمّن إياهما لا (١٨٤٦) ينفي الأكثر، فدخل: ما تضمّن كلمات كـ ((زيد ضارب بكرة))، وكلمة (١٨٤٧) وجملّة [١٠٤ / ظ] كـ ((زيد (١٨٤٨) ضربته)) [أو] (١٨٤٩) جملتين كالجمل الشرطية.

وأراد بالإسناد معناه الأعمّ (١٨٥٠) وهو نسبة كلمة إلى أخرى نسبة تامة (١٨٥١)، سواء أفادت (١٨٥٢) ما يصحّ السكوت عليه، كـ ((قمت))، أم لا،

(١٨٣٤) في (س): ١١٧/ط.

(١٨٣٥) في (س): لحكاية.

(١٨٣٦) في (ق): وكلمة.

(١٨٣٧) ما أثبتناه من (ث. ك) وفي بقية النسخ: فالتضمّن.

(١٨٣٨) في (د): كلّ واحد من كلمتين. في (ق): ٧٩/و.

(١٨٣٩) في (س): الغير. في (ث): غيري.

(١٨٤٠) سقطت من (د).

(١٨٤١) في (ث): ملتبّساً به أو الكلمتين.

(١٨٤٢) في (د): وكائنتين.

(١٨٤٣) في (س): (الفاعل) بدل من فاعل.

(١٨٤٤) في (د): بالمذكور.

(١٨٤٥) في (ق): والمراد.

(١٨٤٦) سقطت من (ح).

(١٨٤٧) سقطت من (د).

(١٨٤٨) في (ك): ٦١/و.

(١٨٤٩) في الأصل: أي. وما أثبتناه من بقية النسخ.

(١٨٥٠) في (م. د. ح. ث): اللغوي. في (س): اللغوي الأعمّ.

(١٨٥١) عبارة (نسبة تامة) سقطت من (م. د. ح. ث).

(١٨٥٢) سقطت من (د).

كجملّة الصلّة ونحوها ، لا معناه العرفي الملزوم^(١٨٥٣) للإفادة^(١٨٥٤) ، ولذا نكره هنا وعرفه^(١٨٥٥) في حدّ الكلام^(١٨٥٦) ، (و) ذلك لأنّ الجملة (هي^(١٨٥٧) أعمّ) مطلقاً (من الكلام) ، لا اعتبار إفادة ما يصحّ السكوت عليه فيه دونها . فكلّ كلام جملة ، وبعض الجمل مما لا يفيد ليس بكلام كجملة الصلّة والخبر والحال ، فإنّ جملة ((قام أبوه)) في ((مَن قام أبوه)) غير مفيدة^(١٨٥٨) ما يصحّ عليه السكوت ؛ لأنّ ما فيه من الإسناد ليس مقصوداً لذاته بل معرّف للموصول وآلة لملاحظة حاله ، وإن أفادت عند استقلالها^(١٨٥٩) والقصد إليها لذاتها ، وكذا نظائرها وذلك (عند الأكثر) .

وقال^(١٨٦٠) الآخرون^(١٨٦١) بترادفهما لا اعتبارهم للإفادة فيهما ، قاله^(١٨٦٢) سيبويه وتبعه المتقدّمون حتى اتفقوا على الترادف قولاً واحداً ، وإليه يُنظر قول من نسب الترادف إلى الجميع^(١٨٦٣) ، قال ناظر الجيش^(١٨٦٤) : الذي^(١٨٦٥) يقتضيه كلام النحاة تساوي الكلام والجملة ، يعني تصادقهما كلياً من الجانبين . وقال الأندلسي^(١٨٦٦) في شرح المفصل : هما في اصطلاحهم^(١٨٦٧) مترادفان . وقال^(١٨٦٨) ابن السيف^(١٨٦٩) في ((الضوء شرح المصباح)) : إنّ الجملة تُطلق

^(١٨٥٣) في (س) : (وهو لزوم) بدل : الملزوم .

^(١٨٥٤) في (س. ح) : الإفادة .

^(١٨٥٥) في (ح) : ٧٩ / ظ .

^(١٨٥٦) ينظر : الفرائد البهية : القسم الأول : ٩ .

^(١٨٥٧) في (ث) : ١٢٧ / ظ .

^(١٨٥٨) في (م) : ١١٥ / و .

^(١٨٥٩) في (د) : استقلالها . بعدها فيها (والقصد) ساقطة . في (د) : ٨٤ / و .

على^(١٨٧٠) ما يُطلق عليه الكلام بالترادف بين
النحويين^(١٨٧١).

وظاهرهم^(١٨٧٢) - كما ترى^(١٨٧٣) - أنه قول
الكلّ ، وهو كذلك ، فإنّ القول بعموم الجملة
والاصطلاح عليه إنّما نشأ من متأخريهم [١٠٥/و]
حتى هُجر الترادف عن أصله ، وصار
عمومها^(١٨٧٤) في أعصارهم مذهب الأكثر
والقول الأشهر ، ولذلك قال المحقق التفتازاني

^(١٨٦٠) في (س) : ١١٨ / و .

^(١٨٦١) في بقية النسخ : آخرون .

^(١٨٦٢) في (د) : قال .

^(١٨٦٣) في (ق) : نسبة الترادف إلى الجمع .

^(١٨٦٤) هو محب الدين محمد بن أحمد بن يوسف الحلبي . كان من أمهر النحويين في زمانه . له شرح
التسهيل . توفي

(٧٧٨ هـ) . ينظر : بغية الوعاة / ١١٨ ، شذرات الذهب ٢٥٩/٣ ، هدية العارفين ١٦٩/٢ . وينظر
رأيه

في : المحصل في شرح المفصل ١ / ١١٢ ، همع الهوامع ٥٠/١ ، الأشباه والنظائر ٩-٨/٤ .
^(١٨٦٥) سقطت من (د) .

^(١٨٦٦) ينظر : المحصل في شرح المفصل ١ / ١١٢ .

^(١٨٦٧) في (د) : الاصطلاح هما .

^(١٨٦٨) في (س) : قال .

^(١٨٦٩) هو تاج الدين محمد بن محمد بن أحمد المعروف بالفاضل الإسفرائيني . نحوي ولغوي . له : ضوء
المصباح

سنة (٦٨٤ هـ)

ينظر : بغية الوعاة / ٩٤ ، هدية العارفين ١٣٤/٢ ، معجم المؤلفين ١٨٠/١١ وينظر : رأيه في : ضوء
المصباح / ١٤ .

^(١٨٧٠) سقطت من (ح) .

^(١٨٧١) في (ق) : ٧٩ / ظ .

^(١٨٧٢) في (ح) : (وظاهرهم) مكررة .

^(١٨٧٣) بعدها في (د) : في .

^(١٨٧٤) في (ث) : ١٢٨ / و .

(١٨٧٥) في المطوّل : " إنهم وإن جعلوا الكلام والجملة مترادفين لكن الاصطلاح المشهور على أنّ الجملة أعمّ من الكلام " انتهى حيث أشعر صدر كلامه باتفاق الأوائل على المرادفة ، وعجزه بأشهرية عمومها في عصره ، فالقائل به أكثر والقول به أشهر ، وإن (١٨٧٦) أختصّ عصر خاص من الأوائل (١٨٧٧) بعكسه أو بالاتفاق على خلافه ، ومن لم يتفطن بذلك استشكل نسبة العموم إلى الأكثر ، لظاهر ناظر الجيش (١٨٧٨) والأندلسي ، فلا تغفل .

(فإن بُدئت) : أي صُدّرت الجملة (باسم) صريح أو مؤول (فاسمية ، نحو : ((زيد قائم)) ، ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ (١٨٧٩) والعبرة في الصدر بركني (١٨٨٠) الإسناد (١٨٨١) : المسند (١٨٨٢) والمسند إليه دون غيرهما ، وإن أثر (١٨٨٣)

(١٨٧٥) هو سعد الدين ، مسعود بن عمر بن عبد الله . الأمام العلامة عالم بالنحو والتصريف والبيان و المنطق وغيرها . له : شرح التلخيص . توفي سنة (٧٩٢ هـ) ينظر : الدرر الكامنة ١١٢/٦ ، بغية الوعاة ٣٩١/١ ، طبقات المفسرين ٣٠١/١ ، وينظر قوله في : المطوّل / ٤٣٤ .

(١٨٧٦) في (ث) : أو إن .

(١٨٧٧) عبارة (الأوائل على المرادفة من الأوائل) سقطت من (د) .

(١٨٧٨) في (م) : ١١٥ / ظ .

(١٨٧٩) البقرة: ١٨٤ .

(١٨٨٠) في (س) : في المصدر بركن .

(١٨٨١) في (س) : ١١٨ / ظ .

(١٨٨٢) في (م) : والمسند .

(١٨٨٣) سقطت من (د) .

لفظاً ومعنى ، فنحو^(١٨٨٤) : ((لعلك منطلق)) ، و ((ما زيد قائماً)) ، و ((هل هو صائم))^(١٨٨٥) (((وإنَّ زيدا قائم))) اسمية ؛ (إذ لا عبرة بالحرف)^(١٨٨٦) .

(أو) بُدئت (بفعل) متصرف أو جامد ، تام أو ناقص ((ففعالية كـ)) (قام زيد _____) ((و ((عسى أن يقوم))^(١٨٨٧) و ((كان قائماً)) و ((إن تقم^(١٨٨٨) أقم^(١٨٨٩))) (و) ((قد ، أو (هل) ، أو ما (قام زيد)) ؛ إذ لا عبرة بالحرف - كما مر - والمعتبر الترتيب الأصلي ، ف ((نعم الرجل زيد)) اسمية لو جُعل جملة واحدة ، و﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ﴾^(١٨٩٠) و﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾^(١٨٩١) و﴿فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾^(١٨٩٢) و﴿فَرِيقًا هَدَى﴾^(١٨٩٣) جمل^(١٨٩٤) فعلية ، وكذا نحو ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا﴾^(١٨٩٥) ،

﴿وَاللَّيْلَ إِذَا يَغْشَى﴾^(١٨٩٦) ، (((وهلاً [زيداً]^(١٨٩٧) ضربته)) ، و((يا عبد الله))^(١٨٩٨) ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾^(١٨٩٩) ، لأنَّ (ذلك كله^(١٩٠٠)] ١٠٥/ظ [بتقدير الفعل مصدرًا و (المقدّر كالمذكور).

والجمل^(١٩٠١) الظرفية كـ ((زيد في الدار ، أو عندي))^(١٩٠٢) مترددة بينهما ، فإن قُدِّر فيها الفعل ففعالية^(١٩٠٣) ، أو الاسم فاسمية^(١٩٠٤) . وأمّا

(١٨٨٤) في (م) : نحو.
(١٨٨٥) في (ح) : ٨٠/و.
(١٨٨٦) في (س) : بالحروف .
(١٨٨٧) في (ح) : تقوم.
(١٨٨٨) في (ح) : كان قائم أو إن تقم.
(١٨٨٩) سقطت من (ك) . في (ث) : ١٢٨/ظ.
(١٨٩٠) البقرة : ٢٨ . وقد تقدم تخريجها في ص ٧٦-٧٧ من النص المحقق .
(١٨٩١) الفاتحة : ٥.
(١٨٩٢) غافر : ٨١ . في (ك) : ٦١/ظ.
(١٨٩٣) الأعراف : ٣٠.
(١٨٩٤) في (م) : جملة.
(١٨٩٥) النحل : ٥.
(١٨٩٦) الليل : ١ . بعدها في (ق) : هل قام زيد وزيداً ضربت .
(١٨٩٧) ما أثبتناه من (م . د . س . ح) . وفي بقية النسخ : زيد.
(١٨٩٨) عبارة (ويا عبد الله) ، سقطت من (ك) .
(١٨٩٩) التوبة : ٦.
(١٩٠٠) في (د . ح) : كلمة.
(١٩٠١) في (م) : والجملة .

(١٩٠٥) نحو : ﴿ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ ﴾ (١٩٠٦) و ((أَعْنَدُكَ (١٩٠٧) بَكَر)) فَإِنْ قُدِّرَ (١٩٠٨) مرفوعه فاعلاً للظرف أو الجار (١٩٠٩) و المجرور ، لا للاستقرار المحذوف فظرفية، قاله في ((مغني اللبيب)) (١٩١٠) ، وإن قُدِّرَ مبتدأ مخبراً عنه بهما فاسمية .

(ثم) الجملة (١٩١١) مطلقاً (إن وقعت خبراً فـ) تُسمى (١٩١٢) جملة (صغرى) (١٩١٣) ، أو كان خبر المبتدأ فيها جملة (مطلقاً) (فـ) تُسمى جملة (كبرى) (١٩١٤) ، نحو ((زيد قام (١٩١٥) أبوه) ، وأبوه (١٩١٦) قائم)) ، (فـ) ((قام أبوه)) ((أبوه (١٩١٧) قائم)) جملة (صغرى ، والجميع) (١٩١٨) أي : مجموع الصغرى والمبتدأ جملة (كبرى) .

وقد تكون (١٩١٩) جملة واحدة (صغرى وكبرى) معا (باعتبارين) (١٩٢٠) كما في ((زيد (١٩٢١) أبوه غلامه منطلق)) ((أبوه (١٩٢٢) غلامه منطلق)) كبرى

-
- (١٩٠٢) في (ق) : وعندى . (د) : وعند .
(١٩٠٣) هذا مذهب الفارسي وأبن جني والزمخشري ونسب إلى سيبويه . ينظر : المقتصد في شرح الإيضاح ١ / ٢٧٥ - ٢٧٧ ، ارتشاف الضرب ٣ / ١١٢١ .
(١٩٠٤) اختار ابن مالك هذا المذهب قائلاً : نصّ على ذلك الأخفش وأوماً إليه سيبويه . ينظر : شرح التسهيل ٣٠٣ / ١ .
(١٩٠٥) في (ق) : ٨٠ / و .
(١٩٠٦) إبراهيم : ١٠ .
(١٩٠٧) في (م) : اعندي . (س) : عندي .
(١٩٠٨) في (د) : ٨٤ / ظ .
(١٩٠٩) في (م) : والجار . بعد (أو الجار) في (ق) : المجرور .
(١٩١٠) ينظر : مغني اللبيب ٢ / ٤٩٢ ، ٤٩٤ وفيه : وإن قُدِّرَ فاعل باستقر ففعلية .
(١٩١١) في (د) : الجمل .
(١٩١٢) في (ك) : وتسمى .
(١٩١٣) في (د) : (فصغرى) بدل : فتسمى جملة صغرى . في (م) : ١١٦ / و .
(١٩١٤) في (د) : (جملة فكبر وأي فيسمى الجملة كبرى) بدل : جملة مطلقاً فتسمى جملة كبرى .
(١٩١٥) في (د) : قائم .
(١٩١٦) في (م . ق . د . س . ث) : أو أبوه .
(١٩١٧) في (د . س . ك) : وأبوه .
(١٩١٨) في (م . ك) : الجمع .
(١٩١٩) في (د) : يكون .
(١٩٢٠) في (س) : ١١٩ / و .
(١٩٢١) في (د) : أزيد .

بالنسبة إلى^(١٩٢٣) ((غلامه منطلق)) ؛ لأنّ الخبر فيها جملة ، وصغرى بالنسبة إلى الجميع ؛ لوقوعها^(١٩٢٤) خبراً عن ((زيد))^(١٩٢٥) . (وقد لا تكون)^(١٩٢٦) الجملة (صغرى ولا كبرى ، كـ ((قام زيد)) و ((زيد قائم)) ، فالنسبة بينهما^(١٩٢٧) عموم من وجه ؛ لتصادقهما في ((أبوه غلامه منطلق)) من ((زيد أبوه غلامه منطلق))^(١٩٢٨) ، وصدق الكبرى فقط في الجميع ، والصغرى^(١٩٢٩) فقط في ((غلامه منطلق)) منه .

ولا تنحصر الكبرى في الإسمية كما زعم بعض بل تكون^(١٩٣٠) فعلية أيضاً ، كـ : ((ظننت زيدا يقوم^(١٩٣١) أبوه)) و ((طفق بشر^(١٩٣٢) يكتب)) و ((كان بكر يقول كذا)) . ثم الكبرى إن^(١٩٣٣) وافقت صغراها في كونها اسميتين أو فعليتين ؛ فذات جهة ، كـ ((زيد أبوه قائم)) و ((ظننته يقوم أبوه)) ، وإلا^(١٩٣٤) فذات جهتين ، [١٠٦ / و] فإما إسمية فعلية العجز ، كـ ((زيد قام أبوه)) أو فعلية إسمية العجز ، كـ ((خلت زيدا أبوه قائم))^(١٩٣٥) .

(١٩٢٢) في (ث) : (فأبوه) مكررة . في (ث) : ١٢٩ / و .

(١٩٢٣) عبارة (بالنسبة إلى) سقطت من (س) .

(١٩٢٤) في (م) : لوقعها .

(١٩٢٥) ينظر : مغني اللبيب ٤٩٧/٢ ، همع الهوامع ٥١/١ .

(١٩٢٦) في (د) : يكون .

(١٩٢٧) سقطت من (د) .

(١٩٢٨) عبارة (من زيد أبوه غلامه منطلق) سقطت من (ق) .

(١٩٢٩) في (س) : صغرى . بعد (الصغرى) في (ح) : (فقط) ساقطة .

(١٩٣٠) في (س) : يكون .

(١٩٣١) في (ح) : يوم .

(١٩٣٢) في (م) : زيد .

(١٩٣٣) سقطت من (د) . بعدها فيها : وافقت صغراها في كونها اسميين أو فعليين .

(١٩٣٤) في (ح) : ٨٠ / ظ .

(١٩٣٥) ينظر : مغني اللبيب ٤٩٩/٢ - ٥٠٠ ، همع الهوامع ٥٠/١ .

قال أبو [حيان]^(١٩٣٧) : أصل الجمل أن لا يكون^(١٩٣٨) لها محلّ من الإعراب ؛
إذ المعرب بالأصالة هو المفرد ، وإنّما تُعرب الجمل ؛ لتأويلها^(١٩٣٩) به
ووقعها^(١٩٤٠) موقعه ، والأصل^(١٩٤١) فيها عدم ذلك^(١٩٤٢).

^(١٩٣٦) في (ح) : بياض .
^(١٩٣٧) ما أثبتناه من (د . س) . وفي بقية النسخ : الحيان . ينظر قوله في : ارتشاف الضرب ١٦١٧/٣ .
^(١٩٣٨) عبارة (لا يكون) : سقطت من (د) .
^(١٩٣٩) في (د) : لتأويلها .
^(١٩٤٠) في (ق . س) : لوقعها . في (د . ح) : وقوعها .
^(١٩٤١) في (ث) : ١٢٩ / ظ .
^(١٩٤٢) سقطت من (ك) .

[الجمل التي لها محلّ من الإعراب]

و) الجمل^(١٩٤٣) التي لها محلّ (من الإعراب اتفاقاً) (سبع) في المشهور^(١٩٤٤) ، وهي الجملة (الخبرية) الواقعة خبراً ، (والحالية)^(١٩٤٥) الواقعة حالاً ، (والمفعول بها ، والمضاف إليها ، والواقعة جواباً لشرط^(١٩٤٦) جازم ، والتابعة لمفرد ، والتابعة^(١٩٤٧) لجملة لها محلّ) .

(و) الجمل^(١٩٤٨) (التي لا محلّ لها)^(١٩٤٩) من الإعراب (سبع أيضاً : المستأنفة ، والمعتضة^(١٩٥٠) ، والتفسيرية ، والصلة ، والمجاب بها القسم^(١٩٥١) والمجاب بها^(١٩٥٢) شرط غير جازم ، والتابعة لما لا محلّ له^(١٩٥٣)) من الإعراب .

(تفصيل^(١٩٥٤))

[الجملة الخبرية]

الأولى مما له محلّ (من^(١٩٥٥) الإعراب : الجملة (الخبرية

-
- (١٩٤٣) في (ق) : الجمل .
(١٩٤٤) ينظر : مغني اللبيب ٥٥٨/٢ .
(١٩٤٥) في(س) : الموافقة جزاء فالحالية .
(١٩٤٦) في (س) : بشرط . في (ح) : الشرط .
(١٩٤٧) في (ح) : والثانية .
(١٩٤٨) في (ق.د) : والجملة .
(١٩٤٩) في (ق) : ٨٠/ظ .
(١٩٥٠) في(م): ١١٦/ظ .
(١٩٥١) عبارة (والمجاب بها القسم) سقطت من (م) .
(١٩٥٢) في (ق) : به .
(١٩٥٣) في (ك) : لها . في (س): ١١٩/ظ ، وعبرة (من الإعراب) سقطت منها .
(١٩٥٤) في الأصل : تفضيل . في(ح) : الفصل . وما أثبتناه من بقية النسخ .
(١٩٥٥) في (ح): (محلّين) بدل محلّ من . ينظر : مبحث الجمل التي لها محلّ في : مغني اللبيب ٥٣٦/٢-٥٦٠ ، الأشباه والنظائر ٣٣/٣-٣٦ .

وهي الواقعة خبراً لمبتدأ أو [لأحد]^(١٩٥٦) الحروف والأفعال^(١٩٥٧)
(النواسخ) للمبتدأ

^(١٩٥٦) ما أثبتناه من (ث). وفي (الأصل د.ب.س.ح.ك) : لإحدى . (م) : الإحدى . (ق) : إحدى .
^(١٩٥٧) في (ح) : الأفعال.

(ولا بدّ فيها من ضمير) للمخبر عنه ^(١٩٦٢) (مطابق له) في التذكير ^(١٩٦٣) والإفراد وفروعهما ؛ إذ الجملة من حيث هي ^(١٩٦٤) جملة كلام مستقل ^(١٩٦٥) ، فإذا جُعِلت جزءاً ^(١٩٦٦) من أخرى فلا بدّ من رابط لها بالجزء الآخر ^(١٩٦٧) ؛ لئلا يُتَوَهَّم ^(١٩٦٨) استقلالها و انقطاعها عمّا ^(١٩٦٩) قبلها ، (مذكور) ك ((زيد قام ^(١٩٧٠) ، أو ضربته)) أو ((أبوه قائم)) ، (أو مقدّر) نحو : ((السمن ^(١٩٧١) رطلان بـ _____ درهم)) أي : رطلان منه ، وقراءة ابن عامر : ﴿ وَكُلُّ وَعَدَ اللَّهِ الْحُسْنَى ﴾ ^(١٩٧٢) أي وعدة ^(١٩٧٣) ومنعه الشيخ ^(١٩٧٤) وابن

(٢١١) ينظر : شرح كافيہ ابن الحاجب ٢/١١١.

مالك^(١٩٧٥) وأبو حيان^(١٩٧٦) في المرفوع لأنه عمدة ، وإن جاز حذفه من الصلة لأنها أشد ارتباطاً^(١٩٧٧) بالموصول من الخبر . وجوز بعضهم حذفه مبتدأ كقوله تعالى^(١٩٧٨) : ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرَانِ ﴾^(١٩٧٩) عند من قدر : ((لهما ساحران))^(١٩٨٠) ، (إلا)^(١٩٨١) في صور^(١٩٨٢) لا تحتاج إلى الضمير وذلك :

(إذا اشتملت) جملة الخبر^(١٩٨٣) (على^(١٩٨٤) المبتدأ) لفظاً ومعنى نحو ﴿ الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ ﴾^(١٩٨٥)

﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴾^(١٩٨٦) . (أو) معنى فقط بغير الضمير باشتمالها (على جنس شامل له)^(١٩٨٧) أي : للمبتدأ كما في باب ((نعم)) ك ((زيد نعم الرجل)) فإن الرجل لكونه جنساً^(١٩٨٨) شاملاً للمبتدأ وغيره^(١٩٨٩) أغنى جملة الخبر عن الضمير ، و لا يُقاس عليه فلا يُقال ((زيد^(١٩٩٠) مات الناس))^(١٩٩١) لعدم السماع . (أو) على (إشارة إليه) أي : إلى المبتدأ ، كقوله تعالى^(١٩٩٢) ﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾^(١٩٩٣) إذا جعل ((ذلك))^(١٩٩٤)

^(١٩٧٥) ينظر : شرح التسهيل ١ / ٢٩٧ .

^(١٩٧٦) ينظر : ارتشاف الضرب ٣ / ١١١٨ ، منهج السالك ٤٠ / .

^(١٩٧٧) في (س) : ارتباطها .

^(١٩٧٨) سقطت من (س) .

^(١٩٧٩) طه : ٦٣ .

^(١٩٨٠) وهو قول الزجاج . ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣ / ٢٩٦ .

^(١٩٨١) سقطت من (ك) . وقوله (إلا في صور) تنمة لقوله السابق (لا بدّ فيها من ضمير) .

^(١٩٨٢) في (د) : صورة . بعد (لا) في (م.د) : يحتاج .

^(١٩٨٣) في (ق) : الخيرية .

^(١٩٨٤) في (ح) : ٨١ / و .

^(١٩٨٥) القارعة : ١ - ٢ .

^(١٩٨٦) الواقعة : ٢٧ .

^(١٩٨٧) بعدها في (م) : شامل .

^(١٩٨٨) في (س) : ١٢٠ / و .

^(١٩٨٩) في (د.س) : أو غيره .

^(١٩٩٠) سقطت من (م) .

^(١٩٩١) في (م) : ١١٧ / و .

^(١٩٩٢) سقطت من (د.س) . في (ث) : التعالى .

^(١٩٩٣) الأعراف : ٢٦ .

مبتدأ ثانياً

لا تابِعاً^(١٩٩٥) ، ﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾^(١٩٩٦) وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿^(١٩٩٧) . (أو كانت) جملة الخبر (نفس المبتدأ) معنى كما^(١٩٩٨) في خبر ضمير الشَّيْءِ ، نَحْوُ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾^(١٩٩٩) على وجهه. أو كانت^(٢٠٠٠) معطوفة أو^(٢٠٠١) معطوفاً عليها لجملة أخرى^(٢٠٠٢) ذات ضمير بفاء السببية ، كـ ((زيد يطير الذباب فيغضب))^(٢٠٠٣) وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾^(٢٠٠٤) فَإِنَّ فاء السببية تنزل جملتين^(٢٠٠٥) منزلة جملة واحدة ؛ فيكون الخبر مجموعهما فيكفيهما ضمير واحد. أو اشتملت على ((ال)) النائية^(٢٠٠٦) عن الضمير عند الكوفية وقوم بصريين^(٢٠٠٧) ، نحو ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴾^(٢٠٠٨) أي : مأواه ؛ حُذِفَ الضمير وَعُوضَ عنه ((ال)). وقيل : تقديره [١٠٧ / و] هي المأوى له بحذف العائد^(٢٠٠٩) .

-
- (١٩٩٤) سقطت من (م).
- (١٩٩٥) في (س) : وثانياً لا نامعاً .
- (١٩٩٦) في (ث) : ١٣٠ / ظ.
- (١٩٩٧) الأعراف: ٣٦ . في (ق) : ٨١ / و.
- (١٩٩٨) بعدها في (د) : مر.
- (١٩٩٩) الإخلاص : ١ .
- (٢٠٠٠) في (ق) : كان.
- (٢٠٠١) سقطت من (م).
- (٢٠٠٢) في (ث) : آخر.
- (٢٠٠٣) في (س) : فتعقيب.
- (٢٠٠٤) الحج: ٦٣ .
- (٢٠٠٥) في (ق.د.س) : الجملتين.
- (٢٠٠٦) في (ح) : الثانية .بعد(النائية) في(ق) : على.
- (٢٠٠٧) ينظر: مغني اللبيب ٦٥٢/٢ . في (ث) : (من البصريين) بدل: بصريين .
- (٢٠٠٨) النازعات: ٤٠-٤١ .
- (٢٠٠٩) ينظر : مغني اللبيب ٦٥٢/٢ ، في (د) : ٨٥ / ظ.

اختلف في وقوع الجملة الإنشائية خبراً (٢٠١١) ، فمنعه قوم مطلقاً (٢٠١٢) وعلّوه (٢٠١٣) بـ: أنّ الخبر ما يحتمل الصدق والكذب ، والإنشاء ليس كذلك . وهو وهم ؛ إذ الكلام في خبر المبتدأ وأصله (٢٠١٤) الأفراد ، واحتمال الصدق والكذب من صفات الكلام والخبر الذي يقابل الإنشاء (٢٠١٥) .

وقيل بمنعه إلا بتأويل (٢٠١٦) ؛ لأنّ المبتدأ إنّما وُضع ليُنسب إليه (٢٠١٧) حال من أحواله ، لا بمعنى أنّ الخبر يجب (٢٠١٨) أن يكون من أحواله (٢٠١٩) القائمة به حتى ينتقض بما هو حال (٢٠٢٠) لمتعلّقه ، كـ ((زيد قائم (٢٠٢١) أبوه)) بل (٢٠٢٢) بمعنى أنّ الخبر يجب كونه ملحوظاً من حيث إنّّه حال للمبتدأ ، وبين (٢٠٢٣) أنّ ((اضربه)) في ((زيد اضربه)) (٢٠٢٤) ليس من أحوال ((زيد)) إلا (٢٠٢٥) بتأويل (٢٠٢٦) .

(٢٠١٠) في (ح): قاعدة.

(٢٠١١) في (س): جزء.

(٢٠١٢) وهو رأي بعض الكوفيين منهم ابن الأنباري . ينظر : شرح التسهيل ٢٩٦/١ ، شرح كافية ابن الحاجب ٢٠٧/١ ، مغني اللبيب ٥٣٠/٢ .

(٢٠١٣) في (م): وعلّله بعضهم . في (ق) : علّوه.

(٢٠١٤) في (د) : إذ أصله.

(٢٠١٥) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٢٠٧/١ ، مغني اللبيب ٥٣١/٢ ، المطوّل / ٣٥٠ – ٣٥١ .

(٢٠١٦) وهو قول ابن السراج والسيد الشريف . ينظر : الأصول ٧٢/١ ، حاشية السيد الشريف/٢٧٤ .

(٢٠١٧) في (س): ١٢٠/ظ.

(٢٠١٨) في (ث): ١٣١/و.

(٢٠١٩) عبارة (لا بمعنى أنّ أحواله) سقطت من (ك) . عبارة (بمعنى أنّ أحواله) في (د) : مكرره.

(٢٠٢٠) بعدها في (س) : للمبتدأ اس .

(٢٠٢١) في (س): قام.

(٢٠٢٢) سقطت من (ك).

(٢٠٢٣) في (د) : بين.

(٢٠٢٤) عبارة (زيد اضربه) سقطت من (د).

(٢٠٢٥) سقطت من (د).

(٢٠٢٦) ينظر : حاشية الشريف الجرجاني على المطوّل / ١٨١ .

وقوم محققون منهم : الشيخ^(٢٠٢٧) ، وابن هشام^(٢٠٢٨) ، وابن مالك^(٢٠٢٩) في التسهيل على جوازه بلا تأويل .

[الجملة الحالية]

(الثانية) مما له محل^(٢٠٣٠) : الجملة (الحالية) .

ومحلّها^(٢٠٣١) النصب على الحال . (وشرطها : أن تكون خبرية)^(٢٠٣٢) لا إنشائية^(٢٠٣٣) ، وحكى ابن هشام^(٢٠٣٤) إجماعهم عليه ، وصرّح التفتازاني^(٢٠٣٥) والسيد الشاريف^(٢٠٣٦) بجواز وقوع

^(٢٠٢٧) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٢٠٧/١ .

^(٢٠٢٨) ينظر : مغني اللبيب ٥٣٠/٢-٥٣١ . في (م) ١١٧/ظ .

^(٢٠٢٩) ينظر : التسهيل ٤٨/ ، شرح التسهيل ٢٩٦/١ .

^(٢٠٣٠) بعدها في (م) : من الإعراب .

^(٢٠٣١) في (ك) : محلّها .

^(٢٠٣٢) في (د) : على الحالية وشرطها أن يكون خبرية .

^(٢٠٣٣) في (ح) : ٨١/ظ .

^(٢٠٣٤) ينظر : مغني اللبيب ٥١٩/٢ .

^(٢٠٣٥) ينظر : المطول ٢٠٢/٢ .

^(٢٠٣٦) هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني المعروف بالشريف الجرجاني . فيلسوف من كبار

علماء العربية له : التعريفات . توفي سنة (٨١٦ هـ) . ينظر : بغية الوعاة ٣٥١ ، الضوء اللامع

٣٢٨/٥ ، البدر الطالع ٣٣٣/١-٣٣٤ ، وينظر رأيه في : حاشية الشريف الجرجاني على المطول

٢٧٤/ .

الإنشائية حالاً بتأويل ، قال التفتازاني في ((المطوّل)) في قوله :

مَيِّزْ عَنْهُ قَنْزَعًا عَنْ قَنْزِعِ جَذِبِ اللَّيَالِي أَبْطُنِي أَوْ أَسْرِعِي
(٢٠٣٧)

إنّ قوله ((أبطني أو أسرع^(٢٠٣٨))) حال من الليالي بتقدير^(٢٠٣٩) القول ، أو كون الأمر بمعنى الخبر.

وأن تكون(غير مصدّرة بحرف الاستقبال) ، فيمتنع ((مررت بزيد سيقوم ، أو لن يقوم)) وعلّوه بتنافي^(٢٠٤٠) الحال والاستقبال^(٢٠٤١) (٢٠٤٢) ، وفيه بحث مشهور ؛ إذ الاستقبال إنّما ينافي^(٢٠٤٣) زمان الحال الحاضر ، وهو زمان التكلم ، لا الحال^(٢٠٤٤) بمعنى مبين الهيئة . والحال هنا بالمعنى^(٢٠٤٥) الثاني^(٢٠٤٦) [١٠٧/ظ] دون الأول ، وهو غير مختص بزمان التكلم^(٢٠٤٧) بل بحسب عامله ، فيكون ماضياً ومستقبلاً وحالاً^(٢٠٤٨) ، كـ((جاء أمس راكباً)) و((سيجيء غداً صائداً)) و((يجيء الآن مغضباً))^(٢٠٤٩) . وسيأتي الجواب وتحقيق الحقّ فيه

(٢٠٣٧) الرجز لأبي النجم العجلي في : الإيضاح في علوم البلاغة ٢٩/١ ، المطوّل / ٢٠٢ .

(٢٠٣٨) في(ث): وأسرع.

(٢٠٣٩) في(ق): ٨١/ظ.

(٢٠٤٠) في(س): تنافي.

(٢٠٤١) عبارة(فيمتنع مررت..... الحال والاستقبال) سقطت من (د).

(٢٠٤٢) قاله الرضي والتفتازاني . ينظر: شرح كافية ابن الحاجب ٨١/٢ ، المطوّل / ٤٧٠-٤٧١ .

(٢٠٤٣) في(س) : يتنافى.

(٢٠٤٤) في(ق) : للحال.

(٢٠٤٥) في(س): بمعنى.

(٢٠٤٦) في(ث): ١٣١/ظ.

(٢٠٤٧) عبارة (لا الحالبزمان التكلم) سقطت من (ص.ك).

(٢٠٤٨) ينظر: حاشية الشريف الجرجاني على المطوّل / ٢٧٦ .

(٢٠٤٩) في(م): ماضياً وحالاً و مستقبلاً كجاء أمس راكباً ويجيء الآن مغضباً وسيجيء غداً صائداً .

في بحث ((قد)) من (٢٠٥٠) حديقة المفردات (٢٠٥١) . وإنما يمتنع نحو : ((مررت بزيد سيقوم ، أو لن (٢٠٥٢) يقوم)) ؛ لعدم مقارنة زمان الحال (٢٠٥٣) وعاملها لكن (٢٠٥٤) قياس قولهم في الحال المقدرة جوازه بتقدير الجملة حالاً مقدرة ، أي : مررت به حال كونه مقدراً أن سيقوم ، أو لن يقوم ، كما نبّه عليه بعض المحققين (٢٠٥٥) .

(ولابدّ) لها (من رابط) (٢٠٥٦) يربطها بذي الحال (٢٠٥٧) ؛ لما مرّ ، (ف) الجملة الحالية (الاسمية) تكون (٢٠٥٨) : (بالواو) الحالية (والضمير) العائد (٢٠٥٩) على ذي الحال (٢٠٦٠) معاً ، كقوله تعالى : ﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ (٢٠٦١) ، (أو بأحدهما) فقط ، نحو ﴿ لَئِنْ أَكَلْنَا مِنْهُ أَوْ شَرَبْنَا مِنْهُ خَبْرًا لَّذُنُوبُنَا ذُنُوبٌ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ (٢٠٦٢) و ﴿ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ ﴾ (٢٠٦٣) ، ويمتنع (٢٠٦٤) ((الـ)) (واو) فيها : معطوفة بعاطف غيرها ، نحو ﴿ فَجَاءَهَا بِأُسْنَا بَيَاتٍ أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴾

(٢٠٥٠) عبارة (قد من) سقطت من (س) . بعدها فيها : الحديقة.

(٢٠٥١) ينظر : النص المحقق / ٢١٣ - ٢١٦ .

(٢٠٥٢) في (س) : ١٢١/و .

(٢٠٥٣) في (ك) : ٦٢/ظ .

(٢٠٥٤) في (س) : أمكن .

(٢٠٥٥) منهم الهواري كما في الحقائق الندية/ ٢٢٥ .

(٢٠٥٦) في (ح) : رابطه .

(٢٠٥٧) تنظر الجملة الحالية في : شرح التسهيل ٢٧٤/٢ - ٢٨٨ ، مع الهوامع ٢٤٦/٢ - ٢٥٣ .

(٢٠٥٨) في (د) : يكون .

(٢٠٥٩) في (د) : ٨٦/و . في (ق) : عائد .

(٢٠٦٠) في (د) : حال .

(٢٠٦١) النساء : ٤٣ .

(٢٠٦٢) يوسف : ١٤ .

(٢٠٦٣) الزمر : ٦٠ .

(٢٠٦٤) في (م) : وتمتنع .

(٢٠٦٥) لا يُقال : ((أو وهم)) ؛ كراهة اجتماع عاطفين ظاهراً (٢٠٦٦) ، أو مؤكّدة (٢٠٦٧) لمضمون جملة ، نحو ((هو الحق لا ريب فيه (٢٠٦٨)) ، إذ (٢٠٦٩) ((الواو)) بين المؤكّد والمؤكّد (٢٠٧٠) في صورة عطف الشيء على نفسه (٢٠٧١) .

(والفعلية إن كانت (٢٠٧٢) مبدوءة بمضارع مثبت) (٢٠٧٣) حال كونه (بدون)
 ((قد)) فبالضمير وحده ، نحو : ((جاء زيد يسرع)) (قالوا : لأنّه بمعنى مسرعاً
 (٢٠٧٤) ، ويمتدّ فيـه الواو (٢٠٧٥) ، وأمّا
 نحو : ((قمت وأصك وجهه)) فقليل : على حذف المبتدأ ، أي : وأنا (٢٠٧٦)
 أصك (٢٠٧٧) ، وقيل : ((الواو)) للعطف (٢٠٧٨) لا للحال ، أي : قمت (٢٠٧٩)
 [١٠٨/و] وصككت ، عدل عن لفظ (٢٠٨٠) الماضي إلى المضارع حكاية للحال
 الماضية (٢٠٨١) . (أو) حال كونها (معها) أي : مع ((قد)) (فـ) تكون حينئذٍ
 بالضمير (٢٠٨٢) مع ((الواو)) نحو: ﴿لَمْ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ﴾

(٢٠٦٥) الأعراف : ٤ .

(٢٠٦٦) ينظر : منهج السالك ٢١١/١ ، شرح التصريح ٦١١/١ .

(٢٠٦٧) في (م) : ١١٨/و .

(٢٠٦٨) في (ث) : ١٣٢/و .

(٢٠٦٩) (في (ك) : إذا . بعد (إذ) (في (د) : (الواوين) بدل : الواو بين .

(٢٠٧٠) عبارة (والمؤكّد) سقطت من (ح) .

(٢٠٧١) ينظر : شرح التصريح ٦١١/١ .

(٢٠٧٢) في (س) : كان .

(٢٠٧٣) في (ق) : مثبتة .

(٢٠٧٤) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٨١/٢ ، منهج السالك ٢١٢/١ .

(٢٠٧٥) بعدها في (ق) : للعطف .

(٢٠٧٦) في (ح) : أنا . بعد (وأنا) في (س) : أصل .

(٢٠٧٧) ينظر : شرح التسهيل ٢٨١/٢-٢٨٢ ، شرح كافية ابن الحاجب ٨١/٢ .

(٢٠٧٨) في (ح) : العطف .

(٢٠٧٩) في (ح) : ٨٢/و .

(٢٠٨٠) في (م) : من لفظ . في (ق) : ٨٢/و .

(٢٠٨١) قاله عبد القاهر الجرجاني . ينظر : دلائل الإعجاز ٢٠٥-٢٠٦ .

(٢٠٨٢) في (ح) : بالنصب .

إِلَيْكُمْ ﴿ (٢٠٨٤) .

(و إلا) (٢٠٨٥) تكن الجملة (٢٠٨٦) الحالية الفعلية [مبدوءة] (٢٠٨٧) بمضارع مثبت بل بمضارع منفي أو بالماضي مطلقاً (ف) هي (٢٠٨٨) (ك) الجملة (الإسمية) (٢٠٨٩) في كونها بالواو والضمير معاً (٢٠٩٠) أو بأحدهما ، لكن على تفصيل تركه حذراً عن التطويل ، وهو :

أن المضارع المنفي بالضمير فقط ، نحو : ﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾ (٢٠٩١) أي : ما نصنع غير مؤمنين ، أو مع ((الواو)) نحو : ﴿ فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ ﴾ (٢٠٩٢) بتخفيف النون (٢٠٩٣) ، وكذا الماضي لفظاً أو معنى (٢٠٩٤) ، نحو ﴿ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ ﴾ (٢٠٩٥) و ﴿ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ (٢٠٩٦) و ﴿ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ﴾ (٢٠٩٧) ﴿ فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضِّلْ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ ﴾ (٢٠٩٨) وتامم البيان في الشرح (٢٠٩٩) شاء الله تعالى (٢١٠٠) .

(٢٠٨٣) في (س) : ١٢١/ظ.

(٢٠٨٤) الصف : ٥ .

(٢٠٨٥) عبارة (وإلا) سقطت من (ك) . بعدها في (د) : يكن.

(٢٠٨٦) سقطت من (س) .

(٢٠٨٧) ما أثبتناه من (م . د . س . ح . ث) . في (س) : ساقطة ، وفي بقية النسخ : المبدوءة .

(٢٠٨٨) في (ق) : بياض .

(٢٠٨٩) في (س) : والإسمية .

(٢٠٩٠) بعدها في (د) : والضمير .

(٢٠٩١) المائدة : ٨٤ .

(٢٠٩٢) يونس : ٨٩ .

(٢٠٩٣) وهي قراءة ابن عامر . ينظر : مختصر في شواذ القراءات ٥٨/ ، حجة القراءات ٣٣٦/ ، النشر

في القراءات العشر ٢٨٦/٢ .

(٢٠٩٤) بعدها في (ح) : (كالمضارع المنفي بلم ولما) .

(٢٠٩٥) آل عمران : ٤٠ .

(٢٠٩٦) النساء : ٩٠ . في (ث) : ١٣٢/ظ .

(٢٠٩٧) مريم : ٢٠ .

(٢٠٩٨) آل عمران : ١٧٤ .

(ولا بدّ في الماضي المثبت من ((قد)) ولو تقديرًا)^(٢١٠١) - كما مرّ ^(٢١٠٢) -
ويأتي وجهه وتحقيقه في بحث ((قد)) من ^(٢١٠٣) حديقة المفردات ^(٢١٠٤). فإن
تلا ((إلا)) أو تلاه ^(٢١٠٥) ((أو)) غلب ترك ((الواو)) أو ^(٢١٠٦) وجب على
الخلاف ^(٢١٠٧) ، نحو : ((ما لقيته إلا أكرمني)) و ((لأكرمنه ذهب أو مكث)) ،
قال تعالى : ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ ^(٢١٠٨) .

^(٢٠٩٩) في (د): شرح.

^(٢١٠٠) عبارة (إن شاء الله تعالى) سقطت من (ق).

^(٢١٠١) هذا قول البصريين عدا الأخفش ، والفراء ينظر : الإنصاف ١ / ١٣٣ - ١٣٩ (المسألة ٣٢) ،

شرح كافية ابن الحاجب ٨٣/٢ ، ارتشاف الضرب ١٦١٠/٣ .

^(٢١٠٢) أي : كما مر في الأمثلة السابقة لهذا الكلام .

^(٢١٠٣) سقطت من (ك).

^(٢١٠٤) في (م) : ١١٨/ظ . ينظر : النص المحقق / ٢١٣-٢١٦ .

^(٢١٠٥) في (ك) : تلاها .

^(٢١٠٦) سقطت من (ح).

^(٢١٠٧) ينظر : شرح التصريح ٦١١/١ - ٦١٢ .

^(٢١٠٨) يس : ٣٠ .

قال ابن هشام^(٢١٠٩) في ((المغني))^(٢١١٠): " مما يشكل قولهم في : ((جاء زيد والشمس طالعة)) أن الجملة الاسمية حال مع أنها لا تنحل^(٢١١١) إلى مفرد ، ولا تبين هيئة فاعل^(٢١١٢) أو مفعول ، ولا هي مؤكدة ، فقال ابن جني^(٢١١٣): تأويلها : جاء زيد طالعة الشمس عند مجيئه ، فهي^(٢١١٤) [١٠٨/ظ] كالحال والنعت [السببيين]^(٢١١٥) ، كـ ((مررت بالدار قائماً سكّانها ، وبرجل قائم غلمانها)) . وقال ابن عمرو^(٢١١٦) : هي^(٢١١٧) مؤولة بقولك ((مبكراً)) ونحوه^(٢١١٨). وقال صدر الأفاضل^(٢١١٩): الجملة مفعول معه ، وأثبت وقوعه جملة " . انتهى . وكذا ((جاء زيد وبشر يكتب ، أو وقد خرج ، أو وما خرج بكر)).

[الجملة الواقعة مفعولاً]
(الثالثة) ^(٢١٢٠) مما له محلّ : الجملة (الواقعة مفعولاً) ^(٢١٢١)

ومحلّها النصب ^(٢١٢٢) (و) لها أنواع :

-
- ^(٢١٠٩) ينظر : مغني اللبيب ٢ / ٦٠٦ .
^(٢١١٠) في (س) : المثني .
^(٢١١١) في (ح.ث) : ينحل .
^(٢١١٢) في (د س) : الفاعل . بعدها في (س) : أو المفعول .
^(٢١١٣) ينظر : سر صناعة الإعراب ٢ / ٢٨٨ .
^(٢١١٤) في (د) : ٨٦/ظ .
^(٢١١٥) ما أثبتناه من (د) . في (ح) : السببياكم . وفي بقية النسخ : السببين .
^(٢١١٦) هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي علي الحلبي النحوي ، كان بارعا في العربية . له شرح المفصل . توفي سنة ٦٤٩ هـ .
^(٢١١٧) ينظر : بغية الوعاة / ٩٩ ، سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٢٥١ . وينظر رأيه في : مغني اللبيب ٢ / ٦٠٦ ، الأشباه والنظائر ٣ / ١٧٧ .
^(٢١١٨) في (م) : إنها .
^(٢١١٩) في (ك) : نحوه . في (س) : ١٢٢/و .
^(٢١٢٠) هو أبو الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي . النحوي الأديب المشهور بالمطرزي . له : المصباح في النحو . توفي سنة ٦١٠ هـ .
^(٢١٢١) ينظر : معجم الأدباء ١٩ / ٢١٢ ، إنباه الرواة ٣ / ٣٣٩ ، وفيات الأعيان ٥ / ٣٦٩ . وينظر رأيه في : مغني اللبيب ٢ / ٦٠٦ ، همع الهوامع ٢ / ١٧٩ .
^(٢١٢٢) في (ح) : الثالث . (ك) : الثانية .
^(٢١٢٣) بعدها في (م. ق. ح) : بها . في (ق) : ٨٢/ظ .

أ - (٢١٢٣) (تقع محكية بالقول) (٢١٢٤) أي : بحاكٍ هو لفظ القول ؛ لأنه آلة الحكاية ، فالباء للآلية والتركيب نظير قولك : ((هو مكتوب بالقلم)) . وقال (٢١٢٥) البدر بن مالك (٢١٢٦) : " معنى حكاية الجملة بالقول أن تُحكى (٢١٢٧) ومعها القول ؛ لأنَّ الجملة إذا (٢١٢٨) حكى بها القول فقد حكيت هي نفسها (٢١٢٩) مع مصاحبة القول " انتهى . فالباء للمعية . قيل : والمحكى عنده القول ، وفيه (٢١٣٠) ما فيه . قلت : بل الجملة نفسها ، فالقول المحكى بمعنى المقول (٢١٣١) والذي معها هو لفظ القول فلا غبار عليه (٢١٣٢) ، (نحو) قوله تعالى عن عيسى - عليه السلام - (٢١٣٣) : (﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾) (٢١٣٤) فجملة ((إن)) ومعموليها محكية بـ((قال)) ؛ بدليل كسر همزة ((إن)) مع وقوعها حشواً .

والأصل في حكاية الجمل مراعاة أصلها - كما مرّ - وقد يُراعى الحال كما إذا قال زيد : ((أنا منطلق)) ، فتقول في غيبته : ((قال زيد هو منطلق)) ومنه قوله تعالى عن الكفار : ﴿ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ ﴾ (٢١٣٥) . إذا قلنا : أصله : إنكم لذائقون (٢١٣٦) عذابي ، عدلوا عنه إلى التكلم ؛ لأنهم (٢١٣٧) حال الحكاية يتكلمون عن أنفسهم ، وإن كانوا مخاطبين

(٢١٢٢) في (ث) : ١٣٣/و .
(٢١٢٣) في(ق.ك):استخدمت الأعداد الترتيبية ، وفي بقية النسخ استخدمت الحروف الأبجدية. وفي (ح) بياض.
(٢١٢٤) القول بأنَّ الجملة المحكية بالقول مفعول به هو قول الجمهور . ينظر : مغني اللبيب ٥٣٨/٢ ، حاشية الصبان ٣٩/٢ .
(٢١٢٥) عبارة (وقال) سقطت من (س).
(٢١٢٦) شرح ألفية ابن مالك لأبن الناظم / ١٦٤ . في(س): بدر الدين بن مالك .
(٢١٢٧) في(س): يحكى . بعد (تحكى) في (ح.ك): أو معها.
(٢١٢٨) في(ح) : ٨٢/ظ.
(٢١٢٩) في(د): نفيها . بعد(مع) في (ك) : صاحبه.
(٢١٣٠) في(م): وهي .
(٢١٣١) في(س): للقول .
(٢١٣٢) في(م) : ١١٩/و .
(٢١٣٣) سقطت من (ث) .
(٢١٣٤) مريم : ٣٠ .
(٢١٣٥) الصافات : ٣١ .
(٢١٣٦) عبارة (إذا قلنا لذائقون) سقطت من (د).
(٢١٣٧) في(ح): لأنه .

بأصل المحكي (٢١٣٨) ، ويُحتمل حذف المقول (٢١٣٩) لظهوره فيكون ((إِنَّا (٢١٤٠) (لِذَائِقُونَ)) من كلامهم ، فـ((إِنَّ)) استئناف (٢١٤١) [١٠، ٩/و] وتعليل لـ((حَقَّ)) (٢١٤٢) ، كقوله : ﴿ فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ (٢١٤٣) إِذْ ((إِنَّا نَعْلَمُ)) من كلامه تعالى لا من كلامهم .

(و) ب- أن تقع (مفعولاً ثانياً لباب ظنّ) كـ ((ظَنَنْتَكَ (٢١٤٤) تَأْكُلُ)) - كما مرّ - (و) مفعولاً (ثالثاً لباب (٢١٤٥) أعلم) كـ ((أَعْلَمْتُكَ كِبْشَكَ قَرْنَهُ مِنْكَسِرًا)). ولا تقع مفعولاً أولاً ولا ثانياً ، ولا ثانياً للثاني (٢١٤٦) ؛ لأنّهما في الأصل مبتدآن ؛ و المبتدأ لا [يقع] (٢١٤٧) جملة.

(و) ج- أن تقع (٢١٤٨) (معلّقاً عنها العامل) : [فَتَكُونُ] (٢١٤٩) في موضع (٢١٥٠) المفعولين ، إن كان العامل [متعدياً] (٢١٥١) لاثنتين ، (نحو : ﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْجَرْبَيْنِ أَحْصَى ﴾) (٢١٥٢) ، ﴿ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً ﴾ (٢١٥٣) ، وفي موضع (٢١٥٤) مفعول إن تعدّى لواحد ، كـ ((عَرَفْتَ مِنْ أَنْتِ)) (٢١٥٥) .

(٢١٣٨) ينظر : مغني اللبيب ٥٤٠/٢ .

(٢١٣٩) في (ث) : ١٣٣/ظ .

(٢١٤٠) في (ق) : إِنَّ .

(٢١٤١) في (س) : ١٢٢/ظ .

(٢١٤٢) في (ق. ح) : الحقّ .

(٢١٤٣) يس : ٧٦ .

(٢١٤٤) في (س) : كظنّك .

(٢١٤٥) في (م) : الباب .

(٢١٤٦) في (م) : أولّ ولا ثانياً للأول والثاني .

(٢١٤٧) ما أثبتناه من (م. ق. س. ح. ث) . وفي بقية النسخ : تقع .

(٢١٤٨) في (ك) : ٦٣/و .

(٢١٤٩) زيادة من (د. س. ح) . في (م) : وتكون .

(٢١٥٠) في (س) : موضوع . بعد (موضع المفعولين) في (د) : إذا .

(٢١٥١) ما أثبتناه من (ق. د. س. ح. ك) . وفي بقية النسخ : معديا .

(٢١٥٢) الكهف : ١٢ .

(٢١٥٣) الكهف : ١٩ . وقد جعلها ابن مالك مما يتعدى بحرف الجر والجملة في موضع نصب بإسقاطه .

ينظر : شرح التسهيل ٢٣/٢ .

(٢١٥٤) في (س) : موضوع .

واختلف في ((سمع)) المتعلقة^(٢١٥٦) باسم عين ، نحو : ((سمعت زيدا يقرأ)) ، فقيل : تعدى لاثنتين ثانيهما جملة^(٢١٥٧). وقيل^(٢١٥٨) : لوحد والجملة حال^(٢١٥٩). أما المتعلقة^(٢١٦٠) بمسموع فمتعدية

^(٢١٥٥) ينظر شرح التسهيل ٢٣/٢ ، شرح كافية ابن الحاجب ١٦٥/٤ ، همع الهوامع ٤٩٨/١ .

^(٢١٥٦) في (د) : متعلقة . في (ق) : ٨٣/و.

^(٢١٥٧) هذا قول الأخفش ووافقه الفارسي وابن بابشاذ وابن عصفور وابن الصائغ وابن أبي الربيع وابن

مالك . ينظر : شرح التسهيل ١٥/٢ ، ارتشاف الضرب ٢١٠٦/٤ ، همع الهوامع ٤٨٤/١ .

^(٢١٥٨) في (د) : ٨٧/و.

^(٢١٥٩) هذا قول الجمهور . ينظر : ارتشاف الضرب ٢١٠٦/٤ ، همع الهوامع ٤٨٤/١ .

^(٢١٦٠) في (د) : ٨٧/و.

لواحد اتفاقاً^(٢١٦١)، نحو : ﴿ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ ﴾^(٢١٦٢) و ((سمعت قولك))^(٢١٦٣) .

والدليل على نصب المعلق عنها محلاً ظهوره في توابعها ، كـ ((عرفت من أنت وأخاك)) و ((علمت لزيد قائم وبكراً قاعداً)) . نصّ عليه^(٢١٦٤) ابن مالك^(٢١٦٥) وابن النحاس^(٢١٦٦) وابن الخشاب^(٢١٦٧) وغيرهم .

(وقد تنوب) الجملة المفعول بها (عن الفاعل) فمحلّها الرفع ، (ويختصّ ذل

بباب^(٢١٦٨) القول) ، فلا تنوب عن^(٢١٦٩) فاعل غيره ، (نحو : ((يُقال) : ، أو قي

(زيد عالم)) (^(٢١٧٠) فجملة ((زيد ^(٢١٧١) عالم)) في محلّ رفع بنياية الفاعل ؛ لأنها قبل حذفه كانت مفعولاً بها وهو ^(٢١٧٢) متعيّن للنيابة ، قاله في ((مغني اللبيب))^(٢١٧٣) وتبعه المصنّف.

وقال ابن بابشاذ في ((شرح الجمل)) : إذا قلنا : ((قد قيل زيد منطلق)) فموضوع الجملة

^(٢١٦١) ينظر : شرح جمل الزجّاجي ٣٠٢/١ ، مغني اللبيب ٥٤٤/٢ .

^(٢١٦٢) ق : ٤٢ .

^(٢١٦٣) في (م) : ١١٩/ظ .

^(٢١٦٤) في (ث) : ١٣٤/و .

^(٢١٦٥) ينظر : شرح التسهيل ٢١/٢ .

^(٢١٦٦) هو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد الحلبي . برع في التفسير والعربية . له : شرح كتاب المقرّب توفي سنة

(٦٩٨هـ) . ينظر : فوات الوفيات ٢٩٤/٣ ، طبقات النحاة واللغويين ٢٧/ ، بغية الوعاة ٦/ . وينظر

رأيه في : مغني اللبيب ٥٤٦/٢ - ٥٤٧ .

^(٢١٦٧) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد النحوي . كان أعلم أهل زمانه بالنحو له : المرتجل في شرح الجمل توفي سنة

(٥٦٧هـ) . ينظر : معجم الأدباء ٤٧/١٢ - ٥٣ إنباه الرواة ٩٩/٢ ، وفيات الأعيان ١٠٢/٣ .

وينظر رأيه في : شرح كافية ابن الحاجب ١٥٥/٤ .

^(٢١٦٨) في (د) : يباب

^(٢١٦٩) في (ح) : من .

^(٢١٧٠) سقطت من (ك) .

^(٢١٧١) في (ح) : ٨٣/و .

^(٢١٧٢) في (س) : ١٢٣/و . بعد (وهو) في (م) : متعين للنيابة .

^(٢١٧٣) ينظر : مغني اللبيب ٥٢٥/٢ ، ٥٣٨ .

رفع ؛ لأنها مفسّرة لقول مقدّر (٢١٧٤) [١٠٩/ظ] أي : قيل قول هو (٢١٧٥) : زيد منطلق . وقال أبو البقاء (٢١٧٦) في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا ﴾ (٢١٧٧) : نائب الفاعل مصدر الفعل أضمر ؛ لأنّ الجملة بعده تفسّره (٢١٧٨) ، أي : إذا قيل لهم قول هو : لا تفسدوا (٢١٧٩) . وقال ابن عصفور (٢١٨٠) : البصريون يقدّرون نائب الفاعل ضمير المصدر ، وجملة النهي مفسّرة لذلك المضمّر . والصواب ما قالوه ؛ لما بيّناه في الشرح .

[الجملة المضاف إليها]

(الرابعة) (٢١٨١) مما له محلّ : الجملة (المضاف إليها)

ومحلّها الجرّ (٢١٨٢) ، ولا بدّ من خبريتها ، (وتقع بعد ظروف) (٢١٨٣) الزمان ، نحو : ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ ﴾ (٢١٨٤) فجملة ((ولدت)) في محلّ جرّ بإضافة ((يوم)) إليها ، وكذا جملة ((أنتم قليل)) ، في (٢١٨٥) : ﴿ وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ ﴾ (٢١٨٦) بإضافة ((إذ)) ، وجملة الشرط بعد ((إذا)) كما يأتي . وأصل [أسماء] (٢١٨٧) الزمان المضافة إلى (٢١٨٨) الجمل ((إذ)) و ((إذا)) فلا

(٢١٧٤) في (ح) : وإنّها مفسّرة لقول المقدّر .

(٢١٧٥) سقطت من (د) .

(٢١٧٦) هو عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي الضرير . عالم باللغة والأدب له: اللباب في علل الإعراب . توفي سنة (٦١٦ هـ) . ينظر : وفيات الأعيان ١٠٠/٣ البداية والنهاية ٨٥/١٣ ، سير أعلام النبلاء ٣٩٢/٢٢ . وينظر رأيه في : التبيان في إعراب القرآن ١٨/١ .

(٢١٧٧) البقرة : ١١ .

(٢١٧٨) في (م.ح) : تفسيره .

(٢١٧٩) عبادة (نائب الفاعل تفسدوا) سقطت من (ك) .

(٢١٨٠) ينظر : مغني اللبيب ٥٢٥/٢ .

(٢١٨١) في (ك) : الرابع .

(٢١٨٢) في (س) : الخبر .

(٢١٨٣) في (س) : ظرف . (ح) : الظروف .

(٢١٨٤) مريم : ٣٣ . في (ث) : ١٣٤/ظ .

(٢١٨٥) سقطت من (ح) .

(٢١٨٦) الأنفال : ٢٦ .

(٢١٨٧) ما أثبتناه من (ق.د) . وفي بقية النسخ : الأسماء .

(٢١٨٨) سقطت من (ح) .

(٢١٨٩) يُضَافُ _____
 لها (٢١٩٠) سواهما إلا إذا ساواهما في الإبهام ، ك : ((وقت)) ، و ((حين)) ،
 و((عصر)) ، و((مدة)) ، و((زمن)) ، أو قاربهما (٢١٩١) فيه وإن أختصَّ
 (٢١٩٢) بوجه ، ك : ((يوم)) ، و((ليلة)) ، و ((عشية)) ، و((غداة)). وفي
 المحدود ، ك : ((أسبوع)) ، و((شهر)) ، و((عام)) (٢١٩٣) ، و((سنة)) خلاف ،
 والمنع (٢١٩٤) قول من عدا المغاربة (٢١٩٥) ، والجمع (٢١٩٦) غير محدود ، قال
 الشاعر: (٢١٩٧)

ليالي أقتادُ الهوى ويقودني

ولم يُسمع إضافة المثنى إلى الجمل ، ك : يومين ، ووقتَيْن (٢١٩٨) .
 (و) تقع أيضاً بعد ((حيث)) (٢١٩٩) و لا يُضاف إلى الجمل من ظروف (٢٢٠٠)
 المكان سواها) ؛ فإنها لإبهامها بوقوعها على كل جهة تحتاج إلى تخصيصها
 بإضافة (٢٢٠١) ، بخلاف ما اخصصَ

-
- (٢١٨٩) سقطت من (ك) .
 (٢١٩٠) سقطت من (ق).
 (٢١٩١) في(ح) : ضمن وقاربهما . بعد (أو قاربهما) كلمة (فيه) سقطت من (ك).
 (٢١٩٢) في (م) : ١٢٠ / و . في(س) : أخصَّ لوجه.
 (٢١٩٣) في (س) : والشهر وعالم.
 (٢١٩٤) في (س) : المنع . في(ق) : ٨٣/ظ.
 (٢١٩٥) ينظر : الحقائق الندية/ ٢٢٨ . وقال أبو حيان في ارتشاف الضرب ١٨٢٥/٤ ، ومنهج السالك
 ٢٨٧/١ : نصَّ أصحابنا على جواز إضافته إلى الجمل ونصَّ غيرهم على المنع .
 (٢١٩٦) في(ح) : (بل جمع) بدل:والجمع .
 (٢١٩٧) صدر بيت من الطويل ، عجزه :
 يجولُ بنا ريعانه ونجالوه
 وهو بلا نسبة في : منهج السالك : ٢٨٧/١ .
 (٢١٩٨) في(ث) : أو وقتين .
 (٢١٩٩) في(س) : ١٢٣/ظ.
 (٢٢٠٠) عبارة (من ظروف) سقطت من (ك) . في(ح) : (الظروف) بدل : ظروف.
 (٢٢٠١) في(س) : بالإضافة. في (د) : ٨٧ / ظ .

بوجه^(٢٢٠٢) ، ك : ((قدام)) ، و((خلف)) ، و((يمين)) ، و((شمال)) و((فوق)) ، و((تحت)). وتجب إضافة ((حيث)) إلى جملة^(٢٢٠٣) - كما مرّ - وقوله^(٢٢٠٤):

..... حيثُ ليّ العمائم

لا^(٢٢٠٥) يُقاس عليه^(٢٢٠٦) ، (والأكثر) استعمالاً (إضافتها إلى الفعلية) ومن ثم^(٢٢٠٧) [١١٠/و] رُجِحَ النصب [بعدها]^(٢٢٠٨) في نحو : ((جلس حيث زيدا ضربته)).

ولا حاجة في الجملة المضاف إليها إلى عائد على المضاف^(٢٢٠٩) ، بل لا يجوز كما في ((الارتشاف))^(٢٢١٠) ، فإن^(٢٢١١) وُجِدَ نُؤْنُ المضاف ونُعت بالجملة ، كقوله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾^(٢٢١٢) وقوله^(٢٢١٣) :

مضتُ سنةً لعامٍ ولدتُ فيه

بالإضافة^(٢٢١٤) والضمير نادر^(٢٢١٥) لا يُقاس .

^(٢٢٠٢) في (ح) : بوجهه .

^(٢٢٠٣) في (م) : ويجب إضافة حيث إلى الجملة.

^(٢٢٠٤) جزء بيت من الطويل ، تنمته :

ونطعنهم تحت الحبي بعد ضربهم ببيض المواضي.....

وهو للفرزدق في شرح شواهد المغني/ ١٣٣ ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في شرح المفصل ٢٦٠/٤ ، ومغني اللبيب ١٧٧/١ .

^(٢٢٠٥) سقطت من (د).

^(٢٢٠٦) هذا عند غير الكسائي أما الكسائي فأجاز إضافة (حيث) إلى المفرد . ينظر : ارتشاف الضرب ١٤٤٩/٣ .

^(٢٢٠٧) في (د) : ثمه .

^(٢٢٠٨) في كلّ النسخ : بعده . وما أثبتناه هو الصواب.

^(٢٢٠٩) في (ث) ١٣٥/و. بعدها في (ك) : عبارة (بل المضاف) زائدة .

^(٢٢١٠) ينظر : ارتشاف الضرب ١٨٢٩/٤ - ١٨٣٠ .

^(٢٢١١) في (م) : وان.

^(٢٢١٢) البقرة : ٢٨١ .

^(٢٢١٣) صدر بيت من الوافر ، عجزه : وعشرٌ بعدَ ذاكَ وججتان

وهو للنابغة الجعدي . ينظر : شعر النابغة الجعدي ١٦١ وفيه : (مئة) بدل : (سنة).

^(٢٢١٤) في (ح) : بإضافة.

[الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم]

(الخامسة) (٢٢١٦) مما له محلّ : الجملة (الواقعة جواباً لشرط جازم) ، حال كونها (٢٢١٧) (مقرونة بالفاء) بعد ((إن)) الشرطية أو أخواتها (٢٢١٨) مطلقاً ، اسمية كانت أم (٢٢١٩) لا ، خبرية كانت أم (٢٢٢٠) لا ، (أو) اسمية مقرونة بـ (إذا الفجائية) (٢٢٢١) بعد ((إن)) (٢٢٢٢) .

(ومحلّها الجزم) ؛ إذ ليس في صدرها على التقديرين مفرد يقبل الجزم لفظاً (٢٢٢٣) أو محلاً ، فلا بدّ (٢٢٢٤) من كون الجملة محلّ الجزم المحلّي ، (نحو) قوله تعالى : ﴿ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ ﴾ (وَيَذَرُهُمْ) (٢٢٢٥) فجملة ((لا هادي له (٢٢٢٦))) في محلّ جزم (٢٢٢٧) جواباً لـ ((من)) الشرطية ؛ ولذا قرئ بجزم (٢٢٢٨) ((يذر)) عطفاً على محلّ الجملة. والفاء المقدّرة [كالمذكورة] (٢٢٢٩) ، كقوله (٢٢٣٠) :

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا

.....

-
- (٢٢١٥) في (ح) : ٨٣/ظ.
(٢٢١٦) في (ح) : الخامس.
(٢٢١٧) في (ث) : كونه.
(٢٢١٨) بعدها في (ح) : متعلّقاً.
(٢٢١٩) في (م) : أو.
(٢٢٢٠) في (م. ك) : أو.
(٢٢٢١) في (س) : فجائية.
(٢٢٢٢) سقطت من (د).
(٢٢٢٣) سقطت من (ث).
(٢٢٢٤) في (ك) : ٦٣/ظ. في (ح) : ولا بد.
(٢٢٢٥) الأعراف : ١٨٦. وقد تقدم تخريجها في ص ٥٢ من النص المحقق . بعدها في (س. ح) : وجملة .
(٢٢٢٦) سقطت من (ح).
(٢٢٢٧) في (ك) : الجزم.
(٢٢٢٨) في (م) : ١٢٠/ظ . وقد تقدم تخريج هذه القراءة ص ٥٢ من النص المحقق .
(٢٢٢٩) ما أثبتناه من (م. ح) . وفي بقية النسخ : كالمذكور.
(٢٢٣٠) تقدم تخريجه ص ٥٦ من النص المحقق .

(و) نحو : (﴿ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾) (٢٢٣١)
فجمله ((هم يقنطون)) جزم محلاً جواباً لـ((إن)).

(وأمّا نحو) ((أقم)) المجزوم (٢٢٣٢) لفظاً و ((قمت)) المجزوم محلاً (٢٢٣٣)
في : ((إن تقم أقم)) و ((إن قمت قمت)) فالجزم فيه (أي : في (٢٢٣٤)
نحوهما (للفعل وحده) لا (٢٢٣٥) للجمله بأسرها ، وكذا الشرط.

ومن هنا بان الفرق بين فعلي (٢٢٣٦) الشرط والجزاء وجملتيهما ، ولاح
فساد إيراد الدماميني (٢٢٣٧) على الجمهور ب : أن الذي يظهر لي أن جملة
(٢٢٣٨) الجزاء لا محلّ لها من الإعراب مطلقاً ، سواء اقترنت بالفاء أم لا ،
وسواء [كانت] (٢٢٣٩) جواباً لشرط جازم أو غير جازم ، قال : لأنّ الجملة إنّما
تكون (٢٢٤٠) ذات [١١٠/ظ] محلّ من الإعراب إذا صحّ وقوع المفرد في محلّها ،
والجزاء (٢٢٤١) لا [يكون] (٢٢٤٢) إلا جملة ولا يصحّ (٢٢٤٣) وقوعه مفرداً أصلاً ؛
ضرورة أنّ حـرف (٢٢٤٤) الشـرط [يدخل] (٢٢٤٥) على
[جملتين] (٢٢٤٦) ، وإلا على (٢٢٤٧) كينونة اللزوم [و] (٢٢٤٨) السببية بينهما ،
فجملة الجزاء لا إعراب لها

(٢٢٣١) الروم : ٣٦ . وقد تقدم تخريجها ص ٥٦ من النص المحقق . في(س) : ١٢٤/و.

(٢٢٣٢) في (م) : مجزوم.

(٢٢٣٣) بعدها في(س) : جواباً .

(٢٢٣٤) في(ث) : ١٣٥/ظ.

(٢٢٣٥) في (ق) : ٨٤/و.

(٢٢٣٦) في(ح) : وان الفرق بين الفعل.

(٢٢٣٧) ينظر : تحفة الغريب / ٢٦٥ - ٢٧٥ .

(٢٢٣٨) في(د) : الجملة.

(٢٢٣٩) في(الأصل.ق.ك) : كان . وما أثبتناه من بقية النسخ فضلاً عن الرجوع إلى تحفة الغريب.

(٢٢٤٠) في(د) : يكون.

(٢٢٤١) في(ك) : والأجزاء.

(٢٢٤٢) ما أثبتناه من(د) فضلاً عن الرجوع إلى تحفة الغريب . في بقية النسخ : تكون .

(٢٢٤٣) في(د) : صحّ.

(٢٢٤٤) في(د) : حروف.

(٢٢٤٥) ما أثبتناه من (م) مع الرجوع إلى تحفة الغريب . وفي بقية النسخ : تدخل.

(٢٢٤٦) ما أثبتناه من (م.د.س.ح) مع الرجوع إلى تحفة الغريب . وفي بقية النسخ : الجملتين.

(٢٢٤٧) سقطت من (م).

(٢٢٤٨) في كلّ النسخ : أو . وما أثبتناه هو الصواب بالرجوع إلى تحفة الغريب.

لا (٢٢٤٩) لفظاً ، وهو ظاهر ، و لا محلاً ؛ إذ لم تقع (٢٢٥٠) موقع المفرد. وجعل الجزم في ((يذرهم)) بشرط مقدّر دلّ عليه ما قبله ، أي : وإن يضلوا (٢٢٥١) يذرهم (٢٢٥٢).

قلت : وجوابه : أن حرف (٢٢٥٣) الشرط وإن وُضع للدلالة على لزوم مضمون جملة ، أو سببته لمضمون أخرى لكن عمله ، وهو الجزم ، إنما يكون (٢٢٥٤) في فعلين من مفردات تينك (٢٢٥٥) الجملتين ، ففي نحو : ((إن يقيم زيد (٢٢٥٦) يقيم بكر)) إعلان ؛ الأول فعل الشرط ، والثاني فعل الجزاء ، والأول مع مرفوعه جملة الشرط ، والثاني (٢٢٥٧) كذلك (٢٢٥٨) جملة الجزاء . فإذا قلت : ((إن يقيم زيد فبكر قائم ، أو فقد قام بكر (٢٢٥٩) ، أو (٢٢٦٠) فليقيم بكر (٢٢٦١) ، أو إذا بكر يقوم (٢٢٦٢)) فالجملة بعد ((الفاء)) أو ((إذا)) (٢٢٦٣) قائمة مقام مفرد هو (٢٢٦٤) المضارع المجزوم على الجزاء ، بمعنى : أنها وقعت موقعاً لو حلّ (٢٢٦٥) فيه مضارع انجزم (٢٢٦٦) جواباً للشرط .

والتحقيق : أن حرف الشرط له (٢٢٦٧) أثران ؛ لفظي : هو جزم الفعلين (٢٢٦٨) لفظاً ، حقيقة أو حكماً ، كالجزم المحلي لـ((قمت)) في المثال ، ومعنوي

-
- (٢٢٤٩) سقطت من (ح).
(٢٢٥٠) في(د): يقع.
(٢٢٥١) في(د) : ٨٨/و.
(٢٢٥٢) ينظر : تحفة الغريب / ٢٧٥-٢٧٦.
(٢٢٥٣) عبارة (أن حرف) في (ك) : مكررة.
(٢٢٥٤) في(ث): ١٣٦/و.
(٢٢٥٥) في(ق): بتنكير .(س): لل .(ح. ك) : بينك.
(٢٢٥٦) عبارة (إن يقيم زيد) سقطت من(ك). بعدها (يقيم) سقطت من (ح).
(٢٢٥٧) في(ق): الثاني.
(٢٢٥٨) عبارة (فعل الجزاء والأول ... كذلك) سقطت من (ك) .
(٢٢٥٩) في(م): ١٢١/و.
(٢٢٦٠) سقطت من (ق).
(٢٢٦١) في(ح) : ٨٤/و.
(٢٢٦٢) في(س) : ١٢٤/ظ . عبارة (أو إذا بكر) سقطت من (د) . في(ح): وإذا بكر يقوم.
(٢٢٦٣) في(ح) : وإذا.
(٢٢٦٤) في(د) : وهو.
(٢٢٦٥) في(س) : (لرجل) بدل : لو حلّ .
(٢٢٦٦) في(ح.ث) : الجزم .(ك) : انجر.
(٢٢٦٧) سقطت من (ث).

: هو الدلالة على السببية أو اللزوم بين مضموني جمليتي الشرط والجزاء .
فالجملة الواقعة جواباً لشرط جازم لها جهتان ؛ معنوية : هي
تعلق^(٢٢٦٩) اللزوم أو السببية بها ، والجملة بهذه^(٢٢٧٠) الجهة واقعة^(٢٢٧١)
موقعها ، وأخرى لفظية : هي وقوع^(٢٢٧٢) لفظها موقعاً لو وقع فيه مفرد ، أي
: فعل مضارع^(٢٢٧٣) ، كان مجزوماً بالشرط الجازم ، وهي محكوم^(٢٢٧٤) على
^(٢٢٧٥) محلّها بالجزم بهذه الجهة لا بالأولى [١١١/و] ووقوعها موقع المفرد
باعتبار لا ينافي كونها في محلّ^(٢٢٧٦) الجملة باعتبار آخر .

^(٢٢٦٨) في(س) : فعلين.

^(٢٢٦٩) في(م) : وتعلّق .

^(٢٢٧٠) في (ث) : بهذا .

^(٢٢٧١) سقطت من (د) .

^(٢٢٧٢) في(ح) : هو وقوع . في (ق) : ٨٤/ظ.

^(٢٢٧٣) في(ق) : المضارع . بعد (مضارع) في(س) : كان مجزوما بشرط جازم.

^(٢٢٧٤) في(د) : محكم .

^(٢٢٧٥) في(ث) : ١٣٦/ظ.

^(٢٢٧٦) في(ق) : المحلّ.

[الجملة التابعة لمفرد]

(السادسة) مما له محلّ: الجملة (التابعة لمفرد ومحلّها بحسبه) أي: بحسب إعراب ذلك المفرد من رفع أو نصب أو جرّ أو جزم (٢٢٧٧) ، (نحو: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾) (٢٢٧٨) فجملة ((ترجعون فيه) (٢٢٧٩) ((في محلّ نصب (٢٢٨٠) نعتاً لـ((يوم)) ، (ونحو: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَاتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾) (٢٢٨١) فجملة ((يقبضن)) (٢٢٨٢) في محلّ نصب عطفاً على ((صافات)) وهو حال من ((الطير)) ، (ونحو: ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ﴾) (٢٢٨٣) فجملة ((لا بيع فيه)) في محلّ رفع نعتاً لـ((يوم)) (٢٢٨٤) ، (ونحو: ﴿لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾) (٢٢٨٥) لا ريب فيه (٢٢٨٦) فجملة ((لا ريب فيه) (٢٢٨٧) ((مجرورة المحلّ نعتاً لـ((يوم)) (٢٢٨٨) ، (ونحو قولك: ((إن يقيم) (٢٢٨٩) زيد فبكر قائم وبشر حاضر)) فجملة ((بشر حاضر)) (٢٢٩٠) في محلّ جزم عطفاً على ((بكر قائم)) (٢٢٩١) وللنعت بالجمال شروط :

-
- (٢٢٧٧) في(د): إجراء ان جزم.
 (٢٢٧٨) البقرة: ٢٨١ . وقد تقدم تخريجها ص ١٢٢ من النص المحقق .
 (٢٢٧٩) سقطت من (د. س. ح. ث) . بعد (فيه) في(ق) : إلى الله . في(ك) : ٦٤/و.
 (٢٢٨٠) في(ق): النصب.
 (٢٢٨١) الملك : ١٩ .
 (٢٢٨٢) زيادة من (ق. د. س. ث) .
 (٢٢٨٣) البقرة : ٢٥٤ .
 (٢٢٨٤) في(س): لا مع فيه محلّ رفع نعت اليوم.
 (٢٢٨٥) عبارة (ونحو ليوم) سقطت من (ك).
 (٢٢٨٦) آل عمران : ٩٠ ، ٢٥ .
 (٢٢٨٧) عبارة (فجملة لا ريب فيه) سقطت من (د) .
 (٢٢٨٨) عبارة (نعتا ليوم) سقطت من (س) .
 (٢٢٨٩) في(س) : ١٢٥/و.
 (٢٢٩٠) عبارة (فجملة بشر حاضر) سقطت من (م).
 (٢٢٩١) في مغني اللبيب ٥٥٣/٢-٥٥٦ : التابعة لمفرد ثلاثة أنواع : المنعوت بها والمعطوفة بالحرف والمبدلة.

أ- تنكير المنعوت لفظاً - كما مرَّ (٢٢٩٢) - أو معنى كالمعرّف بـ((ال))

الجنس ية ف
قوله : (٢٢٩٣) (٢٢٩٤)

ولقد أمر على اللئيم [يستني] (٢٢٩٥)

ب- اشتمالها على ضمير عائد إليه ولو تقديرًا ، نحو : ﴿ وَاتَّقُوا ﴾ (٢٢٩٦)
يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴿ (٢٢٩٧) بتقدير : فيه.

ج- خبريتها ، فلا يُقال : ((مررت (٢٢٩٨) برجل اضربه)) ؛ إذ المقصود
من وصف المنكر إيضاحه وبيانه ، والجمل الإنشائية لا (٢٢٩٩)
إيضاح بها ، ألا ترى أنك لو وصفت رجلاً مثلاً بقولك : ((اضربه))
أو ((لا تشتمه)) أو ((هل ضربته؟)) لم تُفد تخصيصه ولا توضيحه .

[الجملة التابعة لجملة لها محلّ]

(السابعة) مما له محلّ : الجملة (التابعة لجملة (٢٣٠٠) لها محلّ) من الإعراب

(و) التابعة (٢٣٠١) (محلّها بحسبها) ، أي : بحسب المتبوعة (٢٣٠٢) ، أي :
محلّها (نحو : ((زيد قام (٢٣٠٣) وقعد أبوه)) بالعطف على) الجملة (الصغرى)

(٢٢٩٢) في(م): ١٢١ ظ.

(٢٢٩٣) بعدها في(د) : ع.

(٢٢٩٤) صدر بيت من الكامل ، عجزه :

فمضيئُ ثمت قلت لا يعنيني

وهو لرجل من بني سلول في كتاب سيبويه ٢٤/٣ ، ولشمر بن عمرو الحنفي في الأصمعيات ١٤٢/ ، وبلا
نسبة في الخصائص ٣٣٣/٣ - ٣٣٥ .

(٢٢٩٥) في الأصل : يستني ، وما أثبتناه من بقية النسخ .

(٢٢٩٦) في(ث): ١٣٧/و .

(٢٢٩٧) البقرة : ٣٨ ، ١٢٣ .

(٢٢٩٨) في(د) : ٨٨/ظ. عبارة (مررت برجل) سقطت من(م).

(٢٢٩٩) في(ك) : إلا .

(٢٣٠٠) في(ق.د.ك) : بجملة .

(٢٣٠١) في(م) : مكررة . في(د) : أو التابعة .

(٢٣٠٢) في(ق) : متبوعة .

(٢٣٠٣) في(ح): ٨٤/ظ.

وهي ((قام)) ، ومحلّها رفع بالخبرية فكذا المعطوفة ، وقيد به (٢٣٠٤) ؛ لأنّها لو عُطفت على الكبرى لم يكن لها محلّ ، وإن جُعِلت حالية (٢٣٠٥) لم تكن (٢٣٠٦) تابعة. [١١١/ظ]

(وتقع) التابعة (بدلاً بشرط كونها أوفى) من المتبوعة (٢٣٠٧) بتأدية المراد ،
نحـ _____ (و _____) قـ _____
الشاعر (٢٣٠٨) :

(أقولُ له ارحل لا تُقيمَنَّ (٢٣٠٩) عندنا وإلا فكن في السرِّ والجهر مسلماً)

فجملّة ((لا تُقيمَنَّ)) بدل اشتمال من ((ارحل)) (٢٣١٠)؛ لما بينهما من اللزوم (٢٣١١)، وكون (٢٣١٢) ((لا تُقيمَنَّ)) أصرح في المقصود وهو (٢٣١٣) إظهار كراهة إقامة المخاطب ، كـ _____
البيانين (٢٣١٥) ، ويحتمل (٢٣١٦) التوكيد لاتحاد المقصود.

هذا ما عليه الجمهور من انحصار ماله محلّ من الجمل في السبع ، وقيل :
تسع (٢٣١٧) ، والباقيتان :

إحداهما (٢٣١٨) : الجملة المستثناة ، كقوله (٢٣١٩) : ﴿ لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ * إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ * فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ ﴾ (٢٣٢٠) قال ابن خروف (٢٣٢١) :

(٢٣٠٤) في(س) : ويبديه . في (ك) : وقيد فيه.

(٢٣٠٥) في (ق) : ٨٥/و.

(٢٣٠٦) في(د.س.ث) : يكن بعد (تكن) في (م) : لها.

(٢٣٠٧) في(ق) : متبوعة .(د) : المتبوع.

(٢٣٠٨) البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة في شرح شواهد العيني ١٩٥/٣ ، حاشية الصبّان ١٩٥/ ٣ .

(٢٣٠٩) في (الأصل . ك) : تقومن . وما أثبتناه من بقية النسخ.

(٢٣١٠) عبارة (اشتمال من ارحل) سقطت من (ك).

(٢٣١١) في(م) : اللازم .في(ث) : ١٣٧/ظ.

(٢٣١٢) في(ح) : ولا.

(٢٣١٣) سقطت من (د).

(٢٣١٤) في(ق.ح) : قال.

(٢٣١٥) ينظر : المطول / ٤٤٣ ، حاشية السيد الشريف / ٢٥٥ .

(٢٣١٦) في(س) : ١٢٥/ظ.

(٢٣١٧) في(ك) : تسمع.

(٢٣١٨) في(م) : ١٢٢/و.

((من)) مبتدأ و ((يعذبه)) خبر ، دخلته (٢٣٢٢) الفاء لمعنى الشرط في المبتدأ ،
والجمله في محلّ نصب (٢٣٢٣) على الاستثناء المنقطع.

والثانية: الجملة المسند (٢٣٢٤) إليها ، نحو ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ ﴾
(٢٣٢٥) إذا جعل ((سواء)) [خبراً] (٢٣٢٦) لما بعده ، ونحو (٢٣٢٧) : ((تسمع
بالمعدي خير من أن تراه)) (٢٣٢٨) . ولنا فيهما كلام ذكرناه في (٢٣٢٩) الشرح .

[الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب]

(تفصيل آخر (٢٣٣٠))

[الجملة المستأنفة]

الأولى مما لا محلّ له (من الإعراب (٢٣٣١): الجملة (المستأنفة

وهي) : إمّا (المفتتح (٢٣٣٢) بها الكلام) أي : الواقعة ابتداء الحديث غير
مسبوق (٢٣٣٣) بكلام آخر ، (أو) المسبوقه (٢٣٣٤) به (المنقطعة عما قبلها) لفظاً

(٢٣١٩) في (د) : بكقولهم . بعد (كقوله) في (ح) : له .

(٢٣٢٠) الغاشية : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ .

(٢٣٢١) ينظر قوله في : مغني اللبيب ٥٥٨/٢ .

(٢٣٢٢) في (ق) : دخله . (س) : وخلية . (ح) : وخلته .

(٢٣٢٣) في (د) : النصب .

(٢٣٢٤) في (س) : مسند .

(٢٣٢٥) يس : ١٠ .

(٢٣٢٦) ما أثبتناه من (س) . وفي بقية النسخ : خبر .

(٢٣٢٧) كلمة (نحو) سقطت من (د) .

(٢٣٢٨) ينظر : جمهرة الأمثال ١/ ٢٦٦ (٣٦٧) ، مجمع الأمثال ١/ ١٢٩ - ١٣١ (٦٥٥) ، المستقصى

في أمثال العرب

١ / ٣٢٨ (١٩٥٨) .

(٢٣٢٩) سقطت من (ث) .

(٢٣٣٠) في (ح) : (الثانية) بدل : تفصيل آخر .

(٢٣٣١) ينظر مبحث الجمل التي لا محلّ لها في : مغني اللبيب ٢/ ٥٠٠-٥٣٦ ، الأشباه والنظائر ٣/ ٣١-

٣٢ .

(٢٣٣٢) في (ق) : المفتحة . (ك) : المفتح .

(٢٣٣٣) في (ق) : المسبوق .

(٢٣٣٤) في (ق.ح) : والمسبوقه . (ك) : المسبوق .

ومعنى (٢٣٣٥)، كجمل آيات الكتاب بعد الاستعاذة ، أو لفظاً فقط (نحو : ﴿ فَلَا يَخْزِيكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً ﴾) (٢٣٣٦) فجملة ((إِنَّ)) ومعموليهما (٢٣٣٧) مستأنفة منقطعة عما قبلها لفظاً فقط (٢٣٣٨)؛ لأنها غير معطوفة عليه ولا (٢٣٣٩) معمولة له (٢٣٤٠)؛ ولذا وجب كسر همزة ((إِنَّ)) ، لا معنى، لأنها تعليل لما قبلها ، أو معنى فقط (٢٣٤١)، كقوله: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ (٢٣٤٢) فجملة ((ثم يعيده)) (٢٣٤٣) مستأنفة منقطعة (٢٣٤٤) عما [١١٢/و] قبلها معنى، إذ الهمزة للتقرير ، وإعادة الخلق (٢٣٤٥) لم [تظهر] (٢٣٤٦) بعد ، فكيف (٢٣٤٧) يقصد تقريرهم برويتها؟! بخلاف بدئه ، لا لفظاً ؛ لوجود (٢٣٤٨) العاطف .

(وكذلك) أي : مثل المذكور من المنقطعة عما قبلها (جملة العامل الملغى) عن العمل (لتأخره) عن معموله (٢٣٤٩) ، ك : ((زيد قائم (٢٣٥٠) أظن)) فجملة ((أظن)) ورفوعه (٢٣٥١) هـ مستأنفة منقطعة (٢٣٥٢) عما قبلها ، لبيان أنه نشأ عن الظن لا اليقين : (أمّا)

(٢٣٣٥) في (م. ق. س. ح. ث) : وهما.

(٢٣٣٦) يونس : ٦٥ .

(٢٣٣٧) في (د) : ومعمولها.

(٢٣٣٨) سقطت من (م. ق. د. س. ح) .

(٢٣٣٩) في (ك) : ٦٤/ظ.

(٢٣٤٠) سقطت من (ك).

(٢٣٤١) في (ث) : ١٣٨/و.

(٢٣٤٢) العنكبوت : ١٩ .

(٢٣٤٣) (فجملة ثم يعيده) سقطت من (ك) . في (د) : يعيد.

(٢٣٤٤) سقطت من (م) . في (د) : ٨٩/و.

(٢٣٤٥) في (س) : ١٢٦/و.

(٢٣٤٦) في كلّ النسخ : يظهر . وما أثبتناه هو الصواب.

(٢٣٤٧) في (ق) : كيف . بعد (فكيف) في (د) : تقصد.

(٢٣٤٨) في (ح) : لوجوده.

(٢٣٤٩) في (ق) : ٨٥/ظ.

(٢٣٥٠) في (ح) : ٨٥/و.

(٢٣٥١) عبارة (فجملة أظنّ ورفوعة) سقطت من (م).

(٢٣٥٢) في (د) : ومنقطعة .

جمل
 العامل^(٢٣٥٣) (الملغى لتوسطه) بين معموليه^(٢٣٥٤)، ك : ((زيد أظنّ قائم)) (فـ)
 هـ^(٢٣٥٥)أيضاً
 (جملة) لا محلّ لها من الإعراب لكنّها (معتضة) لا مستأنفة . وأمّا العامل
 غير الملغى في : ((أظنّ زيدا قائماً)) فهو مع معموليه^(٢٣٥٦) جملة واحدة لا
 جملتان ، ومن قبيل^(٢٣٥٧) القسم الأول من المستأنفة ، هذا هو الاستئناف
 النحوي^(٢٣٥٨) .

وأما البياني فما كان جواباً عن سؤال مقدّر ، كقوله تعالى : ﴿ قَالُوا سَلَاماً
 قَالَ سَلَامٌ ﴾^(٢٣٥٩) [إذ]^(٢٣٦٠) إنّ جملة ((قال)) جواب لسؤال تقديره ((فماذا
 قال لهم)) ؛ و لذا لم تُعطف^(٢٣٦١) على الأولى كما لا يُعطف على^(٢٣٦٢) سؤال
 جوابه .

[الجملة المعتضة]

(الثانية)^(٢٣٦٣) مما لا محلّ له: الجملة (المعتضة

وهي^(٢٣٦٤) المتوسطة بين شيئين من شأنهما (الاتصال^(٢٣٦٥) و) (عدم توسط
 الأجنبي^(٢٣٦٦) بينهما) والغرض من [توسطها]^(٢٣٦٧) تقوية الكلام أو تحسينه ،

^(٢٣٥٣) في (م) : ١٢٢ / ظ.

^(٢٣٥٤) في (ق. د) : معموله . بعدها في (د) : كزيد ظنّ قائم.

^(٢٣٥٥) في (ك) : وهي.

^(٢٣٥٦) في (ق) : معموله.

^(٢٣٥٧) في (ق) : قبل. (س) : قيل.

^(٢٣٥٨) في (ق) : النحو .

^(٢٣٥٩) هود : ٦٩ .

^(٢٣٦٠) زيادة من (د.س.ح) . (ث) : أو

^(٢٣٦١) في (ح) : يعطف.

^(٢٣٦٢) في (د) : عن.

^(٢٣٦٣) في (ك) : التابعة . ينظر : مبحث الجملة الاعتراضية في : شرح التسهيل ٢٨٩/٢ - ٢٩٢ .

^(٢٣٦٤) في (د) : هي . في (ث) : ١٣٨ / ظ . بعد (وهي) في (ح) : المتوسط.

وقيل: يشترط ^(٢٣٦٨) تناسبها للجملة المقصودة ، و عدم كونها معمولة لشيء من أجزائها ^(٢٣٦٩).

(وتقع) المعارضة ^(٢٣٧٠) (غالباً بين) طرفي نسبة ، كما بين (الفعل ومعمول) (هـ) ؛ فاعل هـ أو مفعوله ^(٢٣٧١) ، كقوله ^(٢٣٧٢):

وقد أدركتني - والحوادث جمّة أسنة قوم ^(٢٣٧٣) لا ضعاف ولا
عُزل
[وقوله] ^(٢٣٧٤):

وبُدلت - والدهر ذو تبدل - هيفا دبوراً بالصبا والشمال

(و) بين (المبتدأ وخبره) ، كقوله ^(٢٣٧٥):

^(٢٣٦٥) في(س): اتصال .
^(٢٣٦٦) في(د. ح. ث.): أجنبي .
^(٢٣٦٧) ما أثبتناه من (ح) . في (ك) : سيطها . وفي بقية النسخ : توسيطها .
^(٢٣٦٨) في(ث): بشرط .
^(٢٣٦٩) ينظر : همع الهوامع ٢٥٣/٢ .
^(٢٣٧٠) في(د): المعارض .
^(٢٣٧١) في(س): فاعل له أو مفعول له .
^(٢٣٧٢) البيت من الطويل ، وهو لرجل من بني دارم في شرح شواهد المغني / ٢٧٣ ، وبلا نسبة في الخصائص ٣٣٢/١ ، ٣٣٧ ، وشرح التسهيل ٢٩٠/٢ ، ومغني اللبيب ٥٠٦ / ٢ .
^(٢٣٧٣) في(س): ١٢٦/ظ .
^(٢٣٧٤) الرجز لأبي النجم في شرح شواهد المغني / ١٥٤ ، ٢٧٣ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل ٢٩٠/٢ ، ومغني اللبيب ٥٠٧/٢ .
^(٢٣٧٥) البيت من الطويل ، وهو لمعن بن أوس في ديوانه / ٨٥ .

وفيهنّ-والأيام [١٢ /ظ] يعثرن

نوادبُ لا يملنه ونواحُ

_____الفتى-

ومنه الاعتراض بجملة [العامل] ^(٢٣٧٦) الملقى لتوسطه ، وجملة ^(٢٣٧٧) الاختصاص ^(٢٣٧٨)، نحو ((نحن - معاشرَ الأنبياءِ - لا نورث)) ^(٢٣٧٩)، وبين ما أصله المبتدأ والخبر ، كقوله ^(٢٣٨٠):

إِنَّ سُلَيْمَى - وَاللَّهُ يَكْلُوْهَا - ضَنْتَ بِشَيْءٍ مَا كَانَ يَرْزُوْهَا
(و) بَيْنَ (المَوْصُولِ وَصَلَتِهِ) (٢٣٨١)، كَقَوْلِهِ (٢٣٨٢):

..... ذاك الذي - وأبيك - يعرفُ مالكا

فقله (وأبيك) جملة قسمية ^(٢٣٨٣) معترضة بين الموصول وصلته ، وبين ^(٢٣٨٤) أجزاء الصلاة ^(٢٣٨٥) ، ك :

جاء الذي فضله -وأبيك- بارع^(٢٣٨٦)

(و) بين (القسم وجوابه) ، نحو : ((وربي - وهو المقتدر (٢٣٨٧) - لأكرمناك ((، (و) بين (٢٣٨٨) (الموصوف وصفته) وقد (٢٣٨٩) اجتمعاً في قوله تعالى : ﴿ فَلَأُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ * وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ * إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴾

(٢٣٧٦) ما أثبتناه من (م.ق.س.ح.ث). وفي بقية النسخ: عامل.

(٢٣٧٧) عبارة (الملغى....وبجمله) سقطت من (د) .

(۲۳۷۸) بعدها فی (س) : من .

(٢٣٧٩) ينظر مسند أحمد ٤٦٣/٢ (٩٦٥٥) من حديث أبي هريرة: ((إنا معشر الأنبياء لا نورث)).

(٢٣٨٠) البيت من المنسرح وهو لإبراهيم بن هرمة . ينظر: شعر إبراهيم بن هرمة/ ٥٥ .

(۲۳۸۱) فی (د): وصلہ .

صدر بيت من الكامل ، عجزه :
والحقُّ يَدْمَغُ تَرَّهَاتِ الْبَاطِلِ

هو اجرير في ديوانه / ٣١٥ . وفيه : (تعرف مالك) بدل : (يعرف مالكا) .

(۲۳۸۳) فی (م): ۱۲۳/و .

(٢٣٨٤) عبارة (بين الموصول وصلته وبين) سقطت من (د) .

(٢٣٨٥) عبارة (بين الموصول ... الصلة) سقطت من (ق) .

(۲۳۸۶) لم أقف على قائله .

(۲۳۸۷) فی، (ق): ۸۶/و .

(۲۳۸۸) فم، (ث): ۱۳۹/و .

(۲۳۸۹) سقطت من (د).

(۲۳۹۰) فی، (د) : ۸۹/ظ.

(٢٣٩١) اعترضت ((لو تعلمون)) بين ((عظيم)) وموصوفه ، وجملة ((إنه لقسم)) الآية ، بين لقسم وجوابه (٢٣٩٢) ، وتقع أيضاً بين الشرط وجوابه ، كقوله [تعالى] (٢٣٩٣) : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ ﴾ (٢٣٩٤) ، وبين الجار و مجروره (٢٣٩٥) ، نحو: ((هذا غلام - والله - زيد ، اشتراه ب - والله (٢٣٩٦) - ألف درهم)) .

وقد تشبّه (٢٣٩٧) المعترضة بالحالية فتعرف بـ: كونها إنشائية ، كقوله (٢٣٩٨) :

إِنَّ الثَّمَانِينَ - وَبُلِّغَتْهَا -
قد (٢٣٩٩) أحوجت سمعي إلى
ترجمان

أو مصدرّة بالفاء أو حرف استقبال ، كقوله (٢٤٠٠) :

واعلم - فعلم المرء ينفعه-
أن سوف يأتي كل ما (٢٤٠١) قدرا
وقوله (٢٤٠٢) :

وما أدري - وسوف إخال أدري-
أقوم آل حصن أم نساء
[الجملة المفسّرة]

(٢٣٩١) الواقعة : ٧٥ .
(٢٣٩٢) في (ح) : ٨٥/ظ .
(٢٣٩٣) زيادة من (ث) .
(٢٣٩٤) البقرة : ٢٤ .
(٢٣٩٥) في (ق) : ومجرور . (ك) : والمجرور .
(٢٣٩٦) في (س) : الله .
(٢٣٩٧) في (م.ق) : تشبه .
(٢٣٩٨) البيت من السريع وهو لعوف بن ملح في : شرح شواهد المغني / ٢٧٨ ، وبلا نسبة في مغني اللبيب ٢ / ٥٠٨ ، همع الهوامع ٢ / ٢٥٧ .
(٢٣٩٩) في (ك) : ٦٥/و .
(٢٤٠٠) البيت من الكامل ، وهو بلا نسبة في مغني اللبيب ٢ / ٥٢٠ ، والمقاصد النحوية ٢ / ٩٠ ، وهمع الهوامع ٢ / ٢٥٧ .
(٢٤٠١) في (س) : ١٢٧/و .
(٢٤٠٢) البيت من الوافر ، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه / ١٧ ، شرح ديوانه / ٧٣ . وعبارة (واعلم فعلم..... نساء) في (ك) : مكررة .

(الثالثة) ^(٢٤٠٣) مما لا محلّ له : الجملة (المفسّرة) ^(٢٤٠٤).

وهي : الفضلة الكاشفة لما تليه ^(٢٤٠٥) . بهذا عرّفها ^(٢٤٠٦) ابن هشام في ((المغنى)) ^(٢٤٠٧) قال :
" وقولي ((الفضلة)) احترزت به عن الجملة المفسّرة لضمير ^(٢٤٠٨) الشأن ،
فإنّها كاشفة
لحقيقة ^(٢٤٠٩) المعنى المراد [١١٣/و] به ^(٢٤١٠) ، ولها موضع بالإجماع ؛ لأنّها
خبر في الحال أو في ^(٢٤١١) الأصل ، وعن الجملة المفسّرة في باب الاشتغال
فقد قيل : إنّها تكون ذات محلّ - كما سيأتي - وهذا القيد أهملوه ولا بد منه
^(٢٤١٢) " انتهى.

والفضلة خلاف العمدة يعني : ما يتمّ ^(٢٤١٣) بدونه الكلام والمرام . إذ
الغرض من المفسّرة إيضاح المفسّر ^(٢٤١٤) وبيانه لا غير ، فلا تكون ^(٢٤١٥) عمدة
قطعاً وإن كان ^(٢٤١٦) مفسّرها عمدة . وخرج بها مفسّرة ضمير الشأن ؛ لأنّها
خبر وعمدة ^(٢٤١٧) ، وكذا مفسّرة ^(٢٤١٨) باب الاشتغال إذا كان لها محلّ كـ ((زيد
ضربته)) فإنّ ((ضربته)) مرفوع ^(٢٤١٩) المحلّ بالخبرية . ومن زعم أن

^(٢٤٠٣) في (ق) : الثالث .

^(٢٤٠٤) في (س) : التفسيرية .

^(٢٤٠٥) في (م. ح. ث. ك) : تلتته . (س) : تليها . بعد (تليه) كلمة (بهذا) سقطت من (د. س. ح) .

^(٢٤٠٦) في (م. ح. ث) : (عرّفها به) بدل : بهذا عرّفها .

^(٢٤٠٧) ينظر : مغني اللبيب ٥٢١/٢ .

^(٢٤٠٨) في (د) : بضمير . بعد (لضمير) في (ق) : شأن .

^(٢٤٠٩) في (د) : تحقيقه . (ح) : الحقيقة .

^(٢٤١٠) في (د) : وبها . بعد (به) في (س) : ولها موضوع .

^(٢٤١١) في (س) : وفي .

^(٢٤١٢) ينظر : مغني اللبيب ٥٢٦/٢ .

^(٢٤١٣) في (ث) : ١٣٩/ظ .

^(٢٤١٤) سقطت من (د) .

^(٢٤١٥) في (د) : يكون .

^(٢٤١٦) في (ث) : كانت .

^(٢٤١٧) بعدها في (د) : وكذا مفسّرة ضمير الشأن لأنّها خبر وعمدة .

^(٢٤١٨) عبارة (ضمير الشأن وكذا مفسّرة) سقطت من (ك) . بعدها فيها : باب اشتغال .

^(٢٤١٩) في (م) : ١٢٣/ظ .

خروجهما بمجرد^(٢٤٢٠) كونهما ذاتي محلّ من^(٢٤٢١) الإعراب ، ففسّر الفضلة بالفضلة^(٢٤٢٢) في الإعراب التي لا محلّ^(٢٤٢٣) منه ، فقد ركب متن عشواء وخبط^(٢٤٢٤) خبط عمياء ، وأراد كشفها عن^(٢٤٢٥) حقيقة متلوها كما^(٢٤٢٦) هو المتبادر^(٢٤٢٧) ، فلا نقض بالصلة والخبرية والحالية المبيّنات لوصفه وحاله لا لحقيقته وذاته^(٢٤٢٨).

ثم المفسّرة : إمّا مع حرف تفسير^(٢٤٢٩) ، كقوله^(٢٤٣٠) :

ترمينني بالطرف أي أنت مذنب

وقوله تعالى : ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ ﴾^(٢٤٣١) ، أو لا^(٢٤٣٢) ، (نحو) قوله^(٢٤٣٣) : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾^(٢٤٣٤) فجملة ((خلقه)) تفسّر ((مثل آدم)) أي : شأنه الغريب ، أي^(٢٤٣٥) : الخارج عن المعتاد ، وهو التولّد بين^(٢٤٣٦) أبوين .

^(٢٤٢٠) في (م) : لمجرد .

^(٢٤٢١) سقطت من (س) .

^(٢٤٢٢) سقطت من (ك) .

^(٢٤٢٣) بعدها (م. س. ح) : له .

^(٢٤٢٤) في (ق) : أو خبط . في (د) : (خبط) ساقطة .

^(٢٤٢٥) في (س) : من .

^(٢٤٢٦) سقطت من (ح) .

^(٢٤٢٧) في (ق) : ٨٦/ظ. بعد (المتبادر) فيها : لا نقيض .

^(٢٤٢٨) في (د) : حقيقة ذاته .

^(٢٤٢٩) في (د. س) : تفسر .

^(٢٤٣٠) صدر بيت من الطويل ، عجزه :

وتقلّيني ، لكن إياك لا أقلّي .

وهو بلا نسبة في شرح المفصل ٥٩/٨ ، وشرح كافية ابن الحاجب ٤٦٨/٤ ، ومغني اللبيب ١/ ١٠٦ ، ٢

/ ٥٢٣ ، ٥٣٨ .

^(٢٤٣١) المؤمنون : ٢٧ .

^(٢٤٣٢) عبارة (أولا) سقطت من (د) . بعدها فيها : ونحو .

^(٢٤٣٣) في (س) : ١٢٧/ظ .

^(٢٤٣٤) آل عمران : ٥٩ . بعدها في (س) : فالجملة .

^(٢٤٣٥) سقطت من (ق. د. س. ح) .

^(٢٤٣٦) في (د) : ٩٠/و .

و (الأصح أنه) أي: الشأن [أن] ^(٢٤٣٧)المفسرة ^(٢٤٣٨)(لا محل لها) من الإعراب مطلقاً وعليه الجمهور ^(٢٤٣٩)، (وقيل) -والقائل الشلوبين ^(٢٤٤٠) : (إنها بحسب ما تفسره) ^(٢٤٤١) ، فإن كان له محلّ كان لها وإلا فلا ^(٢٤٤٢)، فمحلّها في نحو : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ ^(٢٤٤٣) نصب بـ((إن)) ^(٢٤٤٤)، وفي نحو : ((زيد رأيته)) رفع ^(٢٤٤٥) بخبرية المبتدأ ، ولا محلّ لها في نحو : ((زيدا رأيته)) بنصب ((زيد)). [١١٣/ظ].

قال ابن هشام ^(٢٤٤٦) : " وكأنّ الجملة المفسرة عنده عطف بيان أو بدل ، ولم يثبت الجمهور وقوع البيان والبدل جملة " انتهى. فإن قلت : قد أثبت المصنّف وقوع البدل جملة ^(٢٤٤٧) - كما مرّ - في قوله ^(٢٤٤٨) :

أقولُ له ارحل لا تُقيمَنَّ عندنا

فيلزمه قول الشلوبين ، فكيف يختار خلافه ؟ قلت : فيه تنبيه منه - قدّس سرّه - على أنّ المفسرة لا تقع بدلاً عن المفسر ^(٢٤٤٩) ؛ لمنافاة البدلية للتفسير ؛ إذ البدل مقصود بذاته يسقط المبدل منه ، والمفسر ^(٢٤٥٠) مقصود تبعاً لا

^(٢٤٣٧) زيادة من (م. د. س. ح. ث) .

^(٢٤٣٨) في (ح) : ٨٦/و .

^(٢٤٣٩) ينظر : ارتشاف الضرب ١٦١٧/٣ .

^(٢٤٤٠) هو أبو علي عمر بن محمد بن عمر الإشبيلي . إمام عصره في العربية بلا مدافع . له : التوطئة .

توفي سنة (٦٤٥هـ) . ينظر : إنباه الرواة ٣٣٢/٢ ، وفيات الأعيان ٤٥١/٣ ، بغية الوعاة

٣٦٤/ وينظر قوله في : ارتشاف الضرب

١٦١٧/٣ ، مغني اللبيب ٥٢٦/٢ .

^(٢٤٤١) في (د) : يفسره .

^(٢٤٤٢) في (ث) : ١٤٠/و .

^(٢٤٤٣) القمر : ٤٩ .

^(٢٤٤٤) في (س) : إن .

^(٢٤٤٥) سقطت من (ث) .

^(٢٤٤٦) مغني اللبيب ٥٢٦/٢ .

^(٢٤٤٧) عبارة (انتهى البدل جملة) سقطت من (ك) .

^(٢٤٤٨) تقدم تخريجه ص ١٢٨ من النص المحقق .

^(٢٤٤٩) في (ق) : المفسرة .

^(٢٤٥٠) في (ق) : والمفسرة .

(٢٤٥١) بذاته ، وهو يقرّر مفسّره (٢٤٥٢) ويحقّقه ويبينه فلا يسقطه ، وظهر بهذا الكلام كلام على ابن هشام ، فلو اكتفى بالبيان لم يكن عليه ملام .
وأما جملة باب الاشتغال فقد يكون لها محلّ لكن لا تُسمى مفسّرة (٢٤٥٣) اصطلاحاً ، فالكلام في غيرها.

(٢٤٥١) في (ك) : لي . في (م) : ١٢٤/و .
(٢٤٥٢) في (ق) : مفسّر .
(٢٤٥٣) في (ق) : مفسّراً .

[جملة صلة الموصول]

(الرابعة) مما لا محلّ له : جملة ^(٢٤٥٤) (صلة الموصول) ^(٢٤٥٥)

مطلقاً : أمّا الاسمي ؛ فلأنّه المستحق للإعراب والمعنى المقتضى له دون صلته ؛ لأنّها من قيوده وتتمته ^(٢٤٥٦) ؛ ولظهوره فيه في نحو : ((ليقم أيّهم أفضل)) و ((زر أيّهم جاء)) و ((امرر بأيّهم شئت ^(٢٤٥٧))) ، وأمّا إعراب ^(٢٤٥٨) صلة ((ال)) ^(٢٤٥٩) فمستعار من ((ال)) - كما مرّ في بحث الموصول ^(٢٤٦٠) - فالإعراب له وحده .

و أمّا الحرفي فهو مع صلته بتقدير مصدر مفرد ، فمحله من الإعراب لهما معاً لا لها وحدها ؛ لأنّها لا [تتقدّر] ^(٢٤٦١) بالمفرد إلا بموصول حرفي ، ولا له وحده ؛ لأنّه حرف فلا إعراب له .

(ويُشترط) في صلة الموصول الاسمي : (كونها) جملة (خبرية) عند الأكثر ؛ لأنّها ^(٢٤٦٢) كالنعت معنى ولا يُنعت بغير الخبرية ^(٢٤٦٣) ، وجوّز الكسائي ^(٢٤٦٤) وصله بأمر أو نهى ، نحو : ((الذي اضربه ، أو لا تضربه زيد)) ، والمازني ^(٢٤٦٥) [١١٤ / و] وصله بالدعاء إن ^(٢٤٦٦) كان لفظه خبراً ^(٢٤٦٧) ،

^(٢٤٥٤) في (ك) : ٦٥ / ظ .

^(٢٤٥٥) في (س) : ١٢٨ / و .

^(٢٤٥٦) في (د) : تتمته . بعد (وتتمته) في (ق) : فلظهوره .

^(٢٤٥٧) في (ق) : ٨٧ / و . بعد (شئت) في (د) : أمّا .

^(٢٤٥٨) في (ث) : ١٤٠ / ظ .

^(٢٤٥٩) سقطت من (س) .

^(٢٤٦٠) ينظر : الفرائد البهية : القسم الأول : ٢٠٧ .

^(٢٤٦١) في (د) : يقدر . (س) : يقدر . وفي بقية النسخ : يتقدّر . وما أثبتناه هو الصواب .

^(٢٤٦٢) سقطت من (س) .

^(٢٤٦٣) ينظر : شرح التصريح ١/١٤٠-١٤١ . في (س) : خبرية .

^(٢٤٦٤) ينظر : ارتشاف الضرب ٢/٩٩٦ ، همع الهوامع ١/٢٨٠ ، حاشية الصبان ١/١٦٣ .

^(٢٤٦٥) ينظر : المصادر أنفسها والصحائف أنفسها .

^(٢٤٦٦) في (س) : وان . في (ك) : ساقطة .

^(٢٤٦٧) في (س) : (جزء كان) بدل : خبرا .

نحو : ((الذي رحمه الله زيد ^(٢٤٦٨))) ، وهشام ^(٢٤٦٩) بالمصدرة بـ((ليت)) ^(٢٤٧٠) و ((لعل)) أو ((عسى)) ك ((الذي ليته قائم زيد)) ، وفي الجملة الشرطية والتعجبية والقسمية ، نحو : ((الذي إن قام ^(٢٤٧١) قمت ، أو ما أحسنه ، أو أقسم بالله لقد ^(٢٤٧٢) قام زيد)) قولان ^(٢٤٧٣) ، وظاهر المصنّف المنع .

ويُشترط أيضاً : كونها(معلومة للمخاطب ^(٢٤٧٤)) ؛ لتفيده تعريف موصولها ، وقد يُتوسّل ^(٢٤٧٥) بابهاً إلى تهويله أو تعظيمه ، نحو : ﴿ فَعَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴾ ^(٢٤٧٦) و ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴾ ^(٢٤٧٧) .

و (مشتملة ^(٢٤٧٨) على ضمير مطابق للموصول) في الإفراد والتذكير وفروعهما ^(٢٤٧٩) ، ك : ((جاء الذي قام أبوه)) و ((التي ذهب أخوها)) و ((اللاتي انطلقن ^(٢٤٨٠))) ، هذا إذا طابق لفظ الموصول معناه فيما ذكر ، فإن اختلفا ^(٢٤٨١) جاز مراعاة أيّهما شئت ، ورعاية لفظه أكثر ، كـ ﴿ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ ﴾ ^(٢٤٨٢) أو ﴿ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ ^(٢٤٨٣) ؛ ولذا جاز في عائِد موصو

^(٢٤٦٨) سقطت من (ق) .

^(٢٤٦٩) ينظر : ارتشاف الضرب ٩٩٦/٢ ، شرح التصريح ١٤١/١ ، همع الهوامع ٢٨٠/١ .

^(٢٤٧٠) في(س) : بيت . بعد (ليت) في(ق.ح.ث) : أو لعل .

^(٢٤٧١) في(د) : ٩٠/ظ .

^(٢٤٧٢) عبارة (بالله لقد) سقطت من (د) .

^(٢٤٧٣) ينظر همع الهوامع : ٢٨٠ / ١ .

^(٢٤٧٤) في(م) : ١٢٤/ظ .

^(٢٤٧٥) في(د.س) : يتوصل .

^(٢٤٧٦) طه : ٧٨ . في(ح) : ٨٦/ظ .

^(٢٤٧٧) النجم : ١٠ .

^(٢٤٧٨) في(ق) : مشتملة .

^(٢٤٧٩) في(د) : وفرعهما .

^(٢٤٨٠) في(س) : ١٢٨/ظ .

^(٢٤٨١) في(ق) : اختلف .

^(٢٤٨٢) محمد : ١٦ .

^(٢٤٨٣) يونس : ٤٢ . بعدها في(ق) : وكذا .

أُخبر به^(٢٤٨٤) أو بموصوفه^(٢٤٨٥) عن حاضر الحضور لمعناه والغيبة للفظه ؛ لأنّ الأسماء الظواهر^(٢٤٨٦) كلّها غيّب ، نحو : ((أنت الذي ، أو الرجل^(٢٤٨٧) الذي جاء ، أو جئت)) بالفتح ، و ((أنا الذي ، أو الرجل الذي^(٢٤٨٨) جاء ، أو جئت)) بالضم^(٢٤٨٩) .

فائدة (٢٤٩٠)

لا يُحذف العائد المرفوع فاعلاً أو نائباً عنه أو خبراً ، ك : ((الذي قام ، أو قوتل هو)) ،

أو ((الذي الفاضل^(٢٤٩١) هو زيد)) . وإن كان مبتدأ ، فإن أُخبر عنه بمفرد^(٢٤٩٢) جاز حذفه ، كقوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ^(٢٤٩٣) إِلَهٌ ﴾^(٢٤٩٤) أي : هو إليه^(٢٤٩٥) ، ما لم يقع معطوفاً أو معطوفاً عليه^(٢٤٩٦) أو بعد ((إلا)) و ((إنّما))^(٢٤٩٧) أو حرف نفي ، نحو : ((الذي هو وزيد ، أو زيد وهو : ذاهبان)) و ((الذي : ما عندك إلا هو^(٢٤٩٨) ، أو إنّما عندك هو ، أو ما هو قائم)) فلا يحذف مخبراً عنه [١١٤/ظ] بجمله أو ظرف ،

(٢٤٨٤) في(س) : اجزيه . (ح) : اخبريه .

(٢٤٨٥) في(د) : بموصوف . (ح) : وبموصوفه .

(٢٤٨٦) في(ق.ح) : أسماء الظواهر . بعدها في(ق) : كلّها غيب . (ح) : كلّها غيبته . في(س) : (الظاهر) بدل الظواهر .

(٢٤٨٧) في(د) : والرجل .

(٢٤٨٨) سقطت من (د) .

(٢٤٨٩) ينظر : همع الهوامع ٢٨١/١ .

(٢٤٩٠) في(ح) : قاعدة .

(٢٤٩١) في(د) : فاضل .

(٢٤٩٢) في(ث) : ١٤١/و .

(٢٤٩٣) في (ق) : ٨٧/ظ .

(٢٤٩٤) الزخرف : ٨٤ .

(٢٤٩٥) في(س) : سوى هو الله . سقطت (اله) من (د) .

(٢٤٩٦) خالف الفرّاء في هذا الشرط (كونه معطوفاً عليه غيره) فأجاز حذفه . ينظر : همع الهوامع ٢٩٤/١ .

(٢٤٩٧) في(م.س.ح) : أو إنّما .

(٢٤٩٨) سقطت من (ح) : بعد (هو) في(ق) : وإنّما .

ك : ((الذي هو يقوم ، أو في الدار ، أو عندك)) ؛ إذ^(٢٤٩٩) لو حُذِف صلح الباقي لأن يكون صلة كاملة ، فلا يُعلم أ حُذِف شيء أم لا ؟ بخلاف الخبر المفرد^(٢٥٠٠).

ويجوز حذف المنصوب إن اتصل بفعل أو صفة غير صلة ((ال))^(٢٥٠١)،
نحو : ﴿ نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ ﴾^(٢٥٠٢) وقوله^(٢٥٠٣) (٢٥٠٤):

..... ما الله موليك فضل فاحمدنه به

أي: يسرونه[و]^(٢٥٠٥)موليكه. فإن انفصل أو اتصل^(٢٥٠٦)بغيرهما لم يُحذف ، ك : ((الذي : إياه أعين^(٢٥٠٧)، أو إنه فاضل زيد)).

ويجوز حذف^(٢٥٠٨)المجرور :بالإضافة إن كان^(٢٥٠٩)المضاف وصفاً غير ماضٍ ، نحو : ﴿ فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾^(٢٥١٠) أي: قاضيه ، وبالحرف إن كان^(٢٥١١)الموصول أو موصوفه مجروراً بمثل ذلك الحرف معنى وعاملاً ، ﴿ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾^(٢٥١٢) أو ((من الشراب الذي تشربون)) أي : منه .

(٢٤٩٩) في(ك) :أو .
(٢٥٠٠) ثمة شرط آخر أغفله الشارح وهو أن تطول الصلة وهو ما اشترطه البصريون . ينظر :
همع الهوامع ٢٩٤/١ .
(٢٥٠١) في(د) : صلة وان .
(٢٥٠٢) يس : ٧٦ .
(٢٥٠٣) في(م) : ١٢٥/و .
(٢٥٠٤) صدر بيت من البسيط ، عجزه :
فما لدى غيره نفع ولا ضرر
هو بلا نسبة في شرح التسهيل ٢٠٠/١ ، وأوضح المسالك ٩٩/١ ، والمقاصد النحوية ٢٦٦/١ .
(٢٥٠٥) زيادة من (م . ق . د . س . ح . ث) .
(٢٥٠٦) في(ق) : واتصل . (ك) : أو اتصل .
(٢٥٠٧) في(م . ح . ث) : اعبد . (د) : اعبدو .
(٢٥٠٨) في(س) : ١٢٩/و .
(٢٥٠٩) في(ك) : ٦٦/و .
(٢٥١٠) طه : ٧٢ .
(٢٥١١) عبارة (المضاف وصفاإن كان) سقطت من (د) .
(٢٥١٢) المؤمن : ٣٣ .

[الجملة المجاب بها القسم]

(الخامسة) مما لا محلّ له : الجملة ^(٢٥١٣) (المجاب بها القسم) .

ذكر فعله ، ك : ((أقسم بالله لأفعلن)) أم لا ، (نحو) : ﴿ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ^(٢٥١٤) . وأمّا مجموع الجملة القسمية ، اعني : القسم ^(٢٥١٥) وجوابه ، فقد يكون له محلّ ، ك : ((قال ^(٢٥١٦) زيد : والله ، أو أقسم بالله لأفعلن)) .

(ومتى اجتمع) في كلامهم (شرط وقسم) ولو تقديرًا (اكتفى بجواب ^(٢٥١٧) المتقدّم منهما) عن جواب المتأخر، سواء كان المتقدّم ^(٢٥١٨) هو : الشرط ، نحو : ((إن جاء زيد والله أكرمته)) فحذف جواب القسم وجوباً ، لدلالة جواب ^(٢٥١٩) الشرط عليه ، أم القسم الملفوظ ، نحو ^(٢٥٢٠) : ((والله إن جئت لأكرمك أو المقدّر ، كقوله تعالى : ﴿ لَبِئْسَ لِمَ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لِيُسْجَنَ ﴾ ^(٢٥٢١) ، وجوز

^(٢٥١٣) سقطت من (س. ح) .

^(٢٥١٤) يس: ٢ - ٣. بعدها في (ث): أمّا .

^(٢٥١٥) عبارة (اعني القسم) سقطت من (د) .

^(٢٥١٦) في (د): ٩١/و .

^(٢٥١٧) في (ح): ٨٧/و .

^(٢٥١٨) في (ق): المقدم .

^(٢٥١٩) في (د): جوابه .

^(٢٥٢٠) سقطت من (د) .

^(٢٥٢١) يوسف: ٣٢ .

الفراء (٢٥٢٢) وابن مالك (٢٥٢٣)، قيل : والكوفيون (٢٥٢٤)، الاكتفاء (٢٥٢٥) بجواب الشرط وإن تأخر ، لقوله (٢٥٢٦):

لئن كان ما حَدَّثته اليوم صادقاً أصم [١١٥/و] في نهارِ القيظ
(٢٥٢٧) للشمس ضاحياً

ومنعه البصريون (٢٥٢٨)، وهو ظاهر المصنّف ، قالوا : البيت (٢٥٢٩) ضرورة ، أو اللام (٢٥٣٠) زائدة لا موطئة .

(إلا إذا تقدّمهما) أي: الشرط والقسم (٢٥٣١) (ما يفتقر إلى الخبر) ، كالمبتدأ ولو منسوخاً ، (فيكتفى بجواب الشرط) عن جواب القسم (مطلقاً) تقدّم أو تأخر ، تفضيلاً (٢٥٣٢) للشرط ؛ لشدة الاعتناء به حيث يختلّ (٢٥٣٣) المقصود بسقوطه على القسم ؛ لأنّه لمجرّد التأكيد ، نحو : ((زيد (٢٥٣٤)، أو إنّ زيداً والله إنّ يقيم أقم)) و ((زيد إنّ يقيم والله أقم (٢٥٣٥)) فاجمل

الشرطية (٢٥٣٦) هي الخبر ، والقسم تأكيد وجوابه محذوف ، وهل حذفه واجب

-
- (٢٥٢٢) ينظر: معاني القرآن للفراء ٦٧/١ ، ١٣١/٢ .
(٢٥٢٣) ينظر : التسهيل / ١٥٣ . شرح التسهيل ٨٢/٣ ، شرح الكافية الشافية ٣٩٩/١ - ٤٠٠ ، ١٦٧/٢ .
(٢٥٢٤) في (د) : الكوفيين .
(٢٥٢٥) في (ح) : للاكتفاء . بعد (الاكتفاء) في (د) : بجواب .
(٢٥٢٦) البيت من الطويل وهو لامرأة من عقيل في معاني القرآن للفراء ٦٧/١ ، ١٣١/٢ ، والمقاصد النحوية ٤٠٠/٣ ، وبلا نسبة في مغني للبيب ٣١٢/١ ، وهمع الهوامع ٤٠٤ / ٢ ، وفيها ٠ (بادياً) بدل (ضاحياً) .
(٢٥٢٧) في (ث) : ١٤١/ظ .
(٢٥٢٨) في (د) : البصريين .
(٢٥٢٩) في (س) : بسبب . بعد (البيت) في (ح) : قال .
(٢٥٣٠) في (ث) : واللام .
(٢٥٣١) في (ق) : ٨٨/و . بعد (القسم) في (ث) : مما .
(٢٥٣٢) في (س) : ١٢٩/ظ .
(٢٥٣٣) في (م) : يخيّل . (س) : يحصل .
(٢٥٣٤) في (م) : ١٢٥/ظ .
(٢٥٣٥) في (س) : إنّ زيداً والله إنّ يقيم أقم وزيد إنّ يقيم والله أقم .
(٢٥٣٦) في (ح) : الشرط .

فائدة (٢٥٤٣)

الجملة المجاب بها شرط غير جازم

وهو: ((إذا)) و ((لو))^(٢٥٤٨) و ((لولا)) و ((لَمَّا)) و ((كيف))^(٢٥٤٩)،
(نحو: ((إذا جئتنِي أُكرِمتُكَ)) و ((كيف تجلسُ أجلسُ)).

(٢٥٣٧) ينظر : التسهيل /١٥٣ ، شرح التسهيل ٨٢/٣ ، شرح الكافية الشافية ١٦٧/٢ .
(٢٥٣٨) لم أجد في كافية ابن الحاجب ، ولعل الشارح يقصد كافية ابن مالك ، وهذا ما ذكره ابن معصوم في الحقائق الندية .
ينظر : شرح الكافية الشافية ١٦٧/٢ ، الحقائق الندية /٢٣٦ .
(٢٥٣٩) في(ح) : فقال .
(٢٥٤٠) ينظر: حاشية الصبّان ٤٢/٤ .
(٢٥٤١) في(س) : وجوّز .
(٢٥٤٢) في(د) : يقوم .
(٢٥٤٣) في(ق) : الفائدة . (ح) : قاعدة .
(٢٥٤٤) في(ك) : إلى .
(٢٥٤٥) في(ق) : الجواب .
(٢٥٤٦) بعدها في(ح) : والله الذي
(٢٥٤٧) ينظر رأي ثعلب في : شرح التسهيل ٢٩٦/١ ، ارتشاف الضرب ١١١٥/٣ ، همع الهوامع ٣١٥/١
(٢٥٤٨) عبارة (ولو) سقطت من (د)

(وفي حكمها المجاب) أي: الجملة التي أُجيب (بها شرط جازم و لم يقترن^(٢٥٥٠)بـ((الفاء)) ولا بـ ((إذا)) الفجائية) ، فلا محلّ لهذه أيضاً ، (نحو: ((إن تقم^(٢٥٥١) أقم))) ؛ لأنّ فعل الجواب مجزوم لفظاً فلا محلّ للمحلّ ، ونحو^(٢٥٥٢): ((إن قمت قمت)) ؛ إذ^(٢٥٥٣) محلّ الجزم للفعل وحده لا للجملة . فإن اقترنت^(٢٥٥٤) بـ ((الفاء)) أو ((إذا)) [١١٥/ظ] كان المحلّ^(٢٥٥٥) للجملة - كما مرّ^(٢٥٥٦) -.

[الجملة التابعة لما لا محلّ له]

(السابعة) مما لا محلّ له: الجملة^(٢٥٥٧) (التابعة لما لا محلّ له^(٢٥٥٨)) من^(٢٥٥٩) الإعراب^(٢٥٦٠) (نحو: ((جاءني زيد فأكرمته)) فجملته ((أكرمته)) لا محلّ لها ؛ لأنّها معطوفة على مسـتأنفة، (و) كـذا) ((جاءني زيد وأكرمته^(٢٥٦١))) (بالواو . [و]^(٢٥٦٢) في بعض النسخ ((جاءني

-
- (٢٥٤٩) في (س): أو كيف
(٢٥٥٠) في (م): تقترن
(٢٥٥١) في (د): يقيم
(٢٥٥٢) في (ح): نحو
(٢٥٥٣) في (ق): إذا
(٢٥٥٤) في (ق): قرنت
(٢٥٥٥) في (د): ٩١/ظ
(٢٥٥٦) ينظر: النص المحقق ١٢٢ - ١٢٣ .
(٢٥٥٧) سقطت من (ق)
(٢٥٥٨) في (ح): ٨٧/ظ
(٢٥٥٩) في (س): ١٣٠/و
(٢٥٦٠) في (ك): ٦٦/ظ
(٢٥٦١) في (م): ١٢٦/و
(٢٥٦٢) زيادة من (م. ق. س. ح. ث)

(٢٥٦٣) الذي زارني وأكرمتني)) بالعطف على الصلة (إذا لم تقدّر (٢٥٦٤) ((الواو)) للحال) ، وإلا كانت الجملة حالاً (٢٥٦٥) بتقدير ((قد)) (٢٥٦٦) فمحلّها نصب.

قال الدماميني (٢٥٦٧) في ((شرح المغني)) : إطلاق (٢٥٦٨) التابعة على الجملة التي لا محلّ لها من [الإعراب] (٢٥٦٩) مشكل ، لأنّ التابع هو ثانٍ بإعراب (٢٥٧٠) سابقه من جهة واحدة ، فلا بدّ له ولمتبوعه من إعراب ولو تقديراً أو محلاً . قال : والجواب بإرادة التبعية اللغوية لا العرفية ، مع أنّه خروج عن لسان أهل الفن لا يجدي في قولهم في مثل قوله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴾ (٢٥٧١) إنّ الجملة الثانية لا محلّ لها ؛ لأنّها بدل من الصلة ، وفي نحو : ((جاء (٢٥٧٢) زيد وذهب بكر)) إنّ الثانية معطوفة على مستأنفة فلا محلّ لها . وقال بعض الأعلام : الأولى أن يُقال (٢٥٧٣) إطلاق التابعة هنا مجاز لعلاقة المشابهة (٢٥٧٤) .

(٢٥٦٣) في(ث) : وجاءني

(٢٥٦٤) في(ح) : يجعل

(٢٥٦٥) في(ث) : ١٤٢/و

(٢٥٦٦) سقطت من (ح)

(٢٥٦٧) ينظر : تحفة الغريب / ٢٦٦ . في(ق) : ٨٨/ظ

(٢٥٦٨) في(د) : إطلاقه

(٢٥٦٩) في كلّ النسخ : إعراب . وما أثبتناه هو الصواب

(٢٥٧٠) في(ك) : إعراب . بعد (بإعراب) في(ق) : السابقة

(٢٥٧١) الشعراء: ١٣٢-١٣٣

(٢٥٧٢) سقطت من (ح)

(٢٥٧٣) في(د) : وان يقول

(٢٥٧٤) ينظر : الحقائق الندية / ٢٣٦

[باب أحكام الجار والمجرور والظرف]

(خاتمة) للحديقة الرابعة (في) ذكر (أحكام) ما يشبه الجملة من : (الجار^(٢٥٧٥) والمجرور ، والظرف) مطلقاً.

(إذا وقع أحدهما : بعد المعرفة المحضة) الخالية عن شائبة التنكير ، (فحال) منها ، كـ ((رأيت^(٢٥٧٦) ، أو زيدا ، أو هذا^(٢٥٧٧) ، أو من شئت ، أو الرجل في بيتك ، أو معك)) وكذا نحو : ((يا أيها الرجل في الغرفة ، أو عند الأمير)) عند من أثبت مجيء الحال [من]^(٢٥٧٨) المنادى . (أو) بعد (النكرة المحضة) غير المخصصة ، (صفة) لها^(٢٥٧٩) ، كـ ((رأيت طيراً على غصن ، أو فوقه)) . (أو) بعد [١١٦/و] (غير المحضة) من المعرفة أو النكرة^(٢٥٨٠) ، (فمحتمل لهما) (للحال و الصفة) كـ ((أعجبنى الثمر في الشجر ، أو فوقه)) ؛ لأنّ المعرّف بـ((ال)) الجنسية في حكم المنكر معنى ، و كـ ((رأيت ثمراً بالغاً^(٢٥٨١) على شجر ، أو فوقه^(٢٥٨٢))) ؛ إذ النكرة الموصوفة بحكم المعرفة . وبالجملة لغير المحضة جهتان : تنكير وشبه تعريف^(٢٥٨٣) أو تعريف^(٢٥٨٤) وشبه تنكير ، فيحتمل ما بعده : الحال ؛ لتعريفه أو شبهه ، والصفة ؛ لتنكيره أو شبهه.

(ولابدّ من تعلّقهما) (أي : الجار والمجرور والظرف) : (بالفعل) ، أو شبهه ، أو

(٢٥٧٥) في(ق) : جار
(٢٥٧٦) في(س) : كراهيه
(٢٥٧٧) في(ح) : وهذا
(٢٥٧٨) في كلّ النسخ . عن . وما أثبتناه هو الصواب
(٢٥٧٩) في(س) : ١٣٠/ظ
(٢٥٨٠) في(س) : والنكرة
(٢٥٨١) في(م. ح. ث. ك) : يانعا . (د) : مانعا
(٢٥٨٢) في(م) : ١٢٦/ظ .
(٢٥٨٣) في(ك) : تعرف
(٢٥٨٤) سقطت (أو) من (د) وسقطت (أو تعريف) من (ح)

ما بمعناهما (٢٥٨٥)، (أو بما فيه رائحته) (٢٥٨٦) ، من حدث أو ما فيه معناه ، نحو : ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ (٢٥٨٧) و ((مالك وزيداً (٢٥٨٨) في ماله؟)) أي: ما تصنع ، و ((هو حاتم في قومه)) أي: جواد ، ومنه قوله (٢٥٨٩):

أَسَدٌ عَلِيٌّ [و] (٢٥٩٠) في الحروبِ نعمةً.....

أي: مجتريء عليّ وجبان في الحروب ، و إنما وجب ذلك ؛ لأنّ حرف (٢٥٩١) الجرّ (٢٥٩٢) وُضِعَ لإيصال معنى إلى مجروره ؛ فلا بدّ من حدث يصل إلى مجروره بواسطته ، ولا نغني بعامل الجار ومتعلّقه سوى لفظ دالّ (٢٥٩٣) على ذلك الحدث ، ولّما كان الظرف مقدّراً بحرف الجرّ (٢٥٩٤) كان بحكمه في (٢٥٩٥) ذلك . فإن لم (٢٥٩٦) يُذكر معهما ما يصلح لأن يتعلّقا به وجب تقديره

بحسب
القرائن ، قال [الله] (٢٥٩٧) تعالى : ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ ﴾ (٢٥٩٨) أي : وأرسلنا إلى ثمود [أخاهم] (٢٥٩٩) ، بقرينة ذكر المرسل والمرسل إليهم وإن (٢٦٠٠) لم يُذكر لفظ الإرسال (٢٦٠١) .

(٢٥٨٥) في (د) : أو بمعناهما . (ح) : وأمّا بمعناهما

(٢٥٨٦) في (ح) : ٨٨/و

(٢٥٨٧) الفاتحة: ٧

(٢٥٨٨) في (د) : ٩٢/و . بعد (وزيداً) كلمة (في) سقطت من (س)

(٢٥٨٩) صدر بيت من الكامل ، عجزه : ربداء تجفّل من صفير الصافر

وهو لعمران بن حطان . ينظر : شعر الخوارج / ٢٥

(٢٥٩٠) زيادة يقتضيها الوزن فضلاً عن الرجوع إلى شعر الخوارج .

(٢٥٩١) في (ك) : حروف

(٢٥٩٢) في (ق) : ٨٩/و

(٢٥٩٣) في (ث) : ١٤٢/ظ

(٢٥٩٤) في (ق) : جرّ

(٢٥٩٥) سقطت من (ث)

(٢٥٩٦) في (ك) : ٦٧/و

(٢٥٩٧) زيادة من (ث)

(٢٥٩٨) هود: ٦١

(٢٥٩٩) زيادة من (ث)

و أجاز ابن الحاجب ^(٢٦٠٢) تعلّق الجار بحرف النفي في نحو : ((ما أكرمت
المسيء لتأديبه)) و((ما أهنت ^(٢٦٠٣) المحسن لمكافأته)) ؛ إذ المعنى : انتفى
إكرامي المسيء لتأديبه ، وإهانتني المحسن لمكافأته ، فلو تعلّق بالفعل فسد
المعنى . وقال ابن هشام ^(٢٦٠٤) : هو كلام بديع ، لكن جمهور ^(٢٦٠٥) النحاة
يمنعون التعلّق [١٦ / ظ] بالحرف فيجب عندهم تقدير فعل يدلّ عليه الحرف.

فإن قلت : قد جعل [قوم] ^(٢٦٠٦) التعلّق للجار ^(٢٦٠٧) ، وقوم للمجرور ،
وآخرون لهما ، وهو ظاهر المصنّف ، فكيف ^(٢٦٠٨) التوفيق ؟

قلت: لكلّ وجه : أمّا الجار فلما عرفت ، و أمّا المجرور فلأنّه معمول
للمتعلّ ق بواسطة
الجار ؛ إذ الحرف لا يكون معمولاً ، فلو قيل: عامل الجار كذا ، كان تسامحاً
وتنزيلاً له منزلة الجزء [من] ^(٢٦٠٩) مجروره الذي هو المعمول ^(٢٦١٠) حقيقة ،
فيتعلّق ^(٢٦١١) به الجار تعلّق التعديّة ^(٢٦١٢) والإيصال ، والمجرور تعلّق
المعمولية ، ومن جعله لهما أراد الأمرين ^(٢٦١٣) بل الظاهر أنّ من عبّر بالجار
أراد مع مجروره ، ومن عبّر به أراد مع جاره فلا اختلاف في المعنى ^(٢٦١٤) ،
واستثنى من القاعدة ما لا تعديّة فيه وهو : الجار الزائد مطلقاً ؛ لأنّه لمجرد
التوكيد ، و ((العل)) في عقال ، لأنّه للترجي ^(٢٦١٥) فقط ، و((لولا)) عند سيبويه

^(٢٦٠٠) في (ث) : ولن . بعد (وإن) كلمة (لم) سقطت من (ك)

^(٢٦٠١) في (ق) : إرسال

^(٢٦٠٢) ينظر : أمالي ابن الحاجب ١/٢٤٠-٢٤١

^(٢٦٠٣) في (س) : ١٣١/و . في (ق) : (وأهنت) بدل : وما أهنت

^(٢٦٠٤) ينظر : مغني اللبيب ٢/٥٧٣

^(٢٦٠٥) في (ق) : الجمهور

^(٢٦٠٦) زيادة من (س)

^(٢٦٠٧) في (ك) : الجار

^(٢٦٠٨) في (م) : ١٢٧/و

^(٢٦٠٩) في الأصل : عن . وما أثبتناه من بقية النسخ

^(٢٦١٠) في (د) : معمول

^(٢٦١١) في (د) : فيعلق . بعد (به) في (ح) : الحال

^(٢٦١٢) في (ق. ث) : تعديّة

^(٢٦١٣) في (د) : أمرين

^(٢٦١٤) عبارة (بل الظاهر..... في المعنى) سقطت من (م. د. ح. ث) . بعدها في (د) : والاستثنى

^(٢٦١٥) في (ق. د) : لترجي

(٢٦١٦) في ((الولاه)) و ((الولاي)) و ((الولاك)) ؛ لأنه لمحض الامتناع ، و((رب)) ؛ لأنه للتكثير أو التقليل (٢٦١٧) لا لتعديده (٢٦١٨) (٢٦١٩) .

(ويجب حذف المتعلق) ، بالفتح ، أي : المتعلق به على الحذف والإيصال ، أو بالكسر (٢٦٢٠) على أن التعلق من الطرفين (إذا كان أحدهما) ، أي (٢٦٢١) : الجار والمجرور أو الظرف : (صفة) (٢٦٢٢)

﴿ كَصَيَّبَ مِنَ السَّمَاءِ ﴾ (٢٦٢٣) و ((شكر عند البلاء)) ، (أو صلة) ، كـ: ﴿ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ ﴾ (٢٦٢٤) (أو خبراً) ، نحو : ((الحمد لله)) و ﴿ الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ (٢٦٢٥) و ﴿ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ ﴾ (٢٦٢٦) و ﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا ﴾ (٢٦٢٨) (أو حالاً) ، نحو: ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾ (٢٦٢٩) ، ﴿ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴾ (٢٦٣٠) ، أو رافعاً لظاهر ، نحو : ﴿ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ ﴾ (٢٦٣١) و ((هل عندك شيء)) (٢٦٣٢) أو كان الجار ((واو)) القسم أو ((تائه)) (٢٦٣٣) نحو : ﴿ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴾ (٢٦٣٤) ،

-
- (٢٦١٦) ينظر : كتاب سيبويه ٣٧٣/٢
(٢٦١٧) عبارة (أو التقليل) سقطت من (س)
(٢٦١٨) هذا قول الرماني وابن طاهر . ينظر : مغني اللبيب ٥٧٧/٢ ، ومما لم يذكره الشارح (كاف) التشبيه وحروف الاستثناء (خلا وعدا وحاشا) . ينظر : مغني اللبيب ٥٧٧/٢-٥٧٨
(٢٦١٩) في(ق. د. ح. ك) : التعديده
(٢٦٢٠) في(ق) : أو بالعكس . (س) : أو بالعكس بالكسر
(٢٦٢١) في(ح) : إلى . بعد (أي) في (ق) : جار
(٢٦٢٢) في (د) : ٩٢/ظ . في(س) : والظرف صفة
(٢٦٢٣) البقرة : ١٩ . في(ق) : ٨٩/ظ . في(س) : ١٣١/ظ
(٢٦٢٤) الأنبياء : ١٩
(٢٦٢٥) الأحقاف : ٢٣ ، الملك : ٢٦
(٢٦٢٦) في(ح) : ٨٨/ظ
(٢٦٢٧) يونس : ٦٥
(٢٦٢٨) المزمل : ١٢
(٢٦٢٩) القصص : ٧٩
(٢٦٣٠) يوسف : ٥٤ . بعدها في(ك) : رفعا
(٢٦٣١) إبراهيم : ١٠ ، وقد تقدم تخريجها في ص ١٠٤ من النص المحقق .
(٢٦٣٢) وردت هذه العبارة في حديث للرسول - ﷺ - . ينظر : سنن النسائي / ٥٦٧ : كتاب النكاح ، باب هبة المرأة نفسها للرجل بغير صداق (٣٣٥٩) ، السنن الكبرى : ٤ / ٤٥٦ ، كتاب الصيام ، باب صيام التطوع .
(٢٦٣٣) في(ق) : وتائه . (د) : أما تائه .
(٢٦٣٤) يس : ٢

﴿ تَاللّٰهِ لَاكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾ (٢٦٣٥) ؛ إذ لا يُذكر فعل القسم معهما ، [١١٧/و] أو حذف متعلّقه في مثل ، كقولك للمعرس : ((بالرفاء والبنين)) (٢٦٣٦) أي : أعرست ، أو على شريطة التفسير ، نحو : ((أيوم (٢٦٣٧) الجمعة (٢٦٣٨) صمت فيه ؟)) .

ولا خلاف في أنّ المقدّر (٢٦٣٩) فعل في بابي (٢٦٤٠) الصلة والقسم ؛ إذ لا يكونان إلا جملةتين ، وبحسب (٢٦٤١) المفسّر في باب الاشتغال : فعل في : ((أيوم الجمعة صمت فيه؟)) ، وصيغة في : ((أيوم (٢٦٤٢) الجمعة (٢٦٤٣) أنت صائم فيه ؟)) ، وأيهما شئت في البواقي ، إلا أنّ (٢٦٤٤) المختار عن الوصف ل تقدير (٢٦٤٥) تقدير الفعل ؛ لأنّه الأصل في العمل ، وعند آخرين (٢٦٤٦) تقدير الوصف ؛ لتقليد المقدّر (٢٦٤٧) ولأنّ الأصل أفراد الحال والنعت والخبر (٢٦٤٨) . وقال ابن هشام (٢٦٤٩) : الحقّ إنّنا لم نحذف الضمير بل نقلناه (٢٦٥٠) إلى الظرف والجار والمجرور ، فالمحذوف فعلاً كان أم وصفاً مفرد لا جملة . قال : والحقّ عندي

(٢٦٣٥) الأنبياء : ٥٧
(٢٦٣٦) ينظر : جمهرة الأمثال ٢٠٦/١ (٢٥٧) ، مجمع الأمثال ١٠٠/١-١٠١ (٤٩٥) ، المستقصى في أمثال العرب ٢٤٠/٢ (٨١٣)
(٢٦٣٧) في (ق. د) : اليوم . (س. ك) : يوم
(٢٦٣٨) في (ث) : ١٤٣ / و
(٢٦٣٩) في (ق) : المقدرة
(٢٦٤٠) في (ح) : باب
(٢٦٤١) في (س) : ويحذف
(٢٦٤٢) في (ح) : يوم
(٢٦٤٣) عبارة (صمت فيه... الجمعة) سقطت من (د) . في (م) : ١٢٧ / ظ
(٢٦٤٤) في (ح) : لأنّ
(٢٦٤٥) هم أكثر النحويين . ينظر : مغني اللبيب ٥٨٤/٢
(٢٦٤٦) في (س) : الآخرين
(٢٦٤٧) في (ك) : ٦٧ / ظ . بعد (المقدّر) في (د) : لأنّ
(٢٦٤٨) في (س) : والصفة
(٢٦٤٩) ينظر : مغني اللبيب ٥٨٤/٢
(٢٦٥٠) في (ح) : نقلناه . (ك) : فعلناه

أنّه لا يترجح ^(٢٦٥١) تقدير أحدهما بل هو بحسب المعنى ^(٢٦٥٢)، فيقدّر ((أقسم)) في القسم ، ومثل المفسّر في باب الاشتغال ، وبحسب المقصود في البواقي ^(٢٦٥٣).

فائدة ^(٢٦٥٤)

الظرف ^(٢٦٥٥): إمّا مستقر ، وهو ما متعلّقه ^(٢٦٥٦) عامّ ، واجب الحذف ، لوقوعه : ص_____ فة ، أو صلة ^(٢٦٥٧) ، أو حالاً ، أو خبراً ، سمي به لاستقرار ضمير متعلّقه فيه ، فهو مستقر فيه ^(٢٦٥٨) على الحذف ^(٢٦٥٩) والإيصال . وقيل : هو ما حُذف ^(٢٦٦٠) متعلّقه ^(٢٦٦١) وجوباً لدالاته عليه ، عاماً ^(٢٦٦٢) كان أم خاصاً ، سُمي به لاستقرار معنى عامله فيه ^(٢٦٦٣) . وإمّا لغو ، وهو بخلافه.

(وإذا كان) أحدهما (الجار والمجرور أو الظرف) (كذلك) (صفة ، أو صلة ، أو خبراً ، أو حالاً) ^(٢٦٦٤) - كما مرّ - (أو اعتمد ^(٢٦٦٥) على نفي) بحرف أو فعل ، (أو) على (استفهام) بحرف أو اسم ، أي ^(٢٦٦٦): وقع بعد نفي أو استفهام ،

^(٢٦٥١) في (ق.س) : ترجح . (ح) : ترحم

^(٢٦٥٢) سقطت من (ق)

^(٢٦٥٣) ينظر : مغني اللبيب ٥٨١/٢-٥٨٧

^(٢٦٥٤) في (ح) : بياض

^(٢٦٥٥) في (س) : ١٣٢/و

^(٢٦٥٦) في (ح) : متعلّقه

^(٢٦٥٧) عبارة (أو صلة) سقطت من (ح)

^(٢٦٥٨) عبارة (فهو مستقر فيه) سقطت من (ق).

^(٢٦٥٩) في (ح) : الخلاف

^(٢٦٦٠) عبارة (عام واجب....ما حذف) سقطت من (ك)

^(٢٦٦١) عبارة (فيه فهو مستقر..... متعلّقه) سقطت من (د)

^(٢٦٦٢) في (س) : علما

^(٢٦٦٣) ينظر : حاشية الصبان ٢٠٠/١

^(٢٦٦٤) في (ق) : أو خبراً وحالاً

^(٢٦٦٥) في (س) : واعتمد

^(٢٦٦٦) في (ح) : أو

(جـاز أن يرفع الفاعل) ؛ مضمرأ أو ظاهراً^(٢٦٦٧)،
 نحو : ((جاء) رجل^(٢٦٦٨) بيده ، أو معه صقر) () و ((الذي في الدار) ، أو
 عندي^(٢٦٦٩) (أبوه)) و ((زيد في البيت ، أو عندي أخوه)) [١٧١ ظ] و ((جاء بشر على كتفه^(٢٦٧٠) ، أو معه سيف) () ، ((وما) ، أو ليس في
 السوق ، أو (عندي أحد) () و ﴿ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ ۖ ﴾^(٢٦٧١) ، و ((هل عندك أحد ؟
^(٢٦٧٢)) () في مرفوعها الظاهر أقوال :

فقليل : يُرَجَّح كونه مبتدأ مخبراً عنه^(٢٦٧٣) بهما ؛ لضعفهما عن العمل في
 الظاهر^(٢٦٧٤) . وقيل : الراجح فاعليته ؛ إذ الأصل عدم التقديم والتأخير^(٢٦٧٥) .
 وقيل : يتعلل^(٢٦٧٦) كونه فاعلاً^(٢٦٧٧) .
 وعلى الفاعلية عامله : عاملهما المقدّر عند قوم ، وهما عند المحققين^(٢٦٧٨) ،
 لنيابتتهما عن الفعل^(٢٦٧٩) ، وهو مختار^(٢٦٨٠) المصنّف وكلّ من قال بحذف
 المتعلّق وحده ونقل ضميره إليهما ، إذ الضمير لا يستكن^(٢٦٨١) إلا في عامله ،

^(٢٦٦٧) في (م. ث) : وظاهراً

^(٢٦٦٨) في (ق) : ٩٠/و

^(٢٦٦٩) في (س) : وعندي

^(٢٦٧٠) في (ح) : ٨٩/و

^(٢٦٧١) إبراهيم : ١٠ . وقد تقدّم تخريجها في ص ١٠٤ ، ١٤٨ من النص المحقق .

^(٢٦٧٢) في (د) : ٩٣/و

^(٢٦٧٣) في (م) : ١٢٨/و

^(٢٦٧٤) ينظر : مغني اللبيب ٥٧٩/٢ ، مع الهوامع ٨٩/٣

^(٢٦٧٥) هذا اختيار ابن مالك ينظر : المصدران أنفسهما والصحيفتان أنفسهما .

^(٢٦٧٦) سقطت من (م)

^(٢٦٧٧) هذا ما نقله ابن هشام عن الأكثرين . ينظر : مغني اللبيب ٥٧٩/٢ . والمذهب الرابع إيجاب

كونه مبتدأ وهو مذهب السهيلي . ينظر : مع الهوامع ٨٩/٣

^(٢٦٧٨) في (س) : على الفاعلية عاملهما المقدّر عند قوم فهما عند المحققين

^(٢٦٧٩) ينظر : مغني اللبيب ٥٧٩/٢

^(٢٦٨٠) في (س) : المختار

^(٢٦٨١) في (س. ح) : يسكن

ولم يشذّ عنهم أحد سوى ابن مالك (٢٦٨٢)، حيث ناقض باختياره (٢٦٨٣) الأول (٢٦٨٤) قوله بذلك (٢٦٨٥).

فائدة (٢٦٨٦)

حكم الجمل بعد المعارف والنكرات حكم الظروف ، فالجملة الخبرية (٢٦٨٧) غيرة الصلة والخبر والمحكية بالقول (٢٦٨٨): حال بعد معرفة محضة (٢٦٨٩)، نحو ﴿ وَلَا تَسْتَكْثِرُ ﴾ (٢٦٩٠) فمن رفع ((تستكثر)) (٢٦٩١) (٢٦٩٢) ، أي مستكثراً ، ونعت بعد نكرة (٢٦٩٣) محضة ، [كقوله تعالي] (٢٦٩٤): ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ﴾ (٢٦٩٥) أي: كاتم لإيمانه (٢٦٩٦) ومحملة لهما بعد غير المحضة ﴿ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً ﴾ (٢٦٩٧) ﴿ وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ ﴾ (٢٦٩٨) فإن تعريف ((الحمار)) جنسي، و((الذكر)) نكرة موصوفة . فإن كانت (٢٦٩٩) الجملة إنشائية ، كـ: ((هذا عبي ، أو عبد بعته)) (٢٧٠٠) إذا (٢٧٠١) فُصد به إنشاء البيع فمستأنفة ؛ إذ الإنشاء لا يقع نعتاً ولا حالاً

(٢٦٨٢) ينظر: مغني اللبيب ٥٧٩/٢

(٢٦٨٣) في(س): ١٣٢/ظ

(٢٦٨٤) في(ث): ١٤٣/ظ .

(٢٦٨٥) ينظر: مغني اللبيب ٥٧٩/٢ .

(٢٦٨٦) في(ح): بياض

(٢٦٨٧) في(ث): خبريته

(٢٦٨٨) بعدها في(د) : بعد

(٢٦٨٩) سقطت من (ح)

(٢٦٩٠) المدثر : ٦ .

(٢٦٩١) عبارة (فيمن رفع تستكثر) سقطت من (م) . في (ح) : (المستكثر) بدل : تستكثر

(٢٦٩٢) هي قراءة الجمهور . ينظر : البحر المحيط ٣٧٢/٨

(٢٦٩٣) في(د. ح) : معرفة .

(٢٦٩٤) في(الأصل.ق.ك) : كقولك . وما أثبتناه من بقية النسخ

(٢٦٩٥) غافر: ٢٨

(٢٦٩٦) عبارة(كاتم لإيمانه) سقطت من (م) . في(س) : كانكم لإيمانه

(٢٦٩٧) الجمعة : ٥

(٢٦٩٨) الأنبياء : ٥٠

(٢٦٩٩) في(ق) : كان

(٢٧٠٠) في(ق) : بعث

، وإن (٢٧٠٢) كانت خبراً ، كـ: ((زيد ، أو رجيل (٢٧٠٣) قام)) أو محكية بقول ، كـ: ((قال زيد ، أو رجل : أحمد الله)) أو صلة ، كـ : ((جاء من ذهب)) لم تصلح (٢٧٠٤) لهما.

[باب المفردات]

(الحديقة الخامسة (٢٧٠٥) في : المفردات) التي يكثر (٢٧٠٦) [استعمالها] (٢٧٠٧) وتشـ_____تد الحاجـة إليها
من : الظروف ، والحروف ، وبعض الأسماء ، والأفعال التي [١١٨/و] [تقرب] (٢٧٠٨) منها . وجملة ما ذكره المصنّف هنا (٢٧٠٩) أربع وعشرون كلمة ، ذكرها على ترتيب (٢٧١٠) حروف الهجاء .

أ (٢٧١١) - (الهمزة)

وهي (حرف ترد (٢٧١٢) : لنداء القريب والمتوسّط (٢٧١٣)) ، وهذا لا قائل به ظاهراً ، نعم نقل ابن الخباز (٢٧١٤) عن شيخه أنّها للمتوسّط ، وردّه في

(٢٧٠١) في (س) : أو . بعد (إذا قصد به) في (ق) : الإنشاء
(٢٧٠٢) في (ث) : ولن
(٢٧٠٣) في (س.ح) : رجل . بعدها في (س) : (قال قوم ومحكية) بدل : قام أو محكية
(٢٧٠٤) في (د.س) : يصلح
(٢٧٠٥) في (ح) : بدل (الحديقة الخامسة) بياض .
(٢٧٠٦) في (س) : كثير .
(٢٧٠٧) في (الأصل . س) : استعمالاً . وما أثبتناه من بقية النسخ .
(٢٧٠٨) ما أثبتناه من (س) . وفي بقية النسخ : يقرب .
(٢٧٠٩) سقطت من (د) .
(٢٧١٠) في (م) : ١٢٨/ظ .
(٢٧١١) هناك اختلاف بين النسخ في علامات الترقيم ، وقد اعتمدت ترقيم نسخة الأصل ولم أشر للاختلاف بين النسخ طلباً للاختصار .
(٢٧١٢) في (م.د.ث.ك) : يرد . في (ح) : ساقطة .
(٢٧١٣) في (ق) : والمتوسّطة . (ح) : في المتوسّط . (ك) : والمتوسّط . في (ك) : ٦٨/و .
(٢٧١٤) هو أبو العباس أحمد بن الحسين بن أحمد الموصلي الضرير . عالم بالنحو واللغة والفقه والعروض
له : شرح ألفية ابن

((المغني)) : بأنه خرق ^(٢٧١٥) لإجماعهم ، على أنها للقريب ^(٢٧١٦) . وقال ابن هشام ^(٢٧١٧) وابن الصائغ ^(٢٧١٨) : النداء بها قليل ولم يأت في ^(٢٧١٩) القرآن نداء بغير ((يا)) ، وفي ((الهمع)) ^(٢٧٢٠) : "ما ذكرناه من قلتها ^(٢٧٢١) مردود ، فقد وقفت على أكثر من ثلاث مائة شاهد ، وأفردتها بالتأليف " ^(٢٧٢٢) .

(وللمضارعة) بفتح الراء ، مصدر ^(٢٧٢٣) ((ضارعه)) ، أي : علامة للمضارع ^(٢٧٢٤) ، للمتكلم ^(٢٧٢٥) وحده ، ك ((أقوم)) ، وهي أربعة أحرف تجمعها ((أنيت)) .

(وللتسوية) بين مضموني جملتين ، (وهي) الهمزة (الداخلية على جملة) واقعة مع تلك الهمزة ^(٢٧٢٦) (في محلّ المصدر ، نحو ^(٢٧٢٧) : ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾) ^(٢٧٢٨) أي : سواء ^(٢٧٢٩) عليهم الإنذار وتركه .

وقد يُقال : تأويل الجملة بالمفرد هنا مشكل ؛ إذ لا سابك لفظاً ولا تقديراً فيلزم شذوذ ^(٢٧٣٠) التركيب ، كما صرّحوا به في : ((تسمع بالمعيدي خير من

معط . توفي (سنة ٦٣٩ هـ) . ينظر : طبقات النحويين واللغويين / ١٧١-١٧٢ ، نزهة الألباء / ١٨١ ، إنباه الرواة ٢٠١/٣ . وينظر رأيه في : الغرة المخفية ٥١٢/٢ . في (ق) : ٩٠/ظ .
^(٢٧١٥) في (س.ك) : حرف .
^(٢٧١٦) ينظر : مغني اللبيب : ١٧/١ .
^(٢٧١٧) ينظر : مغني اللبيب ١٨/١ ، شرح اللحة البدرية ١٠٤/٢ .
^(٢٧١٨) هو شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي الزمردى الحنفي . برع في اللغة والنحو والفقه . له : تذكره في النحو . توفي سنة (٧٧٦ هـ) . ينظر : الدرر الكامنة ٢٤٨/٥-٢٤٩ ، بغية الوعاة / ٦٥ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٤٨ . وينظر رأيه في : همع الهوامع ٢٦/٢ .
^(٢٧١٩) في (ح) : ٨٩/ظ .
^(٢٧٢٠) ينظر : همع الهوامع ٢٦/٢ .
^(٢٧٢١) عبارة (ما ذكرناه من قلتها) سقطت من (ح) . في (د.س) : (ذكره) بدل : ذكرناه .
^(٢٧٢٢) في (س) : ١٣٣/و .
^(٢٧٢٣) في (ح) : مصدره .
^(٢٧٢٤) في (د) : ٩٣/ط .
^(٢٧٢٥) في (ق.ث) : المتكلم . في (د) : ساقطة .
^(٢٧٢٦) سقطت من (د) .
^(٢٧٢٧) في (ح) : ونحو .
^(٢٧٢٨) يس : ١٠ .
^(٢٧٢٩) بعدها في (س) : كان .
^(٢٧٣٠) سقطت من (س) .

أن (٢٧٣١) تراه)) برفع ((تسمع)) ، مع أنه لا شذوذ هنا (٢٧٣٢) . [فيُجاب] (٢٧٣٣) بأن سبك الجملة بالمفرد من غير حرف (٢٧٣٤) مصدرى إنما يعدّ شاذاً لو لم يطرّد في باب ، أمّا مع اطّراد فلا (٢٧٣٥) ، كسبك الجملة (٢٧٣٦) الأولى في نحو : ((لا تأكل السمك وتشرب اللبن)) بنصب ((تشرب)) بـ ((أن)) مقدّرة (٢٧٣٧) ، والجملة المضاف إليها في نحو : ﴿ يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ (٢٧٣٨) حذراً من عطف الاسم (٢٧٣٩) على الفعل في الأول ، والإضافة (٢٧٤٠) إلى الفعل في (٢٧٤١) الثاني . والأولى أن يُجاب بـ : أنّ الشذوذ (٢٧٤٢) هو مخالفة (٢٧٤٣) القياس (٢٧٤٤) ، فلا يستلزم الضعف أو الندور ، ولا [١١٨/ظ] ينافي الفصاحة وكثرة الاستعمال ، وكأنّ هذا هو مراد (٢٧٤٥) المجيب الأول ، فالمراد : أنّ الشذوذ إذا اندفع قبّحه بكثرة استعماله ، فاندفاعه باطّراد في باب أولى (٢٧٤٦) ، لا أنّه ينافي (٢٧٤٧) الاطّراد ، كما هو ظاهر لفظه .

(وللاستفهام) وهو عند الجمهور : أن يطلب المتكلم لنفسه علمه (٢٧٤٨) بمجهول وفهمه (٢٧٤٩) إياه بإعلام مخاطبه (٢٧٥٠) وإفهامه له ، تصوّراً كان المطلوب أم تصديقاً . ولذلك اشترطوا كون المطلوب غير حاصل للمتكلم عند

(٢٧٣١) سقطت من (ق) ، وقد تم تخريج هذا المثل في الصحيفة : ١٢٩ من النص المحقق .

(٢٧٣٢) سقطت من (د . ح) .

(٢٧٣٣) في الأصل : فيجلب . وما أثبتناه من بقية النسخ .

(٢٧٣٤) في (ث) : ١٤٤/و .

(٢٧٣٥) في (ق) : فأنى .

(٢٧٣٦) في (د) : (الجملة) مكررة .

(٢٧٣٧) في (ق) : المقدّرة .

(٢٧٣٨) المائدة : ١١٩ .

(٢٧٣٩) في (ح) : (العطف) بدل : عطف الاسم .

(٢٧٤٠) في (ح) : أو الإضافة .

(٢٧٤١) عبارة (الفعل في) سقطت من (د) . بعدها في (ث) : ثاني .

(٢٧٤٢) في (ق. ك) : شذوذ . بعد (الشذوذ) في (ح) : وهو .

(٢٧٤٣) في (م) : ١٢٩/و .

(٢٧٤٤) سقطت من (م. د. س. ح. ث) . (ق) : قياس .

(٢٧٤٥) في (ق) : المراد .

(٢٧٤٦) في (ق) : الأولى .

(٢٧٤٧) في (ح) : لأن ينافي . (ك) : لأنه ينافي .

(٢٧٤٨) في (م) : عمله . بعد (علمه) في (س) : مجهول .

(٢٧٤٩) في (ك) : أو فهمه .

(٢٧٥٠) في (س) : ١٣٣/ظ .

الطلب ؛ لاستحالة تحصيل^(٢٧٥١) الحاصل ، ومن ثم
أطبقوا^(٢٧٥٢) على استحالة عليه - تعالى - وأن ما ورد منه في كلامه^(٢٧٥٣)
أو كلام غيره العالم بالمطلوب^(٢٧٥٤) عند طلبه ؛ فهو مصروف إلى معنى آخر
غير^(٢٧٥٥) الاستفهام من : تقرير ، أو توبيخ ، أو نحوهما .

وقيل : الاستفهام : طلب حصول فهم شيء وعلمه في ذهن ما أعم من
ذهن المتكلم وغيره ، كما أن الاستغفار طلب المغفرة ، سواء كان^(٢٧٥٦) للمتكلم
الطالب أم غيره^(٢٧٥٧) . فالمطلوب باستفهامك إما فهم نفسك ، وهو ظاهر ، أو
فهم غيرك ، بأن أردت أن يجيب^(٢٧٥٨) المخاطب ليسمع ذلك الغير جوابه فيعلم
به^(٢٧٥٩) مجهوله . فقولهم : ((ليس الاستفهام منه تعالى^(٢٧٦٠)) [على
^(٢٧٦١) حقيقته)) ليس على إطلاقه ، وإنما يستحيل إذا كان مصروفاً إلى متكلمه
^(٢٧٦٢) ، و أما إذا كان لغيره ممن يجهل فلا يستحيل^(٢٧٦٣) ، فقوله تعالى
^(٢٧٦٤) : ﴿ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ
دُونِ اللَّهِ ﴾^(٢٧٦٥) استفهام حقيقي طلب به إقرار عيسى^(٢٧٦٦) - عليه السلام -
في مشهد القيامة بأنه لم يقل ذلك ؛ ليفهمه النصارى ويتقرر^(٢٧٦٧) عندهم وعند

(٢٧٥١) في (ق) : ٩١ / و .
(٢٧٥٢) في (ق) : أطلقوا .
(٢٧٥٣) عبارة (في كلامه) سقطت من (ح) .
(٢٧٥٤) في (ح) : ٩٠ / و . بعد (بالمطلوب) في (د) : عنه .
(٢٧٥٥) سقطت من (ح) .
(٢٧٥٦) في (د) : (سكان) بدل : سواء كان .
(٢٧٥٧) ينظر : الأشباه والنظائر ٧ / ٤٣ .
(٢٧٥٨) في (س) : يجب . (ح) : يحسب .
(٢٧٥٩) عبارة (فيعلم به) سقطت من (د) .
(٢٧٦٠) في (ك) : ٦٨ / ظ .
(٢٧٦١) ما أثبتناه من (ق. د. ح. ث) . وفي بقية النسخ : عن .
(٢٧٦٢) في (ق) : متكلم .
(٢٧٦٣) عبارة (إذا كان يستحيل) سقطت من (د) .
(٢٧٦٤) في (د) : ٩٤ / و .
(٢٧٦٥) المائدة : ١١٦ .
(٢٧٦٦) سقطت من (ك) . بعدها عبارة (عليه السلام) سقطت من (ق) .
(٢٧٦٧) في (م) : ١٢٩ / ظ .

سائر الخلق كذب^(٢٧٦٨) ما ادعوه ، وبرأته - عليه السلام - مما ابتدعوه
(٢٧٦٩).

و أقول^(٢٧٧٠): [١١٩/و] الحقّ هو الأول ؛ إذ ليس الكلام في لفظ
الاستفهام^(٢٧٧١) حتى يُقاس على الاستغفار بل في^(٢٧٧٢) حقيقة أدواته ومعناها
^(٢٧٧٣)الوضعي ، ولا شيء أن المتبادر^(٢٧٧٤)
منها^(٢٧٧٥) عند الإطلاق وعدم القرائن هو : أن المتكلم جاهل^(٢٧٧٦) بالمستفهم
عنه ، طالب من مخاطبه إفهامه إياه حتى لا يفهم غير ذلك ، ولا يعدل السامع
إلى سواه^(٢٧٧٧) إلا بقرائن جلية وبواعث مقالية أو حالية ، فهذا هو الحقيقة .
وأما غيره من تقرير كما في الآية ، أو^(٢٧٧٨) إنكار إبطالي ، نحو : ((أَلِه
الْبَنَاتُ؟)) أو توبيخي نحو : ﴿ أَتَعْبُدُونَ مَا تَحْتُونَ ﴾^(٢٧٧٩) أو تعجب ، نحو : ﴿
كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾^(٢٧٨٠) أو استبطاء^(٢٧٨١) ، كقوله : ﴿ مَتَى نَصْرُ
اللَّهِ ﴾^(٢٧٨٢) وقولك : ((أذهب ؟)) لمن أمرته بالذهاب وعلمت عدمه ، أو
تسوية - كما مرّ - فمجاز^(٢٧٨٣) مفتقر إلى القرينة كما في الآية.

^(٢٧٦٨) سقطت من (د. ح) .

^(٢٧٦٩) هذا قول بهاء الدين السبكي . ينظر : الحقائق الندية / ٢٤١ .

^(٢٧٧٠) في (د) : أقول .

^(٢٧٧١) في (ث) : ١٤٤/ظ .

^(٢٧٧٢) في (ح) : عن .

^(٢٧٧٣) في (س) : ومعناه .

^(٢٧٧٤) في (س) : ١٣٤/و .

^(٢٧٧٥) سقطت من (ك) .

^(٢٧٧٦) سقطت من (ح) .

^(٢٧٧٧) في (ح) : سواء .

^(٢٧٧٨) في (س) : إذ .

^(٢٧٧٩) الصافات : ٩٥ .

^(٢٧٨٠) الفيل : ١ .

^(٢٧٨١) في (ح) : استطانة .

^(٢٧٨٢) البقرة : ٢١٤ .

^(٢٧٨٣) في (د) : فجاز . (ح) : فمجاز .

ثم الهمزة أصل أدوات الباب ، (فيُطلب بها) : إمّا (التصوّر) ^(٢٧٨٤)، أيّ : إدراك غير ^(٢٧٨٥) النسبة الحكمية، (أو التصديق) بها إيجاباً أو نفيّاً .

وعلى ^(٢٧٨٦) الأول يؤتى بـ((أم)) معادلة لها ^(٢٧٨٧)، فيُطلب بهما تعيين أحد الأمرين _____ رين الل _____ ذين وقع أحدهما بعد الهمزة والآخر بعد ((أم)) مع ^(٢٧٨٨) حصول تصديق إجمالي بالنسبة _____ بالتحكمية وتصوّر الأمرين ^(٢٧٨٩) كذلك فالمطلوب بالحقيقة : هو تصوّر ^(٢٧٩٠) المحكموم عليه _____ م _____ ثلاً على _____ التعيين ^(٢٧٩١) ، أيّ : التصوّر ^(٢٧٩٢) التفصيلي وتعيين أحد المتصوّرين ^(٢٧٩٣) وفصله عن الآخر للحكم به أو عليه ^(٢٧٩٤) لا نفس التصوّر ، (نحو : ((أزيد في الدار أم عمرو؟)) (لطلب تصوّر ^(٢٧٩٥) المسند إليه، (و ((أفي ^(٢٧٩٦) الدار زيد أم في السوق؟)) (لطلب تصوّر المسند .

وعلى الثاني امتنعت ^(٢٧٩٧) معادلة ((أم)) لها، فيُطلب بها ^(٢٧٩٨) نفس حكم الجملة ، نحو : ((أقام زيد؟)) و ((أزيد ^(٢٧٩٩) قائم؟)) ^(٢٨٠٠) و ((أقام

^(٢٧٨٤) في(ث) : التصوّري . في(ق) : ٩١/ظ .

^(٢٧٨٥) سقطت من (ك) .

^(٢٧٨٦) في (ح) : على .

^(٢٧٨٧) سقطت من (د . ح) .

^(٢٧٨٨) سقطت من (د) .

^(٢٧٨٩) بعدها في (م. ق. س. ح. ث) : طرفيها كذلك .

^(٢٧٩٠) في (ق) : التصوّر . بعد (تصوّر) في (ح) : المحكم .

^(٢٧٩١) في(م) : ١٣٠/و .

^(٢٧٩٢) في(ق. د) : تصوّر .

^(٢٧٩٣) في (ح) : ٩٠/ظ .

^(٢٧٩٤) في(د.ح) : به أو به عليه .

^(٢٧٩٥) في (م) : التصوّر .

^(٢٧٩٦) في (ح) : وفي

^(٢٧٩٧) في (ح) : بياض .

^(٢٧٩٨) في (م) : فيصلبها .

(٢٨٠١) زيد؟ (([١١٩/ظ] وإنما لم (٢٨٠٢) يمثل المصنّف له ؛ لسهولة أخذه من مثالي (٢٨٠٣) التصوّر بترك ((أم)) وما بعدها .

وقد يُطلب بها تصوّر غير المسند (٢٨٠٤) والمسند إليه من : المفعول ، والحال ، والتمييز ، والظرف ، و إنما اقتصر عليهما لأنّهما العمدتان . والضابط : أنّ المستفهم عنه هو (٢٨٠٥) ما يليها ، نحو : ((أزیداً ضربت أم عمراً (٢٨٠٦)؟)) ((أراكباً جاء أم ماشياً ؟)) ((أقلباً آمن أم (٢٨٠٧) لساناً ؟)) ((أفي المسجد صلى أم في البيت؟)) (بخلاف ((هل)) لاختصاصها (٢٨٠٨)ب) طلب (التصديق) فقط ، نحو : ((هل قام (٢٨٠٩) زيد (٢٨١٠) ؟)) و ((هل زيد قائم؟)) وسيأتي الكلام عليها (٢٨١١). وبقية أدوات الاستفهام مختصة بطلب التصوّر ف ((متى))

(٢٧٩٩) في (س) : ١٣٤/ظ .

(٢٨٠٠) عبارة (أقام زيد و أزید قائم) سقطت من (ق) . وسقطت (و أزید قائم) فقط من (د) .

(٢٨٠١) عبارة (و أقائم) سقطت من (ح) . في(ك) : وقائم .

(٢٨٠٢) سقطت من (ح) .

(٢٨٠٣) في (ق) : مثال . بعد (مثالي) في (س) : التصوّر .

(٢٨٠٤) في (ث) : ١٤٥/و .

(٢٨٠٥) سقطت من (ح) .

(٢٨٠٦) في بقية النسخ : بكرةً .

(٢٨٠٧) سقطت من (ح) .

(٢٨٠٨) في (ح) : اختصاصها . (د) : ٩٤/ظ .

(٢٨٠٩) في (ق) : قائم .

(٢٨١٠) سقطت من (ك) .

(٢٨١١) ينظر : النص المحقق / ٢٣١ – ٢٣٤ .

لطلب تصوّر الزمان ، و((أين)) ^(٢٨١٢) لطلب تصوّر المكان أو ^(٢٨١٣) غير ذلك على ^(٢٨١٤) ما مرّ في باب الإضافة . ^(٢٨١٥)

ب- ((أن)) بالفتح والتخفيف

ترد ^(٢٨١٦) اسمية وحرفية (، أي : اسماً وحرفاً .

(فالإسمية ، ضمير المخاطب كـ) ((أن)) في : ((أنت)) بفتح التاء أو كسرهما ، (و ((أنتما))) و ((أنتم)) و ((أنتن)) ؛ (إذ ما بعدها) (وهو التاء) (حرف خطاب ^(٢٨١٧) اتفاقاً) ، يُفتح للمذكر ويُكسر للمؤنث ، وتُوصل بنون حرفي لجمعها ، وبميم لجمعه ، وبميم ^(٢٨١٨) وألف لمتناهما .

والضمير ^(٢٨١٩) هو ((أن)) لا غير ، هذا قول الجمهور ^(٢٨٢٠) . وقال الفرّاء ^(٢٨٢١) : الضمير مجموع ((أن)) ^(٢٨٢٢) وما بعدها . وقيل : هو ((التاء)) المتصرفة و((أن)) عماد لها دعموها به حيث أرادوا ^(٢٨٢٣) انفصالها ، ولم تكن ^(٢٨٢٤) مستقلة بنفسها لفظاً ^(٢٨٢٥) ، كما هو

^(٢٨١٢) في (ك) : وأن .

^(٢٨١٣) في بقية النسخ : إلى .

^(٢٨١٤) سقطت من (س) .

^(٢٨١٥) في (ك) : ٦٩/و . ينظر : الفرائد البهية : القسم الأول : ١٣٢ .

^(٢٨١٦) في (ق) : يرد .

^(٢٨١٧) عبارة (فالإسمية ضمير ... خطاب) سقطت من (ح) .

^(٢٨١٨) في (س) : بميم . بعد (وبميم) في (ح) : ألف .

^(٢٨١٩) في (م. ق. د. س. ح) : فالضمير .

^(٢٨٢٠) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٢١/٣ ، ارتشاف الضرب ٩٢٧/٢ ، همع الهوامع ٢٠١/١ .

^(٢٨٢١) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٢١/٣ ، همع الهوامع ٢٠١/١ ، حاشية الصّبّان ١١٤/١ . في (م)

: ١٣٠/ظ .

^(٢٨٢٢) سقطت من (د) . بعد (أن) في (ق) : وما بعده .

^(٢٨٢٣) في (ق) : ٩٢/و .

^(٢٨٢٤) في (د) : يكن .

قول ابن كيسان ^(٢٨٢٦) والكوفية ^(٢٨٢٧) في ((إياك)) وأخواته من : أن الضمير هو ((الكاف)) المتصرفة ، ومما قبلها عمادها ^(٢٨٢٨) ، وقال الشيخ ^(٢٨٢٩) - رضي الله تعالى عنه - : " ما أرى هذا القول بعيداً من الصواب في الموضعين " . فنقل ^(٢٨٣٠) الاتفاق سهو اتفاق منه - قُدس سرّه - تبع فيه صاحب ((الوافي)) ^(٢٨٣١) ، وغفل عن غيره . قيل : لا يفيد [١٢٠/و] تأويله باتفاق البصريين ؛ لخلاف ابن كيسان منهم ^(٢٨٣٢) . ولعله لم يعتد بخلافه ^(٢٨٣٣) .

وكذا ((أن)) في ^(٢٨٣٤) ((أنا)) هو الضمير وحده عندهم ^(٢٨٣٥) ، أتى بـ ((الألف)) وفقاً لبيان الحركة ، ويؤيده ^(٢٨٣٦) نقل قطرب ^(٢٨٣٧) عن بعض العرب

^(٢٨٢٥) هذا قول ابن كيسان ، ينظر : ارتشاف الضرب ٩٢٧/٢ ، همع الهوامع ٢٠١/١ ، حاشية الصبّان ١١٤/١ .

^(٢٨٢٦) ينظر : الإنصاف ٢٠٣-٢٠٨ (المسألة ٩٨) ، شرح كافية ابن الحاجب ٢١/٣ ، ارتشاف الضرب ٩٣٠/٢ .

^(٢٨٢٧) ينظر : المصادر أنفسها والصحائف أنفسها .

^(٢٨٢٨) في (س) : ١٣٥/و .

^(٢٨٢٩) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٢١/٣ . بعد (الشيخ) في (س) : أيضاً .

^(٢٨٣٠) عبارة (و ما قبلها ... فنقل) سقطت من (ح) .

^(٢٨٣١) هو جمال الدين محمد بن عثمان بن عمر البلخي الهندي الحنفي ، نحوي مشارك في بعض العلوم . له

الوافي : توفي سنة

(٨٣٠ هـ) ، ينظر : هدية العارفين ١٨٧/٢ ، معجم المؤلفين ٢٨٤/١٠ ، وينظر رأيه في : المنهل

الصابي ٦٥٦-٦٥٧

^(٢٨٣٢) هذا قول الدماميني . ينظر : الحقائق الندية ٢٤١-٢٤٢ .

^(٢٨٣٣) في (ق) : بحذفه .

^(٢٨٣٤) في (م) : في أن .

^(٢٨٣٥) عند البصريين . ينظر : همع الهوامع ٢٠١/١ ، حاشية الصبّان ١١٤/١ .

^(٢٨٣٦) في (ث.ك) : ويؤيد .

وقفهم على ((النون)) بالسكون^(٢٨٣٨). و((أنا)) مجموعهُ الضمير عند الكوفية

(٢٨٣٩)، واختاره^(٢٨٤٠) ابن مالك^(٢٨٤١)، وأيد بإثبات الألف وصلًا في لغة . واقتصار^(٢٨٤٢) المصنّف على ضمير المخاطب على التمثيل أو الحصر

(٢٨٤٣)واختيــــــــــــار قـــــــــــــول الكوفية^(٢٨٤٤)في ضمير المتكلم .

٢٨٣٧) هو أبو علي محمد بن المستنير بن أحمد ، نحوي عالم باللغة له : معاني القرآن ، توفي سنة (٢٠٦هـ) :

بغية الوعاة : وينظر رأيه في : ارتشاف الضرب ٩٢٧/٢، حاشية الصبّان ١١٤/١ .

(۲۸۳۸) فی (ث) ۱۴۵/ظ.

ينظر: شرح كافية ابن الحاجب ٢٠/٣ ، ارتشاف الضرب ٢٩٧/٢ ، همع الهوامع ٢٠١/١ .^(٢٨٣٩)

(٢٨٤٠) فی (ح) : ٩١/و .

(٢٨٤١) ينظر : التسهيل ٩٣، شرح التسهيل ١/١٣٧.

(٢٨٤٢) فی (د) : واختصار .

(٢٨٤٣) في (ح.ك) : والحصص .

(٢٨٤٤) في (ق) : الكوفيون .

(والحرفية ترد) على أربعة أوجه :

(ناصبه للمضارع) كما مرّ في حديقة الأفعال (٢٨٤٥).

(ومخففة من) ((أن)) (الثقيلة) (٢٨٤٦) المشددة ، و لا تعمل عند سيبويه (٢٨٤٧) و [الكوفيين] (٢٨٤٨)، وتعمل عمل أصلها (٢٨٤٩) عند غيرهم ، واسمها ضمير شأن محذوف عند الأكثر (٢٨٥٠)، وخبرها جملة : إمّا اسمية مجردة ، كقوله [تعالى] (٢٨٥١): ﴿ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ (٢٨٥٢)، أو مقرونة بـ((لا)) نحو: ﴿ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٢٨٥٣) . أو فعلية ، فإن كان فعلها جامداً أو دعاء لم تقترن بشيء ، نحو : ﴿ وَأَنْ لَيْسَ (٢٨٥٤) لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴾ (٢٨٥٥) ، ﴿ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا ﴾ (٢٨٥٦) وإلا اقترن بـ : نفي ، نحو : ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ (٢٨٥٧) و ﴿ أَلَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾ (٢٨٥٨) و ﴿ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾ (٢٨٥٩)، أو بـ((لو)) نحو : ﴿ أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ ﴾ (٢٨٦٠) أو بـ ((قد)) نحو (٢٨٦١): ﴿ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ (٢٨٦٢) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا ﴾ (٢٨٦٣)

(٢٨٤٥) ينظر : النص المحقق / ٣١ - ٣٢ .

(٢٨٤٦) في (ق) : المثقلة .

(٢٨٤٧) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٧٣/٣ ، ارتشاف الضرب ١٢٧٦/٣ . وفي كتاب سيبويه :

١٣٧/٢ ، ٧٤-٧٣/٣ ، ١٦٣-١٦٥ إنها تعمل واسمها ضمير شأن

(٢٨٤٨) في (الأصل . ث. ك) : الكوفيون . وما أثبتناه من بقية النسخ . ينظر رأي الكوفيين في :

الإنصاف ١٩٢-١٨٢/١ (المسألة ٢٤) ، ارتشاف الضرب ١٢٧٥/٣

(٢٨٤٩) في (ح) : أصولها .

(٢٨٥٠) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٧٣/٣ .

(٢٨٥١) زيادة من (س) .

(٢٨٥٢) يونس : ١٠ .

(٢٨٥٣) هود : ١٤ .

(٢٨٥٤) في (م) : ١٣١/و .

(٢٨٥٥) النجم : ٣٩ .

(٢٨٥٦) النور : ٩ .

(٢٨٥٧) طه : ٨٩ .

(٢٨٥٨) القيامة : ٣ .

(٢٨٥٩) البلد : ٧ .

(٢٨٦٠) الأعراف : ١٠٠ .

أو حـرف تنفـيس ، نـحو : ﴿ عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ ﴾^(٢٨٦٤)، ويندر خلوها عن^(٢٨٦٥) ذلك كله ، كقوله [تعالى]^(٢٨٦٦) : ﴿ لَمَّا لَمَّ الرِّضَاعَةُ ﴾^(٢٨٦٧) فيمن رفع ((يتم)).

(ومفسرة) بمنزلة ((أي))^(٢٨٦٨) إلا أنها تدخل على الجملة^(٢٨٦٩) لا غير ، نحو : ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ ﴾^(٢٨٧٠) و((كتبت إليه أن ما أنت وزيداً)) ، و ((أي)) تدخل على المفرد^(٢٨٧١) أيضاً . (وشرطها : [١٢٠/ظ] التوسط بين جملتين^(٢٨٧٢) أو لهما بمعنى القول) دون لفظه كما قيل^(٢٨٧٣) أو مطلقاً كما عليه قوم^(٢٨٧٤) ، (وعدم دخول جار عليها) ولو زائداً ، فإن دخل كانت مصدرية لا زائدة ، كما زعمه أبو حيان^(٢٨٧٦) ؛ إذ الجار لا يدخل إلا على

^(٢٨٦١) في (س) : ١٣٥/ظ .

^(٢٨٦٢) في (د) : ٩٥/و .

^(٢٨٦٣) الصافات : ١٠٤ - ١٠٥ .

^(٢٨٦٤) المزمّل : ٢٠ .

^(٢٨٦٥) سقطت من (د) .

^(٢٨٦٦) زيادة من (س) .

^(٢٨٦٧) البقرة : ٢٣٣ . تقدم تخريج الآية والقراءة في ص ٣١ من النص المحقق .

^(٢٨٦٨) هذا المعنى لـ (أن) أثبتته البصريون . وذهب الكوفيون إلى أنّ التفسير ليس من معانيها وهي عندهم الناصبة للفعل .

ينظر : ارتشاف الضرب ١٦٩٢/٤ ، همع الهوامع ٣٢٦/٢ .

^(٢٨٦٩) سقطت من (د) .

^(٢٨٧٠) المؤمنون : ٢٧ . وقد تقدّم تخريجها ص ١٣٥ من النص المحقق . بعدها في (ق.س) : وكتب . (ح) : وكتبته .

^(٢٨٧١) في (ق) : ٩٢/ظ .

^(٢٨٧٢) في (س.ث) : الجملتين .

^(٢٨٧٣) ينظر : شرح التسهيل ٣٧٣/٣ ، مغني اللبيب ٤٨/١ ، همع الهوامع ٢٣٦/٢ .

^(٢٨٧٤) أجزاه ابن عصفور في شرح الجمل الصغير . ينظر : مغني اللبيب ٤٨/١ ، همع الهوامع ٣٢٦/٢ ، حاشية الصبّان

٤١٨ / ٣ .

^(٢٨٧٥) في (ث) : فإن دخل كان .

^(٢٨٧٦) ينظر : ارتشاف الضرب ١٦٩١/٤ - ١٦٩٢ .

اسم صريح أو متـ أول
به (٢٨٧٧).

(وزائدة) فتفيد التوكيد كغيره (٢٨٧٨) من الزوائد ، (وتقع : غالباً بعد لمّا)
الإيجابيّة ،
نحو : ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ (٢٨٧٩) الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ ﴾ (٢٨٨٠) ، (وبين ((لو)) و)
فعل (٢٨٨١) (القسم) المذكور أو المقدّر (٢٨٨٢) ، نحو : ((والله ، أو أقسم به أن لو
جئت لأكرمك)) .
فائدة (٢٨٨٣)

فائدة الحرف (٢٨٨٤) الزائد ؛ معنوية : هي توكيد معنى الكلام ، ولا يفيد
غيره ، ولفظية : هي تزيين اللفظ وتحسينه ؛ لكونه معه أفصح ، أو استقامة
(٢٨٨٥) وزن ، أو سجع به . ويمتنع خلوه عن
ذلك كله وإلا لعدّ (٢٨٨٦) عبثاً ، وهو قبيح ولا سيّما في كلامه (٢٨٨٧) - سبحانه - .

ومن هنا جاز كون الزائد لازماً (٢٨٨٨) ، كـ ((ال)) [في] (٢٨٨٩) الآن على
المشهور ، و ((أن)) في خبر ((عسى)) (٢٨٩٠) على قول ، و إنّما يسمى مع ذلك
(٢٨٩١) زائداً ؛ لأنّ أصل المعنى المراد (٢٨٩٢) لا يختلّ بتركه ، مع أنّه (٢٨٩٣) لم يفد

-
- (٢٨٧٧) في (ك) : ٦٩/ظ .
(٢٨٧٨) في (ح) : كغير . بعد (من) في (م) : الزائد .
(٢٨٧٩) في (ث) : ١٤٦ / و .
(٢٨٨٠) يوسف : ٩٦ .
(٢٨٨١) في (ح) : فعل .
(٢٨٨٢) في (ح) : والمقدّر .
(٢٨٨٣) سقطت من (ق.س) . في (ح) : بياض .
(٢٨٨٤) في (د) : حرف .
(٢٨٨٥) (ح) : أو استفها استقامة .
(٢٨٨٦) في (س) : يعد . (د) : لعدم .
(٢٨٨٧) في (س) : كلام . (ح) : (وكلامه) بدل : في كلامه .
(٢٨٨٨) في (ق) : لازمان . (د) : لازماً .
(٢٨٨٩) زيادة من بقية النسخ .
(٢٨٩٠) سقطت من (ح) .
(٢٨٩١) في (م) : ١٣١/ظ . في (ح) : بعد ذلك .

ما وُضع له فكأنّه لم يُفد شيئاً بخلاف ألفاظ التوكيد ؛ لبقائها على ما وُضعت له ، فالفرق : أنّ التوكيد وضعيّ فيها ، وعارض فيه .

ج- ((إن)) بالكسر والتخفيف

ترد (على أربعة أوجه :

(شرطية) ، كما مرّ في باب الأفعال (٢٨٩٤).

(ونافية نحو (٢٨٩٥): ﴿إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾ (٢٨٩٦)، ﴿إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا
الْحُسْنَ﴾ (٢٨٩٧) نى

و﴿إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا﴾ (٢٨٩٨).

قيل : إن دخلت على اسم (٢٨٩٩) لزمّت بعدها ((إلا)) - كما مرّ- أو ((لما))
(٢٩٠٠) المشدّدة بمعناها ، كقراءة : ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾
(٢٩٠١) بتخفيف ((إن)) وتشديد ((لما)) (٢٩٠٢) أي: ما كلّ نفس إلا [١٢١/و]
عليها حافظ ، وردّ بقوله ﴿إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا﴾ (٢٩٠٣) ﴿وَإِنْ أَدْرِي
أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ﴾ (٢٩٠٤) . وإعمالها كـ((ليس)) لغة (٢٩٠٥) ، وإهمالها

-
- (٢٨٩٢) سقطت من (ح) .
(٢٨٩٣) في (س) : ١٣٦/و. (ح) : ٩١/ظ. بعد (لم) في (ث) : يفيد .
(٢٨٩٤) في (ق) : الباب أفعال . ينظر : النص المحقق / ٤٦ - ٤٨ .
(٢٨٩٥) سقطت من (ح) .
(٢٨٩٦) الملك : ٢٠ .
(٢٨٩٧) التوبة : ١٠٧ .
(٢٨٩٨) فاطر : ٤٠ .
(٢٨٩٩) بعدها في الأصل : (زائدة) . وقد اقتضى سياق الكلام حذفها .
(٢٩٠٠) في (ق. د. ح) : ولما .
(٢٩٠١) الطارق : ٤ .
(٢٩٠٢) هي قراءة عاصم وابن عامر وحمزة وأبي جعفر . ينظر : السبعة في القراءات / ٦٧٨ ، معاني
القراءات / ٥٣٩ ، المبسوط في القراءات العشر / ٤٦٧ .
(٢٩٠٣) يونس : ٦٨ .
(٢٩٠٤) الأنبياء : ١٠٩ .
(٢٩٠٥) ممن أجاز إعمالها الكسائي وأكثر الكوفيين وابن السراج والفارسي وابن جني . ومنع من ذلك
الفراء وأكثر البصريين واختلفوا على سيبويه والمبرد . والصحيح جوازه إذ ثبت ذلك لغة لأهل العالية
. ينظر : ارتشاف الضرب ٣/١٢٠٧-١٢٠٨ ، همع الهوامع ١/٣٩٤ .

(٢٩٠٦) أكثر ، نحو : ((إن قائم ، أو قائماً)) بتقدير (٢٩٠٧) : إن أنا ، كما مرّ في الحديقة الثانية (٢٩٠٨) .

(ومخففة من المثقلة) (٢٩٠٩) فتدخل على (٢٩١٠) الجملتين ، فإن تلتها اسمية (٢٩١١) أهملت غالباً ؛ لزوال (٢٩١٢) اختصاصها بالاسم ، (نحو : ﴿وَإِنْ كُلُّ (٢٩١٣) لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ (٢٩١٤) في قراءة) لما بـ (التخفيف) (٢٩١٥) ، فـ ((ما)) زائدة ، و ((جميع)) بمعنى مجموع ، أي (٢٩١٦) : إن كلاً لمجموعون لدينا ، ومن قرأ بتشديدها (٢٩١٧) جعل ((إن)) نافية ، و ((لما)) بمعنى ((إلا)) ، وجاز إعمالها كأصلها كقراءة : ﴿وَإِنْ كُلًّا لَمَّا لِيُؤْفِقِيَهُمْ﴾ (٢٩١٨) بتخفيف ((إن)) و ((لما)) (٢٩١٩) خلافاً للكوفية (٢٩٢٠) .

وإن تلتها (٢٩٢١) فعلية وجب الإهمال ، ويغلب دخولها (٢٩٢٢) على ماضٍ ناسخٍ أو مضارعه ، نحو (٢٩٢٣) : ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ﴾ (٢٩٢٤) و ﴿وَإِنْ يَكَادُ

-
- (٢٩٠٦) في (د.ح) : و إعمالها . بعد (أكثر) في (س) : إن نحو قائم .
(٢٩٠٧) في (ح) : بتقدير .
(٢٩٠٨) ينظر : الفرائد البهية : القسم الأول : ٨٨ .
(٢٩٠٩) في (ك) : الثقيلة .
(٢٩١٠) سقطت من بقية النسخ .
(٢٩١١) في (ق) : ٩٣/و . (د) : فإن تليها اسمية .
(٢٩١٢) بعدها في (س) : علتة .
(٢٩١٣) في (د) : ٩٥/ظ .
(٢٩١٤) يس : ٣٢ . في (ث) : ١٤٦/ظ .
(٢٩١٥) قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة (لما) بالتشديد ، وقرأ الباقر بالتخفيف . ينظر : معاني القراءات ٤٠٠/ ، المبسوط في القراءات العشر / ٣٧٠ ، حجة القراءات / ٥٩٧
(٢٩١٦) سقطت من (ك) .
(٢٩١٧) ينظر : قراءة التشديد في ص ١٦٤ هـ ١٧ من النص المحقق .
(٢٩١٨) هود : ١١١ .
(٢٩١٩) وهي قراءة الحرمين ، ينظر : السبعة في القراءات / ٣٣٩ ، البحر المحيط ٢٦٦/٥ .
(٢٩٢٠) ذهب الكوفيون إلى أنها لا يجوز تخفيفها البتة لا معاملة ولا مهملة ، لأنّ الخفيفة عندهم حرف ثنائي الوضع نافٍ وليس مخففاً من الثقيلة . ينظر : ارتشاف الضرب ١٢٧١/٣ ، همع الهوامع ٤٥٣/١ .
(٢٩٢١) في (س) : تاتها .
(٢٩٢٢) في (م) : ١٣٢/و .
(٢٩٢٣) سقطت من (س) .
(٢٩٢٤) الإسراء : ٧٣ .

الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ ﴿٢٩٢٥﴾، وَإِنْ أَهْمَلْتَ ^(٢٩٢٦) لَزِمْتَ فِي خَبَرِهَا ((لَام)) تُسَمَّى فَارِقَةً ؛ لِفَرْقِهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّافِيَةِ.

والرابع من أوجه ((إِنْ)) هذه أن تقع زائدة ^(٢٩٢٧)، أشار إليه المصنّف بتغيير ر الأس لوب ؛
روماً ^(٢٩٢٨) لتكميل الفائدة ^(٢٩٢٩) وتحصيل قاعدة بقوله: (ومتى اجتمعت ((إِنْ)) و((مَا))) الحرفيتان (فالمتأخرة ^(٢٩٣٠) منهما زائدة)، كقوله ^(٢٩٣١) :

ما إن أتيت بشيء أنت تكرهه

فـ ((إِنْ)) زائدة و ((مَا)) نافية ^(٢٩٣٢)، وكقوله تعالى : ﴿وَأِمَّا تَخَافَنَّ﴾ ^(٢٩٣٣) فَإِمَّا
تَرِينَ ﴿٢٩٣٤﴾ فَإِنَّ أَصْلَهُ : إن ما ، فـ((ما)) زائدة ^(٢٩٣٥) و ((إِنْ)) شرطية .

د- ((أَنَّ)) بالفتح والتشديد

وهي : (حرف تأكيد) وتحقيق ^(٢٩٣٦) من الحروف المشبهة بالفعل ^(٢٩٣٧)،
تنصب اسماً وترفع خبراً – كما مر ^(٢٩٣٨) .

^(٢٩٢٥) القلم : ٥١ .

^(٢٩٢٦) في (س) : ١٣٦/ظ .

^(٢٩٢٧) في (ح) : والرابع أن وجه أن هذه أن تقع زائدة .

^(٢٩٢٨) في (د) : وبا . (ح) : وما . (ث) : دواما .

^(٢٩٢٩) في (ق) : فائدة . بعد تحصيل في (س) : القاعدة .

^(٢٩٣٠) في (د.ث) : فالمتأخر .

^(٢٩٣١) صدر بيت من الطويل ، عجزه :

إذاً فلا رفعت سوطي إلى

يدي .

وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ٢٥/ . ورواية الديوان : ما قلت من سيئ مما أتيت به

.....

^(٢٩٣٢) في (ك) : (ما فيه) بدل : ما نافية .

^(٢٩٣٣) الأنفال : ٥٨ .

^(٢٩٣٤) مريم : ٢٦ .

^(٢٩٣٥) في (ح) : إن في ما زائدة . وسقطت كلمة (زائدة) من (ك) .

^(٢٩٣٦) في (ث) : ١٤٧/و .

^(٢٩٣٧) سقطت من (ك) . بعد (الفعل) في (ق) : وتنصب .

(و) موصول حرفي^(٢٩٣٩) (تؤول مع معمولها بمصدر من لفظ خبرها ؛ إن كان (الخبر (مشتقاً ، وبالكون) ونحوه^(٢٩٤٠) من^(٢٩٤١) المصادر العامة؛ (إن كان جامداً)، فالأول (نحو : ((بلغني أنك منطلق)) (أي : انطلاقك ، أو ((أنك^(٢٩٤٢) في الدار)) ٩ أي : استقرارك [١٢١/ظ] فيها (و) الثاني ، نحو ((بلغني (أن هذا زيد))) أي : كونه زيدا^(٢٩٤٣) ، أو زيديته^(٢٩٤٤) ، هذا مع ثبوت الخبر . أما مع نفيه فيقدر لفظ ((عدم)) مضاف إلى المصدر^(٢٩٤٥) ، نحو : ((بلغني أنك لم تقم)) أي : عدم قيامك ، أو ((أنه ليس زيدا)) أي^(٢٩٤٦) : عدم كونه زيدا ، أو^(٢٩٤٧) عدم زيديته .

هـ- ((إن)) بالكسر والتشديد

ترد حرف تأكيد (وتحقيق كأختها^(٢٩٤٨) ، (تنصب الاسم وترفع الخبر (^(٢٩٤٩) -كما مرّ- (ونصبهما) أي : نصبها للاسم والخبر كليهما (لغة) لبعض العرب ، كقوله^(٢٩٥٠) :

^(٢٩٣٨) ينظر : الفرائد البهية : القسم الأول : ٨٠ .

^(٢٩٣٩) في (ك) : ٧٠/و .

^(٢٩٤٠) في (ح.ث) : ونحو .

^(٢٩٤١) سقطت من (د) .

^(٢٩٤٢) في (ق.ح) : وانك في . في (ح) : ٩٢/و .

^(٢٩٤٣) هكذا قدره ابن هشام . ينظر : مغني اللبيب ٦٠/١ . عبارة (أي كونه زيدا) سقطت من (ح) .

^(٢٩٤٤) هكذا قدره الرضي . ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٣٥٥/٤ .

^(٢٩٤٥) في (ح) : فقدّر لفظ عدم المضاف إلى المصدر .

^(٢٩٤٦) في (س) : أو .

^(٢٩٤٧) عبارة (زيديته زيدا أو) سقطت من (د) .

^(٢٩٤٨) في (م) : ١٣٢/ظ .

^(٢٩٤٩) في (ح) : (الخبر) مكررة .

^(٢٩٥٠) جزء من بيت من الطويل تنمته :

إذا اسودّ جناح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافاً

وهو لعمر بن أبي ربيعة في شرح شواهد المغني / ٤٥ ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في شرح التسهيل ٣٩١/١ ، ومغني اللبيب ٥٥/١ .

.....
 وفي الحديث : ((إِنَّ قَعَرَ جَهَنَّمَ سَبْعِينَ^(٢٩٥١) خَرِيفًا^(٢٩٥٢))) ، وفي
 ((الارتشاف^(٢٩٥٣))) : " المشهور رفع^(٢٩٥٤) أخبار^(٢٩٥٥) هذه الحروف (يعني
 : ((إِنَّ)) وأخواتها) وذهب ابن سلام^(٢٩٥٧) وجماعة من المتأخرين إلى
 جواز نصبها ، والكسائي^(٢٩٥٨) إلى جوازه^(٢٩٥٩) في ((ليت)) ، وكذا في نقل
 ع

الفرّاء^(٢٩٦٠) ، وعنه أيضاً في ((ليت)) و ((كأن)) و ((لعل)) ، وزعم ابن سلام^(٢٩٦١) : أنه

رؤية^(٢٩٦٢) وقومه ، وحكى عن تميم أنهم ينصبون بـ ((لعل)) وسمع ذلك في
 خبر ((إن)) و ((كأن)) و ((لعل)) وكثر ذلك في خبر ((ليت)) حتى عمل عليه
 المولدون^(٢٩٦٣) ، قال ابن المعتز^(٢٩٦٤) :

(٢٩٥١) في (س) : ١٣٧/و .
 (٢٩٥٢) ينظر : المستدرک علی الصحیحین ٦٣٢/٤ : کتاب الأحوال ، عن حذيفة بن اليمان (٧٤/٨٧٤٩)
 وفيه : ((إِنَّ قَعَرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعِينَ خَرِيفًا)) . وفي صحيح مسلم ٣٨٥/١ : كتاب الإيمان ، باب أدنى أهل
 الجنة منزلة فيها (١٩٥-٣٢٩) : ((إِنَّ قَعَرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعُونَ خَرِيفًا)) .
 (٢٩٥٣) ينظر : ارتشاف الضرب ٣ / ١٢٤٢ .
 (٢٩٥٤) في (ث) : ١٤٧/ظ . في (د) : ورفع .
 (٢٩٥٥) في (ق) : ٩٣/ظ .
 (٢٩٥٦) سقطت من (ح) .
 (٢٩٥٧) هو أبو عبد الله محمد بن سلام بن عبيد الجمحي ، إمام في الأدب من أهل البصرة . له : طبقات فحول
 الشعراء ، توفي سنة (٢٣١ هـ) . ينظر : الفهرست / ١٦٥ ، طبقات النحاة واللغويين / ١٢٣ ، بغية
 الوعاة / ٤٧ .

(٢٩٥٨) ينظر : معاني القرآن للفرّاء ٤١٠/١ ، ٣٥٢/٢ .
 (٢٩٥٩) سقطت من (د) .
 (٢٩٦٠) ينظر : معاني القرآن للفرّاء ٤١٠/١ ، ٣٥٢/٢ .
 (٢٩٦١) ينظر : طبقات فحول الشعراء ٧٨/١ . وفيه : إنها لغة العجاج .
 (٢٩٦٢) هو أبو الشعثاء ، رؤية بن العجاج بن رؤية التميمي . راجز من الفصحاء المشهورين . له ديوان
 شعر .
 توفي

(١٤٥ هـ) ، ينظر : الشعر والشعراء ٥٧٨/١ ، معجم الأدباء ١٤٩/١ ، سير أعلام النبلاء ١٦٢/٦ .
 (٢٩٦٣) في (ث) : المؤكدون .

مرّت بنا سحراً طيّر فقلتُ لها : طوباك يا ليتني إياك طوباك
 ولم يحفظ في خبر ((ان)) ولا خبر ((الكن)) . (٢٩٦٥) " انتهى . ويُعلم منه
 أنّ هذه اللغة غير مختصة عند مثبتتها (٢٩٦٦) بـ ((إن)) ، ثم المشهور رفع أخبار
 هذا (٢٩٦٧) الباب و إنكار هذه اللغة
 وتأويل (٢٩٦٨) شواهدا بتقدير الخبر وجعل المنصوب حالاً أو مفعولاً ، أي
 : تلقاهم (٢٩٦٩) أو تجدهم أسداً ، وبأن القعر في الحديث مصدر ((قعر
 (٢٩٧٠) البئر)) ، إذا بلغت قعرها (٢٩٧١) ، و ((سبعين)) ظرف له ، أي : بلوغ قعر
 جهنم في سبعين خريفاً (٢٩٧٢) .

(وقد تنصب) ((إن)) (ضمير شأن مقدراً) هو اسمها (٢٩٧٣) ، (فالجملّة)
 [١٢٢/و] بعدها (خبرها) ، ففي الحديث : ((إنّ من أشدّ الناس عذاباً يوم
 القيامة المصورون)) (٢٩٧٤) ، وحُمل عليه كلّ موضع (٢٩٧٥) رُفِع بعدها الاسم ،
 ومنع ابن هشام (٢٩٧٦) حذف ضمير الشأن ؛ حيث أتى به لغرض تقوية الكلام و
 تفخيم (٢٩٧٧) المرام ؛ فينافيه الحذف إلا مع ((إن)) المخففة من الثقلية (٢٩٧٨) ،
 فأجـاز

(٢٩٦٤) هو أبو العباس ، عبد الله بن محمد بن المتوكل العباسي . واحد عصره في الأدب والشعر . له :
 طبقات الشعراء . توفي سنة (٢٩٦ هـ) ينظر : الفهرست / ١٦٨-١٦٩ ، نزهة الألباء / ١٦٠ . والبيت
 من البسيط ، ينظر : من فصول ابن المعتز ورسائله / ٢٦٨ .
 (٢٩٦٥) في (د) : ٩٦ و . (ح) : (ولا الكن) بدل : ولا خبر لكن .
 (٢٩٦٦) في (ق) : مثبتها . (د) : سببيتها .
 (٢٩٦٧) في (ث) : هذه .
 (٢٩٦٨) في (ح) : تأويل .
 (٢٩٦٩) في (ح) : أو تلقاهم . بعد (تلقاهم) في (س) : وتجدهم . (ث) : أي تجدهم .
 (٢٩٧٠) في (ح) : قرعت .
 (٢٩٧١) في (ث) : ١٤٨ و .
 (٢٩٧٢) ينظر : شرح الكافية الشافية ٢٣٠/١ ، همع الهوامع ٤٣٢/١ .
 (٢٩٧٣) في (س) : اسما .
 (٢٩٧٤) ينظر : سنن النسائي / ٩٨٠ : كتاب الزينة ، ذكر أشدّ الناس عذاباً (٥٣٧٩) ، وفي صحيح مسلم ٤ /
 ٢١٧٣ : كتاب الزينة ، باب تحريم تصوير صورة الحيوان (٩٨ - ٢١٠٩) : ((إنّ من أشدّ أهل النار
 يوم القيامة عذاباً المصورون)) . في (م) : ١٣٣ و .
 (٢٩٧٥) في (ح) : موضوع .
 (٢٩٧٦) ينظر : مغني اللبيب ٥٧/١ .
 (٢٩٧٧) في (ح) : الحذف .
 (٢٩٧٨) في (د. س. ح) : المثقلة .

حذفه (٢٩٧٩) تبعاً لحذف نونها ؛ إذ بُني الكلام هنا من أول الأمر على الحذف والتخفيف . والمشهور جوازه مطلقاً ، قال الشيخ (٢٩٨١) - رضي الله تعالى عنه - : لبقاء تفسيره وهو الجملة ، ولأنه ليس معتمد الكلام بل المراد به التفضيم فقط ، فهو (٢٩٨٢) كالزائد . وقيل : لا يختص ذلك بـ ((إن)) بل يعم بأخواتها (٢٩٨٣) أيضاً .

(و) قد ترد (حرف جواب ، كـ ((نعم))) (٢٩٨٤) لتصديق المخبر و إعلام المستفهم و وعد الطالب ، أثبتته سيبويه (٢٩٨٥) والجمهور ، وهو الحق ، وقال ابن مالك (٢٩٨٦) : الشواهد (٢٩٨٧) قاطعة به ، كقوله (٢٩٨٨) :

قالوا أخفت؟ فقلتُ : إنَّ ، وخيفتي ما (٢٩٨٩) إنْ تزالُ منوطةً
برجائي (٢٩٩٠)

وقول ابن الزبير (٢٩٩١) : ((إنْ وراكبها)) لمن قال له : ((لعن الله ناقَةَ حملتني إليك)) أي (٢٩٩٢) : نعم ، ولعن راکبها (٢٩٩٣) أيضاً . (وجعل المبرّد

(٢٩٧٩) في (س) : ١٣٧/ظ ، (ح) : ٩٢/ظ .

(٢٩٨٠) في (د) : إذا .

(٢٩٨١) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٣٩٧/٤ - ٣٩٨ .

(٢٩٨٢) في (س) : وهو . بعد (فهو كالزائد) في (ح) : وقيل لا تحقيق .

(٢٩٨٣) في (م. ق. د. س. ك) : أخواتها .

(٢٩٨٤) في (ح) : النعم .

(٢٩٨٥) ينظر : كتاب سيبويه ١٥١/٣ ، ١٦٢/٤ .

(٢٩٨٦) ينظر : شرح التسهيل ١ / ٤١٤ .

(٢٩٨٧) في (س) : في الشواهد .

(٢٩٨٨) البيت من الكامل ، وهو بلا نسبة في : شرح التسهيل ١ / ٤١٤ ، ومغني اللبيب ٢ / ٨٥١ .

(٢٩٨٩) في (ث) : ١٤٨/ظ .

(٢٩٩٠) في (ق) : ٩٤/و .

(٢٩٩١) هو أبو بكر ، عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي الصحابي بن الصحابي . أول مولود وُلد بالمدينة

من المهاجرين . قتل سنة (٧٣ هـ) . ينظر : أسد الغابة ٣/٢٤١-٢٤٥ ، الإصابة في تمييز الصحابة

٤/٧٨-٨٢ ، غاية النهاية ١/٤١٩ .

(٢٩٩٢) في (س) : إلا . بعد (أي نعم) في (ح) : وآخر .

(٢٩٩٣) في (ك) : ٧٠/ظ .

(^{٢٩٩٤}) من ذلك (أي ^(٢٩٩٥) : من باب ((إن)) الجوابية) (قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ رَّانٍ ﴾ ^(٢٩٩٦) - كما مرّت إليه الإشارة في باب أسماء الإشارة- ^(٢٩٩٧) ،
فـ((هذان)) عنده مبتدأ و ((ساحران)) خبره ، (ورُدَّ بـ) أوجه :

أ (^{٢٩٩٨}) - إن ((إن)) ^(٢٩٩٩) بمعنى ((نعم)) شاذ ، حتى قيل ^(٣٠٠٠) : لم يثبت ، فلا ينزل ^(٣٠٠١) عليه التنزيل . وفيه أنّ الحقّ ثبوته ، والقلّة لا تخلّ ^(٣٠٠٢) بالفصاحة .

ب- إنهم ^(٣٠٠٣) اتفقوا على (امتناع) دخول (((اللام))) الابتدائية المؤكّدة (في خبر المبتدأ) كما يلزمه ^(٣٠٠٤) هنا ، وإنّما ^(٣٠٠٥) امتنع لأنّ ((لام)) التأكيد لها الصدر ^(٣٠٠٦) ، وإدخالها على الخبر المفرد ^(٣٠٠٧) إبطال [١٢٢/ظ] لصدارتها ، وإنّما جاز دخولها على خبر ((إن)) اضطراراً ؛ حيث امتنع دخولها ^(٣٠٠٨) على ((إن)) أو اسمها المقدّم على خبرها ؛ لامتناع اجتماع أداتي

-
- (^{٢٩٩٤}) ينظر : مغني اللبيب ٥٧/١ ، همع الهوامع ٤٥٠/١ .
^(٢٩٩٥) سقطت من (ك) .
^(٢٩٩٦) طه : ٦٣ . وقد تقدّم تخريجها ص ١٠٩ من النصّ المحقق .
^(٢٩٩٧) ينظر : الفرائد البهية : القسم الأول : ٢٠١ .
^(٢٩٩٨) في (م. د. س. ث. ك) استخدمت الحروف الأبجدية وسقطت (ا) من (ك) . في (ق) استخدمت الأعداد الترتيبية .
^(٢٩٩٩) سقطت من (ح) . بعد (بمعنى) كلمة (نعم) سقطت منها .
^(٣٠٠٠) عبارة (حتى قيل) سقطت من (ح) . بعدها في (س) : اثبت . ينظر : مغني اللبيب ٥٧/١ .
^(٣٠٠١) في (ح) : نزل .
^(٣٠٠٢) في (ث) : يخل .
^(٣٠٠٣) سقطت من (ح) .
^(٣٠٠٤) في (س) : يلزم . بعد (يلزمه) في (ح) : هناك .
^(٣٠٠٥) في (م) : ١٣٣/ظ .
^(٣٠٠٦) في (س) : الصدور .
^(٣٠٠٧) في (د) : ٩٦/ظ .
^(٣٠٠٨) في (س) : ١٣٨/و .

التوكيد ؛ ولذلك وجب تقديم خبرها على اسمها ^(٣٠٠٩) في : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً ﴾ ^(٣٠١٠) حذراً من إيلاء ((اللام)) لها .

والجواب ^(٣٠١١) ب : أنها زائدة لا ابتدائية ، أو داخلية على مبتدأ مقدر ^(٣٠١٢) ، أي : لهما ساحران ، ضعيف ؛ لأن زيادتها في خبر المبتدأ خاصة بالشعر ، والجمع بين ((اللام)) التوكيد وحذف المبتدأ كالجمع ^(٣٠١٣) بين متنافيين ^(٣٠١٤) . وأجيب ^(٣٠١٥) ب : أنها مؤكدة دخلت خبر المبتدأ بعد ((إن)) الجوابية ؛ لمشابهتها ((إن)) المشبهة بالفعل لفظاً ، كما زيدت ((إن)) ^(٣٠١٦) في قوله ^(٣٠١٧) :

ورجّ الفتى للخير ما إن رأيته

بعد ((ما)) المصدرية ؛ لشبهها لفظاً ب ((ما)) النافية ^(٣٠١٨) .

ج - ما حكي عن أبي ^(٣٠١٩) علي الفارسي ^(٣٠٢٠) واستحسنه الدماميني ^(٣٠٢١) من أن ((إن)) ^(٣٠٢٢) في الآية دخلت على كلام ^(٣٠٢٣) مستأنف ،

^(٣٠٠٩) في (ث) : ١٤٩/و . وبعد (اسمها في) في (ق. د.س.ث) : نحو .

^(٣٠١٠) آل عمران : ١٣ ، النور : ٤٤

^(٣٠١١) في (ث) : والواجب .

^(٣٠١٢) هذا قول الزجاج كما مر في ص ١٠٩ هـ ٤ من النص المحقق . في (ح) : المبتدأ مقدار .

^(٣٠١٣) في (د) : كما يجمع . بعد (كالجمع) في (س) : بين المتنافيين .

^(٣٠١٤) هذا رد الفارسي على قول الزجاج . ينظر : مغني اللبيب ٢ / ٧٩٣ .

^(٣٠١٥) في (ح) : واجب .

^(٣٠١٦) سقطت من (ح) .

^(٣٠١٧) صدر بيت من الطويل ، عجزه : على السنّ خيراً ما يزال يزيد

وهو للمعلوط القريعي في المقاصد النحوية ١ / ٤١٠ ، وبلا نسبة في كتاب سيبويه ٤ / ٢٢٢ ،

والخصائص ١ / ١١١ .

^(٣٠١٨) ينظر : مغني اللبيب ١ / ٥٧ . في (ح) : ٩٣ / و .

^(٣٠١٩) سقطت من (ح) .

^(٣٠٢٠) ينظر : النكت في القرآن / ٢٨٧ ، تحفة الغريب / ٢٣ .

^(٣٠٢١) ينظر : تحفة الغريب / ٢٣ .

^(٣٠٢٢) سقطت من (د) .

^(٣٠٢٣) في (ق) : الكلام .

ليس جواباً عن خبر أو طلب . وقال الشمّني^(٣٠٢٤) :
 [هي^(٣٠٢٥)] جواب لإخبار بعضهم بعضاً ، أو لاستخبار^(٣٠٢٦) بعضهم عند
 إسرارهم النجوى . ويؤيده قول صاحب الكشّاف^(٣٠٢٧) : " الظاهر أنّهم تشاوروا
 في السرّ ، وتجادبوا أهداب القول ، ثم قالوا : ((إنّ هذان لساحران))
 فكانت^(٣٠٢٨) نجواهم في تلفيق هذا الكلام^(٣٠٢٩) وتزويره ؛ خوفاً من غلبتهما ،
 وتثبيطاً^(٣٠٣٠) للناس عن اتباعهما " .

و- (إذ)

وهي اسم ، (ترد ظرفاً للماضي^(٣٠٣١)) لا غير عند الجمهور^(٣٠٣٢) ، وقال
 قوم^(٣٠٣٣) : ق د ت خ ج
 من^(٣٠٣٤) الماضي إلى^(٣٠٣٥) الاستقبال بدليل قوله تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ
 أَخْبَارَهَا ﴾^(٣٠٣٦) والحقّ : أنّه من باب ﴿ نُفِخَ فِي الصُّورِ ﴾^(٣٠٣٧) في تنزيل
 المستقبل المحقق الوقوع منزلة ما وقع^(٣٠٣٨) . وتجب إضافتها إلى جملة

^(٣٠٢٤) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد . إمام النحويين في زمانه ، له : المنصف من الكلام على مغني
 ابن هشام . توفي سنة (٨٧٢ هـ) . ينظر : الضوء اللامع ٢ / ١٥٣ - ١٥٦ ، بغية الوعاة ١٦٣ / ١٦٣ ،
 شذرات الذهب ٤ / ٣١٣ . وينظر كلامه في : المنصف من الكلام ٨٠ / ٨٠ .
^(٣٠٢٥) في الأصل غير واضحة . (د) : هو . وما أثبتناه من بقية النسخ .
^(٣٠٢٦) في (ق . د . س . ث) : الاستخبار . (ح) : لاستحياء . بعد (لاستخبار) في (س) : عن
 إسرارهم .
^(٣٠٢٧) ينظر : الكشّاف ٣ / ١٥٣ .
^(٣٠٢٨) في (ق) : ٩٤ / ظ . في (ح) : المن هذان لساحران لكانت .
^(٣٠٢٩) سقطت من (د) .
^(٣٠٣٠) في (ث) : ١٤٩ / ظ . في (س) : من غلبتها وبيتا .
^(٣٠٣١) بعدها في (ح) : فتدخل على الجملتين .
^(٣٠٣٢) ينظر : مغني اللبيب ١ / ١١٣ ، همع الهوامع ٢ / ١٢٧ .
^(٣٠٣٣) منهم ابن مالك . ينظر : التسهيل ٩٣ ، شرح التسهيل ٢ / ١٤٠ ، همع الهوامع ٢ / ١٢٧ .
^(٣٠٣٤) في (م) : ١٣٤ / و .
^(٣٠٣٥) سقطت من (ح) .
^(٣٠٣٦) الزلزلة : ٤ .
^(٣٠٣٧) الكهف : ٩٩ . في (س) : ١٣٨ / ظ .
^(٣٠٣٨) هذا تخريج الجمهور للآية . ينظر : مغني اللبيب ١ / ١١٣ ، همع الهوامع ٢ / ١٢٧ .

اسمية وفعلية^(٣٠٣٩) مذكورة أو مقدرة [معوّض]^(٣٠٤٠) [١٢٣ / و] عنها التنوين .

(وقد) تخرج عن الظرفية^(٣٠٤١) فـ (يُضاف إليها : اسم زمان) يصح الاستغناء عنه بـ ((إذ)) ، (نحو : ((حينئذٍ ، ويومئذٍ))) تقول : ((جاء زيد فأكرمه حينئذٍ)) أي : حين إذ^(٣٠٤٢) جاء ، ولو قلت : ((إذ جاء)) صح^(٣٠٤٣) أيضاً . أو اسم زمان لا تُغني ((إذ)) عنه ؛ لدالاته على أمر زائد على حقيقة الزمن ، نحو : ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾^(٣٠٤٤) فَإِنَّ ((إذ))^(٣٠٤٥) لا تُغني عن^(٣٠٤٦) لفظ ((بعد)) من حيث إفادته التأخر^(٣٠٤٧) ، فمحلّ^(٣٠٤٨) ((إذ)) حينئذٍ _____ إذ الج _____ ر بالإضـافة لا [النصب]^(٣٠٤٩) بالظرفية .

ولا تتعدّى^(٣٠٥٠) الحالين عند الجمهور^(٣٠٥١) ، وهو ظاهر المصنّف ، : قـ _____ دـ _____ تـ _____ قـ _____ مع مفعولاً^(٣٠٥٢) به ، نحو^(٣٠٥٣) : ﴿ وَادْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا ﴾^(٣٠٥٤) ونحو ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ ﴾

^(٣٠٣٩) في (م . ق . د . س . ح . ث) : أو فعلية .

^(٣٠٤٠) في (الأصل . ق . ك) : معوّضة . (ث) : بعوض . وما أثبتناه من بقية النسخ .

^(٣٠٤١) بعدها في (س) : فتدخل على الجملتين .

^(٣٠٤٢) في (ك) : إذا .

^(٣٠٤٣) في (ح) : أو جاء يصحّ . (ك) : إذ جاء فتح .

^(٣٠٤٤) آل عمران / ٨ . بعدها في (ح) : قال .

^(٣٠٤٥) سقطت من (ث) .

^(٣٠٤٦) سقطت من (د) .

^(٣٠٤٧) في (د) : ٩٧ / و . في (س) : إفادة التأخر .

^(٣٠٤٨) سقطت من (ح) .

^(٣٠٤٩) في (الأصل . ث . ك) : لنصب . (د) : تنصب . وما أثبتناه من بقية النسخ .

^(٣٠٥٠) في (س) : تعدّى . (ح) : يتعدّى . (ك) : تتعدّى .

^(٣٠٥١) ينظر : مغني اللبيب ١ / ١١٢ .

^(٣٠٥٢) هذا قول الأخفش والزجاج وابن مالك . ينظر : التسهيل / ٩٢ ، شرح التسهيل ٢ / ١٣٥ ، ارتشاف

الضرب

٣ / ١٤٠٢ ، همع الهوامع ٢ / ١٢٧ . في (ك) : ٧١ / و .

^(٣٠٥٣) سقطت من (ث) .

^(٣٠٥٤) الأعراف : ٨٦ .

(٣٠٥٥) بتقدير : اذكر ، وبدلاً (٣٠٥٦) منه ، نحو : ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ ﴾ (٣٠٥٧) ف ((إذ)) بدل اشتمال لـ ((مريم)) (٣٠٥٨) . وأوّل الجمهور الأوّل ب : أنّه ظرف لمفعول محذوف (٣٠٥٩) ، أيّ : اذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم قليلاً فكثركم ، والثاني ب : أنّه ظرف لمضاف مقدّر ، أيّ : اذكر قصة مريم (٣٠٦٠) .

((و)) ترد (٣٠٦١) ((إذ)) (للمفاجأة بعد بينما وبينما) أصلهما ((بين)) قطعت عن الإضافة ب ((ما)) الكافة في الأوّل ، وألف (٣٠٦٢) الإطلاق في الثاني ، نحو : ((بينما ، أو بينما (٣٠٦٣) أنا جالس إذ دخل الأمير)) . وأنكر قوم منهم الحريري (٣٠٦٤) وقوعها بعد ((بينما)) . وقال (٣٠٦٥) ابن مالك (٣٠٦٦) : ترك ((إذ)) بعد ((بينما)) و((بينما)) أقيس . وقال الشيخ (٣٠٦٧) - رضي الله تعالى عنه - : " كان الأصمعي (٣٠٦٨) لا يستفصح (٣٠٦٩) إلا ترك ((إذ)) (٣٠٧٠) و((إذا)) (٣٠٧١) في

(٣٠٥٥) البقرة : ٣٤ ، الكهف : ٥٠ ، طه : ١١٦ .

(٣٠٥٦) في (ث) : ١٥٠ / و ، بعدها كلمة (نحو) سقطت من (د . ح) .

(٣٠٥٧) مريم : ١٦ .

(٣٠٥٨) نسب السيوطي هذا القول إلى الأخفش والزجاج وابن مالك . ينظر : همع الهوامع ٢ / ١٢٧ .

(٣٠٥٩) في (ح) : الأوّل بأنّه ظرف لمضاف مقدّر أيّ اذكر إلى المفعول محذوف .

(٣٠٦٠) ينظر : مغني اللبيب ١ / ١١٢ ، همع الهوامع ٢ / ١٢٧ .

(٣٠٦١) في (ح) : وتردها .

(٣٠٦٢) في (س) : والألف .

(٣٠٦٣) في (م) : ١٣٤ / ظ .

(٣٠٦٤) ينظر : درّة الغوّاص / ٢٤٦ .

(٣٠٦٥) في (ح) : ٩٣ / ظ .

(٣٠٦٦) ينظر : التسهيل / ٩٣ ، شرح التسهيل ٢ / ١٣٧ .

(٣٠٦٧) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٣ / ٢٨١ .

(٣٠٦٨) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك البصري اللغوي . أحد أئمة اللغة والأخبار . له : كتاب النوادر والأمثال . توفي سنة (٢١٦ هـ) ينظر : مراتب النحويين / ٨٠ - ١٠٥ ، أخبار النحويين البصريين / ٤٥ ، طبقات النحويين واللغويين / ١٨٣ - ١٩٢ . في (س) : ١٣٩ / و .

(٣٠٦٩) في (ك) : يستفتح .

(٣٠٧٠) عبارة (بعد بينما ...ترك إذ) سقطت من (د) .

(٣٠٧١) في (ح) : وإذ .

جوابهما ؛ لكثرة مجيئه بدونهما ، والكثرة لا تدلّ على أنّ القليل^(٣٠٧٢) غير فصيح بل على أنّ الأكثر^(٣٠٧٣) أفصح ، ألا ترى إلى قول أمير المؤمنين علي - عليه السلام - وهو من الفصاحة بحيث هو : ((بينا هو يستقيلها في حياته إذ^(٣٠٧٤) عقدها لآخر بعد وفاته))^(٣٠٧٥) " انتهى .

(وهل^(٣٠٧٦) هي) أيّ : إذ (حينئذٍ) أيّ : حين إذ وردت [١٢٣ / ظ] للمفاجأة^(٣٠٧٧) بعد ((بينما)) و ((بينا)) : (ظرف) زمان^(٣٠٧٨) أو مكان^(٣٠٧٩) (أو حرف) للفجأة^(٣٠٨٠) ، أو زائدة^(٣٠٨١) ؟ ، فيه (خلاف) . فهي إمّا زائدة كأن لم تذكر ، فيعمل الفعل^(٣٠٨٢) بعدها في ((بين^(٣٠٨٣))) ، وهو بين أو ظرف أو حرف^(٣٠٨٤) ، فعامل ((بين)) فعل محذوف يفسره^(٣٠٨٥) ما بعد ((إذ)) ، و ((إذ)) حرفاً لا عامل له ، وظرفاً عامله الفعل بعده ، إن قلنا بأنّ^(٣٠٨٦) ((إذ)) مقطوعة عن الإضافة إليه^(٣٠٨٧) . وإلا فلا يعمل الفعل حينئذٍ في ((إذ)) ولا في ((بين))^(٣٠٨٨) ؛ إذ المضاف إليه لا يعمل في^(٣٠٨٩) المضاف ولا فيما قبله ، فعاملهما محذوف^(٣٠٩٠) . أو عامل ((بين)) ما يليها^(٣٠٩١) ؛ لأنها مكفوفة عن

-
- (٣٠٧٢) في (ح) : تقليل .
(٣٠٧٣) في (ق) : ٩٥ / و .
(٣٠٧٤) سقطت من (ث) .
(٣٠٧٥) ينظر : نهج البلاغة / ٢٧ ، من خطبته المعروفة بالشقشقية .
(٣٠٧٦) في (ك) : وبعد .
(٣٠٧٧) في (ث) : ١٥٠ / ظ .
(٣٠٧٨) هذا مذهب الزجاج كما في شرح كافية ابن الحاجب ٣ / ٢٨٣ . وهو اختيار أبي حيان . ينظر : ارتشاف الضرب ٣ / ١٤٠٥ .
(٣٠٧٩) هذا مذهب المبرّد كما في شرح كافية ابن الحاجب ٣ / ٢٨٣ .
(٣٠٨٠) هذا مذهب ابن بري كما في شرح كافية ابن الحاجب ٣ / ٢٨٣ . واختيار ابن مالك والشلوبين ، ينظر : التسهيل / ٩٣ ، شرح التسهيل ٢ / ١٣٧ ، همع الهوامع ٢ / ١٣٠ . في (د) : للمفاجأة .
(٣٠٨١) هذا مذهب الجوهرى وابن قتيبة وأبي عبيدة . ينظر : كافية ابن الحاجب ٣ / ٢٨٣ ، مغني اللبيب ١ / ١١٥ - ١١٦ ، همع الهوامع ٢ / ١٣١ .
(٣٠٨٢) في (س) : الفاعل .
(٣٠٨٣) ينظر : ارتشاف الضرب ٣ / ١٤٠٥ .
(٣٠٨٤) عبارة (أو حرف) سقطت من (س) .
(٣٠٨٥) في (ق) : ويفسره .
(٣٠٨٦) في (د . ث) : لأنّ .
(٣٠٨٧) هذا قول ابن جني وابن الباذش . ينظر : ارتشاف الضرب ٣ / ١٤٠٥ ، همع الهوامع ٢ / ١٣٠ .
(٣٠٨٨) في (س) : (من إذا ولا من بين) بدل : في إذ ولا في بين .
(٣٠٨٩) عبارة (الإضافة إليه يعمل في) سقطت من (د) .
(٣٠٩٠) هذا قول الشلوبين . ينظر : ارتشاف الضرب ٣ / ١٤٠٥ ، همع الهوامع ٢ / ١٣٠ .

الإضافة إليه و ((إذ)) بدل منها^(٣٠٩٢). وقيل : ((بين)) خبر^(٣٠٩٣) لمحذوف ، أي : بين أوقات جلوسي دخول الأمير إذ دخل، حُذِفَ المبتدأ ؛ لدلالة ما بعد ((إذ)) عليه^(٣٠٩٤). وقيل^(٣٠٩٥) : مبتدأ و ((إذ)) خبره ، أي : حين أنا جالس حين دخل^(٣٠٩٦) الأمير^(٣٠٩٧).

و ((إذ)) التعليلية هي الظرفية ، يُستفاد^(٣٠٩٨) التعليل منها بمعونة القرينة عن د الأكث^(٣٠٩٩) ، نحو : ((ضربته إذ أساء)) كما يفهم التعليل إذا قلت : حين أساء^(٣١٠٠). وقيل : حرف وُضِعَ للتعليل كـ((اللام))^(٣١٠١).

ز - (إذا)

ترد^(٣١٠٢) ظرفاً للمستقبل^(٣١٠٣) وفيها معنى الشرط غالباً ، (فتُضاف إلى شرطها) عند الأكثر ، (وتُنصب بجوابها) عندهم لا بشرطها^(٣١٠٤) ؛ لإضافتها إليه ، وبه^(٣١٠٥) لا بجوابه عند منكري الإضافة^(٣١٠٦).

^(٣٠٩١) في (س) : بينهما .

^(٣٠٩٢) ينظر : مغني اللبيب ١ / ١١٥ .

^(٣٠٩٣) سقطت من (ح) . بعدها فيها : محذوف . (ك) : حذف .

^(٣٠٩٤) ينظر : مغني اللبيب ١ / ١١٥ .

^(٣٠٩٥) في (س) : وفعل .

^(٣٠٩٦) عبارة (الإضافة إليه دخل) سقطت من (د) .

^(٣٠٩٧) تنتظر هذه الأقوال في العامل في (إذ) في : مغني اللبيب ١ / ١١٥ .

^(٣٠٩٨) في (ث) : فيستفاد .

^(٣٠٩٩) ينظر : مغني اللبيب ١ / ١١٤ ، في (م) : ١٣٥ / و .

^(٣١٠٠) عبارة (حين أساء) سقطت من (س) .

^(٣١٠١) منهم ابن مالك . ينظر : التسهيل / ٩٣ .

^(٣١٠٢) في (س) : ١٣٩ / ظ .

(وتختصّ ^(٣١٠٧) بـ) الجملة (الفعلية) نحو ^(٣١٠٨): ﴿وَإِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِمْ﴾
^(٣١٠٩) و : ﴿إِذَا جَاءَ﴾ ^(٣١١٠) نَصْرُ اللَّهِ ﴿ ^(٣١١١) خلافاً للأخفش ^(٣١١٢)
والكوفيين ^(٣١١٣) لتجويزهم دخولها على اسمية خبرها فعل . (و) أمّا (نحو) قوله
تعالى : (﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾) ^(٣١١٤) مما احتجوا به ؛ فهو (مثل) قوله
[تعالى] ^(٣١١٥): (﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾) ^(٣١١٦) و ((أحد)) وإن
تعيّن ^(٣١١٧) للفاعلية لمقدّر عندنا لكنّه عندهم محتمل لها وللابتداء ، فالمرفوع [^(٣١١٨)
١٢٤ / و] هناك يصحّ كونه فاعلاً اتفاقاً ، ولا فرق بين المرفوع بعد
((إن)) الشرطية والمرفوع بعد ((إذا)) الشرطية ، فلا بدّ لهم من بيان الفارق أو
التسوية ^(٣١١٩) بينهما في ^(٣١٢٠) احتمال الفاعلية ، ولا فارق فيلزمهم الثاني ،

^(٣١٠٣) في (ث) : ١٥١ / و .

^(٣١٠٤) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٣ / ٢٧٥ ، ارتشاف الضرب ٣ / ١٤١١ ، همع الهوامع ٢ /
١٣٤ .

^(٣١٠٥) سقطت من (س) .

^(٣١٠٦) وعليه المحققون واختاره أبو حيان ينظر : ارتشاف الضرب ٣ / ١٤١١ ، همع الهوامع ٢ / ١٣٣ .

^(٣١٠٧) في (س) : ويختصّ .

^(٣١٠٨) سقطت من (ك) .

^(٣١٠٩) الأنفال : ٣١ ، وقد وردت هذه الآية في سور آخر .

^(٣١١٠) في (د) : ٩٧ / ظ .

^(٣١١١) النصر : ١

^(٣١١٢) ينظر : الخصائص ١ / ١٠٥ - ١٠٦ ، شرح التسهيل ٢ / ١٤١ ، شرح كافية ابن الحاجب ١
١٧٥ /

^(٣١١٣) ينظر : الإنصاف ٢ / ١٣٤ - ١٣٨ (المسألة ٨٥) ، أوضح المسالك ١ / ٣٧٨ ، حاشية الصبّان
٢ / ٢٥٩ .

^(٣١١٤) الانشقاق : ١ .

^(٣١١٥) زيادة من (س) .

^(٣١١٦) التوبة : ٦ . وقد تقدم تخريجها ص ١٠٤ من النص المحقق ، بعدها في (ح) : في واحد .

^(٣١١٧) في (ك) : يعين .

^(٣١١٨) في (ق) : ٩٥ / ظ .

^(٣١١٩) في (ح) : ٩٤ / و .

^(٣١٢٠) في (ك) : ٧١ / ظ .

ومع قيام هذا الاحتمال لا (٣١٢١) حجة لهم في الآية على جواز دخول ((إذا)) على الجمل الإسمية . ويحتمل إن يكون جواباً عن سؤال مقدّر على قاعدة (٣١٢٢) اختصاص ((إذا)) بالفعلية لا عن احتجاج (٣١٢٣) الكوفية ، وإلا فلا ينفع مجرد القياس على المرفوع بعد ((إن)) لأنه أيضاً مختلف فيه بين الفريقين كاختلافهما في المرفوع بعد ((إذا)) بعينه ، فيجيزون (٣١٢٤) في كلّ كونه مبتدأ ونحن نمنعه (٣١٢٥) . ومن زعم أنّ ذلك هو مراد المصنّف فقد أساء ظنّه به .

ثم المشهور وظاهره - قدّس سرّه - أنّ ((إذا)) لا تخرج عن الظرفية (٣١٢٦) خلافاً لقوم (٣١٢٧) . وقد تخرج عن الاستقبال إلى : الماضي (٣١٢٨) ، نحو (٣١٢٩) : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً أَنْفَضُوا ﴾ (٣١٣٠) ؛ لنزوله بعد الرؤية والانفضاض (٣١٣١) ، أو الاستمرار في الأزمنة الثلاثة ، نحو : ﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ ﴾ (٣١٣٢) أي : هذه عادتهم المستمرة .

(و) ترد ((إذا)) (للمفاجأة فتختصّ (٣١٣٣) بـ) الجملة (الإسمية) على الأصحّ ، وبـ _____ ذلك تفترق (٣١٣٤) عن الشرطية ، ويجب دخول ((الفاء)) عليها ، وهي : زائدة عند

(٣١٢١) في (ح) : لا مقال إلا .

(٣١٢٢) في (ح) : : قانده .

(٣١٢٣) في (ك) : احجاج . في (م) : ١٥١ / ظ .

(٣١٢٤) في (س) : إذ بعينه يجزون .

(٣١٢٥) في (س) : نمنعهم . (ح) : ممنعة .

(٣١٢٦) ينظر : مغني اللبيب ١ / ١٢٩ ، همع الهوامع ٢ / ١٣٢ .

(٣١٢٧) ذهب الأخفش إلى أنّها وقعت مجرورة بحتى في ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا ﴾ وابن جني إلى إنها مبتدأ في ﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾ وتبعهما ابن مالك وقال إنها وقعت مفعولاً به في ((إني لأعلم إذا كنت عني راضية)) . ينظر : المحتسب ٢ / ٣٠٧ - ٣٠٨ ، شرح التنزيل ٢ / ١٣٨ ، همع الهوامع ٢ / ١٣١ .

(٣١٢٨) في (س) : ١٤٠ / و .

(٣١٢٩) في (م) : ١٣٥ / ظ .

(٣١٣٠) الجمعة : ١١ . بعدها في (ق) : لنزولها .

(٣١٣١) في (ق) : الانفضاض . (د) : الأنقاض .

(٣١٣٢) البقرة : ١٤ .

(٣١٣٣) في (ح) : يختصّ .

(٣١٣٤) في (ث) : يفترق .

قوم (٣١٣٥) ، وعاطفة للجملة التي بعدها على التي (٣١٣٦) قبلها عند آخرين (٣١٣٧) ، وللسببية المحضة ، ك ((فاء)) الجزاء عند الزجاج (٣١٣٨) .

وليس في ((إذا)) هذه معنى الشرط ولا لها الصدر ؛ لأنها وُضعت لتفيد حصول ما بعدها بعد ما قبلها فجأة ؛ فلا بدّ من توسّطها بين (٣١٣٩) جملتين مقارنتين زماناً ، فزمان ((إذا)) هذه بحسب زمانيهما . [١٢٤ / ظ] وما اشتهر من أنها للحال لا الاستقبال (٣١٤٠) كأنّ المراد به : أنّ زمانها حال بالنسبة إلى الجملة المتقدّمة (٣١٤١) عليها ؛ لأنّ الجملتين لا بدّ من مقارنتهما في جزء من الزمان فهي لحكاية (٣١٤٢) الحال أبداً ، وليس المراد أنّ زمانها حال التكلّم ؛ لأنها تكون للحال الماضية ، نحو (٣١٤٣) : ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ ﴾ (٣١٤٤) والمستقبلية ، نحو : ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتَطُونَ ﴾ (٣١٤٦) والمستمرة ، نحو : ﴿ وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴾ (٣١٤٧)

(٣١٣٥) هذا قول المازني . ينظر : سرّ صناعة الإعراب ١ / ٢٧١ ، شرح كافية ابن الحاجب ١ / ٢٤٣ ،
الضرب ارتشاف

٣ / ١٤١٣ . وفي ٤ / ١٩٨٧ نسبه للفارسي .

(٣١٣٦) عبارة (بعدها على التي) سقطت من (ح) .

(٣١٣٧) هذا قول مبرمان : ينظر : سرّ صناعة الإعراب ١ / ٢٧١ ، شرح كافية ابن الحاجب ١ / ٢٤٣ ،
الضرب ارتشاف

٣ / ١٤١٣ ، ٤ / ١٩٨٧ .

(٣١٣٨) ينظر : ارتشاف الضرب ٣ / ١٤١٣ ، همع الهوامع ٢ / ١٣٥ ، ونسب إلى أبي إسحاق الزبيدي
في : سرّ صناعة الإعراب ١ / ٢٧١ ، شرح كافية ابن الحاجب ١ / ٢٤٣ ، ارتشاف الضرب ٤ /
١٩٨٧ .

(٣١٣٩) في (ث) : ١٥٢ / و . بعد (بين) في (ح) : متقاربين .

(٣١٤٠) في (د) : لا لاستقبال . (ح) : لا لاستقبال .

(٣١٤١) في (ك) : المقدمة .

(٣١٤٢) في (ق . ك) : الحكاية . (س) : للحكاية . (ح) : فكاية .

(٣١٤٣) في (ق) : ٩٦ / و .

(٣١٤٤) الأعراف : ١٠٨ ، الشعراء : ٣٣ .

(٣١٤٥) في (د) : ٩٨ / و .

(٣١٤٦) الروم : ٣٦ . وقد تقدم تخريجها ص ٥٦ ، ١٢٣ من النص المحقق .

(٣١٤٧) يس : ٣٧ .

(والخلاف فيها ك) الخلاف في (أختها) إذ هل هي : حرف (٣١٤٨)، أو ظرف زمان (٣١٤٩) ، أو مكان (٣١٥٠) ؟ وتظهر فائدته في نحو : ((خرجت فإذا أسد (٣١٥١) (بالباب)) فلا يصحّ كون ((إذا)) خبراً عما بعدها على الأولين ؛ إذ لا يُخبر بحرف مطلقاً ، ولا بزمان عن جثة (٣١٥٢) إلا بتقدير مضاف ، أي : فإذا حضور أسد أو لقاءه (٣١٥٣) ، ويصحّ على الثالث (٣١٥٤) ، أي (٣١٥٥) : فبالحضرة الأسد ، أي : بمكان الحضور (٣١٥٦) . فإن قلت : فإذا القتال (٣١٥٧) ، صحت خبريتها على الأقوال خلافاً للأخفش (٣١٥٨) والكوفية (٣١٥٩) .

فائدة (٣١٦٠)

تقول : ((خرجت فإذا زيد جالس)) بالرفع على الخبرية ، فـ((إذا)) نصب به ، أو ((جالساً)) بالنصب (٣١٦١) على الحال فالخبر ((إذا)) إن (٣١٦٢) كانت

(٣١٤٨) هذا مذهب الأخفش وأختاره الشلوبين في أحد قوليه وابن مالك . ينظر : شرح التسهيل ٢ / ١٤٢ ، ارتشاف
الضرب
٣ / ١٤١٣ ، ونسبه في همع الهوامع ٢ / ١٣٤ إلى الكوفيين أيضاً ، ونسبه في شرح كافية ابن
الحاجب
٣ / ٢٨٣ إلى ابن بري .

(٣١٤٩) هذا مذهب الرياشي والزجاج واختاره الزمخشري وابن طاهر وابن خروف والشلوبين في أحد
قوليه . ينظر : ارتشاف الضرب ٣ / ١٤١٢ ، وهمع الهوامع ٢ / ١٣٤
(٣١٥٠) هذا مذهب المبرّد والفارسي وابن جني وأبي بكر بن الخياط واختاره ابن عصفور . ينظر :
ارتشاف الضرب ٣ / ١٤١٢ ، همع الهوامع ٢ / ١٣٤ . وفي نسبة هذا المذهب للمبرّد . ينظر :
المقتضب ٢ / ٥٦ - ٥٧ وهامشه .

(٣١٥١) في (س) : ١٤٠ / ظ .

(٣١٥٢) في (س) : حيثية .

(٣١٥٣) في (س) : ولقاؤه .

(٣١٥٤) في (ح) : ٩٤ / ظ .

(٣١٥٥) في (م) : ١٣٦ / و .

(٣١٥٦) بعدها في (ث) : أي .

(٣١٥٧) في (ث) : ١٥٢ / ظ .

(٣١٥٨) ينظر : مغني اللبيب ١ / ١٢١ .

(٣١٥٩) ينظر : همع الهوامع ٢ / ١٣٤ .

(٣١٦٠) سقطت من (د) . في (ح) : بياض .

(٣١٦١) في (س) : النصب .

(٣١٦٢) سقطت من (د . س . ك) . بعدها في (س) : كان .

مكاناً وإلا فمقدّر ، أي : كائن جالساً^(٣١٦٣) ، فإن قلت : ((الجالس)) امتنع نصبه ؛ لامتناع حالية^(٣١٦٤) المعرفة ، وكذا نحو^(٣١٦٥) : ((ظننته زيدا فإذا هو بكر)) وهذا ما أنكره سيبويه^(٣١٦٦) على^(٣١٦٧) الكسائي حين^(٣١٦٨) سأله بمجلس يحيى البرمكي^(٣١٦٩) وزير الرشيد^(٣١٧٠) العباسي عن قول العرب : ((كنت أظن أن العقب أشد لسعة من الزنبور فإذا هو هي ، أو إياها))^(٣١٧١) فأنكر سيبويه النصب ، وأجازه الكسائي ، وشهد له من حضر من^(٣١٧٢) العرب ، ف قيل : إنهم أرشوا على [١٢٥ / و] ذلك . وقيل : علموا منزلة الكسائي من الرشيد فصدّقه خوفاً وطمعاً . وقيل : إنما^(٣١٧٣) قالوا : ((القول قول الكسائي)) ، ولم ينطقوا بالنصب ، وإن سيبويه قال لـ((يحيى)) : مُرهم بأن ينطقوا به ، فإنّ ألسنتهم لا تُطيعهم^(٣١٧٤) .

وقد ذكروا له وجوهاً متكلفة ، أشبهها قول ابن مالك^(٣١٧٥) : إن^(٣١٧٦) إياها مفعول به لمقدّر ، أي^(٣١٧٧) : فإذا هو يساويها ، حُذف الفعل فانفصل

^(٣١٦٣) ينظر : مغني اللبيب ١ / ١٢١ .

^(٣١٦٤) في (ق) : الحالية . بعد (حالية) في (ح) : المعروفة .

^(٣١٦٥) سقطت من (د) .

^(٣١٦٦) في (ح) : وسيبويه .

^(٣١٦٧) في (ك) : ٧٢ / و .

^(٣١٦٨) في (ق) : خبر .

^(٣١٦٩) هو أبو الفضل خالد بن يحيى بن برمك . مؤدّب الرشيد ومعلّمه . توفي سنة (١٩٠ هـ) ينظر :
معجم الأدباء

٥ / ٢٠ - ٩ ، وفيات الأعيان ٣ / ٣١١ .

^(٣١٧٠) هو هارون بن محمد بن المنصور . خامس الخلفاء العباسيين وأزهرهم عهداً . توفي سنة (١٩٣ هـ)
ينظر : البداية والنهاية ١٠ / ٢١٣ - ٢٢٢ .

^(٣١٧١) في (د) : وإياها .

^(٣١٧٢) سقطت من (ك) .

^(٣١٧٣) سقطت من (ح) .

^(٣١٧٤) ينظر : مجالس العلماء / ٨ - ١٠ (المجلس ٤) ، الإنصاف ٢ / ٢٠٩ - ٢١٢ (المسألة ٩٩) .

^(٣١٧٥) ينظر : مغني اللبيب ١ / ١٢٦ .

^(٣١٧٦) سقطت من (ح) .

^(٣١٧٧) سقطت من (ح) .

الضمير ، نظيره قراءة علي - عليه السلام - (٣١٧٨)
﴿ لَنْ أَكَلَهُ الذَّنْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ (٣١٧٩) أي : نوجد أو (٣١٨٠) نرى عصابة ،
وفيه [ألغز (٣١٨١)] من قال (٣١٨٢):

وقد نرى مبتدأ خبره الرفع والنصب له حالان

وفُسِّرَ أيضاً بما أجازَه بعض المتأخِّرين (٣١٨٣) في قول ابن قتيبة (٣١٨٤) :
((إنَّما [اللطع] (٣١٨٥) بياض في الشفتين وأكثر ما يعتري (٣١٨٦) ذلك السودان))
مِنْ رَفَع (٣١٨٧) ((السودان)) على (٣١٨٨) الخبرية

-
- (٣١٧٨) ينظر : مختصر في شواذ القراءات / ٦٢ ، الكشاف / ٢ / ٤٤٧ ، البحر المحيط / ٥ / ٢٨٣ . في (س) : ١٤١ / و . في (ث) : ١٥٣ / و . (٣١٧٩) يوسف : ١٤ . (٣١٨٠) في (ح) : أي . (٣١٨١) ما ثبتناه من (س) . وفي بقية النسخ : لغز . (٣١٨٢) في (ق) : ٩٦ / ظ . واللغز لابن لب . ينظر : شرح القصيدة اللغزية / ٣٩٤ . وفيه . قد يرى مبتدأ خبره في الرفع والنصب له حالان (٣١٨٣) ينظر : الأشباه والنظائر / ٤ / ٢٩٣ . (٣١٨٤) هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري . النحوي اللغوي الكاتب . له : الشعر والشعراء . توفي سنة (٢٧٦ هـ) . ينظر : مراتب النحويين / ١٣٦ - ١٣٧ ، طبقات النحويين واللغويين / ١٩٦ ، نزهة الألباء / ١٤٣ . وينظر قوله في : أدب الكاتب / ١١٦ . (٣١٨٥) في كلِّ النسخ : الطمع . وما أثبتناه من أدب الكاتب . ينظر (اللطع) في : لسان العرب / ٨ / ٣٧٨ (لطع) . (٣١٨٦) في (س) : يعري . (٣١٨٧) سقطت من (د) . (٣١٨٨) في (م) : ١٣٦ / ظ . عبارة (السودان على) سقطت من (ق) .

فـ ((ما)) (٣١٨٩) موصولة ، أي : أكثر ما يعتريه ذلك السود (٣١٩٠) ، ونصبه على المفعولية وهو حينئذٍ يُغني (٣١٩١) عن الخبر ، و((ما)) مصدرية .

ح- (أم

ترد (٣١٩٢) للعطف) على ضربين : (متصلة ومنقطعة .

فالمتصلة (٣١٩٣) : هي (المرتبط ما بعدها بما قبلها) ، فلا يُستغنى بأحدهما عن (٣١٩٤) الآخر ؛ ولذا سُميت متصلة ، (و) تُسمى معادلة أيضاً ؛ لمعادلتها للهمزة (٣١٩٥) حيث (تقع بعد همزتي التسوية (٣١٩٦) والاستفهام) ، حقيقياً كان أم غيره ، فـ ((أم)) (٣١٩٧) مع الأولى بين جملتين متأولتين بمفردين (٣١٩٨) تفيد مساواتها ، فالكلام خبر ولا يستدعي (٣١٩٩) جواباً . ومع الثانية (٣٢٠٠) بين مفردين غالباً ، فيُطلب تعيين أحدهما للحكم المعلوم للمتكلم به (٣٢٠١) أو عليه ، وقد تقع بين جملتين غير متأولتين لطلب تعيين المسند أو المسند إليه (٣٢٠٢) أو غيرهما من جملة مفردات الجملتين ، فالهمزة (٣٢٠٣) لطلب التصوّر [١٢٥ / ظ [أيضاً ، نحو : ((أزيد عندك أم عندك (٣٢٠٤) بكر ؟)) لتصوّر المسند إليه ،

(٣١٨٩) في (س) : في

(٣١٩٠) عبارة (على الخبرية السود) سقطت من (ك) .

(٣١٩١) في (ح) : (جمع بمعنى) بدل (حينئذٍ يغني) . وكلمة (حينئذٍ) سقطت من (ك) .

(٣١٩٢) في (ح) : يرد .

(٣١٩٣) في (د) : ٩٨ / ظ .

(٣١٩٤) في (ح) : على .

(٣١٩٥) في (ث) : الهمزة .

(٣١٩٦) في (د . ح) : همزة في التسوية .

(٣١٩٧) سقطت من (د) . في (ح) : حام .

(٣١٩٨) في (د) : الجملتين متأولتين بمفردتين .

(٣١٩٩) في (ح) : ٩٥ / و .

(٣٢٠٠) في (ح) : الثاني .

(٣٢٠١) في (ث) : ١٥٣ / ظ .

(٣٢٠٢) في (م . ك) : والمسند إليه .

(٣٢٠٣) عبارة (لطلب تعيين فالهمزة) سقطت من (ح)

(٣٢٠٤) في (س) : عند . في (د) : ساقطة . بعدها فيها : عمرو

و((أزید قائم أم (٣٢٠٥) هو نائم (٣٢٠٦) ؟)) لتصوّر المسند ، قال [الله] (٣٢٠٧) **تَعَالَى** : ﴿ اَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴾ (٣٢٠٨) وهو استفهام تقريرى عن المسند إليه ، والكلام إنشاء وجوابه التعيين لا ((نعم)) أو ((لا)).

ويجوز (٣٢٠٩) العطف بـ ((أو)) أيضاً بعد همزة التسوية المحذوفة ، كـ : ((سواء علي قمت أو قعدت (٣٢١٠)) عند الشيخ (٣٢١١) - رضي الله تعالى عنه - وعزاه بعضهم (٣٢١٢) إلى سيبويه (٣٢١٣) ، ومنعه الفارسي (٣٢١٤) وابن هشام (٣٢١٥) . ويجوز اتفاقاً بعد همزة الاستفهام فتصير (٣٢١٦) لطلب التصديق ، والجواب حينئذٍ (٣٢١٧) ((نعم)) أو ((لا)) ، تقول : ((أزید في الدار أو بكر ؟)) والمعنى : هل أحدهما فيها (٣٢١٨) ؟ .

(والمنقطعة) : هي الداخلة على جملة غير (٣٢١٩) مرتبطة بما قبلها معنى . ويلزمها الإضراب راب
(ك) ((بل)) (الاضرابية إمّا مع استفهام حقيقي ، نحو : ((إنّها لأبل أم [شاء] (٣٢٢٠) ؟)) أي : بل أهي [شاء] (٣٢٢١) (٣٢٢٢) أو إنكاري ، نحو : ﴿ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ

(٣٢٠٥) في (ك) : أو . بعدها في (ث . ك) : هو قائم
(٣٢٠٦) عبارة (لتصوّر المسند إليه نائم) سقطت من (ح)
(٣٢٠٧) زيادة من (س)
(٣٢٠٨) الواقعة / ٥٩ .
(٣٢٠٩) في (ق) : وبعد . في (س) : ١٤١ / ظ .
(٣٢١٠) في (س) : أقمت وقعدت .
(٣٢١١) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٤ / ٤٤١ .
(٣٢١٢) في (س) : وغيرها بعضهم . (ح) : وقراء بعضهم . بعد (بعضهم) كلمة (إلى) سقطت من (د)
(ح) .
(٣٢١٣) في البديع : قال سيبويه : إذا كان بعد (سواء) فعلان بغير ألف الاستفهام عطف الثاني بـ (أو) .
ينظر : همع الهوامع ٣ / ١٧٦ .
(٣٢١٤) ينظر : الحجة في علل القراءات السبع ١ / ١٩٨ - ١٩٩ .
(٣٢١٥) ينظر : مغني اللبيب ١ / ٦٣ .
(٣٢١٦) في (ح) : فيقَدَّر .
(٣٢١٧) سقطت من (ح) .
(٣٢١٨) سقطت من (س) .
(٣٢١٩) سقطت من (س) . في (م) : ١٣٧ / و
(٣٢٢٠) ما أثبتناه من (س) . وفي بقية النسخ : شاة
(٣٢٢١) ما أثبتناه من (س . ث) . وفي بقية النسخ : شاة . في (ق) : ٩٧ / و

(٣٢٢٣) وَلَكُمْ الْبَنُونَ ﴿ (٣٢٢٤) أي : بل أله البنات ، أو مجرداً عنهما ، نحو : ﴿ أُمَّ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ﴾ (٣٢٢٥) ، ﴿ أَمَّا إِذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٣٢٢٦) ؛ إذ الاستفهام لا يدخل على الاستفهام (٣٢٢٧) لا لتوكيد ولا لغيره .

وتقع ((أم)) هذه بعد خبر محض ، أو همزة إنكارية ، أو استفهام (٣٢٢٨) بغير الهمزة ، كقوله تعالى : ﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ﴾ (٣٢٢٩) ، ﴿ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبِطْشُونَ بِهَا ﴾ (٣٢٣٠) ، ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ﴾ (٣٢٣١) .

والمنقطعة (٣٢٣٢) عاطفة عند ابن جني (٣٢٣٣) وابن هشام (٣٢٣٤) ، وهو مختار المصنّف ، وحرف ابتداء عند الجمهور .

(٣٢٢٢) هكذا قدره البصريون والفارسي وابن جني . وذهب ابن مالك إلى أنّ (أم) هنا عاطفة لمفرد وهو خرق لإجماع النحويين . ينظر : ارتشاف الضرب ٤ / ٢٠١١ ، وينظر رأي ابن مالك في : شرح التسهيل ٣ / ٢١٩ .

(٣٢٢٣) في (ث) : ١٥٤ / و .

(٣٢٢٤) الطور : ٣٩ .

(٣٢٢٥) الرعد : ١٦ .

(٣٢٢٦) النمل : ٨٤ .

(٣٢٢٧) في (ك) : ٧٢ / ظ .

(٣٢٢٨) في (ح) : أو استفهامية .

(٣٢٢٩) السجدة : ٢ .

(٣٢٣٠) الأعراف : ١٩٥ .

(٣٢٣١) الرعد : ١٦ ، وقد تقدّم تخريجها أعلاه .

(٣٢٣٢) في (ح) : المنقطعة .

(٣٢٣٣) ذكر ابن جني (أم) المنقطعة ضمن حروف العطف في : اللع ١٧٧-١٧٨ . وذكر الدماميني أنّ

المنقطعة عند ابن جني غير عاطفة . ينظر : حاشية الصبّان ٣ / ١٥٣ .

(٣٢٣٤) ينظر : مغني اللبيب ١ / ٦٨ .

(٣٢٣٥) عبارة (وهو) سقطت من (ك) .

(و) ترد . (حرف تعريف) أيضاً كـ ((ال)) (وهي لغة) طيء و (حمير
 (، وهـ _____
 كـ ((درهم)) اسم [أبي^(٣٢٣٦)] قبيلة باليمن ، وفي الحديث : ((ليس [١٢٦ / و]
 م _____ ن امب _____ ر امص _____ يام
 في ^(٣٢٣٧) امسفر^(٣٢٣٨)))

^(٣٢٣٦) في (الأصل . د . ك) : إلى . (س) : أي . (ح) : أو . (ك) : ساقطة . وما أثبتناه من بقية
 النسخ .

^(٣٢٣٧) عبارة (ليس من في) سقطت من (ح) .

^(٣٢٣٨) ينظر : مسند أحمد ٦ / ٦٠٤ (٢٣١٦٧) عن كعب بن عاصم الأشعري .

طـ ((أَمَّا) بالفتح والتشديد)

وقد تبدل ميمها الأولى ^(٣٢٣٩) ياءً استتقلاً للتضعيف ^(٣٢٤٠) . وهي (حرف
(خلافاً لمن جعلها اسماً لظاهر ^(٣٢٤١) تفسير سيبويه ^(٣٢٤٢) إياها بـ((مهما)) .

وفيهما معنى (تفصيل غالباً) ؛ ولذا وجب تكريرها ، نحو : ﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ
﴿ ^(٣٢٤٣) الآيات . وقد تُحذف الثانية كقوله : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً ، فَأَمَّا
الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ ^(٣٢٤٤) وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ ﴾ ^(٣٢٤٥) أي :
وأما الذين كفروا فكيت وذيت .

(وفيها معنى الشرط) أيضاً أبداً ؛ (للزوم الفاء) بعدها – كما مرّ – فإنها
ليست عاطفة؛ لدخولها على الخبر ، ولا زائدة ^(٣٢٤٦) ؛ لامتناع الاستغناء عنها
، فتعيّن ^(٣٢٤٧) كونها جوابية ، ولزومها دليل لزوم معنى الشرط لها ^(٣٢٤٨) . قال
سيبويه ^(٣٢٤٩) : ((أَمَّا زيد فذاهب ^(٣٢٥٠))) إن معناه مهما يكن من شيء فزيد
ذاهب . وقال الشيخ ^(٣٢٥١) - رضي الله تعالى عنه - : ليس مراده [أن ^(٣٢٥٢)]
((أَمَّا))

بمعنى ((مهما)) وكيف و((أَمَّا)) حرف و((مهما)) اسم ؟ بل قصده ^(٣٢٥٣) إلى
المعنى البحت ، و((أَمَّا)) بمعنى ((إن)) ، وأصل ((أَمَّا زيد فقائم)) : ((أَمَّا يكن

^(٣٢٣٩) سقطت من (ح) . بعدها فيها : استتقلاً . (ك) : استفهما .

^(٣٢٤٠) في (س) : ١٤٢ / و .

^(٣٢٤١) في (ح) : خلافاً لمن جعلها اسماً للظاهر .

^(٣٢٤٢) ينظر : كتاب سيبويه ٣ / ١٣٧ ، ٤ / ٢٣٥ . في (د) : ٩٩ / و .

^(٣٢٤٣) الكهف : ٧٩ . بعدها في (س) : وقد يحذف .

^(٣٢٤٤) في (ح) : ٩٥ / ظ . في (ث) : ١٥٤ / ظ .

^(٣٢٤٥) المائدة : ١٧٤ – ١٧٥ .

^(٣٢٤٦) في (ح) : فائدة . في (م) : ١٣٧ / ظ .

^(٣٢٤٧) في (س) : وقد تعين .

^(٣٢٤٨) في (ق) : بها .

^(٣٢٤٩) ينظر : كتاب سيبويه ٣ / ١٣٧ ، ٤ / ٢٣٥ .

^(٣٢٥٠) سقطت من (م . ق . د . س . ح . ث) .

^(٣٢٥١) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٤ / ٥٠٥ – ٥٠٦ .

^(٣٢٥٢) زيادة من (م . ق . س . ث) .

^(٣٢٥٣) في (ح) : قصد .

(٣٢٥٤) مــــن شــــيء فزيرد قــــائم)) أي :
 إن يقع شيء في الدنيا يقع قيام زيد . قلت (٣٢٥٥) : ولذلك قيل : فيها (٣٢٥٦)
 توكيداً أيضاً ؛ إذ
 فيها (٣٢٥٧) تعليق الحكم على وقوع شيء ما ، وهو واقع (٣٢٥٨) قطعاً ، فلا بد من
 وقوع الحكم مــــ .
 قال (٣٢٥٩) الزمخشري (٣٢٦٠) : " فائدة ((أما)) في الكلام أن تعطيه فضل توكيد ،
 تقول : ((زيد ذاهب)) فإذا قصدت توكيد ذلك ، وأنه لا محالة ذاهب ، وأنه
 بصدد الذهاب (٣٢٦١) ، وأنه منه عزيمة ، قلت : ((أما زيد فذاهب)) " .

(والتزم (٣٢٦٢) حذف شرطها) وهو ((يكن)) (،) وعوض بينهما (٣٢٦٣)
 (بين ((أما)) و((الفاء))) (عن فعلها) وهو الشرط المحذوف وجوباً ()
 جزء مما في حيز (٣٢٦٤) ((أما)) (، أي : بعدها (٣٢٦٥) ، (وفيه) أي : في ذلك
 [١٢٦ / ظ] الجزء (أقوال) ثلاثة :

أ-إنه معمول الشرط المحذوف ، سواء امتنع إعمال ما بعد ((الفاء))
 فيه (٣٢٦٦) ؛ لامتناع تقديم معموله (٣٢٦٧) عليه ، نحو : ((أما زيداً فأني (٣٢٦٨)
 ضارب)) ؛ لامتناع تقديم معمول خبر ((إن)) عليها ، أم لا نحو : ((أما زيداً فأنا

(٣٢٥٤) في (ك) : يكون .

(٣٢٥٥) في (ق) : وقلت .

(٣٢٥٦) سقطت من (ك) .

(٣٢٥٧) في (ق) : ٩٧ / ظ .

(٣٢٥٨) سقطت من (ح) .

(٣٢٥٩) في (س) : وقال . في (ح) : ساقطة .

(٣٢٦٠) ينظر : الكشف ١ / ١١٠ .

(٣٢٦١) عبارة (وأنه بصدد الذهاب) سقطت من (ك) .

(٣٢٦٢) في (د) : حزم . في (ث) : ١٥٥ / و .

(٣٢٦٣) بعدها في (ق . د) : أي .

(٣٢٦٤) بعدها في (ق) : أي .

(٣٢٦٥) في (س) : ١٤٢ / ظ .

(٣٢٦٦) سقطت من (د) .

(٣٢٦٧) في (ح) : ٩٦ / و . في (ك) : تقديم معمول .

(٣٢٦٨) في (ح) : فأنا .

ضارب)) أي : مهما تذكر زيدا ، فإن رفعت ذلك الجزء (٣٢٦٩) قدرت الفعل مجهولاً أو لازماً ، نحو : ((أما زيد^(٣٢٧٠)افذاهب)) أي : مهما يحصها يحصل
أو يُذكر زيد ، ورُدَّ (٣٢٧١) ب : أنه لو كان كذا لجاز نصبه باطّراد (٣٢٧٢) ، وليس ك ذلك (٣٢٧٣)
بل (٣٢٧٤) هو لغة خبيثة قليلة كما نصّ عليه سيبويه (٣٢٧٥) .

ب-إنه جزء الجزاء الواقع بعد ((الفاء)) قُدّم عليها حذراً من إيلاء ((فاء)) الجزاء لأداة (٣٢٧٦) الشرط ، وهو إمّا مبتدأ لما بعد ((الفاء)) نحو : ((أما زيد فمنطلق (٣٢٧٧))) أصله : فزيد منطلق ، أو معموله سواء جاز تقديم معموله (٣٢٧٨) عليه ، نحو : ((أما^(٣٢٧٩) غداً فأنا ذاهب)) ، أم لا نحو : ((أما زيد فإني ضارب)) ؛ لأنَّ لـ((أما)) خاصة (٣٢٨٠) تصحيح تقديم ما يمتنع تقديمه ؛ إذ يجب أن يليها ما فُصد تفصيله مبتدأ كان أو (٣٢٨١) مفعولاً ، أو ظرفاً أو

(٣٢٦٩) في (د) : الجزاء .

(٣٢٧٠) سقطت من (ك) .

(٣٢٧١) في (ح) : (ويدور) بدل : زيد ورد .

(٣٢٧٢) في (س) : بالجزاء . في (م) : ١٣٨ / و .

(٣٢٧٣) هذا قول بعض النحويين . ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٤ / ٥١٢ .

(٣٢٧٤) سقطت من (د) .

(٣٢٧٥) ينظر : كتاب سيبويه ١ / ٣٨٩ .

(٣٢٧٦) في (د) : لأدوات .

(٣٢٧٧) في (ح) : فينطلق .

(٣٢٧٨) في (د) : ٩٩ / ظ . في (ك) : ٧٣ / و .

(٣٢٧٩) سقطت من (د) .

(٣٢٨٠) في (ث) : ١٥٥ / ظ .

(٣٢٨١) سقطت من (ح) .

(٣٢٨٢) في (م . ق . د . ح . ث) : غيرها .
(٣٢٨٣) في الأصل : إلا . وما أثبتناه من بقية النسخ .
(٣٢٨٤) في (الأصل . ق . ح) : تفضيله . وما أثبتناه من بقية النسخ .
(٣٢٨٥) هذا مذهب المبرّد واختاره ابن الحاجب كما في شرح كافية ابن الحاجب ٤ / ٥١٢ . وقال في
الحدائق الندية / ٢٥٣ : هو مذهب المبرّد وابن درستويه والفراء واختاره ابن الحاجب وابن مالك .
(٣٢٨٦) سقطت من (د) .
(٣٢٨٧) الضحى : ٩ .
(٣٢٨٨) بعدها في (ك) عبارة (إلا زيداً فإنّي ضارب) زائدة .
(٣٢٨٩) عبارة (وإلا فهو زيداً) سقطت من (ح) .
(٣٢٩٠) في (س) : تمنع .
(٣٢٩١) في (ق) : ٩٨ / و .
(٣٢٩٢) ينظر : همع الهوامع ٢ / ٤٨١ .
(٣٢٩٣) في (س) : ١٤٣ / و .
(٣٢٩٤) سقطت من (ث) . في (ح) : نحو معهما .
(٣٢٩٥) الضحى : ١٠ .
(٣٢٩٦) في (ح) : ٩٦ / ظ .
(٣٢٩٧) هذا مذهب المازني كما في شرح كافية ابن الحاجب ٤ / ٥١٣ . وقال في الحدائق الندية / ٢٥٣ :
هو مذهب سيبويه والمازني والجمهور . في (ح) : إمّا زيد فإنّي ضارب لامتناع زيد إنّي ضارب .

(وقد تفارق) ((أَمَّا)) معنى^(٣٢٩٨) (التفصيل) فترد للاستئناف ،
[١٢٧ / و] (ك)((أَمَّا)) (الواقعة في أوائل) خطب (الكتب) ، كقوله :
((أَمَّا بعد ، فهذه الفوائد^(٣٢٩٩) الصمدية^(٣٣٠٠))).

ي- ((إِمَّا) بالكسر والتشديد) .

وفتحها لغة^(٣٣٠١) ، وقد تبدل ميمهما^(٣٣٠٢) الأولى ((ياء)) في اللغتين ،
ويجب تكريرها^(٣٣٠٣).

ولا خلاف في أنَّ الأولى^(٣٣٠٤) غير عاطفة^(٣٣٠٥) ؛ لوقوعها : بين العامل
ومعموله ، كـ ((زِرَ إِمَّا زِيداً^(٣٣٠٦) و إِمَّا بَكَراً)) ، و البدل^(٣٣٠٧) ومتبوعه ،
كقوله تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ^(٣٣٠٨) وَإِمَّا السَّاعَةَ ﴾
^(٣٣٠٩) .

^(٣٢٩٨) في (ح) : بمعنى .

^(٣٢٩٩) في (ح) : فوائد .

^(٣٣٠٠) ينظر : الفرائد البهية : القسم الأول : ٤ .

^(٣٣٠١) هي لغة قيس وأسد وتميم ، ولغة الحجاز ومن جاورهم كسر الهمزة . ينظر : ارتشاف الضرب ٤

/ ١٩٩٢ ، همع الهوامع ٣ / ١٧٨ .

^(٣٣٠٢) في (ق . د . س . ح . ث) : ميمها .

^(٣٣٠٣) نصَّ النحَّاس على أنَّ البصريين لا يجيزون فيها إلا التكرار . ينظر : ارتشاف الضرب ٤/١٩٩٢ .

همع
٣ / ١٧٨ .

^(٣٣٠٤) في (س) : الأول .

^(٣٣٠٥) ينظر : الإيضاح في شرح المفصل ٢ / ٢١٢ ، مغني اللبيب ١ / ٨٥ ، حاشية الصبَّان ٣ / ١٦١ .

^(٣٣٠٦) في (ح) : كون إِمَّا زيد . في (م) : ١٣٨ / ظ .

^(٣٣٠٧) في (م . ك) : أو البدل . في (ث) : ١٥٦ / و .

^(٣٣٠٨) عبارة (وإِمَّا بَكَراًالعذاب) سقطت من (د) .

^(٣٣٠٩) مريم : ٧٥ .

والثانية (حرف عطف على المشهور)^(٣٣١٠) ، ورُدَّ ^(٣٣١١) بدخول ((الواو)) العاطفة غالباً عليها ؛ إذ لا يدخل عاطف على عاطف ^(٣٣١٢) ؛ ولذا أجمعوا على أنّ ((لا)) الثانية في نحو : ((لا حول ولا قوة)) غير عاطفة ^(٣٣١٣) ، وأجاب ابن الحاجب^(٣٣١٤) بـ: أنّ المجموع حرف واحد للعطف ، ولا يبعد أن يكون صورة حرف [جزء ^(٣٣١٥)] من آخر ، كـ ((يا)) مع ((أيا)) . وقيل : عطف

((إمّا ^(٣٣١٦))) اسماً على اسم و((الواو)) ((إمّا)) على ((إمّا))^(٣٣١٧) . وهو غريب ^(٣٣١٨) . وقيل : ((الواو)) زائدة لتوكيد العطف . وحكى ابن عصفور ^(٣٣١٩) الإجماع على أنّ الثانية أيضاً غير عاطفة كالأولى^(٣٣٢٠) ، قال : وإنّما عدوها من أحرف العطف ^(٣٣٢١) ؛

^(٣٣١٠) القول بأنّ (إمّا) حرف عطف مذهب أكثر النحويين . ينظر : شرح الكافية الشافية ١ / ٥٤٩ .
مغني اللبيب ١ / ٨٤ ، حاشية الصبّان ٣ / ١٦١ .

^(٣٣١١) في (ق) : وترد .

^(٣٣١٢) عبارة (على عاطف) سقطت من (ح . ث) .

^(٣٣١٣) ممن رد القول بأنّ (إمّا) عاطفة يونس وابن كيسان والفارسي والجرجاني وابن مالك . ينظر :
المقتصد في شرح الإيضاح ٢ / ٩٤٣ – ٩٤٥ ، التسهيل ١٤٧ ، شرح كافية ابن الحاجب ٤ / ٤٣٠ .

^(٣٣١٤) ينظر : الإيضاح في شرح المفصل ٢ / ٢١٢ . بعد (ابن الحاجب) في (س) : بأنّ مجموع .

^(٣٣١٥) في (الأصل . ك) : جزا ، (د) : جزاء ، وما أثبتناه من بقية النسخ .

^(٣٣١٦) في (س) : وإمّا . (ح) : ما .

^(٣٣١٧) ينظر : الإيضاح في شرح المفصل ٢ / ٢١٢ ، شرح كافية ابن الحاجب ٤ / ٤٣٠ .

^(٣٣١٨) هذا قول ابن هشام . ينظر : مغني اللبيب ١ / ٨٥ . في (د) : قريب .

^(٣٣١٩) ينظر : شرح جمل الزجّاجي ١ / ٢٢٣ .

^(٣٣٢٠) في (س) : كالأول . بعدها في (ح) : قال لي إنّما .

^(٣٣٢١) سقطت من (د) .

لمصاحبته للواو . وكان المصنّف تركها في باب العطف ، ونسب هنا (٣٣٢٢) القول بكونها عاطفة إلى الشهرة (٣٣٢٣) تمريضاً له.

(وترد) ((إمّا)) (٣٣٢٤): (للتفصيل) في : الفاعل ك : ((جاء (٣٣٢٥) إمّا زيد وإمّا بكر)) والمفعول ، ك ((رأيت إمّا (٣٣٢٦) زيداً وإمّا أباه)) والظرف ، ك : ((جاء (٣٣٢٧) إمّا اليوم وإمّا أمس)) و الحال ، (نحو) قوله تعالى : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ (٣٣٢٨) (إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ (٣٣٢٩) ، وأجاز الكوفيون (٣٣٣٠) كون ((إمّا)) في الآية هي ((إن)) الشرطية و ((ما)) (٣٣٣١) الزائدة بإضمار (٣٣٣٢) ((كان)) ، أي : إن كان شاكراً وإن (٣٣٣٣) كان كفوراً ، كقوله (٣٣٣٤):

قد قيلَ ذاكَ إن حقاً وإن كذباً

(٣٣٢٢) سقطت من (د) .

(٣٣٢٣) في (د) : الشهور .

(٣٣٢٤) في (س) : ١٤٣ / ظ .

(٣٣٢٥) في (ح) : ٩٧ / و .

(٣٣٢٦) سقطت من (س) .

(٣٣٢٧) في (ث) : جاء .

(٣٣٢٨) عبارة (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ) سقطت من (ث) .

(٣٣٢٩) الإنسان : ٣ .

(٣٣٣٠) ينظر رأي الكوفيين في : شرح كافية ابن الحاجب ٤ / ٥٠٦ ، مغني اللبيب ١ / ٨٦ .

(٣٣٣١) في (د . ح . ك) : وإمّا . بعد (وما) في (م . ك) : زائدة . في (ث) : ١٥٦ / ظ .

(٣٣٣٢) في (د) : ١٠٠ / و . بعد (كان) في (س) : (هي) بدل : أي .

(٣٣٣٣) عبارة (إن كان شاكراً وإن) سقطت من (ح) .

(٣٣٣٤) صدر بيت من البسيط ، عجزه : فما اعتذارك من شيء إذا قبيلا

وهو للنعمان بن المنذر في كتاب سيبويه ١ / ٢٦٠ ، والمقاصد النحوية ١ / ٤٣٣ ، وبلا نسبة في شرح المفصل ٢ / ٤٥٠ ، ومغني اللبيب ١ / ٨٦ .

(وللإيهام) على السامع^(٣٣٣٥) وإبقائه على الشك من غير شك^(٣٣٣٦)]
 ١٢٧/ظ [للمتكم ، كقوله تعالى: ﴿ وَآخَرُونَ مُرْجُونَ لَأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾^(٣٣٣٧) . (والشك) من المتكم إذا لم يعلم أحد الأمرين على التعيين . (والتخيير) بينهما ، ك : ((خذ إِمَّا المبيع^(٣٣٣٨) أو ثمنه)) أي^(٣٣٣٩) : أيهما شئت لا كليهما^(٣٣٤٠) . (والإباحة) ، ك : ((جالس إِمَّا الحسن أو ابن سيرين)) أي : لا غيرهما فيجوز الجمع بطريق الأولى^(٣٣٤١) بخلاف التخيير.

ونذكروا هذه^(٣٣٤٢) المعاني الأربعة لـ ((أو)) ، والأخيرين^(٣٣٤٣) لصيغة الأمر أيضاً^(٣٣٤٤) ، ومثلوا لكل بمثل ما ذكرناه من الأمثلة^(٣٣٤٥) . والتحقيق : أن شيئاً منها لم يوضع لشيء^(٣٣٤٦) من ذلك ، فـ((إِمَّا)) و ((أو)) للتفريق ، : أحد الشئيين أو الأشياء ، وصيغة الأمر لطلب الفعل^(٣٣٤٧) مع المنع من^(٣٣٤٨) تركه ، وتلك المعاني إنما تُستفاد بالقرائن^(٣٣٤٩) ؛ ولذلك تراهم لمّا أخطأوا في قولهم بدلالة الكلام^(٣٣٥٠) عليها بالوضع لا بالقرائن ؛ لم يهتدوا إلى تعيين اللفظ الدال [عليها^(٣٣٥١)] سببلاً ، فزعموا تارة أنه لفظ^(٣٣٥٢) الأمر وأخرى^(٣٣٥٣)

^(٣٣٣٥) في (ق . ح) : والإيهام على السامع . في (ق) : ٩٨ / ظ .

^(٣٣٣٦) عبارة (من غير شك) سقطت من (ح) .

^(٣٣٣٧) التوبة : ١٠٦ .

^(٣٣٣٨) بعدها في (ق) : وإِمَّا . في (م) : ١٣٩ / و .

^(٣٣٣٩) في (د) : أو .

^(٣٣٤٠) في (ك) : ٧٣ / ظ .

^(٣٣٤١) في (س) : الأداء .

^(٣٣٤٢) في (ح) : واذكروا هذا .

^(٣٣٤٣) في (ق . د . س) : والآخرين .

^(٣٣٤٤) عبارة (الأربعة لأو.....أيضاً) سقطت من (ث) . وكلمة (أيضاً) سقطت من (م) .

^(٣٣٤٥) في (ق) : عن أمثلة .

^(٣٣٤٦) في (د) : بشيء .

^(٣٣٤٧) في (ح) : الأمر .

^(٣٣٤٨) سقطت من (س) .

^(٣٣٤٩) ينظر : مغني اللبيب ١ / ٩٥ . في (س . ح) : يستفاد بالقرائن .

^(٣٣٥٠) في (ح) : ٩٧ / ظ .

^(٣٣٥١) في (الأصل . ح . ث) : على . وما أثبتناه من بقية النسخ .

^(٣٣٥٢) في (ث) : ١٥٧ / و .

(٣٣٦٥) الإسراء : ١١٠ .

ف_____المعلم_____تكلم أن الق_____ائم رج_____ل م_____ن
الرجلين^(٣٣٦٩) ، ويطلب ما يميّزه عن صاحبه المشارك له^(٣٣٧٠) في الرَجْلِيَّة
عنه_____ده ؛ ول_____ذلك ق_____ال
المنطقيون : يجب الجواب عن أيّ شيء هو في ذاته بالفصل ، وعن أيّ شيء
هو [في^(٣٣٧١)] عرضه^(٣٣٧٢) بالخاصة ؛ لانحصار المميّز الذاتي في الأول^(٣٣٧٣)
والعرضي في الثاني^(٣٣٧٤) . وهذا اصطلاح منهم ومقتضى اللغة أن^(٣٣٧٥) يُجاب
بما يميّزه عند السائل ذاتياً كان أم عرضياً^(٣٣٧٦) عن مشاركاته فيما أُضيفت
إليه ((أي))^(٣٣٧٧) ، فلا يصحّ الجواب بنفس المضاف إليه أو بأعمّ منه ،
كـ((إنسان))^(٣٣٧٨) في المثال .

(و) نعتاً لمنكر مذكور^(٣٣٧٩) غالباً (دالة على معنى الكمال) في
موصوفها ، وتُضاف^(٣٣٨٠) حينئذٍ إلى مثل الموصوف^(٣٣٨١) ، (نحو : ((مررت
برجل أيّ رجل))^(٣٣٨٢)) أيّ : رجل كامل في الرَجْلِيَّة . قال ابن مالك^(٣٣٨٣) : أو
إلى مرادفه ، ك : ((مررت برجل أيّ امرئ)) ، ولم يجزه غيره ؛ لعدم السماع .

^(٣٣٦٦) في (م) : ١٣٩ / ظ .

^(٣٣٦٧) في (ث) : مشاركة .

^(٣٣٦٨) سقطت من (ح) .

^(٣٣٦٩) في (ث) : رجلين .

^(٣٣٧٠) سقطت من (ث)

^(٣٣٧١) زيادة يقتضيها السياق من كتب المنطق . ينظر : المنطق ١ / ٧١ .

^(٣٣٧٢) في (ق) : ٩٩ / و .

^(٣٣٧٣) في (ث) : ١٥٧ / ظ .

^(٣٣٧٤) ينظر تعريف الفصل والخاصة في : المنطق ١ / ٧٤ - ٧٥ .

^(٣٣٧٥) في (ح) : أي .

^(٣٣٧٦) في (د) : ١٠٠ / ظ .

^(٣٣٧٧) سقطت من (د) .

^(٣٣٧٨) في (س) : كالإنسان .

^(٣٣٧٩) سقطت من (ك) .

^(٣٣٨٠) في (د) : أو تضاف . (س) : ويضاف .

^(٣٣٨١) سقطت من (ك) .

^(٣٣٨٢) في (س) : ١٤٤ / ظ .

^(٣٣٨٣) ينظر : التسهيل ١٦٨ / ، شرح التسهيل ٣ / ١٧٥ ، وقد أجاز الرضي أيضاً . ينظر : شرح كافية

ابن الحاجب ٢ / ٣١٨ .

قيل : فيها معنى التعجب أيضاً ، كأنّ الموصوف لمّا خرج بكماله عن حدود أمثاله يتعجب منه المتكلم لخفاء سببه ، فيجب أن يُستفهم^(٣٣٨٤) عنه^(٣٣٨٥) .
وعباراتهم في تفسيرها يدلّ على أنّها استفهامية ، لكنّ الاستفهام لا يُجامع الوصف ، فالوجه أن تُحمل^(٣٣٨٦) على أنّها استفهامية^(٣٣٨٧) في الأصل أريد الآن أن الموصوف من شأنه أن يُستفهم عنه^(٣٣٨٨) .

(ووصلة^(٣٣٨٩) لنداء ذي ((اللام))^(٣٣٩٠) ، يؤتى^(٣٣٩١) بها^(٣٣٩٢) بين ((ال)) وأداة النداء ؛ كراهة اجتماع أداتي التعريف^(٣٣٩٣) ، (نحو : ((يا أيّها الرجل))^(٣٣٩٤)) فالمنادى ظاهراً^(٣٣٩٥) هو ((أيّ)) وحقيقة هو ((نو اللام))^(٣٣٩٦) ، و((أيّ)) وسيلة إلى ندائه . قيل : وللتنبية على ذلك^(٣٣٩٧) التزموا ((هاء))^(٣٣٩٨) التنبية بعدها . وقيل : هو عوض عن المضاف إليه^(٣٣٩٩) . وقيل : [١٢٨ / ظ] أصله ((يا أيّها الرجل)) حُذف اسم الإشارة فاتصلت ((ها)) بـ ((أيّ)).

^(٣٣٨٤) في (ث) : يستقيم .

^(٣٣٨٥) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٢ / ٣١٨ .

^(٣٣٨٦) في (س) : يحتمل .

^(٣٣٨٧) عبارة (لكن الاستفهام على أنّها) سقطت من (ح) . وعبرة (لكن الاستفهام استفهامية) سقطت من (ق) .

^(٣٣٨٨) هذا قول نجم الدين سعيد في شرح الحاجبية . ينظر : الحقائق الندية / ٢٥٦ .

^(٣٣٨٩) في (س) : أو وصلة ،

^(٣٣٩٠) بعدها في (ق) : نحو .

^(٣٣٩١) في (ح) : تؤتى .

^(٣٣٩٢) سقطت من (ك) .

^(٣٣٩٣) في (ح) : ٩٨ / و .

^(٣٣٩٤) عبارة (يا أيّها الرجل) سقطت من (م . ق . د . س . ث) .

^(٣٣٩٥) في (م) : ١٤٠ / و .

^(٣٣٩٦) في (ك) : ٧٤ / و .

^(٣٣٩٧) في (ث) : ١٥٨ / و .

^(٣٣٩٨) سقطت من (س) .

^(٣٣٩٩) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ١ / ٣٣٩ - ٣٤٠ .

(وموصولة) بمعنى ((الذي)) وفروعه ، والأفصح (٣٤٠٠) عدم التصرف ، فيقال : ((أيهم)) و((أيهن)) و((أيهما)). وبعض (٣٤٠١) العرب يقول : ((أيهم)) للواحد ، و ((أيتهن)) (٣٤٠٢) للواحدة ،

و((أياهم)) و ((أيآهن)) لمتاهما ، و((أيوهم)) و((أيآتهن)) (٣٤٠٣) لجمعهما (٣٤٠٤) . وأكرر ثعلب (٣٤٠٥) كونها موصولة . وفي الارتشاف (٣٤٠٦) : أنه محجوج بثبوتها في لسان العرب .

(ولا يُعرب من الموصولات سواها) ، فقي (٣٤٠٧) : تُعرب مطلقاً (٣٤٠٨) . وقال سيبويه (٣٤٠٩) : إذا أُضيفت (٣٤١٠) لفظاً وكان صدر صلتها ضميراً محذوفاً بُنيت على الضم ، كقولـه تعـالى (٣٤١١) : ﴿ لَنَنْزِعَنَّ (٣٤١٢) مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ (٣٤١٣) أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾ (٣٤١٤) وقوله (٣٤١٥) :

(٣٤٠٠) في (ك) : الأفصح .

(٣٤٠١) في (د) : بعض .

(٣٤٠٢) في (س . ث) : وأيهن .

(٣٤٠٣) في (د) : وأيوهم أيآهن .

(٣٤٠٤) هذه اللغة حكاها ابن كيسان . ينظر : ارتشاف الضرب ١٠١١/٢ ، همع الهوامع ١/ ٢٧٥ ، حاشية

الصّبّان ١/ ١٦٦ .

(٣٤٠٥) ينظر : ارتشاف الضرب ١٠١٠ / ٢ ، همع الهوامع ١ / ٢٧٦ ، حاشية الصّبّان ١ / ١٦٥ . في (

د) : وأكثر ثعلب .

(٣٤٠٦) ينظر : ارتشاف الضرب ١٠١١ / ٢ .

(٣٤٠٧) في (ق) : وقيل .

(٣٤٠٨) هذا مذهب الخليل ويونس . ينظر : كتاب سيبويه ٢ / ٣٩٩ - ٤٠٠ ، شرح التسهيل ١ / ٢٠٣ -

٢٠٤ . وهو مذهب الكوفيين أيضاً . ينظر : الإنصاف ٢ / ٢١٧ - ٢٢٢ (المسألة ١٠٢) ، همع

الهوامع ١ / ٢٩٥ .

(٣٤٠٩) ينظر : كتاب سيبويه ٢ / ٤٠٠ .

(٣٤١٠) في (د . ك) : أضيف .

(٣٤١١) سقطت من (س) .

(٣٤١٢) في (س) : ١٤٥ / و .

(٣٤١٣) في (ق) : ٩٩ / ظ .

فسلم على أيهم أفضل
 وقد تُعرب حينئذٍ أيضاً ، فقد رويت في الآية بالنصب ^(٣٤١٦) وفي البيت بالجر . ويجب استقبال عاملها إن كان فعلاً ، (نحو: ((أكرم) ، أو ساكرم (أيّاً أكرمك)) (أي : الذي أكرمك ، خلافاً للبصريين ^(٣٤١٧) . قيل : سئل الكسائي : لم لا يجوز ((أعجبنى أيهم قام)) ^(٣٤١٨) ، فقال : ((أي)) كذا خلقت ^(٣٤١٩) .

وزاد الأخفش ^(٣٤٢٠) مجيئها نكرة موصوفة ^(٣٤٢١) ، ك : ((مررت بأيّ معجب _____ ب _____ ك)) ^(٣٤٢٢)
 أي : بشيء ^(٣٤٢٣) معجب ، وقال ابن هشام ^(٣٤٢٤) : إنه غير مسموع .

يب - (بل) :

وهي (حرف عطف) تعطف ^(٣٤٢٥) مفرداً على مفرد ^(٣٤٢٦) ، (وتفيد) حينئذٍ ^(٣٤٢٧) (بعد الإثبات) خبراً كان أم لا ، (صرف الحكم) المذكور (عن المعطوف عليه إلى المعطوف) ، وجعل الأول كالمسكوت عنه ، ك : ((اضرب ،

-
- ^(٣٤١٤) مريم : ٦٩ .
^(٣٤١٥) عجز بيت من المتقارب صدره : إذا ما لقيت بني مالك وهو لغسان بن ولة في المقاصد النحوية ١ / ٢٥٧ ، وله أو لرجل من غسان في شرح شواهد المغني ٨٣ / ، ولغسان في الإنصاف ٢ / ٤٢٣ ، وبلا نسبة في شرح المفصل ٣ / ١١٢ .
^(٣٤١٦) قرأ معاذ بن مسلم الهراء أستاذ الفراء وطلحة بن مصرف بفتح الياء . ينظر : مختصر في شواذ القراءات / ٨٦ ، الكشف / ٣ / ١٢٠ ، البحر المحيط ٦ / ٢٠٩ .
^(٣٤١٧) ينظر رأي البصريين والكوفيين في : شرح التسهيل ١ / ١٩٥ ، ارتشاف الضرب ٢ / ١٠١٢ ، همع الهوامع ١ / ٢٧٦ .
^(٣٤١٨) في (س) : قائم .
^(٣٤١٩) ينظر : الخصائص ٣ / ٢٩٥ . في (ث) : ١٥٨ / ظ .
^(٣٤٢٠) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٣ / ١٤٢ ، همع الهوامع ١ / ٣٠٣ .
^(٣٤٢١) في (م) : أو موصوفة .
^(٣٤٢٢) في (د) : ١٠١ / و .
^(٣٤٢٣) في (س) : شيء .
^(٣٤٢٤) ينظر : مغني اللبيب ١ / ١٠٩ .
^(٣٤٢٥) سقطت من (د) .
^(٣٤٢٦) في (م) : ١٤٠ / ظ . في (د) : مفرد على مفرد .
^(٣٤٢٧) سقطت من (ك) .

أو ضربت^(٣٤٢٨) زيدا بل بكرة)) كائنه أراد أن يقول ((بكرة)) فسبق لسانه إلى ((زيد)) غلطاً فتداركه ب ((بل)) ؛ ولذا قيل : بدل الغلط قبيح لا يقع^(٣٤٢٩) من فصيح ، وإنما الأحسن تداركه بعطف البديل على المبدل ب ((بل))^(٣٤٣٠) .

(و) تفيد (بعد النفي والنهي تقرير حكم الأول) (المعطوف عليه) ، وإثبات
ضده ([١٢٩ / و] (ضد ذلك الحكم) ، (للثاني) (المعطوف) عند الأكثر^(٣٤٣١) ،

ك : ((ما رأيت^(٣٤٣٢) ، أو لا تُهن زيدا بل بكرة)) أي^(٣٤٣٣) : بل رأيت ، أو أهن
(أو نقل حكمه) ، أي^(٣٤٣٤) : الأول ، (إليه) ، أي : الثاني ، (عند بعض) وهو المبرّد^(٣٤٣٥) ، فترديد^(٣٤٣٦) المصنّف للإشارة إلى^(٣٤٣٧) الخلاف . وفيه قول ثالث هو : أنه بعد الإثبات لتدارك الغلط، وبعد النفي والنهي يحتمله ، وتقدير^(٣٤٣٨) حكم الأول^(٣٤٣٩) وإثبات ضده للثاني ، كما في ((اللباب))^(٣٤٤٠) . ولا يبعد حمل كلام المصنّف عليه فيصح : ((ليس زيد قائماً

^(٣٤٢٨) سقطت من (د) .
^(٣٤٢٩) في (س) : تقع . بعد (تقع) في (د) : من الفصحاء .
^(٣٤٣٠) ينظر : شرح جمل الزجاجي ١ / ٢٨٣ ، شرح التسهيل ٣ / ١٩٥ ، عبارة (بيل) سقطت من (ق) .
^(٣٤٣١) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٤ / ٤٤٦ .
^(٣٤٣٢) في (س . ح) : رأيت .
^(٣٤٣٣) عبارة (بل بكرة أي) سقطت من (م) .
^(٣٤٣٤) سقطت من (د) .
^(٣٤٣٥) ينظر : المقتضب ١ / ١٥٠ ، ٣ / ٣٠٥ ، ٤ / ٢٩٨ .
^(٣٤٣٦) في (ح) : ٩٨ / ظ .
^(٣٤٣٧) في (س) : الإشارة أي .
^(٣٤٣٨) في (ث) : ١٥٩ / و .
^(٣٤٣٩) في (س) : ١٤٥ / ظ .
^(٣٤٤٠) ينظر : اللباب في علم الإعراب ١٠٢ / في (ح) : الباب .

بل قاعداً)) على الاحتمال الأول^(٣٤٤١) ، أي : ليس قاعداً ، و((بل^(٣٤٤٢) قاعداً)) على الثاني .

وإن تلتته^(٣٤٤٣) جملة فهو إضراب^(٣٤٤٤) عما قبلها : لإبطاله ، كقوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴾^(٣٤٤٥) أي : بل هم عباد مكرمون^(٣٤٤٦) ، وقوله : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ ﴾^(٣٤٤٧) ، أو لمجرد الانتقال من غير^(٣٤٤٨) إبطال ، كقوله : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ، وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ، بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾^(٣٤٤٩) ، ﴿ وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ٠ ، بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ ﴾^(٣٤٥٠) . و((بل)) حينئذٍ حرف ابتداء لا عطف^(٣٤٥١) على الصحيح^(٣٤٥٢) .

وقد^(٣٤٥٣) تُزاد^(٣٤٥٤) عليه ((لا)) بعد الإثبات لتأكيد الإضراب ، نحو : ((وجهه^(٣٤٥٥) قمه^(٣٤٥٥) ر لا بل^(٣٤٥٦) شمس)) ، وبعد النفي والنهي لتقريرهما ، نحو : ((ما قام زيد لا

^(٣٤٤١) في (ث) : زيداً قائماً بل قاعداً على احتمال الأول .

^(٣٤٤٢) في (د) : بل .

^(٣٤٤٣) في (ق) : تلتها .

^(٣٤٤٤) في (ك) : ضارب .

^(٣٤٤٥) الأنبياء : ٢٦ .

^(٣٤٤٦) سقطت من (ق . د . س . ح . ث) .

^(٣٤٤٧) المؤمنون : ٧٠ .

^(٣٤٤٨) سقطت من (د) .

^(٣٤٤٩) الأعلى / ١٤ - ١٥ - ١٦ . في (ق) : ١٠٠ / و .

^(٣٤٥٠) المؤمنون : ٦٢ - ٦٣ .

^(٣٤٥١) في (د) : عاطف .

^(٣٤٥٢) ينظر : همع الهوامع ٣ / ١٨٠ .

^(٣٤٥٣) في (م) : ١٤١ / و .

^(٣٤٥٤) في (ك) : ٧٤ / ظ .

^(٣٤٥٥) في (ق) : وجه .

^(٣٤٥٦) سقطت من (د) .

بـ ل بـ ر) . " ويُقال فـ ي
(لا بل) : (نابل) و (لابن) و (نابن) " قاله في (الارتشاف) (٣٤٥٧) .

يج - (حاشا)

و (ترد (٣٤٥٨) : للاستثناء) كما مرّ (٣٤٥٩) - حال كونه (حرفاً جاراً (٣٤٦٠)
(فتجـ ر المسـ تشـ)
(أو فعلاً جامداً) غير متصرف بمعنى (جاوز وجانب) (٣٤٦١) فتنبه
بالمفعولية (٣٤٦٢) . (وفاعلها) ضمير (مستتر) فيها وجوباً اتفاقاً (٣٤٦٣) لمن
عدا الفراء (٣٤٦٤) وهي عنده : فعل لا فاعل له ، والنصب بعدها للحمل (٣٤٦٥)
على (لا (٣٤٦٦) وهو ضعيف .

وهل الضمير : [١٢٩ / ظ] (عائد إلى مصدر (٣٤٦٧) ما قبلها) من فعل أو
شبهه (٣٤٦٨) ، كـ : (جاء القوم حاشا زيدا) أي : جانب المجيء زيدا (٣٤٦٩) ، (أو)
إلى (٣٤٧٠)
(اسم فاعل) منه ، أي : جانب الجائي أو الجاعون (٣٤٧١) زيدا ، (أو) إلى (أو)
بـ

(٣٤٥٧) ينظر : ارتشاف الضرب ٤ / ١٩٩٦ .

(٣٤٥٨) في (ق . س) : ترد .

(٣٤٥٩) ينظر : الفرائد البهية : القسم الأول : ١٦٠-١٦١ .

(٣٤٦٠) في (ك) : جرا .

(٣٤٦١) في (ث) : ١٥٩ / ظ .

(٣٤٦٢) ينظر رأي البصريين والكوفيين في (حاشا) في : الإنصاف ١ / ٢٥٨ - ٢٦٤ (المسألة ٣٧) ،

شرح كافية ابن الحاجب ٢ / ١٥٢ ، ارتشاف الضرب ٣ / ١٥٣٢ - ١٥٣٣ .

(٣٤٦٣) ينظر : همع الهوامع ٢ / ٢١٢ .

(٣٤٦٤) في (س) : لمن سوى عدا الفراء . (ك) : عند الفراء .

(٣٤٦٥) سقطت من (ك) .

(٣٤٦٦) ينظر رأي الفراء في : شرح كافية ابن الحاجب ٢ / ١٥٢ ، ارتشاف الضرب ٣ / ١٥٣٧ ، همع

الهوامع ٢ / ٢١٢ .

(٣٤٦٧) بعدها في (ق) : يصاغ . (س) : مضارع من . (ح) : مضارع .

(٣٤٦٨) في (د) : ١٠١ / ظ .

(٣٤٦٩) هذا مذهب الكوفيين . ينظر : همع الهوامع ٢ / ٢١٢ .

(٣٤٧٠) في (ق) : على .

(٣٤٧١) في (ق) : والجاؤن .

مفهوم^(٣٤٧٢) ضمناً منه) أي : مما قبلها ، أي : جانب بعض القوم زيدا فلم يكن بعضهم ؟ فيه خلاف جارٍ في^(٣٤٧٣) كل فعل استثنائي ، والأخير^(٣٤٧٤) قول سيبويه^(٣٤٧٥) وأكثر البصرية^(٣٤٧٦) .

وقال ابن مالك^(٣٤٧٧) : لا يطرد قول غيرهم في ((القوم إختك ، وهؤلاء قومك حاشا زيدا)) ؛ إذ ليس قبلها فعل أو شبهه ، فلا بدّ لهم من المصير إلى قول سيبويه ، ولو سلّم فلا ينفي قولهم فيما وجد فيه فعل أو شبهه ، والظاهر أنهم [إنما^(٣٤٧٨)] ذكروهما على التمثيل وإلا فيكفي كل ما أفهم^(٣٤٧٩) معنى المصدر أو اسم الفاعل أو المفعول^(٣٤٨٠) ، فعلا أو شبهه^(٣٤٨١) كان أم غيرهما ، فلهم أن يقولوا : إنّ المعنى في المثال الأول : ((جانب الأخ)) ؛ لأنّه بمعنى اسم الفاعل^(٣٤٨٢) وإن لم يكن به ، أو : ((الإخوة)) ، وفي الثاني : ((جانب المشار إليه^(٣٤٨٣) ، أو الإشارة)) أو يعتبروا الكون ونحوه^(٣٤٨٤) فيهما^(٣٤٨٥) .

(و) ترد أيضاً : (للتنزيه) فتفيد نزاهة مدخولها عمّا ذكر فيه من سوء ، (نحو) : ((حاشا لزيد)) إذا ذكر فيه سوء . وقد^(٣٤٨٦) يُقال : ((حاشا لله)) ،

^(٣٤٧٢) في (س) : ١٤٦ / و .

^(٣٤٧٣) سقطت من (ح)

^(٣٤٧٤) في (س) : والآخر

^(٣٤٧٥) ينظر : كتاب سيبويه ٢ / ٣٤٧ - ٣٤٩

^(٣٤٧٦) ينظر : ارتشاف الضرب ٣ / ١٣٦ ، ١٥٣٨ ، همع الهوامع ٢ / ٢١٢

^(٣٤٧٧) لم أجد هذا القول لابن مالك في كتبه التي رجعت إليها ، ووجدت أنّه قول أبي حيان في : ارتشاف

الضرب ٣ / ١٥٣٦

^(٣٤٧٨) زيادة من بقية النسخ

^(٣٤٧٩) عبارة (كل ما أفهم) في (س) : مكررة

^(٣٤٨٠) في (ق) : والمفعول . بعد (المفعول) في (ك) : فلا

^(٣٤٨١) في (ح) : ٩٩ / و

^(٣٤٨٢) في (ث) : ١٦٠ / و

^(٣٤٨٣) في (م) : ١٤١ / ظ

^(٣٤٨٤) في (م) : نحوه

^(٣٤٨٥) هذا الجواب للدماميني . ينظر : حاشية الصبّان ٢ / ٢٤٠

^(٣٤٨٦) في (د) : يلي .

لتنزيه الله تعالى لكن على جهة التعجب^(٣٤٨٧) والإنكار على ذكر السوء فيمن تنزه عنه^(٣٤٨٨) على حدّ ((سبحان الله)) و ((معاذ الله)) و ((لا إله إلا الله)) ونحوها في هذا المعنى^(٣٤٨٩) ، كقوله تعالى عن النسوة في يوسف - عليه السلام - : ﴿ قُلْنَ (حَاشَ لِلَّهِ) مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾^(٣٤٩٠) أي : منزّه عما قالت فيه امرأة العزيز ((زليخا)) ، (و) حاشا التنزيهية (هل هي : اسم بمعنى [١٣٠ / و] براءة) أو تنزيهاً ، منصوب على المصدر الواقع موقع عامله المحذوف^(٣٤٩١) ، (أو فعل بمعنى برأت) أو نزهت^(٣٤٩٢) ، (أو اسم فعل بمعنى ابرأ^(٣٤٩٣)) أو انزه^(٣٤٩٤) ؟ فيه (خلاف) . والأول الأصحّ ومختار أبي حيان^(٣٤٩٥) وابن هشام^(٣٤٩٦) ؛ بدليل تنوينها^(٣٤٩٧) في : ﴿ حاشاً لله ﴾ في قراءة أبي السّمّال^(٣٤٩٨) ، نحو : ((حمداً له)) ، وإضافتها في قراءة ابن مسعود^(٣٤٩٩) : ﴿ حاش الله ﴾ كـ : (سبحان الله) ، وليست حرفاً جارّاً كما زعمه ابن عطية^(٣٥٠٠) ؛ لأنها لاتجرّ

^(٣٤٨٧) في (ق) : ١٠٠ / ظ .

^(٣٤٨٨) في (ث) : عليه .

^(٣٤٨٩) ينظر : ارتشاف الضرب ٣ / ١٥٣٥ .

^(٣٤٩٠) يوسف : ٣١ .

^(٣٤٩١) في (س) : ١٤٦ / ظ .

^(٣٤٩٢) القول بأنها فعل هو قول المبرّد وابن جني والكوفيين . ينظر : المحتسب ١ / ٣٤٢ . همع الهوامع ٢ / ٢١٤ ، حاشية الصّبّان ٢ / ١٦٦ . وذكر ابن معصوم في الحقائق الندية ٢٥٨ / ٢ : أنّهم قالوا المعنى : جانب ، ولم يقولوا إنّها بمعنى برأت كما قال المصنّف .

^(٣٤٩٣) في (س) : ابره .

^(٣٤٩٤) هذا رأي ابن الحاجب . ينظر : الإيضاح في شرح المفصل ٢ / ١٥٩ .

^(٣٤٩٥) ينظر : ارتشاف الضرب ٣ / ١٥٣٥ - ١٥٣٦ ، البحر المحيط ٥ / ٣٠٣ - ٣٠٤ .

^(٣٤٩٦) ينظر : مغني اللبيب ١ / ١٦٥ ، وهو مختار ابن مالك والرضي أيضاً . ينظر : شرح التسهيل ٢ / ٢٢٧ ، شرح كافية ابن الحاجب ٢ / ١٥٣ .

^(٣٤٩٧) في (د) : ثبوتها . بعد (تنوينها) في (ح) : نحو .

^(٣٤٩٨) ينظر : مختصر في شواذ القراءات ٦٣ / ٤٦٣ ، البحر المحيط ٥ / ٣٠٣ ،

وأبو السّمّال هو : قعنب بن أبي قعنب البصري . له اختيار في القراءة شاذ عن العامة . ينظر : غاية النهاية ٢ / ٢٧ .

^(٣٤٩٩) هي قراءة أبي بن كعب أيضاً ، ينظر : مختصر في شواذ القراءات ٦٣ / ٣٤١ ، المحتسب ١ / ٣٤١ ، الكتّاف ٢ / ٤٦٣ . وأبن مسعود : هو أبو عبد الرحمن ، عبد الله بن مسعود بن الحارث الهذلي . أحد السابقين والعلماء الكبار من الصحابة . توفي سنة (٣٢ هـ) : ينظر أسد الغابة ٣ / ٣٨١ - ٣٨٧ ، غاية النهاية ١ / ٤٥٨ - ٤٥٩ ، الإصابة في تمييز الصحابة ٤ / ١٩٨ - ٢٠١ .

^(٣٥٠٠) هو أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحيم الغرناطي ، عالم بالفقه والحديث والتفسير و النحو واللغة والأدب ، له : المحرر الوجيز . توفي سنة (٥٤٦ هـ) ، ينظر : فوات الوفيات ٢ / ٢٥٦ ، بغية

طَبَقَات

الوعاة / ٢٩٥ ،

المفسرين / ١٦ - ١٧ . ينظر رأيه في : المحرر الوجيز ٣ / ٢٣٩ - ٢٤٠ .

(٣٥٠١) في (س) : تجرى .

(٣٥٠٢) في (ث) : ١٦٠ / ظ .

(٣٥٠٣) قرأ أبو عمرو (حاشا لله) بالالف وقرأ الباقون (حاش لله) . ينظر : السبعة في القراءات / ٣٤٨ ،

المبسوط في القراءات العشر / ٢٤٦ ، حجة القراءات / ٣٥٩ .

(٣٥٠٤) في (د) : ولثبوتها . (س) : وللتنوين .

(٣٥٠٥) في (د) : ١٠٢ / و .

(٣٥٠٦) في (ك) : ٧٥ / و .

(٣٥٠٧) في (س) : على لا مقول .

(٣٥٠٨) ينظر : مغني اللبيب ١ / ١٦٥ ، همع الهوامع ٢ / ٢١٤ .

(٣٥٠٩) في (س) : ثلاث .

(٣٥١٠) في (ك) : وهي حرف ترد عاطفة على أوجه ثلاثة لجزء المفرد على مثله . في (م) : ١٤٢ / و .

(٣٥١١) في (د) : حكم .

(٣٥١٢) في (س) : ومترتباً .

(٣٥١٣) في (د.ك) : بمهملة .

(٣٥١٤) سقطت من (ق) .

(٣٥١٥) في (م.ق.س.ج.ث) : الحاج . بعد (حتى المشاة) في (د) : لما .

وخارجاً^(٣٥١٧) معاً ، وحكمه متأخر
 عن حكمها في الذهن (بمهلة ذهنية) ؛ لأنّ بناء الحكم مع ((حتى)) هذه على
 الترقّي
 فيتدرّج العقل في الحكم بموت الأضعف فالأقوى^(٣٥١٨) إلى [أن]^(٣٥١٩) ينتهي إلى
 الأنبياء
 أو بقدم^(٣٥٢٠) الأقوى فالأضعف إلى أن ينتهي إلى المشاة . فالحكم على
 مدخول ((حتى)) متأخر ذهنياً [١٣٠/ظ] عن الحكم على سائر الأجزاء ، سواء
 كان الواقع في الخارج أيضاً كذلك بأن يتأخر قدوم المشاة عن^(٣٥٢١) قدوم
 الركبان مثلاً في الخارج ، أم لا .

ولا^(٣٥٢٢) تُعطف الجمل بـ((حتى)) على الصحيح^(٣٥٢٣) . وإن عطفت على
 مجرور ، ولو ظاهراً ، أُعيد الجار وجوباً^(٣٥٢٤) أو استحساناً^(٣٥٢٥) ؛ لئلا
 تلتبس^(٣٥٢٦) بالجارّة إن احتملتها ، كـ : ((اعتكفت^(٣٥٢٧) في الشهر حتى
^(٣٥٢٨) في آخره)) ، وجاز كون ما بعدها خارجاً عما قبلها إذا كان كالجزء منه ،

(٣٥١٦) في (د) : وضعفاً .
 (٣٥١٧) في (م.س) : أو خارجاً . في (ح) : ٩٩/ظ .
 (٣٥١٨) في (س) : ١٤٧/و .
 (٣٥١٩) زيادة من (م . ق . د . س . ح . ث) .
 (٣٥٢٠) في (ق) : ١٠١/و . في (ث) : ١٦١/و .
 (٣٥٢١) عبارة (قدوم المشاة عن) سقطت من (ك) . في (د) : (على) بدل : عن .
 (٣٥٢٢) في (د) : لا .
 (٣٥٢٣) هذا مذهب الجمهور . ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٠٢/٤ ، همع الهوامع ١٨٢/٣ . وقال ابن
 السيد
 في
 كتاب
 الحل
 ١٩٩/ تعطف بها الجمل .
 (٣٥٢٤) هذا قول ابن الخباز وأبي عبد الله الجليسي . ينظر : الغرة المخفية ٣٩١/١ ، ارتشاف الضرب
 ٢٠٠٠/٤ ، همع الهوامع ١٨٢/٣-١٨٣ .
 (٣٥٢٥) هذا قول ابن عصفور . ينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٠٠/٤ ، همع الهوامع ١٨٢/٣-١٨٣ .
 في (س) : استحباباً .
 (٣٥٢٦) في (د.ك) : يلتبس .
 (٣٥٢٧) في (ح.ث) : اعتكف .
 (٣٥٢٨) سقطت من (س) .

نحو : ((أعجبني الغلام حتى حديثه))؛ [لأنّ حديثه]^(٣٥٢٩) كجزئه دون حتى أخوه .

(وتختصّ) العاطفة كالجارة (بالظاهر)، فلا تعطف ضميراً^(٣٥٣٠) عند بعض)، وفي ((مغني اللبيب))^(٣٥٣١) : " ذكره ابن هشام الخضراوي^(٣٥٣٢)، ولم أقف عليه لغيره " . ونسبه إليه^(٣٥٣٣) في ((الأوضح))^(٣٥٣٤) أيضاً ، فلا يجوز : ((قام الناس حتى^(٣٥٣٥) أنا ، أو أنت)).

(و) ترد (حرف ابتداء) واستئناف ، (فتدخل على الجمل) المستأنفة، اسـ_____مية كانـ_____ت ، كقوله^(٣٥٣٦) :

فما زالت القتلى تمجّ دماءها بدجلة حتى^(٣٥٣٧) ماء دجلة أشكل

أم^(٣٥٣٨) فعلية فعلها مضارع ، كقراءة نافع : ﴿ حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ ﴾^(٣٥٣٩) برف_____ع ((يق_____ول)) ، أو ماضٍ ، نحو: ﴿ حَتَّى عَفَوْا ﴾^(٣٥٤٠)، مثبتة -كما مرّ -^(٣٥٤١) أم منفية ، ك :

^(٣٥٢٩) زيادة من (م.س.ح.ث) .

^(٣٥٣٠) في (س) : ضميرها .

^(٣٥٣١) ينظر : مغني اللبيب ١/١٧١ .

^(٣٥٣٢) هو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن هشام الأنصاري الأندلسي . يعرف بابن البرذعي . له : فصل المقال في أبنية الأفعال . توفي سنة (٦٤٦ هـ) . ينظر : بغية الوعاة / ١١٥ ، هدية العارفين ١٢٤/٢ .

ينظر رأيه أيضاً في : ارتشاف الضرب ٢٠٠٠/٤ ، همع الهوامع ١٨٢/٣ . في (ق) : ابن هشام الأنصاري .

^(٣٥٣٣) في (د) : بغيره ونسب إليه . في (س) : (الله) بدل : إليه .

^(٣٥٣٤) ينظر : أوضح المسالك ١/٤٧٤ .

^(٣٥٣٥) في (م) : ١٤٢/ظ .

^(٣٥٣٦) البيت من الطويل ، وهو لجريز في ديوانه / ٣٣٥ .

^(٣٥٣٧) في (ث) : ١٦١/ظ . بعد (حتى) كلمة (ماء) سقطت منها .

^(٣٥٣٨) سقطت من (د) . بعد (أم) في (س) : فعلته .

^(٣٥٣٩) البقرة : ٢١٤ . وقد تقدم تخريج هذه الآية وهذه القراءة ص ٤١ من النص المحقق .

^(٣٥٤٠) الأعراف : ٩٥ .

((مرض زيد حتى لا يرجونه)) . ولا محلّ للجمل بعدها خلافاً للزجاج^(٣٥٤٢)؛ زعمها في محلّ جرّ بـ((حتى)) ، وردّ بقولهم : ((مرض حتى إنهم لا يرجونه)) بكسر ((إن))^(٣٥٤٣) ؛ إذ لو كانت^(٣٥٤٤) جارة لفتحت ، نحو : ((لأن)) و ((بأن)) وغيرهما، مع أنّ حرف الجرّ إنّما يدخل^(٣٥٤٥) على مفرد أو ما بتأويله^(٣٥٤٦) .

وأهل [الكوفة]^(٣٥٤٧) ينكرون العطف بـ((حتى)) فجعلوها في نحو: ((جاء القوم حتى أبوك)) و((رأيتهم حتى أباك)) ابتدائية بإضمار عامل لما بعدها ، أي : حتى^(٣٥٤٨) جاء أبوك ، ورأيت أباك . وفي ((الارتشاف))^(٣٥٤٩) : " رواه سيبيويه^(٣٥٥٠) وأبو عمرو وغيرهما من [١٣١/و] العرب لكّنه لغة ضعيفة " . وفي ((الأوسط))^(٣٥٥١) : أنّه غير معروف . وفي ((المغني))^(٣٥٥٢) و((الأوضح))^(٣٥٥٣) : أنّه قليل .

(وتردّ جارة)^(٣٥٥٤) بمنزلة ((إلى)) - كما مرّ في حروف الجرّ^(٣٥٥٦) - [فتختصّ]^(٣٥٥٧) بالظاهر) فلا يُقال : ((حتّاه)) و ((حتّاك)) و ((حتّاي)) (خلفاً

^(٣٥٤١) في (د) : كما رام .

^(٣٥٤٢) وابن درستويه . ينظر : ارتشاف الضرب ١٦١٩/٣ ، همع الهوامع ٢٥٨/٢ .

^(٣٥٤٣) سقطت من (ح) . في (د) : ١٠٢/ظ .

^(٣٥٤٤) في (س) : ١٤٧/ظ . في (د) : الفاء وكانت .

^(٣٥٤٥) في (ك) : يدخله .

^(٣٥٤٦) ينظر : مغني اللبيب ١٧٦/١ ، همع الهوامع ٢٥٨/٢ .

^(٣٥٤٧) في كلّ النسخ : كوفة. وما أثبتناه هو الصواب . ينظر رأي الكوفيين في : ارتشاف الضرب

١٩٧٨/٤ - ١٩٩٨ ، همع الهوامع ١٨٣/٣ .

^(٣٥٤٨) سقطت من (ث) .

^(٣٥٤٩) ينظر : ارتشاف الضرب ١٩٧٨/٤ . وفيه : رواه سيبيويه وأبو زيد .

^(٣٥٥٠) ينظر : كتاب سيبيويه ٩٦-٩٧ .

^(٣٥٥١) ينظر : ارتشاف الضرب ١٩٧٨/٤ .

^(٣٥٥٢) ينظر : مغني اللبيب ١٧٣/١ .

^(٣٥٥٣) ينظر : أوضح المسالك ٤٧٤/١ .

^(٣٥٥٤) في (ح) : ١٠٠/و .

^(٣٥٥٥) في (ق) : ١٠١/ظ .

للمبرد (٣٥٥٨) والكوفية (٣٥٥٩) قياساً على ((حتاك)) (٣٥٦٠) في بيت حمل على الضرورة (٣٥٦١).

ويجوز كون (٣٥٦٢) ما بعدها : آخر أجزاء ما قبلها ، ك : ((أكلت السمكة حتى رأسها)) ، أو خارجاً (٣٥٦٣) عنه متصلاً بآخر أجزاءه (٣٥٦٤) ، كقوله تعالى : ﴿ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ (٣٥٦٥) . وتفترق عن العاطفة بجواز ذكر ذي الأجزاء [قبلها] (٣٥٦٦) - كما مر - وعدمه (٣٥٦٧) ، ك : ((نمت حتى الصباح)) أي : نمت الليل ، بخلاف العاطفة ؛ لوجوب ذكر ذي أجزاء (٣٥٦٨) قبلها ليكون معطوفاً عليه .

وهي جارة أصالة عند (٣٥٦٩) البصرية (٣٥٧٠) ، ونيابة عن ((إلى)) عند الفراء (٣٥٧١) ، كنيابة ((الواو)) عن ((رَبَّ)) ، قال : وربما أظهروا ((إلى))

-
- (٣٥٥٦) ينظر : الفرائد البهية : القسم الأول : ١٥٠ .
(٣٥٥٧) في كلّ النسخ : فيختص . وما أثبتناه هو الصواب .
(٣٥٥٨) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٢٧٩/٤ - ٢٨٠ ، ارتشاف الضرب ١٧٥٥/٤ ، ٢٠٠٠ ، همع الهوامع ٣٤١/٢ .
(٣٥٥٩) ينظر : ارتشاف الضرب ١٧٥٥/٤ ، ٢٠٠٠ ، همع الهوامع ٣٤١/٢ .
(٣٥٦٠) ف(ك) : ٧٥/ظ .
(٣٥٦١) البيت هو : فلا والله لا يلفى أناس فتى حتاك يا ابن أبي زياد .
(٣٥٦٢) في (ث) : ١٦٢/و .
(٣٥٦٣) في (س) : خارجه .
(٣٥٦٤) ذهب الأكثر إلى أنّ (حتى) لا تجرّ إلا الآخر أو المتصل به خلافاً لابن مالك إذ قال : هو غير لازم . ينظر : ارتشاف الضرب ١٧٥٥/٤ ، همع الهوامع ٣٤٠/٢ .
(٣٥٦٥) القدر : ٥ .
(٣٥٦٦) ما أثبتناه من (ق) . وفي بقية النسخ : قبله .
(٣٥٦٧) في (م) : ١٤٣/و .
(٣٥٦٨) في (د) : الأجزاء .
(٣٥٦٩) في (ك) : عنه .
(٣٥٧٠) ينظر : النص المحقق ص ٤٠ هـ ٨ .
(٣٥٧١) ينظر : معاني القرآن للفراء ١٣٧/١ .

بعدها ، كقولهم : ((جاء الخبر حتى إلينا)) فجمعوا بينهما على إلغاء إحداهما .
قلت : فيه دليل على اختصاص ((حتى)) الجارة بالظاهر حتى توسلوا بـ((إلى))
(٣٥٧٢) حين أرادوا إدخالها (٣٥٧٣) على ضمير المتكلم ترجيحاً لدخول الجار على
الجار على دخول ((حتى)) على الضمير .

وتلخص (٣٥٧٤) مما مرّ : أنّ ((حتى)) يُرفع الاسم بعدها ويُنصب ويُخفض
، والذي هو عملها الخفض فقط ، وقال الزمخشري (٣٥٧٥) ملغزاً فيها :

أخبرني عن : حرف تلعب الحركات بما بعده ، ولا يعمل منها إلا الجرّ وحده

(و) الجارة هذه (٣٥٧٦) قد يُنصب بعدها المضارع بـ((أن)) مضمرة (٣٥٧٧)
إضماراً [لأزماً] (٣٥٧٨) ، فهي والفعل بتأويل مصدر (٣٥٧٩) مجرور بـ((حتى)) ، كـ
: ((أسلمت حتى أدخل الجنة)) - كما مرّ في حديقة الأفعال (٣٥٨٠) - ونصب
الفعل بـ((أن)) (لا بها) أي (٣٥٨١) : بـ ((حتى)) ، (خلافاً للكوفيين) ، جعلوه بها
[١٣١/ظ] لا بـ((أن)) ، وردّ بـ: أنّ ((حتى)) قد ثبت جرّها للاسم ، وما يعمل
فيه لا يعمل في الفعل وبالعكس (٣٥٨٢) . وجاز إظهار ((أن)) بعدها ، نحو :

(٣٥٧٢) في (ق) : إلى .

(٣٥٧٣) في (س) : ١٤٨ و .

(٣٥٧٤) سقطت من (ك) .

(٣٥٧٥) ينظر : المحاجة بالمسائل النحوية / ١٣٨-١٤٠ .

(٣٥٧٦) في (س) : والجار هذه . في (ث) : ١٦٢/ظ .

(٣٥٧٧) في (ك) : وقد .

(٣٥٧٨) في كلّ النسخ : جائزاً . وما أثبتناه هو الصواب . ينظر : شرح التسهيل ٣/٣٤٦-٣٤٧ ، همع

الهوامع ٢/٢٩٩-٣٠٠ .

(٣٥٧٩) في (س . ك) : المصدر .

(٣٥٨٠) ينظر : النص المحقق / ٤٠-٤١ .

(٣٥٨١) سقطت من (س) . بعد (حتى) في (ث) : خلافاً للكوفيين .

(٣٥٨٢) هذا الردّ لا يتوجه اعتراضاً على جميع الكوفيين بل على القائل منهم بأنّها ناصبة بنفسها وجارة

بنفسها وهو مذهب لبعضهم لا جميعهم . ينظر : الحقائق الندية / ٢٥٩ . في (د.ج) : أو بالعكس .

((الأسيرن حتى أن (٣٥٨٣) أدخل الجنة)) (٣٥٨٤). و((حتى)) هذه إمّا بمعنى :
 ((إلى)) كقوله تعالى: ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾
 (٣٥٨٥)، أو ((كي)) التعليلية ، كقوله [تعالى] (٣٥٨٦): ﴿لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ
 رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾ (٣٥٨٧)، أو ((إلا)) (٣٥٨٨) الاستثنائية (٣٥٨٩)، كقول من
 قال (٣٥٩٠):

ليس العطاء (٣٥٩١) من الفضول سماحةً
 حتى تجودَ وما لديك
 قليل (٣٥٩٢)

أي : إلا أن (٣٥٩٣) تجود ، لأنه ليس نهاية ولا معلولاً (٣٥٩٤) لما قبله
 ظاهراً .

يه - (الفاء)

و(ترد (٣٥٩٥) رابطة) لازمة (للجواب الممتنع جعله شرطاً) بشرطه،
 (وحُصر) هذا الجواب أو الربط (٣٥٩٦) في (ستة مواضع) ، ذُكرت في حديقة
 الأفعال (٣٥٩٧) .

-
- (٣٥٨٣) سقطت من (س . ك) . بعد (ادخل الجنة) في (د) : حتى .
 (٣٥٨٤) أجازته الكوفيون ومنعه البصريون . ينظر : الإنصاف ١٠٧/٢ - ١١١ (المسألة ٨٠) ، همع
 الهوامع ٣٠٠/٢ .
 (٣٥٨٥) طه : ٩١ . وقد تقدم تخريجها ص ٢٩ من النص المحقق .
 (٣٥٨٦) زيادة من (د.س) .
 (٣٥٨٧) المنافقون : ٧ .
 (٣٥٨٨) في (د) : أو لا . (س) : وإلا . في (د) : ١٠٣/و .
 (٣٥٨٩) هذا المعنى ذكره الخضراوي وابن مالك . ينظر : شرح التسهيل ٣/٣٤٦ ، ارتشاف الضرب
 ١٦٦٢/٤ ، همع الهوامع ٣٠١/٢ .
 (٣٥٩٠) البيت من الكامل ، وهو للمقتع الكندي في شرح شواهد المغني / ١٢٨ ؛ وبلا نسبة في مغني
 اللبيب ١/١٦٩ ، والمقاصد النحوية ٣/٣٧٥ .
 (٣٥٩١) في (ق) : ١٠٢/و .
 (٣٥٩٢) في (م) : ١٤٣/ظ .
 (٣٥٩٣) في (ح) : الان .
 (٣٥٩٤) في (ك) : معلوماً .

(و) ترد (٣٥٩٨) أيضاً (لربط شبه الجواب) بشبه الشرط (٣٥٩٩)، وهي (٣٦٠٠) الداخلة على خبر مبتدأ متضمن لمعنى الشرط منسوخاً كان أم غيره ، وذلك إذا كان المبتدأ (٣٦٠١) : اسماً موصولاً بفعل أو ظرف ، أو نكرة موصوفة بأحدهما ، (نحو: ((الذي يأتيني) أو في الدار (فله درهم)) (فيفهم بـ ((الفاء)) أن المراد ترتب (٣٦٠٢) لزوم إعطاء الدرهم على الإتيان مثلاً كترتب (٣٦٠٣) الجزاء على شرطه ، لا مجرد الإخبار (٣٦٠٤) بأن الآتي يُعطاه ، ونحو (٣٦٠٥): ((كُلِّ رَجُلٌ يَأْتِينِي ، أَوْ فَى الدَّارِ فَلَهُ دِرْهَمٌ)) ، أو موصوفاً بالموصول بأحدهما ، كقوله [تعالى] (٣٦٠٦): ﴿ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ﴾ (٣٦٠٧). وهذه ((الفاء)) غير لازمة ، و قرىء بحذفها وإثباتها (٣٦٠٨) قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ (٣٦٠٩).

(و) ترد (عاطفة فتفيد) (٣٦١٠) حينئذٍ (٣٦١١): (الترتيب) وتأخر المعطوف عن المعطوف (٣٦١٢) عليه حكماً ، (والتعقيب) أي : وقوع [١٣٢/و] حكم ما

-
- (٣٥٩٥) في (د . س) : ترد .
(٣٥٩٦) في (ق) : والربط . (س) : أو الرابطة . (ك) : الرابط .
(٣٥٩٧) ينظر : النص المحقق / ٥٥ - ٥٦ .
(٣٥٩٨) في (ح) : ١٠٠/ظ .
(٣٥٩٩) ينظر : ارتشاف الضرب ١١٤٠/٣ - ١١٤٣ ، همع الهوامع ٣٤٧/٣ - ٣٥٠ .
(٣٦٠٠) في (ث) : ١٦٣/و .
(٣٦٠١) في (س) : ١٤٨/ظ .
(٣٦٠٢) في (س) : ترتيب .
(٣٦٠٣) في (س) : كترتيب .
(٣٦٠٤) في (ك) : الخبر .
(٣٦٠٥) في (ق) : نحو .
(٣٦٠٦) زيادة من (ح) .
(٣٦٠٧) الجمعة : ٨ . بعدها في (ث) : وهذا .
(٣٦٠٨) قرأ نافع وابن عامر بغير فاء . وقرأ الباكون بالفاء . ينظر : السبعة في القراءات / ٥٨١ ، حجة القراءات/ ٦٤٢ .
(٣٦٠٩) الشورى : ٣٠ .
(٣٦١٠) في (س.ث) : وتفيد .

بعدها عقيب حكم ما قبلها بلا مهلة عرفية وتراخ^(٣٦١٣) عادي ، سواء لم تكن^(٣٦١٤) بينهما مهلة أصلاً ، كقوله : ﴿ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ ﴾^(٣٦١٥) ، أم كانت لا بحيث تعدّ^(٣٦١٦) مهلة عرفية بحسب المتعاطفين عادة ، كـ : ((تزوجت^(٣٦١٧) هند فولدت)) إذا لم تكن بينهما إلا مدة الحمل^(٣٦١٨) ، و ((دخلت البصرة فبغداد))^(٣٦١٩) إذا لم يقم بالبصرة ولا بينهما . ونقض الأول بقوله : ﴿ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأُسْنًا ﴾^(٣٦٢٠) ونحو^(٣٦٢١) : ﴿ نَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ ﴾^(٣٦٢٢) ، بقوله : ﴿ أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴾^(٣٦٢٣) فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴾^(٣٦٢٤) .

وأجيب عن الأول بأنّ المعنى : أردنا إهلاكها . وعن الثاني بأنّ التقدير : فمضت مدة فجعله غثاء ، وبأنّ ((الفاء))^(٣٦٢٥) نابت عن ((ثم))^(٣٦٢٦) كما قد تنوب ((ثم)) عنها^(٣٦٢٧) ، كما يأتي^(٣٦٢٨) .

^(٣٦١١) سقطت من (س) .

^(٣٦١٢) في (د.س) : معطوف .

^(٣٦١٣) (ك) : ٧٦/و .

^(٣٦١٤) في (س) : يكن .

^(٣٦١٥) الذاريات : ٢٥ .

^(٣٦١٦) في (د) : يعد .

^(٣٦١٧) عبارة (كتزوجت) سقطت من (س) .

^(٣٦١٨) في (ث) : ١٦٣/ظ .

^(٣٦١٩) في (س) : بغداد .

^(٣٦٢٠) الأعراف : ٤ . وقد أنكر الفراء الترتيب مطلقاً محتجاً بهذه الآية . ينظر : معاني القرآن للفراء

١/٣٧١ ، همع الهوامع ٣/١٦٢

^(٣٦٢١) سقطت من (س.ح) .

^(٣٦٢٢) هود : ٤٥ .

^(٣٦٢٣) في (م) : ١٤٤/و .

^(٣٦٢٤) الأعلى : ٤-٥ .

^(٣٦٢٥) سقطت من (ك) .

^(٣٦٢٦) في (م.د.ث) : نائب عن ثم . في (ق) : ١٠٢/ظ .

^(٣٦٢٧) ينظر : مغني اللبيب ١/٢١٤ ، شرح التصريح ٢/١٦١ .

^(٣٦٢٨) في (ق) : يأتي . في (س) : ١٤٩/و .

وقد يُجاب عن الأول بـ : أن ((الفاء)) قد تعطف المفصل على المَجْمَل^(٣٦٢٩)، وتُسمى^(٣٦٣٠) تفصيلية إِيذَاناً بأنَّ حقَّ التفصيل من حيث هو تفصيل ترتبه على الإجمال وتأخره عنه ، أو لتأخره^(٣٦٣١) عنه في الذكر ، نحو : ((توضأ فغسل وجهه وذراعيه ، ومسح رأسه وقدميه)) . وأشار^(٣٦٣٢) إليه المصنّف بقوله : (بنوعيه) ، أي : تفيد الترتيب بقسميه ، (فالحقيقي)^(٣٦٣٣) ويسمى مغنوياً أيضاً ، (نحو : ((قام زيد فعمر))^(٣٦٣٤) ، (والذكرى) ، أي : تأخر ما بعدها عما قبلها في الذكر ، واستحقاقه^(٣٦٣٥) التأخر ؛ لكونه تفصيلاً لما قبلها ، (نحو : ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ﴾^(٣٦٣٦) ؛ إذ ليس المراد تأخر القول عن النداء بل القول بيان وتفصيل للنداء^(٣٦٣٧) . فلا ترتيب^(٣٦٣٨) حقيقة ، إلا أن حقَّ^(٣٦٣٩) الترتيب الذكرى تأخير المفصل عن المَجْمَل فيؤتى^(٣٦٤٠) بـ((الفاء)) إِيذَاناً^(٣٦٤١) بذلك .

(وقد [١٣٢/ظ] تفيد^(٣٦٤٢) ((الفاء)) العاطفة (ترتب لاحقها) في الوجود^(٣٦٤٣) (على سابقها) ، أي : كونه متفرعاً عليه مسبباً عنه (فتسمى (فاء)

^(٣٦٢٩) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٤/٤٠٨ ، مغني اللبيب ١/٢١٤ .

^(٣٦٣٠) في (ك) : ويسمى .

^(٣٦٣١) في (ك) : لتأخر .

^(٣٦٣٢) في (س) : أشار .

^(٣٦٣٣) في (د) : ١٠٣ / ظ . بعد (فالحقيقي) في (د) : يسمى .

^(٣٦٣٤) في (ح) : لعمر . (ث) : فعمر .

^(٣٦٣٥) في (م.د.س.ث) : أو استحقاقه .

^(٣٦٣٦) هود : ٤٥ . وقد تقدّم تخريجها في هـ ٣ أعلاه .

^(٣٦٣٧) عبارة (بل القول للنداء) سقطت من (ق) .

^(٣٦٣٨) في (ث) : ١٦٤ / و .

^(٣٦٣٩) في (ث) : عن حق . في (ح) : ١٠١ / و .

^(٣٦٤٠) في (س) : فيأتي .

^(٣٦٤١) في (ث) : إِيذَاناً .

^(٣٦٤٢) في (س) : يفيد .

^(٣٦٤٣) في (د) : الجود .

وقد يختصّ (٣٦٥٤) ((الفاء)) (حينئذٍ) ، أيّ : حين إذ أفادت السببية بأن
 تُسمى
 (ب: اسم النتيجة)، وهو (٣٦٥٥) في عرف المنطق : ما يلزم قولاً آخر لذاته (٣٦٥٦).
 وذلك القول الآخر هو القياس المنطقي (٣٦٥٧) المركّب من مقدّمتين : [أولاهما]
 (٣٦٥٨): الصغرى ، والآخرى (٣٦٥٩): الكبرى (٣٦٦٠)، نحو : ((العالم متغير)) و

(١١-١٢) في (ق) : والآخر .

((كلّ متغير حادث)) ^(٣٦٦١) ينتج : ((فالعالم حادث)) يدخل ^(٣٦٦٢) عليها ((فاء)) السببية ^(٣٦٦٣)؛ لأنها فرع حاصل عن القياس مسبّب عنه ^(٣٦٦٤)، (و) لذلك ^(٣٦٦٥) تُسمى _____
 ((فاء)) ^(٣٦٦٦) (التفريع) ^(٣٦٦٧) أيضاً.

(وقد تُنبئ) ((فاء)) السببية (عن محذوف) يدلّ عليه ما قبلها ؛ (فتُسمى) حينئذٍ (فصيحة عند بعض) ^(٣٦٦٨)؛ لإفصاحها عن السبب المحذوف وإخبارها عنه ، (نحو) قوله تعالى: ﴿ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ ﴾ ^(٣٦٦٩) أي : فضرب فانفجرت ، أو ^(٣٦٧٠) : فَإِنْ ضَرَبْتَ فَانْفَجَرَتْ ^(٣٦٧١)، نظير : ((عرّفتي بيتك أزرّك)) ^(٣٦٧٢).

يو - (قد

ترد) على وجهين : (اسماً) وحرفاً .

فالاسمية قسمان :

^(٣٦٦٠) ينظر تعريف القياس في : المنطق ١٩٨/٢-١٩٩ . وتعريف المقدمة الكبرى والصغرى في : المنطق ٢٠٤/٢-٢٠٥ .

المنطق

في (س) : الكبير .

^(٣٦٦١) في (ث) : ١٦٤/ظ .

^(٣٦٦٢) في (د.ث) : تدخل .

^(٣٦٦٣) في (ق) : ١٠٣/و .

^(٣٦٦٤) سقطت من (ك) .

^(٣٦٦٥) في (د.ج) : وكذلك .

^(٣٦٦٦) سقطت من (ق) .

^(٣٦٦٧) في (س) : (فالتفريع) بدل : فاء التفريع .

^(٣٦٦٨) ينظر : الكشف ١٣٥/١ ، المطول / ٤٨٨ .

^(٣٦٦٩) البقرة : ٦٠ .

^(٣٦٧٠) سقطت من (ق) .

^(٣٦٧١) ظاهر كلام الكشف (١٣٥/١) أنّ تسميتها فصيحة إنّما هي على التقدير الثاني ، وظاهر كلام المفتاح على العكس . وقيل إنّها فصيحة على التقديرين . ينظر : المطول / ٤٨٩ .

^(٣٦٧٢) في (د) : أزورك .

اسم فعل (بمعنى : يكفي) ^(٣٦٧٣)، فيرفع فاعلاً وينصب مفعولاً ، ويبنى على السكون ^(٣٦٧٤).

[٣٣/و] وتلحقه ((نون)) الوقاية مع ((الياء)) نحو: ((قد زيدا)) أو ((قدني درهم ^(٣٦٧٥))) أي : يكفيه أو يكفيني ^(٣٦٧٦).

(أو) ظرف بمعنى : (حسب) ^(٣٦٧٧)، مبنياً على الضم . و((قد)) هذه ^(٣٦٧٨)تجب إضافتها ، وتبنى على السكون ^(٣٦٧٩) غالباً ؛ لمشابتها بالحروف ^(٣٦٨٠)وضعاً و بـ((قد)) الحرفية لفظاً ، (نحو) : ((قد زيد درهم)) بالسكون ، و((قدني)) ^(٣٦٨١)بالنون ؛ حفظاً للسكون . وقد تُعرب ، وهو قليل ^(٣٦٨٢)، يُقال : ((قدك درهم)) نحو : ((حسبك)) ، أو ((قدي)) (بغير ((نون)) كـ((حسبي)) ^(٣٦٨٣) (درهم) .

والحرفية ، تختص بالفعل ^(٣٦٨٤)المتصرف الخبري ^(٣٦٨٥)المثبت المجرد عن الجوازم و النواصب وحروف التنفيس . (و) هي (حرف) اتفاقاً أبداً .

وتُفيد ^(٣٦٨٦)(تقليل) مدخولها إذا استعملت (مع المضارع) ، ك : ((قد أكتب ((بمنزلة ((ربما)) معه . وأثبت بعضهم ^(٣٦٨٧)إفادتها التحقيق معه ؛ لقوله تعالى : ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ ﴾ ^(٣٦٨٨)

^(٣٦٧٣) في (س) : يكتفي .

^(٣٦٧٤) في (ك) : ٧٦/ظ .

^(٣٦٧٥) عبارة (زيداً أو قدني درهم) سقطت من (س) .

^(٣٦٧٦) في (س) : تكفيني .

^(٣٦٧٧) في (س) : حسبت . بعد (حسب) في (د) : بينا .

^(٣٦٧٨) سقطت من (س) .

^(٣٦٧٩) في (د) : ١٠٤/و .

^(٣٦٨٠) في (ك) : بالحرف .

^(٣٦٨١) في (س) : وقدتني .

^(٣٦٨٢) ينظر : مغني اللبيب ٢٢٧/١ . في (س) : ١٥٠/و .

^(٣٦٨٣) في (ث) : ١٦٥/و .

^(٣٦٨٤) في (س) : يختص بالفعل . في (م) : ١٤٥/و .

^(٣٦٨٥) في (ح) : ١٠١/ظ .

^(٣٦٨٦) في (د) : ويفيد .

^(٣٦٨٧) ينظر : مغني اللبيب ٢٣١/١ .

^(٣٦٨٨) الأحزاب : ١٨ .

و ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ ﴾ ^(٣٦٨٩)؛ لَأَنَّ عِلْمَهُ -تعالى- ورؤيته للأشياء مما لا ينقطع ولا يزول ؛ فلا معنى لتقليلهما . والمحققون ^(٣٦٩٠) على أَنَّها فيهما للتقليل أيضاً إلا أَنَّهُ نوعان :

تقليل ^(٣٦٩١) وقوع الفعل في نفسه ، كـ: ((قد يصدق الكذوب)) ^(٣٦٩٢)؛ لقلة صدق الكذوب ، [و] ^(٣٦٩٣) تقليل متعلّقه ، كما في الآيتين . فقلة وقوع علمه -تعالى- ورؤيته كناية عن قلة ^(٣٦٩٤) وقوع معلومه ^(٣٦٩٥) ومرئيه ؛ لاستحالة أن يُوجدا ^(٣٦٩٦) ولم يتعلّق علم الله ورؤيته بهما ، فالمعنى : قد يعلم الله المعوقين ؛ لوقوع التعويق وقد لا يعلمهم ^(٣٦٩٧) ؛ لعدم وقوعه ، وقد ^(٣٦٩٨) نرى تقلّب وجهك ؛ و ذلك كلما وقع منك تقلب ، وقد لا نراه ^(٣٦٩٩) ؛ لعدم ^(٣٧٠٠) وقوعه ، فلا يلزم وجـود شيء لا يعلمه ^(٣٧٠١) أو لا يراه . وبعبارة أخرى : إنّما ^(٣٧٠٢) يلزم ^(٣٧٠٣) أن يكون رؤية [١٣٣ / ظ] التقلّب أقلّ من رؤية عدمه لا من عدم رؤيته ، وبينهما بون بعيد ، فلا يلزم عدم رؤيته في الأكثر بل رؤية عدمه ، ولا محذور فيه .

^(٣٦٨٩) البقرة : ١٤٤ .

^(٣٦٩٠) ينظر : مغني اللبيب ١/٢٣٠-٢٣١ .

^(٣٦٩١) بعدها في (ق) : في .

^(٣٦٩٢) في (ق) : الكذب .

^(٣٦٩٣) زيادة من (م . ح . ك) .

^(٣٦٩٤) في (س) : علة .

^(٣٦٩٥) في (د) : مغلوبه .

^(٣٦٩٦) في (س) : يوجد .

^(٣٦٩٧) في (ق) : التعريف وقد لا يعلم .

^(٣٦٩٨) في (ق) : ١٠٣ / ظ .

^(٣٦٩٩) سقطت من (د) .

^(٣٧٠٠) في (س) : بعدم .

^(٣٧٠١) في (ث) : ١٦٥ / ظ .

^(٣٧٠٢) في (م . ث) : وإنما .

^(٣٧٠٣) عبارة (وجود شيء يلزم) سقطت من (د) .

قال الشيخ^(٣٧١٥) - رضي الله تعالى عنه - :لابد في^(٣٧١٦) ((قد)) من معنى التحقيق ، ثم ينضم إليه في بعض المواضع مع الماضي التقريب من الحال مع التوقع ، بأن^(٣٧١٧) يكون مصدره متوقعاً للمخاطب واقعاً عن قريب ، كما تقول لمن توقع ركوب الأمير : ((قد ركب)) أي : وقع ما كنت^(٣٧١٨) تتوقعه قبيل^(٣٧١٩) كلامي ، ومنه ((قد قامت الصلاة)) ففيه ثلاثة معان مجتمعة^(٣٧٢٠) :

(۳۷۲۰) فی (ق) : معانی تجمعہ .

التحقيق ، والتوقع ، والتقريب . وقد تكون ^(٣٧٢١) للتحقيق والتقريب فقط ، كقولك : ((قد ركب زيد)) ^(٣٧٢٢) لمن لم يتوقع ركوبه . وتدخل على المضارع فينضم إلى التحقيق في الأغلب التقليل ، نحو : ((إنّ الكذوب قد يصدق)) . وقد تجيء ^(٣٧٢٣) معه للتحقيق فقط مجرداً عن التقليل ^(٣٧٢٤) ، كقوله تعالى : ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ ﴾ ^(٣٧٢٥) .

هذا تلخيص ^(٣٧٢٦) كلامه ، ولا بأس به ، إلا أنّ ظاهر الأكثر : أنّ التحقيق غير لازم لها إلا مع ^(٣٧٢٧) الماضي ؛ فإنّها معه [١٣٤ / و] تفيد فقط غالباً ، ومع التقريب في غير الغالب ، وأنّ معناها الأصلي مع المضارع ^(٣٧٢٨) التقليل ، كما هو ظاهر المصنّف . فإن ثبت أنّ ^(٣٧٢٩) معناها الأصلي ^(٣٧٣٠) هو التحقيق مطلقاً ، ومع الماضي ^(٣٧٣١) أو المضارع ، وأنّ التقليل ^(٣٧٣٢) والتقريب طارئان بالقرائن ، كما هو ظاهر الشيخ ، لا حاجة إلى ما تكلفه المحققون في الآيتين ؛ إذ المعنى الحقيقي ، وهو التحقيق ، متحقق ولا ^(٣٧٣٣) قرينة على الزائد بل ^(٣٧٣٤) على عدمه . قالوا (ومن ثم) ، أي : من أجل تقريبها ^(٣٧٣٥) الماضي الحال ، (التزمت) كلمة ((قد)) - على صيغة المجهول ^(٣٧٣٦) - (في) الجملة الفعلية (الحالية المصدّرة به) (بالماضي) ؛ لأنّ الحال ينافي الماضي ، فلا بدّ من ((قد)) لتجعله ^(٣٧٣٧) قريباً من الحال ؛ ليصحّ وقوع الجملة حالاً ، هكذا علّل

-
- (٣٧٢١) في (د) : يكون .
(٣٧٢٢) في (ح) : ١٠٢ / و .
(٣٧٢٣) في (ق . ح . ك) : يجيء .
(٣٧٢٤) عبارة (نحو إنّ الكذوب التقليل) سقطت من (د) .
(٣٧٢٥) البقرة : ١٤٤ . وقد تقدم تخريجها ص ٢١١ من النص المحقق .
(٣٧٢٦) في (ق) : تلخص . (ث) : تخلص . في (ك) : ٧٧ / و .
(٣٧٢٧) في (س) : من .
(٣٧٢٨) في (س) : ١٥١ / و .
(٣٧٢٩) سقطت من (ح) .
(٣٧٣٠) بعدها في (ق) : مع المضارع .
(٣٧٣١) في (م . ق . د . ح . ث) : مع الماضي . في (ق) : ١٠٤ / و .
(٣٧٣٢) في (م) : ١٤٦ / و .
(٣٧٣٣) في (ح) : بتحقيق لا .
(٣٧٣٤) سقطت من (س) .
(٣٧٣٥) في (س) : تقرّبها .
(٣٧٣٦) في (ث) : ١٦٦ / ظ .
(٣٧٣٧) في (ق) : ينافي الماضي فلا بدّ من قد تجعله .

الأكثر (٣٧٣٨) وجوب ((قد)) في الجملة الحالية (٣٧٣٩) الماضية . (وفيه بحث مشهور) ظاهر هو :

أنّ الماضي (٣٧٤٠) إنّما ينافي الحال بمعنى زمان حال التكلّم ، لا كون الجملة حالاً بمعنى كونها فضلة مبيّنة (٣٧٤١) للحال والهيئة . والفعل الماضي ليس حالاً بالمعنى الأول بل بالمعنى الثاني ، فلا يضرّ مضيّه ؛ لعدم منافاته للمعنى الثاني ، ولو (٣٧٤٢) فرضت ، فلا ينفع لفظ ((قد)) ؛ لأنّه إنّما يجعل الماضي قريباً من المعنى الأول المنتفي هنا ، فلا دخل له (٣٧٤٣) في تصحيح الحالية بالمعنى الثاني ؛ وتقريب الماضي من الحال بهذا (٣٧٤٤) المعنى بل ربما يبعده عنه ، نحو (٣٧٤٥) : ((جاء زيد في العام الماضي وقد ركب فرسه)) (٣٧٤٦) ؛ لأنّ الحال (٣٧٤٧) يقترب بعامله زماناً ، وهو هنا متقدّم على حال التكلّم بسنة (٣٧٤٨) ، فكأنّما قرب [من (٣٧٤٩)] حال التكلّم بعد (٣٧٥٠) عن زمان عامله . ومنشأ وهمهم اشتراك الحال (٣٧٥١) بين المعنيين واشتباه أحدهما [١٣٤ / ظ] بالآخر.

ولم يزدوا (٣٧٥٢) في الاعتذار على ما ذكره العلامة (٣٧٥٣) التفتازاني (٣٧٥٤) في ((المطوّل)) من أنّ : غاية ما يمكن (٣٧٥٥) أن يُقال إنّهم استكروها

(٣٧٣٨) في (ق) : أكثر .

(٣٧٣٩) سقطت من (ك) .

(٣٧٤٠) في (ق) : الماضي .

(٣٧٤١) ما أثبتناه من (ق . د . س . ث) . وفي بقية النسخ : مبنية .

(٣٧٤٢) سقطت من (ث) .

(٣٧٤٣) سقطت من (س) .

(٣٧٤٤) في (ث) : هذا .

(٣٧٤٥) سقطت من (ق) .

(٣٧٤٦) ينظر : المطوّل / ٤٧٢ ، شرح المختصر ١ / ٢٦٠ - ٢٦١ .

(٣٧٤٧) عبارة (لأنّ الحال) في (د) : مكررة .

(٣٧٤٨) في (د . س . ث) : نسبة .

(٣٧٤٩) في كلّ النسخ : عن . وما أثبتناه هو الصواب .

(٣٧٥٠) في (س) : ١٥١ / ظ . بعدها كلمة (عن) سقطت من (د . س) .

(٣٧٥١) سقطت من (ق) .

(٣٧٥٢) في (د) : ١٠٥ / و .

(٣٧٥٣) في (ث) : ١٦٧ / و .

(٣٧٥٤) ينظر : المطوّل / ٤٧٢ .

(٣٧٥٥) في (م) : ١٤٦ / ظ .

مضي^(٣٧٥٦) الجملة الحالية ؛ لمنافاته مع الحال في الجملة ولو بمعنى آخر ، فتصديرها بـ ((قد)) لمجرد استحسان لفظي . قال : وكثيراً ما يقيد فعل^(٣٧٥٧) واقع في حال التكلم بماضٍ واقع قبله بمدة^(٣٧٥٨) طويلة لكن تصديره بلفظ ((قد)) يكسر منه سورة الاستبعاد، كقول^(٣٧٥٩) أبي العلاء^(٣٧٦٠) :

أصدقهُ في ، مَرِيّةٍ وقد امترث صحابةً موسى بعدَ آياته
التسع

وقال المحقق الشريف^(٣٧٦١) : قد التجأ في المقام إلى ذلك الوجه المستبشع ، وجعله غاية ما يمكن أن يُوجّه به كلام القوم^(٣٧٦٢) ، وهذا الوجه وإن كان منقولاً من كلام الرضي^(٣٧٦٣) لكنه غير مرضي . قال : " والصواب أن الأفعال إذا وقعت قيوداً لما^(٣٧٦٤) له اختصاص بالأزمنة ؛ فهم منها استقبالياتها وحالياتها وماضوياتها بالقياس إلى ذلك المقيد ، لا بالقياس إلى زمان التكلم كما فـ

الحقيقية^(٣٧٦٥) ، وليس ذلك بمستبعد ، فقد صرح النحاة^(٣٧٦٦) في مباحث ((حتى)) [بكون^(٣٧٦٧)] الفعل مستقبلاً نظراً إلى^(٣٧٦٨) زمان التكلم ، وعلى هذا فإذا قلت : ((جاءني زيد ركب)) كان المفهوم منه كون الركوب ماضياً بالنسبة إلى المجيء متقدماً عليه ، فلا تحصل^(٣٧٦٩) مقارنة الحال لعاملها ، وإذا

(٣٧٥٦) في (د) : معنى .

(٣٧٥٧) في (ح) : ١٠٢ / ظ .

(٣٧٥٨) في (ق) : وبمدة . (ح . ث) : مدة .

(٣٧٥٩) في (ق) : ١٠٤ / ظ .

(٣٧٦٠) هو أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري . شاعر فيلسوف حكيم عالم باللغة والأدب وعلومهما . له رسالة الغفران . توفي سنة (٤٤٩ هـ) . ينظر : نزهة الألباء / ٢٤١ ، معجم الأدباء ١ / ١٨١ ، إنباه الرواة ١ / ٤٦ ، والبيت من الطويل، ينظر : سقط الزند / ٢٣٤ .

(٣٧٦١) هو السيد الشريف الجرجاني . وينظر قوله في : حاشية السيد الشريف على المطول / ٢٧٧ .

(٣٧٦٢) في (ق) : القول .

(٣٧٦٣) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٢ / ٨١ .

(٣٧٦٤) في (ك) : ما .

(٣٧٦٥) في (س . ث . ك) : الحقيقة . في (ث) : ١٦٧ / ظ .

(٣٧٦٦) ينظر : مغني اللبيب ١ / ١٧٠ - ١٧١ ، همع الهوامع ٢ / ٣٠١ - ٣٠٢ .

(٣٧٦٧) ما أثبتناه من (م) فضلاً عن الرجوع إلى حاشية السيد الشريف ، وفي بقية النسخ : يكون .

(٣٧٦٨) بعدها في (م) : لما قبلها لا .

(٣٧٦٩) في (ح) : يحصل . في (ك) : ٧٧ / ظ .

أدخلت^(٣٧٧٠) عليه ((قد)) قرّبه من زمان المجيء ويفهم المقارنة بينهما ، فكأنّ ابتداء الركوب^(٣٧٧١) كان متقدّماً^(٣٧٧٢) على المجيء لكنّه قارنه دوماً ، وإذا قلت^(٣٧٧٣) : ((جاءني زيد يركب)) . دلّ على^(٣٧٧٤) كون^(٣٧٧٥) الركوب في حال^(٣٧٧٦) المجيء ، وحينئذٍ يظهر صحة كلامهم^(٣٧٧٧) في هذا المقام ، [١٣٥ / و] وفي [وجوب]^(٣٧٧٨) تجريد الجملة الواقعة حالاً عن علامة^(٣٧٧٩) الاستقبال ؛ إذ لو صُدّرت بها لفهم كونها مستقبلة بالقياس^(٣٧٨٠) إلى عاملها " . انتهى .

وقد مرّ في بحث الجملة الحالية من حديقة الجمل جريان هذا الإشكال^(٣٧٨١) في اشتراط تجرّدها عن حرف الاستقبال^(٣٧٨٢) ، وقد عرفت هنا أنّه إنّما^(٣٧٨٣) يندفع بهذا المقال^(٣٧٨٤) ، فتأمل تتّضح لك حقيقة الحال .

يز - (قط

ترد) على^(٣٧٨٥) وجهين :

(اسم فعل بمعنى : انته^(٣٧٨٦) ، وكثيراً^(٣٧٨٧) ما يُحَلّى ب ((الفاء))^(٣٧٨٨)) وهي فصيحة منبئة عن شرط مقدّر ، (نحو : ((قام زيد فقط))) بفتح القاف

^(٣٧٧٠) في (س) : ١٥٢ / و .

^(٣٧٧١) في (س) : الركوع .

^(٣٧٧٢) في (ك) : مقدّماً .

^(٣٧٧٣) في (ح) : قلبت . بعد (قلت) في (ق) : جاء .

^(٣٧٧٤) في (د) : عن .

^(٣٧٧٥) سقطت من (د . ك) .

^(٣٧٧٦) في (س) : الحال .

^(٣٧٧٧) في (س) : كلامه .

^(٣٧٧٨) زيادة من (م . ق . د . س . ح . ث . ك) فضلاً عن الرجوع إلى الحاشية .

^(٣٧٧٩) في (د . س) : عاملة .

^(٣٧٨٠) في (م) : ١٤٧ / و .

^(٣٧٨١) في (ق) : حديقة الجملة جريان هذا إشكال .

^(٣٧٨٢) ينظر : النص المحقق / ١١٢ - ١١٣ .

^(٣٧٨٣) سقطت من (ث) .

^(٣٧٨٤) في (ق) : المقام .

^(٣٧٨٥) سقطت من (د) .

وتخفيف الطاء^(٣٧٨٩) ساكنة ، أي : فإذا حكمت بقيامه فانتَه^(٣٧٩٠) عن الحكم بالقيام ولا تُخبر به عن غيره^(٣٧٩١) .

(وظرفاً لاستغراق) الزمان (الماضي) حال كونه (منفيّاً^(٣٧٩٢)) ، يُقال : ((ما فعلته^(٣٧٩٣) ، أو لم أفعله قط)) أي : في شيء من الأزمنة الماضية . (وفيها) أي : في الثانية ، (خمس لغات) : فتح ((القاف)) مع ضمّ [((الطاء))^(٣٧٩٤)] مشددة^(٣٧٩٥) وهي الفصحى ، أو مخففة ، أو مع^(٣٧٩٦) سكونها ، [وضمّهما^(٣٧٩٧)] مع التشديد ، أو التخفيف^(٣٧٩٨) . (ولا تُجامع) فعلاً (مستقبلاً) لفظاً^(٣٧٩٩) ومعنى ، [وقول]^(٣٨٠٠) العامة ((لا أفعله قط)) . وهو مشتق من ((قططته)) أي : قطّعه ، فمعنى^(٣٨٠١) ((ما فعلته^(٣٨٠٢) قط)) : ((ما فعلته فيما^(٣٨٠٣) انقطع من عمري)) ؛ لأنّ الماضي منقطع عن الحال والاستقبال^(٣٨٠٤) .

^(٣٧٨٦) هذا قول التفتازاني . ينظر : المطوّل / ١٣٩ ، وذهب الجمهور إلى أنّه بمعنى : يكفي . ينظر : الحقائق الندية / ٢٦٤ .
^(٣٧٨٧) في (د) : كثيرأ .
^(٣٧٨٨) في (ث) : ١٦٨ / و .
^(٣٧٨٩) في (ث) : الفاء .
^(٣٧٩٠) في (ك) : بقيا فانتَه . في (د) : ١٠٥ / ظ .
^(٣٧٩١) ينظر : المطوّل / ١٣٩ .
^(٣٧٩٢) نصّ ابن مالك في شرح التسهيل ٢ / ١٤٩ والرضي في شرح كافية ابن الحاجب ٣ / ٣٠٧ على أنّ (قط) يستعمل دون نفي تارة معنى ولفظاً وتارة لفظاً لا معنى .
^(٣٧٩٣) في (ق) : ١٠٥ / و .
^(٣٧٩٤) في (الأصل . ك) : التاء . ومع ما أثبتناه من بقية النسخ .
^(٣٧٩٥) في (ق) : المشددة .
^(٣٧٩٦) في (س) : من .
^(٣٧٩٧) ما أثبتناه من (م . د . ث) . وفي بقية النسخ : وضمّهما .
^(٣٧٩٨) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٣ / ٣٠٨ .
^(٣٧٩٩) في (ح) : ١٠٣ / و .
^(٣٨٠٠) زيادة من (م . ق . د . س . ح . ث . ك) .
^(٣٨٠١) سقطت من (ك) . بعدها عبارة (ما فعلته) سقطت من (س) .
^(٣٨٠٢) في (س) : ١٥٢ / ظ .
^(٣٨٠٣) في (ق) : فهيماً .
^(٣٨٠٤) في (ق) : واستقبال . (س) : وللاستقبال .

وَبُنِيَتْ لِتَضَمَّنَهَا مَعْنَى ((مذ)) و ((إلى)) (٣٨٠٥) ؛ إذ المعنى : ((مذ أن خلقه _____ت إلى _____ى الآن)) ، على (٣٨٠٦) حركة ؛ لئلا يلتقي ساكنان ، على (٣٨٠٧) الضمة تشبيهاً بالغايات ، و قد تُكسَّر _____ر على _____ى أصل (٣٨٠٨) التقاء الساكنين ، وقد تتبع قافه طاءه في الضمّ ، وقد تخفّف طاءه _____م مع ضمّ _____مهما وإسكانها (٣٨٠٩) ، قاله في ((مغني اللبيب)) (٣٨١٠) وزاد فيه وجهين آخرين :

كونه ظرفاً [١٣٥ / ظ] بمعنى : حسب (٣٨١١) ، وهو بفتح ((القاف)) وسكون ((الطاء)) مخففة (٣٨١٢) ، يُقال : ((قط زيد ، أو قطي ، أو قطك (٣٨١٣) درهماً)) كم _____ا يُقال (٣٨١٤) : ((حسب (٣٨١٥) زيد وحسبي وحسبك)) كما مرّ في ((قد)) أيضاً (٣٨١٦) ، إلا أنّهما (٣٨١٧) بُنِيَا لوضعهما على حرفين و ((حسب)) معربة . وكونه (٣٨١٨) اسم فعل بمعنى : يكفي ، فيقال : ((قطني)) بنون الوقاية . ويجوز إلحاقها في الأول حفظاً للسكون ، كما في : ((من)) و ((عن)) .

يح - (كم) :

-
- (٣٨٠٥) هناك أقوال آخر في سبب بناء (قط) . ينظر : همع الهوامع ٢ / ١٥٨ .
(٣٨٠٦) في (م . د . س . ح . ث) : وعلى .
(٣٨٠٧) في (م . د . س . ث) : وكانت . في (ق . ح) : وعلى .
(٣٨٠٨) في (د) : الأصل .
(٣٨٠٩) في (ق) : استكانها . (س) : إسكانها . في (ث) : ١٦٨ / ظ .
(٣٨١٠) ينظر : مغني اللبيب ١ / ٢٣٣ .
(٣٨١١) بعدها في (د) : زيد .
(٣٨١٢) في (م) : ١٤٧ / ظ .
(٣٨١٣) عبارة (أو قطي أو قطك) في (د) : مكررة .
(٣٨١٤) بعد (يقال) في (ق) : قط .
(٣٨١٥) عبارة (وهو بفتح القافحسب) سقطت من (ك) .
(٣٨١٦) في (ق) : كما مرّ في قط رويد أيضاً . ينظر : النص المحقق / ٢١٠ .
(٣٨١٧) في (ق . س . ح) : إنّها .
(٣٨١٨) في (ق) : كونه .

وهي اسم وُضع كناية عن المقدار. (ترد) على وجهين : (خبرية واستفهامية ، ويشتركان في :

البناء) على السكون ؛ لوضعهما ^(٣٨١٩) على حرفين ، (والافتقار) معنى (إلى التمييز)؛ لرفع الإبهام عن الذات المقدرة بالمقدار ^(٣٨٢٠) المفهوم منها ، (و) في (لزوم الصدر) سواء كانا ^(٣٨٢١) مبتدئين أم مفعولين ، نحو : ((كم رجل ، أو رجلا عندي ^(٣٨٢٢) ، أو رأيت)) فلا يعمل ما قبلهما ^(٣٨٢٣) فيما بعدهما ، وخروجهما عنه في قول بعضهم : ((ملكت كم عبيد)) كما حكاه الأخفش ^(٣٨٢٤) ، إنما هو لغة رديئة مردودة ^(٣٨٢٥) .

(وتختصّ الخبرية ^(٣٨٢٦) بجرّ التمييز) معها بـ ((من)) مقدّرة ^(٣٨٢٧) لا بالإضـ _____ افة ^(٣٨٢٨) ، فلا يُنصب ^(٣٨٢٩) ، (مفرداً) كان (أو مجموعاً) ، نحو ^(٣٨٣٠) : ((كم رجل ، أو رجال أكرمت)) .

(و) تختصّ ^(٣٨٣١) (الاستفهامية بنصبه) ، نحو : ((كم رجلاً عندك ^(٣٨٣٢) ؟)) ، أجز _____ از ^(٣٨٣٣)

^(٣٨١٩) في (س) : بوضعهما .

^(٣٨٢٠) في (س) : بالمقدّر .

^(٣٨٢١) في (ث) : كان .

^(٣٨٢٢) في بقية النسخ : عندك .

^(٣٨٢٣) في (ق . س . ث) : قبلها .

^(٣٨٢٤) ينظر : ارتشاف الضرب ٢ / ٧٨٤ ، مغني اللبيب ١ / ٢٤٤ .

^(٣٨٢٥) ينظر : مغني اللبيب ١ / ٢٤٤ .

^(٣٨٢٦) في (ك) : ٧٨ / و . بعد (الخبرية) في (س) : بجرّها والتمييز . (ح) : بجرّها التمييز .

^(٣٨٢٧) في (س) : ١٥٣ / و .

^(٣٨٢٨) القول بأنّ تمييزها مجرور بمن مقدّرة هو قول الفراء وقيل الكوفيين.وهو عند البصريين مجرور

بالإضافة. ينظر : شرح التسهيل ٢ / ٣٣٣ ، شرح كافية ابن الحاجب ٣ / ٢٤٠ ارتشاف الضرب ٢ /

٧٨١ .

^(٣٨٢٩) في (ق) : ١٠٥ / ظ .

^(٣٨٣٠) سقطت من (د) .

^(٣٨٣١) في (د) : ويختصّ .

^(٣٨٣٢) في (ث) : ١٦٩ / و .

^(٣٨٣٣) في (م . د . س . ح) : وأجاز . (ث) : وأجازه .

سيبويه^(٣٨٣٤) والشيخ^(٣٨٣٥) وابن هشام^(٣٨٣٦) وغيرهم من المحققين^(٣٨٣٧) جرّه بشرط دخول حرف جرّ^(٣٨٣٨) على ((كم)) فإنّه يجوز فيه : النصب وهو الكثير^(٣٨٣٩) ، والجرّ قليلاً ، نحو : ((بكم^(٣٨٤٠) درهم ، أو درهماً^(٣٨٤١) بعت؟)) ومنه مسألة الكتاب^(٣٨٤٢) : ((على كم جذع بيتك بني؟)) وعُلِّل بـ : أنّ التمييز والمميّز متحدان معنى ، فالجار الداخل عليها كأنّه دخل على تمييزها أيضاً^(٣٨٤٣) . وفي جرّه قول ثانٍ^(٣٨٤٤) بالجواز مطلقاً^(٣٨٤٥) وثالث بالمنع كذلك^(٣٨٤٦) . [١٣٦ / و] .

(و) تختصّ^(٣٨٤٧) الاستفهامية أيضاً بـ (لزوم إفراده) أي : أفراد تمييزها ، فلا يُجمع ولا يُثنى ،^(٣٨٤٨) وأمّا نحو قولهم^(٣٨٤٩) : ((كم لك غلماناً ؟)) فقالوا : المميّز^(٣٨٥٠) فيه محذوف تقديره : ((كم نفساً لك حال كونهم غلماناً ؟)) أي : مملوكين ، فـ ((غلماناً)) حال وعامله الظرف لما فيه من معنى الفعل ، فلا يجوز : ((كم غلماناً لك ؟)) لامتناع تقدّم الحال على عامله^(٣٨٥١) المعنوي ، أي : ما عمل فيه بتضمّنه معنى^(٣٨٥٢) الفعل أو شبهه .

-
- (٣٨٣٤) ينظر : كتاب سيبويه ٢ / ١٦٠ .
(٣٨٣٥) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٣ / ٢٣٩ .
(٣٨٣٦) ينظر : مغني اللبيب ١ / ٢٤٥ .
(٣٨٣٧) وهو قول الخليل والجمهور كما في : ارتشاف الضرب ٢ / ٧٧٨ .
(٣٨٣٨) في (د) : ١٠٦ / و .
(٣٨٣٩) في (د) : أكثر .
(٣٨٤٠) في (د) : كم . في (ك) : ساقطة .
(٣٨٤١) سقطت من (س) .
(٣٨٤٢) ينظر : كتاب سيبويه ٢ / ١٦٠ .
(٣٨٤٣) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٣ / ٢٣٩ .
(٣٨٤٤) في (م . د . ح . ث) : قول ثالث .
(٣٨٤٥) هو قول الفراء والزجاج وابن السراج وجماعة . ينظر : ارتشاف الضرب ٢ / ٧٧٨ . مغني اللبيب ١ / ٢٤٥ . في (م) : ١٤٨ / و .
(٣٨٤٦) ينظر : ارتشاف الضرب ٢ / ٧٧٩ ، مغني اللبيب ١ / ٢٤٥ ، همع الهوامع ٢ / ٢٧٤ .
(٣٨٤٧) في (د) : ويختصّ .
(٣٨٤٨) هذا قول البصريين وأجاز الكوفيون جمع مميّز الاستفهامية . ينظر : شرح التسهيل ٢ / ٣٣٣ .
شرح كافية ابن الحاجب ٣ / ٢٣٩ ، ارتشاف الضرب ٢ / ٧٧٩ .
(٣٨٤٩) في (ح) : ١٠٣ / ظ .
(٣٨٥٠) في (د) : التمييز .
(٣٨٥١) سقطت من (ك) .
(٣٨٥٢) في (م . د . ح . ث) : بمعنى .

يط - (كيف)

وهي اسم ، (ترد) على وجهين :

(شرطية) غير عاملة عند الأكثر ، وعاملة^(٣٨٥٣) ((فتجزم^(٣٨٥٤) الفعلين (الشرط والجواب) (عند [الكوفيين]^(٣٨٥٥)) ، ويرويه قياساً^(٣٨٥٦) . وقال الخليل^(٣٨٥٧) : مخرج^(٣٨٥٨) ((كيف)) مخرج المجازاة في نحو : ((كيف يكون أكون)) ؛ لأنّ فيها معنى العموم الذي في كلمات الشرط إلا^(٣٨٥٩) أنّه لم يُسمع الجزم بها في سعة . وفي ((اللباب))^(٣٨٦٠) : وقد جاء ((كيف تصنع أصنع)) بالجزم ، وهو ضعيف . وهو^(٣٨٦١) صريح في سماعة سعة^(٣٨٦٢) ، ونقل الخليل أخرى بالتعويل ، إلا أنّ الشهادة على الإثبات مقدّمة على الشهادة^(٣٨٦٣) [على]^(٣٨٦٤) النفي .

(واستفهامية) يُطلب بها^(٣٨٦٥) تصوّر حال الشيء ، وترد على أوجه :

فتة
(٣٨٦٦) ح خبراً للمبتدأ أو لـ ((كان)) وأخواته ، (في نحو : ((كيف زيد؟)) و ((كيف

^(٣٨٥٣) في (س) : عاملة .

^(٣٨٥٤) في كلّ النسخ : فيجزم . وما أثبتناه هو الصواب .

^(٣٨٥٥) في الأصل : الأكثر . وما أثبتناه من بقية النسخ .

^(٣٨٥٦) ينظر رأي البصريين والكوفيين في : الإنصاف ٢ / ١٥٨ - ١٦٠ (المسألة ٩١) ، شرح التسهيل

٣ / ٣٩٠ ، شرح كافية ابن الحاجب ٣ / ٢٩٢ .

^(٣٨٥٧) ينظر : كتاب سيبويه ٣ / ٦٠ .

^(٣٨٥٨) في (س) : يخرج .

^(٣٨٥٩) في (ث) : ١٦٩ / ظ .

^(٣٨٦٠) ينظر : اللباب في علم الإعراب ١٢٨ / ١٢٨ . في (س) : ١٥٣ / ظ . وفيها (الباب) بدل : اللباب .

^(٣٨٦١) سقطت من (د) .

^(٣٨٦٢) في (ك) : سبعة .

^(٣٨٦٣) عبارة (على الشهادة) سقطت من (د) .

^(٣٨٦٤) سقطت من (الأصل . د . س) . وما أثبتناه من بقية النسخ .

^(٣٨٦٥) سقطت من (د . ك) .

^(٣٨٦٦) في (ك) : وتقع .

(٣٨٦٧) كنت؟ () ، أو أصبحت (٣٨٦٨) ؟ (((ومفعولاً:) ثانياً ، (في نحو :
 ((كيف ظننت زيداً ؟)) (وثالثاً ،
 في نحو : ((كيف أعلمته فرسك ؟)) وهما أيضاً خبران في الأصل (٣٨٦٩) . ()
 وحالاً (٣٨٧٠) ، في نحو : ((كيف جاء زيد ؟)) (أي : على أي حال . وإذا أبدلت
 منها قلت : ((كيف زيدا أ صحيح أم سقيم ؟)) و ((كيف جاء (٣٨٧١) زيد أ راكباً
 أم ماشياً ؟)) . وقال ابن هشام (٣٨٧٢) : تأتي مفعولاً مطلقاً أيضاً نحو : ﴿ كَيْفَ
 فَعَلَ رَبُّكَ ﴾ (٣٨٧٣) إذ المعنى : أي فعل فعل ربك . و [قد] (٣٨٧٤) أشبعنا المقال
 [١٣٦ / ظ] في بيان (٣٨٧٥) بيانها للهيئة والحال في بحث الحال (٣٨٧٦) .

وقال السيرافي (٣٨٧٧) و الأخفش (٣٨٧٨) : إنها اسم غير ظرف ، وعليه
 المحققون ، فمحلها : الرفع مع المبتدأ ، والنصب مع غيره . وعن سيبويه
 (٣٨٧٩) : أنها ظرف (٣٨٨٠) ، فمحلها عنده نصب دائماً . وقال ابن مالك (٣٨٨١) :
 لم يقل (٣٨٨٢) أحد إن ((كيف)) ظرف ؛ إذ ليست زماناً ولا مكاناً ، لكنها لما تفسر
 بقولك : ((على أي (٣٨٨٣) حال)) ؛ لكونها سؤالاً عن (٣٨٨٤) الأحوال العامة
 سُميت ظرفاً ؛ لأنها في تأويل الجار والمجرور ، ويُطلق عليها اسم الظرف
 مجازاً . واستحسنه (٣٨٨٥) ابن هشام (٣٨٨٦) وأيده بالإجماع على إبدال المرفوع

-
- (٣٨٦٧) في (ق) : كيف . في (د) : ساقطة .
 (٣٨٦٨) في (ح) : وأصبحت .
 (٣٨٦٩) عبارة (وثالثاً في نحوالأصل) سقطت من (ك) .
 (٣٨٧٠) في (ق) : ١٠٦ / و .
 (٣٨٧١) في (م) : ١٤٨ / ظ .
 (٣٨٧٢) ينظر : مغني اللبيب ١ / ٢٧١ .
 (٣٨٧٣) الفيل : ١ .
 (٣٨٧٤) زيادة من (م . ق . د . ح . ث) .
 (٣٨٧٥) سقطت من (د) .
 (٣٨٧٦) ينظر : الفرائد البهية : القسم الأول : ١٢٤ .
 (٣٨٧٧) ينظر : مغني اللبيب ١ / ٢٧٢ ، همع الهوامع ٢ / ١٦٠ .
 (٣٨٧٨) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ٣ / ٢٩١ ، مغني اللبيب ١ / ٢٧٢ ، همع الهوامع ٢ / ١٦٠ .
 (٣٨٧٩) ينظر : كتاب سيبويه ٤ / ٢٣٣ .
 (٣٨٨٠) في (ث) : ١٧٠ / و .
 (٣٨٨١) ينظر : شرح التسهيل ٣ / ٤١٩ - ٤٢٠ .
 (٣٨٨٢) عبارة (لم يقل) سقطت من (ك) .
 (٣٨٨٣) في (د) : ١٠٦ / ظ .
 (٣٨٨٤) في (د) : من .
 (٣٨٨٥) في (ث . ك) : أو استحسنه .

منه ، في (٣٨٨٧) نحو : ((كيف أنت أ صحيح أم سقيم ؟)) ؛ إذ لا (٣٨٨٨) يُبدل مرفوع (٣٨٨٩) من (٣٨٩٠) منصوب، وعلى هذا فلا نزاع معنى في أنها [مرفوعة (٣٨٩١)] المحل (٣٨٩٢) مع المبتدأ .

ك - (لو)

ترد شرطية فتقتضي امتناع شرطها لامتناع (٣٨٩٣) جزائها ، واستلزامه (٣٨٩٤)، أي (٣٨٩٥) : استلزام وجود شرطها ، (لجوابها) ، أي : لوجوده (٣٨٩٦) ، كقوله تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ (٣٨٩٧) أي : يستلزم كون آلهة غير الله فيهما (٣٨٩٨) فسادهما ، ويمتنع الأول لامتناع الثاني ؛ ضرورة أن امتناع اللازم ملزوم (٣٨٩٩) لامتناع الملزوم .

والحاصل : أن ((لو)) تدلّ : على امتناع الشرط لامتناع (٣٩٠٠) الجزاء ، بمعنى أنه لم يقع الشرط في الزمان (٣٩٠١) الماضي فلم يقع بعدم وقوعه الجزاء في ذلك (٣٩٠٢) الزمان . وعلى (٣٩٠٣) الشرطية وعقد السببية والمسببية (٣٩٠٤)

-
- (٣٨٨٦) ينظر : مغني اللبيب ١ / ٢٧٢ .
(٣٨٨٧) سقطت من (ق) .
(٣٨٨٨) سقطت م (د) .
(٣٨٨٩) في (ك) : ٧٨ / ظ .
(٣٨٩٠) سقطت من (ك) .
(٣٨٩١) في كلّ النسخ : مرفوع . وما أثبتناه هو الصواب .
(٣٨٩٢) في (ح) : ١٠٤ / و .
(٣٨٩٣) في (د) : للامتناع .
(٣٨٩٤) بعدها في (ث) : به .
(٣٨٩٥) سقطت من (ث) .
(٣٨٩٦) ينظر : شرح التسهيل ٣ / ٤١٠ .
(٣٨٩٧) الأنبياء : ٢٢ .
(٣٨٩٨) في (ق) : غيره فيهما .
(٣٨٩٩) سقطت من (د) .
(٣٩٠٠) عبارة (الشرط لامتناع) سقطت من (ك) . بعدها كلمة (الجزاء) سقطت من (ح) .
(٣٩٠١) في (ث) : ١٧٠ / ظ .
(٣٩٠٢) في (م) : ١٤٩ / و .
(٣٩٠٣) في (ق) : أو على . بعد (على) في (د) : شرطية .
(٣٩٠٤) عبارة (والمسببية) سقطت من (م) .

بين جملتي الشرط^(٣٩٠٥) والجزاء ، كما في جميع أدوات الشرط ، إلا أن ((لو)) [تقيّد^(٣٩٠٦)] الشرط بالزمان الماضي ، وتقيّده غيرها بالمستقبل ، تقول : ((إن جئني أكرمتك)) أي : إن^(٣٩٠٨) جئني فيما سيجيء من الزمان [١٣٧ / و] أكرمتك فيه ، فإذا انقضى زمان المجيء ولم يجيء قلت : ((لو جئني^(٣٩٠٩) أكرمتك)) أي : لو جئني في الزمن الماضي أكرمتك فيه^(٣٩١٠) ، وهذا معنى قولهم : الشرط بـ ((إن)) سابق على الشرط بـ ((لو))^(٣٩١١) . (و)

م ن ث م

(تختصّ) ((لو)) من بين أدوات الشرط (بالماضي) ، أي : بفعل ماضٍ معنى – كما مرّ – (ولو) كان ماضياً^(٣٩١٢) (مؤولاً) لا لفظاً ، نحو : ((لو^(٣٩١٣) لم تكرمني أهنتك)) لأنّ المعنى : لو تركت^(٣٩١٤) إكرامي فيما مضى أهنتك .

(و) ترد (بمعنى ((إن)) الشرطية) عاقدة^(٣٩١٥) للسببية والمسببية بين جملتيه

المستقبل^(٣٩١٦) .^(٣٩١٧) (وليست) هذه أيضاً (جازمة) وإن تضمّنت معنى ((إن)) (خلافاً لبعضهم)^(٣٩١٨) ، نحو : ((لو تزورني أزورك)) .

(٣٩٠٥) في (ث) : الشرطية .
(٣٩٠٦) في (الأصل . س) : تفيد . وما أثبتناه من بقية النسخ .
(٣٩٠٧) سقطت من (د) .
(٣٩٠٨) سقطت من (ك) .
(٣٩٠٩) في (ق) : ١٠٦ / ظ .
(٣٩١٠) عبارة (فإذا انقضى فيه) سقطت من (ك) .
(٣٩١١) ينظر : مغني اللبيب ١ / ٣٣٧ ، شرح التصريح ٢ / ٤١٩ .
(٣٩١٢) عبارة (ولو كان ماضياً) سقطت من (د) .
(٣٩١٣) سقطت من (د) .
(٣٩١٤) عبارة (وقد جاء كيف تصنع تركت) سقطت من (س) . في (ك) : (ترك) بدل : تركت .
(٣٩١٥) في (ح) : عاهدة .
(٣٩١٦) في (س) : بين جملتها فالمستقبل .
(٣٩١٧) كون (لو) بمعنى (إن) قاله كثير من النحويين وأنكر ذلك ابن الحاج في نقده على المقرّب وابن الناظم . ينظر : ارتشاف الضرب ٤ / ١٨٩٨ ، مغني اللبيب ١ / ٣٤٥ – ٣٤٨ .
(٣٩١٨) زعم قوم أنّ الجزم بها لغة مطردة وزعم قوم منهم ابن الشجري أنّه يجوز الجزم بها في الشعر . ينظر : ارتشاف الضرب ٤ / ١٨٩٩ .

(وبمعنى ((ليت)) (في التمني ، (نحو^(٣٩١٩) : ﴿ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً ﴾^(٣٩٢٠))
أي : ليت لنا رجعة إلى الدنيا^(٣٩٢١) ، فلا تقتضي جواباً^(٣٩٢٢) .

(ومصدرية) تتأول^(٣٩٢٣) مع مدخولها إلى مصدره^(٣٩٢٤) ، (وقد^(٣٩٢٥) مضت) [مشروحة^(٣٩٢٦)] في الموصول الحرفي^(٣٩٢٧) .

كا - (لولا)

وهي (حرف ، ترد) شرطية (لربط امتناع جوابه بوجود^(٣٩٢٨) شرطه)
، [و]^(٣٩٢٩) عقد السببية والمسببية^(٣٩٣٠) بينهما في الزمن الماضي ، نحو :
((لولا علي لهلك عمر)) أي : لم يهلك عمر وسبب^(٣٩٣١) عدم هلاكه وجود علي
- عليه السلام - . (وتختص^(٣٩٣٢) بـ) الجمل (الاسمية) ، فما بعدها^(٣٩٣٣) مرفوع بالابتداء والخبرية^(٣٩٣٤) . وقد تدخل على الفعلية الواقعة صلة

^(٣٩١٩) في (م) : في .

^(٣٩٢٠) البقرة : ١٦٧ .

^(٣٩٢١) في (ث) : ١٧١ / و .

^(٣٩٢٢) ينظر : ارتشاف الضرب ٤ / ١٩٠٣ ، همع الهوامع ٢ / ٤٧٤ - ٤٧٥ .

^(٣٩٢٣) في (س) : أو مصدرية تأول . بعد (مع) في (د) : دخولها .

^(٣٩٢٤) ذهب الجمهور إلى أنها لا تكون مصدرية . وذهب الفراء والفراسي والتبريزي وأبو البقاء وتبعهم

ابن مالك إلى أنها تكون مصدرية . ينظر : شرح التسهيل ٢ / ٢٢٣ ، ارتشاف الضرب ٢ / ٩٩٢ .

^(٣٩٢٥) في (س) : فقد .

^(٣٩٢٦) في الأصل : مشروطة . (ك) : مشرحة . وما أثبتناه من بقية النسخ .

^(٣٩٢٧) ينظر : الفرائد البهية : القسم الأول : ٢٠٤ - ٢٠٥ .

^(٣٩٢٨) في (س) : لوجود .

^(٣٩٢٩) زيادة من (م . ق . د . س . ح . ث) .

^(٣٩٣٠) في (س) : وللسببية .

^(٣٩٣١) في (د) : سبب .

^(٣٩٣٢) في (س) : فتختص .

^(٣٩٣٣) في (د) : ١٠٧ / و .

^(٣٩٣٤) هذا مذهب البصريين . وذهب الكسائي إلى أنه مرفوع بالفاعلية . والفراء وابن كيسان إلى أنه

مرفوع بـ (لولا) . ينظر : الإنصاف ١ / ٧٤ - ٨١ (المسألة ١٠) ، ارتشاف الضرب ٤ / ١٩٠٤ .

في (س) : والخبر .

(٣٩٣٥) لحرف مصدري ، كقوله تعالى : ﴿ لَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلْبَثُ ﴾ (٣٩٣٦) أي : لولا كونه منهم .

(ويغلب) بل يجب (معها حذف الخبر (٣٩٣٧) إن كان) الخبر (كوناً مطلقاً) (٣٩٣٨) أي : بمعناه ، كالكون والحصول والوجود ، وإنما التزم حذفه (٣٩٣٩) معها لأنها تدلّ على امتناع (٣٩٤٠) جوابها وسببية وجود شرطها لامتناع الجزاء ، فتدلّ على ثبوت ما بعدها [١٣٧ / ظ] ووجوده (٣٩٤١) ، فهي قرينة على الخبر والجواب ساد مسدّه (٣٩٤٢) ، وقد التزموا حذف الخبر مع القرينة وما سدّ (٣٩٤٣) مسدّه - كما مرّ - (٣٩٤٤) .

(و) ترد حرف تحضيض أيضاً (٣٩٤٥) فتكون : (للتوبيخ) على ترك الفعل ، والتتدِيم ، (فتختصّ (٣٩٤٦) بالماضي) لفظاً ومعنى ، (وللتحضيض (٣٩٤٧)) والترغيب (فتختصّ (٣٩٤٨) حينئذٍ غيرها من حروف العرض والتحضيض (بالمضارع ولـ (و) كـ ان (٣٩٤٩) مضارعاً (تـ أولياً) ،

(٣٩٣٥) في (م) : ١٤٩ / ظ .

(٣٩٣٦) الصافات : ١٤٣ - ١٤٤ .

(٣٩٣٧) في (ح) : ١٠٤ / ظ .

(٣٩٣٨) هذا مذهب الجمهور . ينظر : ارتشاف الضرب ٣ / ١٠٨٩ ، مغني اللبيب ١ / ٣٥٩ - ٣٦٠ .

(٣٩٣٩) في (ث) : حذف .

(٣٩٤٠) سقطت من (س) .

(٣٩٤١) في (م) : وجوده . بعد (ووجوده) . في (س) : فهو .

(٣٩٤٢) في (س) : (ومسّد الخبر) بدل : مسدّه .

(٣٩٤٣) في (ك) : ساد .

(٣٩٤٤) ينظر : النصّ المحقق / ٦٧ .

(٣٩٤٥) في (ث) : ١٧١ / ظ .

(٣٩٤٦) بعدها في (س) : حينئذٍ .

(٣٩٤٧) في (س) : ١٥٤ / و . في (ح) : والترغيب والعرض .

(٣٩٤٨) في (د) : وتختصّ ، في (ك) : ٧٩ / و .

(٣٩٤٩) في (س) : كانوا .

تقول : ((لولا ضربت زيدا)) لتنديم المخاطب (٣٩٥٠) عن ترك (٣٩٥١) ضرب زيد وتوبيخه عليه (٣٩٥٢) ، و((لولا تضربه)) لحتّ (٣٩٥٣) المخاطب وترغيبه في ضربه ، ومنه ((لولا تنزل)) للعرض (٣٩٥٤) . ويشتركان (٣٩٥٥) في الطلب ، ويفترق العرض (٣٩٥٦) بأنّ الطلب فيه أرفق وألطف منه في التحضيض . وهذه الحروف لها الصدر ، ولصوق الفعل بها ولو تقديراً ، كما مرّ في باب الاشتغال (٣٩٥٧) .

(٣٩٥٠) في (ق) : ١٠٧ / و . بعد (المخاطب) في (س) : إن .

(٣٩٥١) سقطت من (ث) .

(٣٩٥٢) بعدها في (م) : أي لم ضربته . (د . ث) : أي لم ضربته .

(٣٩٥٣) في (ق) : لبحث . بعد (المخاطب) في (س) : لترقبه . (ح) : ترغبه .

(٣٩٥٤) في (س) : الأرض .

(٣٩٥٥) في (د . ث) : وتشتركان .

(٣٩٥٦) في (س) : ويقترن الأرض .

(٣٩٥٧) ينظر : الفرائد البهية : القسم الأول : ١٦٧ .

كب - (لَمَّا)

وهي حرف نفي جازم (٣٩٥٨) للمضارع ، وقد مضت (٣٩٥٩) .

و (ترد) إيجابية أيضاً مفيدة (لربط مضمون جملة بوجود مضمون أخرى) ربط الجزاء بشرطه ، فتفيد وجود الثاني (٣٩٦٠) عند وجود (٣٩٦١) [الأول (٣٩٦٢) ؛ ولذا قيل : حرف وجود لوجود . وقيل : وجوب لوجوب (٣٩٦٣) . ولإفادتها توقيت (٣٩٦٤) الثانية بوقت وجود الأولى سُميت (٣٩٦٥) [توقيتية (٣٩٦٦)] ، (نحو : ((لَمَّا قمت قمت)) وهل هي : حرف) للتوقيت (٣٩٦٧) ، (أو ظرف) بمعنى : ((حين)) كما قاله ابن السراج (٣٩٦٨) والفارسي (٣٩٦٩) وجماعة (٣٩٧٠) ، أو بمعنى (إذ) (٣٩٧١) كما قاله ابن مالك (٣٩٧٢) ؟ فيه (خلاف) .

ويقع جوابها : فعلاً ماضياً اتفاقاً (٣٩٧٣) ، وجملة اسمية مقرونة بـ ((الفاء)) أو [((إذ))] (٣٩٧٤) [الفجائية عند ابن مالك (٣٩٧٥) ؛ لقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِمَّنِّي مَنِ انْكَرَ لِقَائِهِ فَعَسَىٰ أَنتَ الْكَافِرُ ﴾ (٣٩٧٦)]

(٣٩٥٨) في (ح) : وجازم .
(٣٩٥٩) ينظر : النص المحقق / ٤٣ - ٤٦ . بعد مضت في (ك) : ترد .
(٣٩٦٠) في (ك) : الثانية .
(٣٩٦١) في (م) : ١٥٠ / و .
(٣٩٦٢) في (الأصل . ك) : الأولى . وما أثبتناه من بقية النسخ .
(٣٩٦٣) ينظر : ارتشاف الضرب ٤ / ١٨٩٦ ، مغني اللبيب ١ / ٣٦٩ .
(٣٩٦٤) في (ح) : توقيته .
(٣٩٦٥) في (ث) : ١٧٢ / و .
(٣٩٦٦) ما أثبتناه من (د . ث) . في (الأصل م . ك) : توقية . (ق . س . ح) : توقيته .
(٣٩٦٧) هي حرف عند سيبويه . ينظر : كتاب سيبويه ٤ / ٢٣٤ .
(٣٩٦٨) هو أبو عبد الله محمد بن السري بن سهل البغدادي ، له : الأصول في النحو ، توفي سنة ، ينظر :

بغية

الوعاة : وينظر قوله في : الأصول ٢ / ١٥٧ .
(٣٩٦٩) ينظر : المقتصد في شرح الإيضاح ٢ / ١٠٩٢ .
(٣٩٧٠) منهم ابن جني . ينظر : ارتشاف الضرب ٤ / ١٨٩٧ ، همع الهوامع ٢ / ١٦٣ .
(٣٩٧١) في (س) : أو . (ح) : إن .
(٣٩٧٢) ينظر : شرح التسهيل ٣ / ٤١٧ .
(٣٩٧٣) ينظر : مغني اللبيب ١ / ٣٧٠ ، همع الهوامع ٢ / ١٦٣ .
(٣٩٧٤) في (الأصل . ق) : وإذ . (م . ح) : أو إذ . وما أثبتناه من بقية النسخ .
(٣٩٧٥) ينظر : التسهيل ٢ / ٢٤١ ، شرح التسهيل ٣ / ٤١٨ ، شرح الكافية الشافية ٢ / ١٨١ .
(٣٩٧٦) لقمان : ٣٢ .

وقوله ﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾ (٣٩٧٧) [١٣٨ / و] وفعلاً مضارعاً عند ابن عصفور (٣٩٧٨) ؛ لقوله : ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا ﴾ (٣٩٧٩) وقيل : إنه مؤول بـ ((جادلنا)) (٣٩٨٠) ، أو الجواب قوله ((جاءته البشري)) (٣٩٨١) على زيادة ((الواو)) ، أو (٣٩٨٢) محذوف ، أي : أقبل يجادلنا (٣٩٨٣) . وفي الآية الأولى (٣٩٨٤) محذوف ، أي : انقسموا قسمين (٣٩٨٥) . وقد تُراد ((أن)) بعد ((لما)) هذه ، نحو : ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ ﴾ (٣٩٨٦) .

(و) ترد (حرف استثناء) في (نحو : ﴿ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾) (٣٩٨٧) أي : ليس كل نفس إلا عليها حافظ . وتدخل ((لما)) هذه : على الجمل (٣٩٨٨) الاسمية كما مرّ (٣٩٨٩) - وعلى الماضي لفظاً لا معنى ، نحو : ((أنشدك (٣٩٩٠) الله لما فعلت)) أي : ما أسألك إلا فعلك ، قاله في ((مغني اللبيب)) (٣٩٩١) . وهذان القسمان من ((لما)) لا يعملان (٣٩٩٢) .

-
- (٣٩٧٧) العنكبوت : ٦٥ .
(٣٩٧٨) ينظر : مغني اللبيب ١ / ٣٧٠ ، همع الهوامع ٢ / ١٦٣ .
(٣٩٧٩) هود : ٧٤ .
(٣٩٨٠) في (س) : ١٥٤ / ظ . بعد (جادلنا) في (م) : والجواب .
(٣٩٨١) في (س) : الجواب في قوله تعالى جاءت البشري .
(٣٩٨٢) سقطت من (ق . د) .
(٣٩٨٣) هذا تأويل الجمهور للآية . ينظر : همع الهوامع ٢ / ١٦٣ . في (س) : أقول يجادلنا .
(٣٩٨٤) في (ق) : في الآية . في (د) : ١٠٧ / ظ .
(٣٩٨٥) في (ق) : انقسمه قسمين . (س) : انقسم قسمين . في (ح) : ١٠٥ / و .
(٣٩٨٦) يوسف : ٩٦ .
(٣٩٨٧) الطارق : ٤ . فيمن خفف (إن) وشدّد (لما) . وقد تقدّم تخريج الآية والقراءة في ص ١٦٤ من النص المحقق .
(٣٩٨٨) في (ك) : الجملة .
(٣٩٨٩) سقطت من (ك) .
(٣٩٩٠) في (س) : أنشدت .
(٣٩٩١) ينظر : مغني اللبيب ١/٣٧٠-٣٧١ .
(٣٩٩٢) في (ك) : يعملون .

(و) ترد أيضاً نافية (جازمة للمضارع ^(٣٩٩٣) كـ ((لم)) - كما مر ^(٣٩٩٤) في
بحر الجـ _____ وازم ^(٣٩٩٥) -
و ((لم)) و ((لما)) تشتركان في : الجزم، وقلب المضارع ماضياً ^(٣٩٩٦) .
(وتفترقان في خمسة أمور)، تقدّمت أربعة منها وخامسها قول ابن هشام ^(٣٩٩٧) :
إنّ منفـي ((لما)) لا ^(٣٩٩٨) يكون إلا قريباً من
الحال ^(٣٩٩٩) ، ولا يشترط ذلك في ((لم)) تقول : ((لم يكن زيد في العام الماضي
بمسافر)) ويمتنع ^(٤٠٠٠) ((لما يكن)) .

قلت : ليس هذا وجهاً آخر غير الأربعة المتقدّمة ، بل هو عين ما تقدّم من
اعتبار ^(٤٠٠١) استمرار النفي بـ ((لما)) إلى الحال وامتناع انقطاعه بخلاف النفي
بـ ((لم)) ^(٤٠٠٢) ؛ لأنّ النفي إذا وجب استمراره إلى الحال ^(٤٠٠٣) واتصاله به لا
بدّ من كونه ^(٤٠٠٤) قريباً من الحال ؛ ومن هنا جاز ((لم يكن زيد في العام
الماضي بمسافر ثم سافر ^(٤٠٠٥))) ولا يجوز في ((لما)) ، لعدم اتصال النفي
بالحال . فإن أريد بقربه من الحال ذلك فهو [من] ^(٤٠٠٦) الأوجه ^(٤٠٠٧) الأربعة ،
وإن أريد معنى آخر فغير ضروري
واضح . وأيضاً قرب المنفي من الحال إن كان باتصال [٣٨ / ١ ظ] آخره بالحال
فهو الاستمرار المعتبر ، وإن كان بقرب زمان حدوث النفي وتعلّقه بمحلّه ،

^(٣٩٩٣) في (ث) : ١٧٢ / ظ .

^(٣٩٩٤) سقطت من (ك) .

^(٣٩٩٥) ينظر : النص المحقق / ٤٣ - ٤٦ .

^(٣٩٩٦) في (ق) : ١٠٧ / ظ .

^(٣٩٩٧) ينظر : مغني اللبيب ١ / ٣٦٨ .

^(٣٩٩٨) سقطت من (د) .

^(٣٩٩٩) في (م) : ١٥٠ / ظ .

^(٤٠٠٠) في (س) : (فرد يمتنع) بدل : بمسافر ويمتنع .

^(٤٠٠١) في (ح) : أجل .

^(٤٠٠٢) في (ح) : بلماً . بعدها كلمة (لأنّ) سقطت منها .

^(٤٠٠٣) في (ق) : أي الحال .

^(٤٠٠٤) في (ك) : ٧٩ / ظ .

^(٤٠٠٥) في (ك) : سافري .

^(٤٠٠٦) في (الأصل . ك) : إن . ما أثبتناه من بقية النسخ .

^(٤٠٠٧) في (س) : ١٥٥ / و .

فاشـتراطه (٤٠٠٨) غيـر مسـلم ؛ لصـحـة
 نحو : ((عصى إبليس ربّه ولمّا (٤٠٠٩)يندم)) ولذلك منعه (٤٠١٠) ابن مالك
 (٤٠١١)، قال : بل ذلك غالب لا شرط (٤٠١٢)واجب . ونقله عنه (٤٠١٣) ابن هشام
 (٤٠١٤)وسكت عليه وهو يؤذن بميله إليه .

كج - (ما)

و(ترد اسمية وحرفية . فالاسمية ترد :

موصولة) ، وقد مضت في باب الموصولات (٤٠١٥) .

(ونكرة) (٤٠١٦)بمعنى ((شيء)) أو ((شخص)) (موصوفة) بما بعدها
 (٤٠١٧): ((مررت بما معجب) أي : بشيء معجب (لك)). (٤٠١٨)وصفة لنكرة (،
 فتفيد بإبهامه (٤٠١٩) تعظيم موصوفها ، (نحو: ((لأمر (٤٠٢٠) ما) (أي : لأمر
 عظيم) (جدع انفه) (٤٠٢١) أي : قطعه (٤٠٢٢) .

-
- (٤٠٠٨) في (س.ث) : فاشتراط .
 (٤٠٠٩) في (ث) : ولا .
 (٤٠١٠) في (د) : منه .
 (٤٠١١) ينظر : شرح الكافية الشافية ١٤٢/٢ . في (ث) : ١٧٣/و .
 (٤٠١٢) في (ق) : الاشتراط ، بدل : لاشـرط .
 (٤٠١٣) في (ق) : عن . بعد (عنه) في (س) : من .
 (٤٠١٤) ينظر : مغني اللبيب ٣٦٨/١ .
 (٤٠١٥) ينظر : الفرائد البهية : القسم الأول : ٢١٠ .
 (٤٠١٦) هي نوعان : موصوفة وتسمى ناقصة وقد ذكرها المصنّف والشارح ، وغير موصوفة وتسمى تامّة
 ينظر : مغني اللبيب ٣٩١/١ .
 (٤٠١٧) سقطت من (س) .
 (٤٠١٨) بعدها في (ق) : الموصولات .
 (٤٠١٩) في (م.د.س.ح) : بإبهامها .
 (٤٠٢٠) سقطت من (ح) .
 (٤٠٢١) ينظر : مجمع الأمثال ١٩٦/٢ (٣٣٦٧) ، المستقصى في أمثال العرب ٢٤٠/٢ (٨١٣) . والمثل هو
 : (لأمر ما جدع قصير انفه) .
 (٤٠٢٢) القول بان (ما) هذه اسم هو قول ابن السيد وابن عصفور والمشهور إنها زائدة . ينظر : همع
 الهوامع ٣٠٠/١ .

(وشرطية : زمانية) ، كقوله (٤٠٢٣) تعالى : ﴿ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ ﴾ (٤٠٢٤) وحاصل المعنى : استقيموا لهم في مدة (٤٠٢٥) استقامتهم لكم . (وغير زمانية) ، نحو : ﴿ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾ (٤٠٢٦) ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ﴾ (٤٠٢٨) .

(واستفهامية) ، نحو : ((ماذا صنعت؟)) و ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ ﴾ (٤٠٢٩) و ﴿ مَا خَطْبُكُمْ ﴾ (٤٠٣٠) .

(والحرفية ترد :

مشبهة بـ ((ليس)) (وقد مرت (٤٠٣١) في نواسخ المبتدأ (٤٠٣٢) .

(ومصدرية) (٤٠٣٣) - كما مرّ في الموصول الحرفي (٤٠٣٤) - وهي تؤول [مع] (٤٠٣٥) ما بعدها بالمصدر ؛ فإن كانت (٤٠٣٦) بتأويل المدة سُميت (زمانية) ، نحو : ((أجلس مادام زيد جالساً)) أي : مدة (٤٠٣٧) دوامه جالساً ، وقوله (٤٠٣٨) تعالى : ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ ﴾ (٤٠٣٩) أي : مدة

(٤٠٢٣) في (د) : لقوله . (ح) : قوله .

(٤٠٢٤) التوبة : ٧ . بعدها في (س) : حاصل .

(٤٠٢٥) في (ح) : ١٠٥ / ظ .

(٤٠٢٦) في (د) : ١٠٨ / و .

(٤٠٢٧) النحل : ٥٣ .

(٤٠٢٨) البقرة : ١٩٧ .

(٤٠٢٩) طه : ١٧ .

(٤٠٣٠) الحجر : ٥٧ ، الذاريات : ٣١ . في (م) : ١٥١ / و .

(٤٠٣١) في (ك) : ترد .

(٤٠٣٢) ينظر : الفرائد البهية : القسم الأول : ٨٩ - ٩٠ .

(٤٠٣٣) القول بأنّ (ما) المصدرية حرف هو خلاف لقوم منهم المبرد والمازني والسهيلي وابن السراج والأخفش إذ قالوا إنّها اسم . ينظر : شرح كافية ابن الحاجب ١٣٥/٣ ، همع الهوامع ١ / ٢٦٥

(٤٠٣٤) في (ق) : ١٠٨ / و . ينظر : الفرائد البهية : القسم الأول ٢٠٤ .

(٤٠٣٥) زيادة من (ق) .

(٤٠٣٦) في (ث) : وان كان .

(٤٠٣٧) سقطت من (ق) . بعد (مدة) في (س) : ودامه .

(٤٠٣٨) في (ث) : ١٧٣ / ظ .

(٤٠٣٩) البقرة : ٢٣٦ .

عدم المسّ^(٤٠٤٠) ، (و) إلا سُميت^(٤٠٤١) مصدرية (غير زمانية) ، نحو : ((ما أحسن ما فعلت)) أي : ما أحسن^(٤٠٤٢) فعلك ، و قوله تعالى : ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾^(٤٠٤٣) أي : بكونهم كاذبين .

(و) قد تقع زائدة ، وهي نوعان :

(صلة) ، أي : غير كافية ، كقوله تعالى : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ [و/١٣٩] مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ﴾^(٤٠٤٤) .

وكافة^(٤٠٤٥) ، إمّا : عن الرفع ؛ ولا تلحق إلا ثلاثة أفعال : قلّ ، وكثر ، وطال ؛ لمشابهتها لـ ((رُبَّ)) في التقليل^(٤٠٤٦) أو التكثر^(٤٠٤٧) ، ولا بدّ حينئذٍ من أن تليها جمل^(٤٠٤٨) فعلية ، نحو : ((قلّما يركب الأمير^(٤٠٤٩))) . أو عنه وعن النصب ؛ وهي المتصلة بـ ((إنّ)) وأخواتها ، نحو : ((إنّما زيد قائم^(٤٠٥٠)، أو قام زيد)) . أو عن الجرّ ؛ كالمتصلة ببعض أحرف الجرّ والظروف ،
_____ كـ ((رُبَّ))

نحو : ﴿ رُبَّمَا يَوَدُّ ﴾^(٤٠٥١) ، و ((بين)) نحو : ((بينما^(٤٠٥٢) أنا جالس إذ دخل الأمير)) كما مرّ-^(٤٠٥٣) .

^(٤٠٤٠) في (س) : ١٥٥/ظ .

^(٤٠٤١) في (د.س.ح) : والاسمية .

^(٤٠٤٢) عبارة (ما فعلت أي ما أحسن) سقطت من (س) .

^(٤٠٤٣) البقرة : ١٠ .

^(٤٠٤٤) آل عمران : ١٥٩ .

^(٤٠٤٥) في (د) : كافة .

^(٤٠٤٦) في (س) : للتقليل .

^(٤٠٤٧) في (ك) : والتكثر .

^(٤٠٤٨) في (س) : جملة .

^(٤٠٤٩) سقطت من (س) . بعدها فيها : (وقلة) بدل (أو عنه) .

^(٤٠٥٠) سقطت من (ق) .

^(٤٠٥١) الحجر : ٢ .

^(٤٠٥٢) في (ق) : بيننا . (س) : بينها .

^(٤٠٥٣) ينظر : النص المحقق / ١٧٤ - ١٧٥ .

وقد تُزاد ((ما)) عوضاً^(٤٠٥٤) عن محذوف ، كقولهم : ((أما أنت منطلقاً انطلقت)) بكسر همزة ((أما)) أو فتحها^(٤٠٥٥)، فإنَّ أصله على الأول : ((إن كنت^(٤٠٥٦) منطلقاً انطلقت)) حذفوا ((كان)) فانفصل الضمير صار : إن أنت ، فزِيدت^(٤٠٥٧) ((ما)) وقُلِبَت نون^(٤٠٥٨) ((إن)) الشرطية ميماً^(٤٠٥٩) أو أُدغمت فيها. وعلى الثاني : ((لأن كنت منطلقاً انطلقت))^(٤٠٦٠) حذفوا ((لام)) الجـ_____ر من^(٤٠٦١) ((أن)) الناصبة المصدرية على القياس ، أي^(٤٠٦٢) : انطلقت لكونك منطلقاً ، ثم فُعِلَ هـ_____نا ما^(٤٠٦٣) فُعل هنالك^(٤٠٦٤)، فالصلة أيضاً نوعان : عوض ، وغير عوض^(٤٠٦٥).

كد - (هل)

^(٤٠٥٤) في (س) : تزاما عوضها .

^(٤٠٥٥) في (س) : فتحنا .

^(٤٠٥٦) في (ك) : ٨٠/و .

^(٤٠٥٧) في (د) : فزید .

^(٤٠٥٨) في (ث) : ١٧٤/و . بعد (إن) في (س) : شرطيه .

^(٤٠٥٩) في (د) : مهما . في (س) : ساقطة .

^(٤٠٦٠) سقطت من (د) .

^(٤٠٦١) سقطت من (س) .

^(٤٠٦٢) في (ث) : إن .

^(٤٠٦٣) عبارة (فُعل هنا ما) سقطت من (س) .

^(٤٠٦٤) في (د) : هناك .

^(٤٠٦٥) ما بيّنه المصنّف هو عن كونها عوضاً ، أما غير العوض فلم يتحدث عنه . ينظر : مغني

■ بأمور :

((هل قام زيد؟)) فلا يُقال: ((هل قام أم قعد ^(٤٠٦٨)؟)) بخلاف الهمزة فإنها ترد للتصوّر أيضاً ^(٤٠٦٩) - كما مرّ ^(٤٠٧٠) -.

وأصل أدوات الاستفهام ؛ فلذا اختلفت ^(٤٠٨١) بأحكام ^(٤٠٨٢) منها : تمام التصدير

(۴۰۸۲) فی (ث) : ۱۷۴/ظ.

بحيث [تتقدّم] ^(٤٠٨٣) على العاطف وهي من أجزاء المعطوف به ، بخلاف أخواتها فإنّها تتأخّر عن ^(٤٠٨٤) العاطف على القياس ^(٤٠٨٥) ، نحو : ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ۚ ﴾ ^(٤٠٨٦) و ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ ﴾ ^(٤٠٨٧) .

وثانيهما : إنّ الهمزة جزء من جملة معطوف عليها حُذفت بقية الجملة ، والمعطوف هو ^(٤٠٨٨) ما بعد العاطف وحده ، وإنّ التقدير : ((أتؤمنون به في حياته فإن مات أو قُتل انقلبتم ؟)) ((أنحن مخلّدون فما نحن بميتين ؟)) . وهكذا في نظائرها ^(٤٠٨٩) ، و [قد] ^(٤٠٩٠) جَوَزَ الزمخشري ^(٤٠٩١) الوجهين في مواضع من ((الكشاف)).

(و) الثالث: عدم دخول ((هل)) على ^(٤٠٩٢) (الشرط) ^(٤٠٩٣) بخلاف الهمزة ؛ قال: ﴿ أَفَأَنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴾ ^(٤٠٩٤)
(و) الرابع : عدم دخولها على (اسم بعده فعل) ، فلا يُقال : ((هل زيد قام؟)) ^(٤٠٩٥)

^(٤٠٨٣) في الأصل : مقدّم . (س) : يتقدّم . (د) : تقدّم . وما أثبتناه من بقية النسخ .
^(٤٠٨٤) في (ح) : من .
^(٤٠٨٥) هذا مذهب سيبويه والجمهور . ينظر : شرح التسهيل ٤٢٥/٣ ، مغني اللبيب ٢٢/١ .
^(٤٠٨٦) التكوير : ٢٦ .
^(٤٠٨٧) آل عمران : ١٠١ .
^(٤٠٨٨) في (ق) : معطوف هو . (ح) : فالمعطوف فهو .
^(٤٠٨٩) هذا مذهب جماعة أولهم الزمخشري . ينظر : شرح التسهيل ٤٢٦/٣ ، مغني اللبيب ٢٢/١ .
^(٤٠٩٠) زيادة من (م . ح . ث . ك) .
^(٤٠٩١) من المواضع التي قال فيها الزمخشري برأيه في الكشاف : ١٥٧/١ (البقرة : ١٠٠) ، ٣٧١/١ (آل عمران : ١٤٤) ،
١٦٤/٢ (الأعراف : ٦٣) ومما قال فيه برأيه الجماعة : ١٨٠/٢ (الأعراف : ٩٦) ، ٣٣٣/٤ (الواقعة : ٤٨) ، ومما أجاز فيه الوجهين ٣٣٥/١ (آل عمران : ٨٣) .
^(٤٠٩٢) عبارة (عدم دخول هل على) سقطت من (ك) . في (س) (زيد) بدل : على .
^(٤٠٩٣) في (ح) : الشرطية .
^(٤٠٩٤) الأنبياء : ٣٤ .
^(٤٠٩٥) ينظر : شرح التسهيل ٤٢٥/٣ ، شرح كافية ابن الحاجب ٤٨٠/٤ .

وإن جاز ((هل زيد^(٤٠٩٦) قائم؟)) بخلاف الهمزة ؛ لجواز ((أزيد^(٤٠٩٧) قام؟)) بلا قبح^(٤٠٩٨) اتفاقاً .

(و) الخامس : (الاختصاص^(٤٠٩٩) بالإيجاب) ، فإنَّ ((هل)) لطلب التصديق الإيجابي^(٤١٠٠) ، (فلا يُقال : ((هل لم يقم)) بخلاف الهمزة) ؛ لدخولها على النفي سواء كانت: لغير^(٤١٠١) الاستفهام الحقيقي^(٤١٠٢) مجازاً ، (نحو : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾)^(٤١٠٣) فإنَّها للإنكاري^(٤١٠٤) ، أي^(٤١٠٥) : شرحنا صدرك ، أم^(٤١٠٦) للاستفهام الحقيقي : للتصوّر نحو : ((ألم يقم زيد أم بكر؟)) ، أو للتصديق نحو : ((ألم^(٤١٠٧) يركب الأمير^(٤١٠٨)؟)) .

^(٤٠٩٦) عبارة (قام وإن جاز هل زيد) سقطت من (د) .

^(٤٠٩٧) في (د.ح.ث) : زيد .

^(٤٠٩٨) في (ح) : قبيح .

^(٤٠٩٩) في (ق) : لاختصاص . في (س) ساقطة .

^(٤١٠٠) في (ق) : الإيجاب .

^(٤١٠١) سقطت من (د.س.ح.ث) .

^(٤١٠٢) في (س) : ١٥٦/ظ .

^(٤١٠٣) الانشراح : ١ .

^(٤١٠٤) في (م.ك) : للإنكار. (س) : لإنكار .

^(٤١٠٥) سقطت من (س) .

^(٤١٠٦) سقطت من (م) . في (ث) : ١٧٥/و .

^(٤١٠٧) عبارة (يقيم زيد أم ... ألم) سقطت من (س) .

^(٤١٠٨) في (ق) : أم يركب أمير .

وقد ^(٤١٠٩) سلكنّا في هذه ^(٤١١٠) الحديقة ^(٤١١١) ولا سيّما نصفها الأخير مسلك الاختصار ^(٤١١٢) على مجرد شرح قصير ^(٤١١٣)؛ لأنّي كنت على جناح السفر مشوش البال بوطر بعد وطر ، و نقول كما قال المصنّف - قدّس سرّه - : (اللهم اشرح صدورنا بأنوار المعارف [١٤٠/و] ونور قلوبنا بحقائق اللطائف ، واجعل ما أوردناه في هذه الوريقات ^(٤١١٤) خالصاً لوجهك ^(٤١١٥) الكريم) والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً ^(٤١١٦) .

وتمّ بالخير - بحمد الله وتوفيقه- لتحريره وتنميّقه ^(٤١١٧) على يد ^(٤١١٨) الفقير إلى رحمة ربّه الخبير البصير بكلّ ^(٤١١٩) ظاهر وضمير بهاء الدين محمد بن محمد باقر الحسيني المختاري النائيني ^(٤١٢٠) - أفاض الله سبحانه عليه ^(٤١٢١) العلم اليقيني- سائلاً منه التوفيق لإصابة التحقيق وإتمام الشرحين (الوسيط والكبير) ، إنّه على كلّ شيء قدير .

والحمد لله ربّ العالمين في سنة ثمان ومائة وألف . [١٤٠/ظ]

^(٤١٠٩) في (م) : ١٥٢/و .

^(٤١١٠) في (ح) : ساكنّا فهذه .

^(٤١١١) في (س) : (المجلد يعني) بدل : هذه الحديقة .

^(٤١١٢) في (م.ق.د.ح.ث.ك) : الاقتصار . (س) : الاقصار .

^(٤١١٣) سقطت من (س) .

^(٤١١٤) في (س) : الوريق .

^(٤١١٥) في (ح) : ١٠٦/ظ .

^(٤١١٦) في (م) : وظاهراً وباطناً .

^(٤١١٧) في (ق) : ١٠٩/و .

^(٤١١٨) في (ك) : ٨٠/ظ .

^(٤١١٩) في (د) : ١٠٩/و .

^(٤١٢٠) في (س) : النامني .

^(٤١٢١) في (ث) : ١٧٥/ظ .

الآية	النص القرآني	الصفحة
سورة الفاتحة		
٥	﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾	١٠٣
٧	﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾	١٤٥ - ١٤٦
سورة البقرة		
١٠	﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾	٢٣٠
١١	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا﴾	١٢٠
١٤	﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ﴾	١٧٧
١٩	﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾	١٤٨
٢٤	﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ﴾	١٣٣
٢٨	﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ﴾	١٠٣
٢٨	﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾	٧٧ - ٧٦
٣٤	﴿إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ﴾	١٧٢
٤٨، ١٢٣	﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾	١٢٧
٤٦	﴿يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾	٨٨
٦٠	﴿اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ﴾	٢٠٩
٩٠	﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا﴾	٦٩
٩٥	﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا﴾	٢٩
١٤٤	﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ﴾	٢١١، ٢١٢
١٥٠	﴿لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾	٣٦
١٦٧	﴿لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً﴾	٢٢٣
١٦٧	﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾	٩٢
١٧٥	﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾	٧٦
١٨٤	﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾	١٠٣
١٩٧	﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾	٢٢٩

الآية	النص القرآني	الصفحة
١٩٨	﴿إِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ﴾	٢٦
٢٠٦	﴿وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾	٦٤
٢١٤	﴿مَتَى نَصْرُ اللَّهِ﴾	١٥٧
٢٣٦	﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ﴾	٢٣٠
٢٤٥	﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾	٣٩
٢٥٤	﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ﴾	١٢٦
٢٧١	﴿فَنِعْمًا هِيَ﴾	٧١
٢٨١	﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾	١٢٢ ، ١٢٦
٢٨٦	﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾	٤٢

سورة آل عمران

٨	﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾	١٧٢
٩ ، ٢٥	﴿لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾	١٢٦
١٣	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾	١٧٠
٣١	﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾	٥٥
٤٠	﴿أَنْتَى يَكُونُ لِي غَلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ﴾	١١٥
٥٩	﴿نَ مَثَلِ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾	١٣٥
١١٥	﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾	٥٦
١٤٢	﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ﴾	٣٩
١٤٤	﴿فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾	٢٣٢
١٥٩	﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾	٢٣٠
١٦٠	﴿وَإِنْ يَخِذْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ﴾	٥٥
١٧٤	﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسْنَهُمْ سُوءٌ﴾	١١٥
١٨٠	﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا﴾	٨٦

سورة النساء

الصفحة	الآية	النص القرآني
١١	٣	﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾
١١٣	٤٣	﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾
٣٤	٥٣	﴿فَإِذَا لَا يُوْتُونِ النَّاسَ نَقِيرًا﴾
٣٩	٧٣	﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ﴾
١١٥	٩٠	﴿جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾
٣٧	١٦٨، ١٣٧	﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾
١٨٤	١٧٥-١٧٤	﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ۖ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ﴾
		سورة المائدة
٤٤	٦٧	﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ﴾
١١٥	٨٤	﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾
٥٧	٩٥	﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ﴾
١٥٦	١١٦	﴿أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾
١٥٥	١١٩	﴿يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾
		سورة الأنعام
٥٥		﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ بَخِيرٌ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾
	٧	
٥٠	٣٥	﴿إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيهِمْ﴾
٣٦	٧١	﴿أَمَرْنَا لِنُسَلِّمَ﴾
٥٨	٩١	﴿ذَرَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾
		سورة الأعراف
٢٠٧	٤	﴿أَهْلَكْنَاهَا فُجَاءَهَا بِأَسْنَا﴾
١١٣	٤	﴿فُجَاءَهَا بِأَسْنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾
١٠٩	٢٦	﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾
١٠٣	٣٠	﴿فَرِيقًا هَدَى﴾
	٣٦	﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾

النص القرآني

الصفحة

الآية

٠٩

١٧٢

٢٠٢

١٦١

١٧٨

٢٩

١٢٤

١٨٣

٨٦

٩٥

١٠٠

١٠٨

١٤٣

١٨٦

١٩٥

﴿وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا﴾

﴿ (حَتَّىٰ عَفَوْا)﴾

﴿أَنْ لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ﴾

﴿وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ﴾

﴿لَنْ تَرَانِي﴾

﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ﴾

﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا﴾

سورة الأنفال

٥٠

١٢٠

١٧٦

٣٧

٦٤

١٦٥

١٩

٢٦

٣١

٣٣

٤٠

٥٨

﴿وَإِنْ تَعُوذُوا نَعُدْ﴾

﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ﴾

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾

﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾

﴿نِعَمَ الْمَوْلَىٰ﴾

﴿وَأَمَّا تَخَافَنَّ﴾

سورة التوبة

١٧٦، ١٠٤

٢٢٨

٥٦

١٩٠

١

٦٣

٦

٧

٢٨

١٠٦

١٠٧

﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾

﴿فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ﴾

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عِيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ﴾

﴿وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾

﴿إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ﴾

سورة يونس

الآية	النص القرآني	الصفحة
١٠	﴿أَخِرْ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾	١٦١
٤٢	﴿يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾	١٣٨
٦٥	﴿وَلَا يَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً﴾	١٢٩
٦٥	﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ﴾	١٤٨
٦٨	﴿إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا﴾	١٦٤
٧٢	﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُمْ مِنْ أَجْرٍ﴾	٥٦
٨٤	﴿يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ﴾	٥٩

سورة هود

١٤	﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾	١٦١
٤٥	﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ﴾	٢٠٧ ، ٢٠٧
٦١	﴿وَالِي ثَمُودَ أَخَاهُمْ﴾	١٤٦
٦٩	﴿قَالُوا سَلَاماً قَالَ سَلَامٌ﴾	١٣١
٧٤	﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا﴾	٢٢٧

سورة يوسف

١٤	﴿لَنْ أَكْلَهُ الذَّنْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾	١١٣
٢٦	﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مِنْ قَبْلِ فَصَدَقْتُ﴾	٥٥
٣١	﴿قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾	١٩٨
٣٢	﴿وَلَيْنَ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ﴾	١٤١
٥٤	﴿إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾	١٤٨
٧٧	﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ﴾	٥٥
٩٦	﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾	٢٢٧
٩٦	﴿لَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ﴾	١٦٢

سورة الرعد

١٦	﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾	١٨٣
١٦	﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾	١٨٣

سورة إبراهيم

الآية	النص القرآني	الصفحة
١٠	﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ﴾	١٠٤ ، ١٤٨ ، ١٥٠
٣١	﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا﴾	٤٣
سورة الحجر		
٢	﴿رُبَّمَا يَوَدُّ﴾	٢٣١
٥٧	﴿مَا خَطْبُكُمْ﴾	٢٢٩
سورة النحل		
٥	﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا﴾	١٠٣
٣٠	﴿لَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾	٦٥
٥٣	﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾	٢٢٩
سورة الإسراء		
٨	﴿وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا﴾	٥٠
٧٣	﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ﴾	١٦٥
٧٦	﴿وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾	٣٤
١١٠	﴿أَيَّ مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾	١٩١
سورة الكهف		
١٢	﴿لَنَعْلَمَ آيِيَ الْحَزْبَيْنِ أَحْصَى﴾	١١٨ ، ٩١
١٩	﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا﴾	١١٨
٢٦	﴿أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ﴾	٧٦
٣٩ - ٤٠	﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي﴾	٥٥
٧٩	﴿أَمَّا السَّفِينَةُ﴾	١٨٤
٩٩	﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾	١٧٢
سورة مريم		

الآية	النص القرآني	الصفحة
١٦	﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَدَّتْ﴾	١٧٣
٢٠	﴿أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ﴾	١١٥
٢٦	﴿فَإِمَّا تَرَيَنَّ﴾	١٦٥
٢٦	﴿فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنْسِيًّا﴾	٢٩
٣٠	﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾	١١٧
٣٣	﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ﴾	١٢٠
٧٥	﴿حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ﴾	١٨٨
سورة طه		
١٧	﴿وَمَا تَلَكَ بِيَمِينِكَ﴾	٢٢٩
٦١	﴿لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ﴾	٥٩-٥٨
٦٣	﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾	١٦٩ ، ١٠٩
٧٢	﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾	١٤٠
٧٨	﴿فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾	١٣٨
٨١	﴿لَا تَطْعَمُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾	٣٩
٨٩	﴿أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ﴾	٣١
٨٩	﴿أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾	١٦١
٩١	﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾	٢٠٤ ، ٣١
سورة الأنبياء		
١٩	﴿مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ﴾	١٤٨
٢٢	﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾	٢٢٢
٢٦	﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ﴾	١٩٦
٣٤	﴿أَفَأَنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ﴾	٢٣٣
٥٠	﴿هَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ﴾	١٥١
٥٧	﴿تَاللَّهِ لَا أَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾	١٤٨
١٠٩	﴿إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ﴾	١٦٤
سورة الحج		

الآية	النص القرآني	الصفحة
٦٣	﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾	١١٠
٦٣	﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾	٢٠٨
	سورة المؤمنون	
٢٧	﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ﴾	١٦٢ ، ١٣٥
٣٣	﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾	١٤٠
٦٢ - ٦٣	﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ ﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ﴾	١٩٦
٧٠	﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ﴾	١٩٦
	سورة النور	
٩	﴿وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾	١٦١
	سورة الشعراء	
١٣٢-١٣٣	﴿وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ﴾	١٤٤
	سورة النمل	
٨٤	﴿أَمَّاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	١٨٣
	سورة القصص	
٦٢ ، ٧٤	﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾	٨٦
٧٩	﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾	١٤٨
	سورة العنكبوت	
٢	﴿أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا﴾	٣٢
١٢	﴿وَلَنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ﴾	٤٢
١٩	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾	١٣٠
٦٥	﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾	٢٢٧
	سورة الروم	
٣٦	﴿وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتِنُونَ﴾	١٧٨ ، ١٢٣ ، ٥٦
	سورة لقمان	

الصفحة	الآية	النص القرآني
٤٢	١٣	﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾
٢٢٦	٣٢	﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ﴾
		سورة السجدة
١٨٣	٣-٢	﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾
		سورة الأحزاب
٢١٠	١٨	﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ﴾
٦٠	٥٠	﴿وَأَمْرًا مُؤَمَّنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا﴾
		سورة فاطر
١١	١	﴿أُولِي أَجْنَحَةٍ مَتْنًى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ﴾
٣٩	٣٦	﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾
١٦٣	٤٠	﴿إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا﴾
		سورة يس
١٤٨	٢	﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾
١٤٠	٣-٢	﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٣﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾
١٢٨	١٠	﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ﴾
١٥٤	١٠	﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾
١١٥	٣٠	﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾
١٧٨	٣٧	﴿وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلِ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾
١١٦	٧٦	﴿فَلَا يَخْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّآ نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾
١٣٩	٧٦	﴿نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ﴾
		سورة الصافات

الصفحة	الآية	النص القرآني
١١٧	٣١	﴿فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ﴾
٢٣٢	٥٨	﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ﴾
٨٧	٦٩	﴿إِنَّهُمْ أَلَفُوا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾
١٥٧	٩٥	﴿أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ﴾
١٦١	١٠٥-١٠٤	﴿أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿١٠٥﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾
٢٢٤	١٤٤-١٤٣	﴿لَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٤﴾ لَلْبِثَ﴾
سورة ص		
٦٨	٣٠ ، ٤٤	﴿نَعَمْ الْعَبْدُ﴾
سورة الزمر		
١١٣	٦٠	﴿تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ﴾
سورة غافر		
١٥١	٢٨	﴿قَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾
٦٥	٧٦	﴿فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾
١٠٣	٨١	﴿فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾
سورة الشورى		
٥١	٢٠	﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ﴾
سورة الزخرف		
٨٧	١٩	﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنِثَاءً﴾
٤٢	٧٧	﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾
١٣٩	٨٤	﴿هُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ﴾
سورة الجاثية		
٢٩	١٩	﴿لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً﴾
سورة الأحقاف		
١٤٨	٢٣	﴿إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ﴾

الآية	النص القرآني	الصفحة
١٦	﴿مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ﴾	١٣٨
١٩	﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾	٨٨
٣٦	﴿وَإِنْ تَوَمَّنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ﴾	٦٠
٣٦ - ٣٧	﴿وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالُكُمْ ﴿٣٦﴾ إِنْ يَسْأَلْكُمْوَهَا فَيُحْفِكُمْ تَبَخَّلُوا﴾	٦٠
سورة ق		
٤٢	﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ﴾	١١٩
سورة الذاريات		
٢٥	﴿فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ﴾	٢٠٦
٤٨	﴿فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾	٦٨
سورة الطور		
٣٩	﴿أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ﴾	١٨٢
سورة النجم		
١٠	﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾	١٣٨
٣٩	﴿أَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾	١٦١
سورة القمر		
٣٤	﴿نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾	١٣
٤٩	﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾	١٣٦
سورة الواقعة		
٢٧	﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾	١٠٩ ، ٨١
٥٩	﴿أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾	١٨٢-١٨١
٧٥-٧٦-٧٧	﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾﴾	١٣٣
٨٨ - ٨٩	﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ﴾	٥٩
سورة الحديد		
٢٣	﴿لَكَيْلًا تَأْسَوْا﴾	٣٠
٢٩	﴿لِنَلَّا يَعْلَمَ أَهْلَ الْكِتَابِ﴾	٣٦
سورة الحشر		

الآية	النص القرآني	الصفحة
٧	﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾	٣٠
	سورة الممتحنة	
١٠	﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾	٨٨
	سورة الصف	
٥	﴿لَمْ تُؤَدُّوَنِّي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾	١١٤
	سورة الجمعة	
٥	﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾	١٥١
٥	﴿بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا﴾	٦٨
٨	﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ﴾	٢٠٦
١١	﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا﴾	١٧٧
	سورة المنافقون	
٧	﴿لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾	٢٠٥
	سورة التغابن	
٧	﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾	٨٨-٨٧
	سورة الطلاق	
٢	﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾	٥٠
	سورة الملك	
١٩	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾	١٢٦
٢٠	﴿إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾	١٦٣
	سورة القلم	
٥١	﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ﴾	١٦٥
	سورة الحاقة	
١ - ٢	﴿الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ﴾	٨١ ، ٧٧
	سورة المعارج	
٦	﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾	٨٨
٧	﴿وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾	٨٨
	سورة الجن	

الصفحة	الآية	النص القرآني
٥٧	١٣	﴿فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ﴾
		سورة المزمل
١٤٨	١٢	﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا﴾
٣١،	٢٠	﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ﴾
١٦٢-١٦١		
٨٧	٢٠	﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا﴾
		سورة القيامة
١٦١	٣	﴿الَّذِينَ نَجَمَعُ عِظَامَهُ﴾
		سورة الإنسان
١٨٩	٣	﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾
		سورة المرسلات
٧٧	١٢	﴿لَا إِلَهَ إِلَّا يَوْمَ أَجَلْتُ﴾
		سورة النبأ
٧٧	١	﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾
		سورة النازعات
١١٠	٤٠ - ٤١	﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾
		سورة التكويد
٢٣٢	٢٦	﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾
		سورة الإنشقاق
١٧٦	١	﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾
		سورة الأعلى
٢٠٧	٤ - ٥	﴿أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ۖ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ﴾
١٩٦	١٤-١٥-١٦	﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ ۖ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ۖ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾
		سورة الغاشية

الصفحة	الآية	النص القرآني
١٢٨	٢٢-٢٣-٢٤	﴿لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾
		سورة البلد
١٦١	٧	﴿أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾
		سورة الليل
١٠٤	١	﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾
		سورة الضحى
١٨٦	٩	﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾
١٨٧	١٠	﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾
		سورة الانشراح
٢٣٣	١	﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾
		سورة القدر
٢٠٣	٥	﴿حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾
		سورة الزلزلة
١٧١	٤	﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾
		سورة القارعة
١٠٩	٢ - ١	﴿الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ مَا الْقَارِعَةُ﴾
		سورة الفيل
٢٢١	١	﴿كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾
١٥٧	١	﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾
		سورة النصر
١٧٦	١	﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾
		سورة الإخلاص
١١٠	١	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
٤٥	٤	﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾

فهرس القراءات القرآنية

<u>الآية ورقمها</u>	<u>القراءة</u>	<u>القارئ</u>	<u>الصفحة</u>
﴿وَرُزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ (الآية ٢١٤) ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرِّضَاعَةَ﴾ (الآية ٢٣٣) ﴿إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (الآية ٢٨٤)	سورة البقرة رفع (يقول) نصب (يقول) رفع (يتم) رفع (يحاسبكم) نصب (يحاسبكم) جزم (يحاسبكم)	نافع الباقون مجاهد ابن عامر وعاصم ويزيد وسهل ابن عباس والأعرج وأبو حياة باقي السبعة	٤١ ، ٢٠٢ ٤٠ ٣١ ، ١٦٢ ٥١ ٥١ ٥١
﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾ (الآية ٥٣) ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمْ الْمَوْتُ﴾ (الآية ٧٨)	سورة النساء نصب (يؤتون) رفع (يدرككم)	ابنا مسعود وعباس طلحة بن سليمان	٣٤ ٥١
﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِئْتَةً﴾ (الآية ٧١)	سورة المائدة رفع (تكون) نصب (تكون)	الأخوان وأبو عمرو الباقون	٣٢ ٣٢
﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهَ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ﴾ (الآية ١٨٦)	سورة الأعراف رفع (يذرهم) جزم (يذرهم) نصب (يذرهم)	أبو عمرو وعاصم حمزة والكسائي لم أقف عليها	٥٢ ١٢٣ ، ٥٣ ٥٣
﴿فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ (الآية ٥٨)	سورة يونس (فليفرحوا) بقاء الخطاب	يعقوب	٤٣
﴿فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ﴾ (الآية ٨٩)	(تتبعان) بتخفيف النون	ابن عامر	١١٥
﴿وَإِنَّ كَلًّا لَّمَّا لَيُؤْفِقْنَهُمْ﴾ (الآية ١١١)	سورة هود تشديد (ان) و(لما) تخفيف (ان) و(لما)	ابن عامر وحمزة وأبو جعفر قراءة الحرمين	٤٥ ١٦٥

<u>الآية ورقمها</u>	<u>القراءة</u>	<u>القارئ</u>	<u>الصفحة</u>
﴿لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ (الآية ١٤)	سورة يوسف نصب (عصبة)	الإمام علي	١٨٠
﴿حَاشَ لِلَّهِ﴾ (الآية ٣١)	تنوين (حاش)	أبو السَّمَال	١٩٩
	إضافة (حاش)	ابن مسعود	١٩٩
	عدم إضافة وعدم تنوين (حاش)	السبعة	١٩٩
﴿إِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (الآية ٧٦)	سورة الإسراء نصب (يلبثون)	أبي بن كعب	٣٤
﴿هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾ (الآية ٥- الآية ٦)	سورة مريم رفع (يرثني)	الجمهور	٥٨
﴿لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ﴾ (الآية ٦٩)	نصب (أي)	معاذ الهراء وطلحة بن مصرف	١٩٤
﴿ (وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا)﴾ (طه: من الآية ١١٢)	سورة طه جزم (يخاف)	ابن كثير	٥٧
﴿إِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ (الآية ٣٢)	سورة يس تشديد (لما) تخفيف (لما)	ابن عامر وعاصم وحمزة الباقر	١٦٥ ١٦٤
﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ (الآية ٣٦) - (الآية ٣٧)	سورة غافر نصب (اطلع)	حفص عن عاصم	٤٠
﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ (الآية ٣٠)	سورة الشورى (فبما) بغير الفاء (فبما) بالفاء	نافع وابن عامر الباقر	٢٠٦
﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ (الآية ٥١)	رفع (يرسل)	نافع	٣٦

<u>الآية ورقمها</u>	<u>القراءة</u>	<u>القارئ</u>	<u>الصفحة</u>
﴿وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾ (الآية ١٠)	سورة الحديد رفع (كل)	ابن عامر	١٠٨
﴿وَلَا تَمُنُّنَ تَسْتَكْثِرُ﴾ (الآية ٦)	سورة المدثر رفع (تستكثر)	الجمهور	١٥١
﴿سَلَسِلَا وَأَعْلَالًا﴾ (الآية ٤)	سورة الإنسان تنوين (سلاسلا) و(ا) غللا	نافع	٢٢
﴿قَوَارِيرًا﴾ (الآية ١٥)	تنوين (قواريرا)	نافع	٢٢
﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ (الآية ٤)	سورة الطارق تخفيف (ان) و(لما) وتشديد (لما)	عاصم وابن عامر وحمزة وأبو جعفر	٢٢٧، ١٦٤

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

الصفحة	الحديث
١٦٧	((إِنَّ قَعَرَ جَهَنَّمَ سَبْعِينَ خَرِيفًا))
١٦٨	((إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمَصُورُونَ))
١١	((صَلَاةُ اللَّيْلِ مِثْلِي مِثْلِي))
٤٩	((فَمَنْ كَانَتْ هَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ))
٤٢	((قَوْمُوا فَلَأَصْل))
٤٣	((لَتَأْخُذُوا مَصَافِكُمْ))
١٨٣	((لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمْصِيَامٍ فِي أَمْسَفِرٍ))
٥٠	((مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ))
١٣٢	((نَحْنُ - مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ - لَا نُورِثُ))

((إنّ ، وراكبها)) . قول ابن الزبير لمن قال له : ((لعن الله ناقة حملتني إليك)) .

((بينا هو يستقيّلها في حياته ، إذ عقدها لآخر بعد وفاته)) . قول أمير المؤمنين علي - عليه السلام - .

((لولا علي لهلك عمر)) . قول عمر بن الخطاب .

فهرس أمثال العرب وأقوالهم

الصفحة	المثل أو القول
٨٢ ، ٥٨	اتقى الله امرؤ فعل خيراً يُثب عليه
٥٢	أخرجّه متى كُمّه
٢٠٣	أكلت السمكة حتى رأسها
٢٣١	أما أنت منطلقاً انطلقت
٢٢٧	أنشدك الله لما فعلت
١٨٢	إنّها لإبل أم شاء
١٤٨	بالرفاء والبنين
١٥٤ ، ١٢٩	تسمع بالمعيدي خير من أن تراه
٢٠٣	جاء الخبر حتى إلينا

الصفحة	المثل أو القول
١١٦	جاء زيدٌ والشمسُ طالعةٌ
٥٨	حسبك الكلامَ ينمُّ الناسُ
٣٩	ربِّ اغفرْ لي وتوسّعْ رزقي
١٠٨	السمنُ رطلانٍ بدرهمٍ
٧٦	قاتلهُ اللهُ من شاعرٍ ساحرٍ
٨٢	كنْ ما شئتَ
١٧٩	كنتُ أظنُّ أنَّ العقربَ أشدُّ لسعةً من الزنبورِ فإذا هو هي ، أو إياها
١٥٤ ، ٣٩	لا تأكلِ السمكَ وتشربَ اللبنَ
٧٦	لا شلَّ عشرُهُ
٢٢٩	لأمرٍ ما جدعَ أنفهُ
٧٦	للهِ لا يُؤخَّرُ الأجلُ
٧٩	ما أحسنَ بالرجلِ أن يصدقَ وما أقبحَ به أن يكذبَ
٨٣	ما أحيسنه
٨٣	ما أميلحه
٦٣	ما هي بنعمَ الولدُ
٢٠٢	مرضَ زيدٌ حتى إنَّهم لا يرجونه
٤٦	ندمَ إبليسُ ولمَّا ينفعهُ الندمُ

فهرس الأبيات الشعرية

<u>الصفحة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>البحر</u>	<u>القافية</u>	<u>أول البيت</u>
١٣٣	زهير بن أبي سلمى	قافية الهمزة الوافر	نسا ء	وما أدري
١٣٢	إبراهيم بن هرمة	المنسرح	يرزوها	إِنَّ سُلَيْمِي
١٦٩	مجهول	الكامل	برجائي	قالوا
قافية الحاء				
١٣٢	معن بن أوس	الطويل	ونوائح	وفيهنَّ
قافية الذال				
٧٥	عمر بن أبي ربيعة	المتقارب	الأذى	ألا حبذا
قافية الراء				
١٣٣	مجهول	لكامل	ما قدرا	واعلم
٢٣	السخاوي		يحصرُ	وأحمد
٢٣	السخاوي		يسطرُ	وعثمان
٢٣	السخاوي		تنكرُ	فذي

<u>أول البيت</u>	<u>القافية</u>	<u>البحر</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الصفحة</u>
مساجد	وأحمرُ		السخاوي	٢٣
قافية العين				
أَصْدَقُهُ	التسع	الطويل	أبو العلاء المعري	٢١٥
قافية الفاء				
للْبَسِ	الشفوف	الوافر	ميسون بنت بحدل	٣٥
لبيتٍ	منيف	الوافر	ميسون بنت بحدل	٣٥
قافية الكاف				
مرّت	طوباكٍ	البسيط	ابن المعتز	١٦٧
قافية اللام				
فما زالتِ	أشكُلُ	الطويل	جرير	٢٠١
ليس العطاءُ	قليلُ	الكامل	المقتع الكندي	٢٠٥
وقد أدركتني	ولا عزلٍ	الطويل	رجل من بني دارم	١٣١
قافية الميم				
أقول	مسلمًا	الطويل	مجهول	١٢٨
وإن أتاه	ولا حرمُ	البسيط	زهير بن أبي سلمى	٥١

<u>أول البيت</u>	<u>القافية</u>	<u>البحر</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الصفحة</u>
فطّقها	الحسامُ	الوافر	الأحوص الأنصاري	٤٩

قافية النون

إنَّ الثمانينَ	ترجمانُ	لسريع	عوف بن ملحَم	١٣٣
وموتانا	نصرانا	لهزج	ابن مالك	١٧
وصوجانا	ومصّانا	لهزج الهزج	ابن مالك	١٧
أجز	حبلانا	الهزج	ابن مالك	١٧
ودجنانا	وضحيانَا	الهزج	ابن مالك	١٧
وزِدْ	وأليانا	الهزج	ابن مالك	١٧
عِدِينَا	الواعدينَا	لوافر	عبيد الله بن الرقيات	٩٥

قافية الهاء

موانع	ومعرفة	الطويل	الشيخ البهائي	١
وزائدتا	الصفة	الطويل	الشيخ البهائي	١

قافية الياء

لئن كانَ	ضاحيا	الطويل	امرأة من عقيل	١٤١
ألا حبّذا	هيا	الطويل	ذو الرمة ، أو كنزة أم شملة	٧٢

فهرس أنصاف الأبيات وأجزائها

<u>نصف البيت أو جزؤه</u>	<u>البحر</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الصفحة</u>
[الألف]			
أتاك أتاك اللاحقون	الطويل	مجهول	٩٥
إذا قالت حذام فصديقوها	الوافر	لجيم بن صعب ، أو وشيم بن طارق	١٤
إذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد	الطويل	الفرزدق ، أو الوليد بن عقبة	٤٢
إذن والله نرميهم بحربٍ	الوافر	حسان بن ثابت	٣٣
أردت لكيمًا أن تطير بقربتي	الطويل	مجهول	٣١
أسدٌ عليّ وفي الحروب نعامةٌ	الكامل	عمران بن حطان	١٤٦
أعد ذكر نعمانٍ لنا إن ذكره	الطويل	مهيار الديلمي	٢٢
أقول له ارحلْ لا تُقيمَنَّ عندنا	الطويل	مجهول	١٣٦
ألا حبذا هندٌ وأرضٌ بها هند	الطويل	الحطيئة	٧٢
إن تقرأن على أسماء ويحكما	البسيط	مجهول	٣١
إن حراسنا أسدا	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	١٦٧
إنّي رأيتُ ملاك الشيمةِ	البسيط	مجهول	٩٠

<u>الصفحة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>البحر</u>	<u>نصف البيت أو جزؤه</u>	الأدب
٣٦	أنس بن مدركة	البسيط	إنّي وقتلي سليكاً ثم أعقله	
		[التاء]		
١٣٥	مجهول	الطويل	ترمينني بالطرفِ أي أنتَ مذنب	
		[الجيم]		
١٣٢	مجهول		جاء الذي فضله وأبيك بارع	
		[الحاء]		
٧٢	مجهول	الخفيف	حبّذا أنتما خليلي إن لم	
٨٩	ليبيد	الطويل	حسبتُ التقى والجودَ خيرَ تجارةٍ	
١٢١	الفرزدق	الطويل	حيثُ ليّ العمائم	
		[الذال]		
١٣٢	جرير	الكامل	ذاك الذي -وأبيك- يعرف مالكا	

<u>نصف البيت أو جزؤه</u>	<u>البحر</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الصفحة</u>
[الراء]			
ربّ وفقتي فلا أعدل عن	الرمل	مجهول	٣٩
[السين]			
سموت ولم تكن أهلاً لتسمو	الوافر	مجهول	٣٧
[العين]			
عصائب طير تهدي بعصائب	الطويل	النابعة الذبياني	٢٢
عطوف رؤوف من يسمى بأحمد	الطويل	مجهول	٢٢
[الفاء]			
فسلّم على أيهم أفضل	المتقارب	غسان بن وعله ، أو رجل من غسان	١٩٤
فقلت : ادعي وأدعو إنّ أندى	الوافر	الأعشى ، أو دثار بن شيبان ، أو الحطيئة ، أو ربيعة بن جشم	٣٩
فنعم ابن أخت القوم غير مكذب	الطويل	أبو طالب	٦٥
فنعم أخو الهيجاء ونعم	الطويل	مجهول	٦٥

<u>نصف البيت أو جزؤه</u>	<u>البحر</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الصفحة</u>
شبابها			

فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم	البسيط	كثير بن عبد الله النهشلي ، أو أوس بن معراء ، أوحسان بن ثابت	٦٩
---------------------------	--------	---	----

[القاف]

قد جربوه فألفوه المغيث إذا	الطويل	النابعة الذبياني	٨٧
قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذبا	البسيط	النعمان بن المنذر	١٨٩

[الكاف]

كيما أن تغرّ وتخدعا	الطويل	جميل بثينة	٣٠
---------------------	--------	------------	----

[اللام]

لولا توقع معترّ فأرضيه	البسيط	مجهول	٣٥
ليالي أقتاد الهوى ويقودني	الطويل	مجهول	١٢١

[الميم]

ما الله موليك فضل فاحمدنه به	البسيط	مجهول	١٣٩
------------------------------	--------	-------	-----

<u>الصفحة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>البحر</u>	<u>نصف البيت أو جزؤه</u>
١٦٥	النابغة الذبياني	الطويل	ما إن أتيتُ بشيءٍ أنت تكرهه
٥٢	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	متى لجج
١٢٢	النابغة الجعدي	الوافر	مضت سنة لعام وُلدت فيه
٥٦ ، ١٢٣	كعب بن مالك ، أو عبد الرحمن بن حسان ، أو حسان بن ثابت	الطويل	من يفعل الحسنات الله يشكرها

[الواو]

٧١	جرير	البسيط	وحبذا ساكنُ الريانِ من كانا
٧٢	جرير	البسيط	وحبذا نفحاتٌ من يمانية
١٧٠	المعلوط القريعي	الطويل	ورجّ الفتى للخير ما إن رأيتَه
١٢٧	رجل من بني سلول ، أو شمر بن عمرو الحنفي	الكامل	ولقد أمرٌ على اللئيم يسبني
٩١	لبيد بن ربيعة	الكامل	ولقد علمتُ لتأتينَ منيتي

[الياء]

٧٤	مجهول	البسيط	يا حبذا الماءُ مبذولاً لشاربه
----	-------	--------	-------------------------------

فهرس الأرجاز

<u>الرجز</u>	<u>الراجز</u>	<u>الصفحة</u>
قافية الراء		
أنا أبو النجم وشعري شعري	أبو النجم	٤٩
قافية السين		
لقد رأيتُ عجباً مُذْ أَمْسَا	مجهول	١٤
قافية العين		
مَيَّزَ عَنْهُ قَنْزُ عَا عَنْ قَنْزِ جذب الليالي أبطني أو أسرعي	أبو النجم	١١٢
قافية اللام		
وبَدَلْتُ - والدهرُ ذو تبدلٍ - هيفا دبوراً بالصَّبَا والشَّمَالِ	أبو النجم	١٣٢

قافية الميم

١٩١

مجهول

لا تُفسدوا آبالكم

أيماننا أيما لكم

قافية النون

٥٠

روبة

قالت بناتُ الحيّ يا سلمى :

وإنْ

كان فقيراً مُعدماً قالتْ : وإنْ

فهرس الألفاز النحوية

الصفحة	القائل	اللغز
٩٩	المختاري	ما لفظة كوفية ألفتها كخنثى قد دُكرت لفظاً ومعنى وهي بعد أنثى
٢٤	الزمخشري	أخبرني عن : سبب متى أذن في الذهاب ، تبعه أثر سائر الأسباب
٨٤	المختاري	قد زاد في العجب من أجل تصغيرهم ما أغربته العرب فعلاً أيا ذا الأدب
٢	الزمخشري	أخبرني عن : شيء من العلامات ، يشفع لأخيه في السقوط دون الثبات
٢٠٤	الزمخشري	أخبرني عن : حرف تلعبُ الحركات بما بعده ، ولا يعمل منها إلا الجرّ وحده

٢٥	السخاري	ما اسم تصغّره فيشبهه لفظة لفظ المضارع فإذا أتى علماً
٥	الحريري	فما في صرفه أحد ينازع
٥٤	الحريري	أية تاء إذا التحقت أماطت الثقل ، وأطلقت المعتقل
٥٤	الحريري	ما اسم لا يفهم إلا باستضافة كلمتين ، أو الاقتصار منه على حرفين ، وفي وضعه الأول التزام ، وفي الثاني إلزام .
٤٨	مجهول	سَلِّم على شيخ النحاة وقلْ له هذا سؤال من يُجبه يعظّم أنا إن شككتُ وجدتموني جازماً وإذا جزمتُ فإنّني لم أجزم
٩٤-٩٣	ابن لب	حرفان قد تنازعا في عمل واسمان للحرفين مطلوبان
٥	ابن لب	وفيهما أيضاً فصيحاً قد يُرى فعل وحرف يتنازعان
١٨٠	ابن لب	ما علة تمنع الاسم صرفه وهي وأخرى ليس تمنعان
٥٤	ابن لب	وقد نرى مبتدأ خبره الرفع والنصب له حالان
٥٣	ابن لب	وما اللذان يعملان دولة والعاملان فيه معمولان
٥٣	ابن لب	ما كلمة متى أتى اسم بعدها وفرعه والجرّ جاريان والفعل بالرفع والجزم أتى وهي لها في كلّ ذا معاني

فهرس الأعلام

الألف

الأخفش
٦ ، ٦٢ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٧ ،
١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٩٤ ، ٢١٨ ، ٢٢١

الأخوان (حمزة والكسائي) ٣٢

الأصمعي ١٧٣

الأعلم ٨٧

ابن الأنباري

٨٣ ، ٧

الأندلسي

١٠٣ ، ١٠٢ ، ٤٥

إمام الحرمين (الجويني)

٦١

الباء

ابن بابشاد

١١٩ ، ٣٣

بدر الدين بن مالك

١١٧ ، ٥٧

أبو البقاء (العكبري)

١٢٠ — ١١٩

البيضاوي

٤٤

التاء

التفتازاني

٢١٤ ، ١١١ ، ١١١ ، ١٠٢

الثاء

ثعلب

١٩٣ ، ١٤٢ ، ٢٧

الجيم

الجرمي

٧٩ ، ٧٥ ، ٧٥ ، ١٨ ، ٨

ابن جني

١٨٣ ، ١١٦ ، ٨

الجوهري

٨٤

الحاء

١٠	أبو حاتم (السجستاني)
٤ ، ٨٦ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٨٨	ابن الحاجب
٥ ، ٥٤ ، ١٧٣	الحريري
١٧	حيان النحوي
٣٧ ، ٤٥ ، ٧٤ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٦٢ ، ١٩٩	أبو حيان

الخاء

١٥٣	ابن الخبّاز
٧٥ ، ٧٥ ، ١٢٨	ابن خروف
١١٩	ابن الخشّاب
٢٠١	الخضراوي
١٠	خلف الأحمر
٧٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠	الخليل

الدال

٨١	ابن درستويه
٨٨	ابن دريد

الدماميّني

٤٤ ، ١٢٣ ، ١٤٤ ، ١٧١

ابن الدهّان

٦٠

الراء

الرشيد

١٧٩ ، ١٧٩

الرضي

٢١ ، ٢٨ ، ٤٤ ، ٨٣ ، ١٠٨ ، ١١١ ،
١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ٢١٢ ،
٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ،

رؤبة

١٦٧

الزاي

ابن الزبير

١٦٩

الزجاج

٧ ، ١٧٧ ، ٢٠٢

زليخا

١٩٨

الزمخشري

٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٨ ، ٨٣ ، ١٧١ ،
١٨٥ ، ٢٠٤ ، ٢٣٣

زوج معاوية

٣٥

السين

السخاوي

٢ ، ٢٣ ، ٢٥

ابن السراج

٢٢٦

ابن السكّيت (يعقوب)

١٠ ، ٥٢

١٦٧ ، ١٦٧	ابن سلام
١٩٩	أبو السّمّال
٨٥	السهيلي
٨ ، ١٤ ، ٢٩ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨١ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٤٧ ، ١٦١ ، ١٦٩ ، ١٧٩ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٢	سيبويه
٢١٥ ، ١١١	السيد الشريف (علي بن محمد الجرجاني)
٢٢١ ، ٨٨	السيرافي
١٠٢	ابن السيف (الاسفرائيني)
الشين	
١٣٦ ، ١٣٥	الشلوبين
١٧١	الشُّمْنِي
	الشيخ = الرضي
الصاد	
١٥٣	ابن الصائغ
٢٢	صاحب البسيط (ابن العُجّ)

صاحب الوافي (محمد بن عثمان
البلخي) ١٦٠

صاحب الكشاف (الزمخشري)

صدر الأفاضل (ناصر المطرزي) ١١٦

الطاء

٥١

طلحة

العين

١٠٨

ابن عامر

٦٤

عبد القاهر (الجرجاني)

ابو عبدة

٣٤ ، ٤٣ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ،

ابن عصفور

١٢٠ ، ١٤٢ ، ١٨٨ ، ٢٢٧

١٩٩

ابن عطية

٢١٤

أبو العلاء المعري

١٧٤ ، ١٨٠ ، ٢٢٤

الإمام علي - عليه السلام -

١٠

أبو عمرو الشيباني

٣٢ ، ٧٣ ، ٢٠٢

أبو عمرو بن العلاء

١١٦

ابن عمرو

١٥٦

عيسى (النبي) - عليه السلام -

عيسى بن عمر

٨ ، ١٩ ، ٢٦

الفاء

الفارسي (أبو علي)

٨ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٣ ، ١٧١ ،
١٨٢ ، ٢٢٦ ،

الفراء

١٩ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٦٧ ، ٦٧ ، ٧٩ ،
٨١ ، ٨٦ ، ١٤١ ، ١٥٩ ، ١٦٧ ، ١٩١ ،
١٩٧ ، ٢٠٣ ،

القاف

ابن قتيبة

١٨٠

قطرب

١٦٠

الكاف

الكسائي

٢٦ ، ٢٧ ، ٣٤ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٥٨ ،
٦٣ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٨ ، ٨٠ ،
٨٣ ، ٨٣ ، ١٣٧ ، ١٦٧ ، ١٧٩ ، ١٧٩ ،
١٧٩ ، ١٩٤ ،

ابن كيسان

٦٧ ، ٧٢ ، ٨٣ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ،

الميم

المازني

٧٩ ، ١٣٧

ابن مالك

١٧ ، ٢٨-٢٩ ، ٢٩ ، ٦٧ ، ٨٧ ، ٩٧ ،
١٠٨ ، ١١١ ، ١١٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٥١ ،
١٦٠ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ،

١٩٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨	
٨ ، ١٤ ، ٤٣ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ١٦٩ ،	الميرد
١٩٥ ، ٢٠٣	
١٧	المرادي
١٩٩	ابن مسعود
١٦٧	ابن المعتز

النون

١٠٢ ، ١٠٣

ناظر الجيش (محمد بن أحمد
الحلبي)

٢٢ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٢٠٢

نافع

١١٩

ابن النحاس

الهاء

٣٤ ، ٣٤ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ١٣٧

هشام

١٦ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ٤٥ ، ٥٩ ، ٩٩ ، ١١١ ،

ابن هشام

١١١ ، ١١٦ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٦ ، ١٤٧ ،

١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٦٨ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،

١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢١ ،

٢٢٨ ، ٢٢٨ ،

٢٠١

ابن هشام الخضراوي

الياء

١٧٩ ، ١٨٠

يحيى البرمكي

يعقوب = ابن السكيت

١٩٨

يوسف - عليه السلام -

٢٦

يونس

فهرس الكتب الواردة في الفرائد البهية

٩٧ ، ١٢٢ ، ١٦٧ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٢	الارتشاف (ارتشاف الضرب) ، لأبي حيان الأندلسي
٢٨ ، ٢٨	الأنموذج ، للزمخشري
١٣ ، ٣٥ ، ٥١ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢	الأوضح (أوضح المسالك) ، لابن هشام الأنصاري
١١١ ، ١٤٢	التسهيل (تسهيل الفوائد) ، لابن مالك
١١٩	شرح الجمل ، لابن بابشاذ
١٤٤	شرح المغني ، للدماميني
١٠٢	شرح المفصل ، للأندلسي
١٠٢	الضوء شرح المصباح ، للاسفرائيني
٢٠	القاموس (القاموس المحيط) ، للفيروز آبادي
١٤٢	الكافية ، لابن الحاجب
٢١٩	الكتاب (كتاب سيبويه) ، سيبويه
١٧ ، ٢٣٣	الكشاف ، للزمخشري
١٩٦ ، ٢٢٠	اللباب ، للاسفرائيني
١٠٢ ، ١١١ ، ٢١٤	المطول ، للتنفازاني
١٠٤ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٣٤ ، ١٥٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٧	المغني (مغني اللبيب) ، لابن هشام الأنصاري
١٥٤	الهمع (همع الهوامع) ، للسيوطي

فهرس المصادر

القرآن الكريم

أولاً : الكتب المطبوعة

- أخبار النحويين البصريين ، أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (ت ٣٦٨ هـ) ، تحقيق: طه محمد الزيني ، ومحمد عبد المنعم خفاجي ، مطبعة مصطفى بابي الحلبي ، أولاده ، مصر ، ١ / ط ، (١٩٥٥ م) .

-أدب الكاتب ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)، تحقيق وتعليق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة ، مصر، ط/٤ ، (١٩٦٣م).

-ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت
١٧٤٥هـ) ، تحقيق : رجب عثمان ، مراجعة : رمضان عبد التواب ، الناشر
ال_____انجي ، القاهرة ، ط / ١
، (١٩٩٨م).

الأزهية في علم الحروف ، أبو الحسن علي بن محمد الهروي (ت نحو ٤١٥هـ)
تحقيق : عبد المعين الملوحي ، دمشق ، ط/٢ ، (١٤٠١ هـ) .

-أسد الغابة في معرفة الصحابة ، عز الدين بن الأثير، علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠ هـ)، تحقيق وتعليق: علي محمد معوض، وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان.

-الأشباه والنظائر، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق : عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، (١٩٨٥م).

-الإصابة في تمييز الصحابة ، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق وتعليق: عادل عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان.

- الأصمعيات ، أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٦هـ) ، تحقيق وشرح : محمد نبيل الطريفي ، دار صادر ، بيروت ، ط ١/ ، (٢٠٠٢م) .

-الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن السراج النحوي البغدادي (ت ٣١٦هـ) ، تحقيق : د. عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، ط/٤ ، ١٩٩٩ م .

-اعتراض الشرط على الشرط ، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) ، تحقيق: عبد الفتاح الحموز ، مطبعة دار عمار ، عمان الأردن ، (١٩٨٦ م).

-الأغاني ، أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) ، شرحه وكتب هوامشه: سمير جابر ، دار الفكر ، بيروت- لبنان ، ط/٢ .

-أُمالي ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب النحوي (ت ٦٤٦هـ) ، تحقيق ودراسة : فخر صالح سليمان ، دار الجيل ، بيروت ، ودار عماره ، عمان ، (١٩٨٩م).

-إنباه الرواة على أنباه النحاة، أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، (١٩٥٠م) .

-الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه : حسن حماد ، بإشراف : د. أميل بديع يعقوب ، ط/١ ، (١٩٩٨م).

- أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، أبو الخير عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٩٦١ هـ) . إعداد وتقديم : محمد عبد الرحمن المرعشي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان .

-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، تحقيق : مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ، مطبعة ناصر خسرو ، ط/١ .

-الإيضاح في شرح المفصل، ابن الحاجب النحوي ، تحقيق: د. موسى بناي العليلي، مطبعة العاني ، بغداد ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، إحياء التراث الإسلامي.

-الإيضاح في علوم البلاغة، أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن القزويني (ت ٧٣٩هـ)، تحقيق: فوزي عطوي ، دار إحياء العلوم، بيروت- لبنان ، ط/٤ ، (١٩٩٨م) .

-البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، دراسة وتحقيق وتعليق، الشيخ عادل احمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض ، شارك في تحقيقه : د. زكريا عبد المجيد ، و د. أحمد الجمل ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، (٢٠٠١م) .

-البداية والنهاية، أبو الفدا إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق وتعليق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط/١ ، (١٩٨٨م) .

-البدر الطالع لأعيان القرن التاسع. محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) ، دار المعرفة ، بيروت.

-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، جلال الدين السيوطي، دار المعرفة ، بيروت.

-البلغة في تراجم أئمة اللغة ، أبو ظاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) ، تحقيق : محمد علي المصري ، جمعية إحياء التراث الإسلامي ، الكويت ، ط/١ ، (١٤٠٧هـ).

-البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ، تحقيق : فوزي عطوي ، دار صعب ، بيروت – لبنان ، ط/١ ، (١٩٦٨م) .

- تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري (ت ٣٩٣هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، ط/٤ ، (١٩٩٠م) .

-التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية ، دمشق ، ط/١ ، (١٩٨٨م) .

-التبيان في علم المعاني والبدیع والبيان ، شرف الدين حسين بن محمد الطيبي (ت ٧٤٣هـ) ، تحقيق وتقديم : هادي عطية مطر ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية .

-التراث العربي في خزانة المخطوطات ، مكتبة آية الله العظمى المرعشي ، طبع
باعثناء : محمود المرعشي ، قم - إيران .

-تراجم الرجال، السيد احمد الحسيني، إيران، ط ۱، (۱۴۲۲هـ).

-تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك (ت ٦٧٢هـ)
(، تحقيق : محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، (١٩٦٧م).

-التعريفات ، أبو الحسن علي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦هـ) ، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتب العربية-بيروت -لبنان، ط ١، (١٤٠٥هـ) .

-توضيح المقاصد والمسالك في شرح ألفية ابن مالك ، الحسن بن أم قاسم
المـ_____رادي
(ت ٧٤٩هـ) ، تحقيق وشرح : عبد الرحمن علي سلمان ، مكتبة الكليات
الأزهرية ، القاهرة ، ط / ١ ، (١٩٧٦ م) .

-التوطئة ، أبو علي عمر بن محمد الشلوبين (ت ٦٤٥هـ) ، دراسة وتحقيق : يوسف احمد المطوع، مطابع سجل العرب، (١٩٨١م) .

-جمهرة الأمثال، أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت ٣٩٥هـ) ، حققه وعلق عليه: محمد أبو الفضل إبراهيم، عبد المجيد قطامش، المؤسسة العربية الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، ط/١ ، (١٩٦٤م) .

-جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ) ، دار صادر ، بيروت.

-حاشية السيد الشريف على المطول، علي بن محمد الجرجاني ، مطبوع بهامش المطول ، منشورات مكتبة الداوريّ ، قم - إيران.

- حاشية الصبّان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، أبو العرفان محمد بن علي الصبّان (ت ١٢٠٦هـ) ، تحقيق : محمود بن الجميل ، مكتبة الصفا ، القاهرة ، ط/١ ، (٢٠٠٢م) .

-حاشية يس علي التصريح، الشيخ يس بن زين الدين (ت ١٠٦١هـ) ، مطبوع بهامش شرح التصريح على التوضيح، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

-الحجة في علل القراءات السبع، أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي (ت ٣٧٧هـ) ، تحقيق: علي النجدي ناصف، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط/٢، (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

-حجة القراءات، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (٤٠٣هـ) ، تحقيق : سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط/٥، (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

-الحقائق الندية في شرح الفوائد الصمدية، صدر الدين علي بن أحمد بن معصوم الم_____دني (ت ١١٢٠هـ) ، طبع حجري، (١٢٩٧هـ) .

- الحل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ) ، تحقيق : سعيد عبد الكريم سعودي ، دار الرشيد للنش_____ر ، بغ_____داد ، (١٩٨٠م) .

-خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، (١٩٧٩م).

-الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط/٤، (١٩٩٠م) .

- درة الغواص في أوهام الخواص ، أبو محمد القاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦ هـ) ، مكتبة المثنى ، بغداد .

-الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ، أبو الفضل احمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد، الهذ_____د ، ط/١، (١٩٧٢م).

-دلائل الأعجاز ،أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت ٤٧١هـ) ،
علق عليه : أبو فهر محمود محمد شاكر، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط/٥،
(٢٠٠٤م).

-ديوان جرير (ت ١١٠هـ) ، اعتنى به : حمدو طماس، دار المعرفة ، بيروت –
لبنان، ط/١،
(٢٠٠٣م).

-ديوان حسان بن ثابت (ت ٥٤هـ)، تحقيق: سيد حنفي حسنين، المكتبة العربية،
القاهرة
(١٩٧٤م) .

-ديوان الحطيئة (ت ٤٥ هـ)، بشرح أبي الحسن السكري، اعتنى بتصحيحه :
احمد بن الأمين الشنقيطي، مطبعة التقدم ، مصر .

-ديوان رؤبة (ت ١٤٥ هـ) ، عني بتصحيحه : وليم الورد ، بغداد ، ١٩٠٣ .

-ديوان زهير بن أبي سلمى (ت ١٣ ق.هـ) ، تحقيق وشرح : كرم البستاني ،
مطبعة الأمة ، بغداد، (١٩٥٣م)

-ديوان شعر ذي الرمة (ت ١١٧ هـ) ، عني بتصحيحه وتنقيحه : كارليل هنري
هيس، طبع على نفقة كلية كمبرج في مطبعة الكلية ، (١٩١٩م) .

-ديوان شيخ الأباطح أبي طالب ، جمع أبي هفان، عبد الله العبدى، رواية عفيف
بن اسعد عن ابن جني، صححه وعلق عليه : محمد صادق آل بحر العلوم، مطبعة
الحيدرية، النجف الأشرف-العراق،(١٣٥٦هـ) .

-ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات (ت نحو ٨٥ هـ) ، تحقيق وشرح: د. محمد
يوسف نجم. دار بيروت، دار صادر، بيروت - لبنان، (١٩٥٨م).

-ديوان عمر بن أبي ربيعة (ت ٩٣هـ) ، شرحه وضبطه وقدم له: علي العسيلي،
بيروت - لبنان، ط/١، (١٩٩٨م) .

-ديوان كعب بن مالك الأنصاري (ت ٥٠ هـ) ، تحقيق وشرح : مجيد طراد،
دار صادر ، بيروت ، ط/١، (١٩٧٧م).

-ديوان ليبيد (ت ٤١ هـ)، دار صادر.

-ديوان معن بن اوس المزني (ت ٦٤ هـ)، صنعه: د. نوري القيسي، وحاتم الضامن، مطبعة دار الجاحظ، بغداد، ط/١، (١٩٧٧ م).

-ديوان مهيار الديلمي (ت ٤٢٨ هـ)، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط/١، (١٩٢٥ م).

-ديوان النابغة الذبياني (ت نحو ١٨ ق. م)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط/٢.

-الذريعة الى تصاريف الشيعة، محمد حسن الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ)، دار الأضواء، بيروت، ط/٣، (١٤٠٣ هـ).

-زواهر الجواهر من نوار الزواجر، بهاء الدين محمد بن محمد باقر المختاري (ت ١١٤٠ هـ)، تحقيق: احمد الروضاتي، مطبعة الحبل المتين، اصفهان، (١٣٧٩ هـ).

-السبعة في القراءات، أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، مطبعة دار المعارف، ط/٢، مصر.

-سر صناعة الإعراب، أبو الفتح بن جني، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، وأحمد رشدي شحاته، بيروت-لبنان، ط/١، (٢٠٠٠ م).

-سقط الزند، أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعري (ت ٤٤٩ هـ)، دار صادر، بيروت، بيروت-لبنان، ١٩٦٣.

-السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ). تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط/٣، (٢٠٠٣).

-سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية الإمام السندي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) دار إحياء التراث العربي، دار الجيل، بيروت - لبنان.

- سير أعلام النبلاء ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٨٤٧هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، ومحمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط/٩ ، (١٤١٣هـ) .

-شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن أحمد بن عماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

-شرح أشعار الهذليين ، صنعة : أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري (ت ٢٧٥هـ). تحقيق: عبد الستار احمد فرج، مراجعة : محمود شاكر، مكتبة دار العروبة ، مطبعة المدني ، القاهرة .

-شرح ألفية ابن مالك ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النازم (ت ٦٨٦هـ) ، حققه وضبطه وشرح شواهد ووضع فهارسه : د. عبد المجيد السيد حمد عبد الحميد، دار الجيل ، بيروت.

-شرح التسهيل ، ابن مالك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، وطارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية ، ط/١ ، (٢٠٠١م) .

-شرح التصريح ، أبو الوليد خالد بن عبد الله الأزهرى (ت ٩٠٥هـ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ، ط/١ ، (٢٠٠٠م).

-شرح جمل الزجاجي ، أبو الحسن علي بن مؤمن بن عصفور الأشبيلي (ت ٦٦٩هـ) ، تحقيق : صاحب أبو جناح، مطبعة جامعة الموصل، (١٩٨٠م).

- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ، صنعة : أبي العباس أحمد بن يحيى (ت ٢٩١هـ) ، مصورة عن طبعة دار الكتب سنة (١٣٦٣هـ-١٩٤٤م) ، الناشر : الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، (١٣٨٤هـ-١٩٦٤م) .

-شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الأندلس ، بيروت-لبنان، ط/٢ ، (١٩٨٣م).

-شرح شافية ابن الحاجب ، رضي الدين الاستربادي (٦٨٦هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ومحمد نور الحسن ، و محمد الزفزاف ، مطبعة حجازي ، القاهرة .

- شرح الشواهد للعيني ، بدر الدين محمد بن أحمد العيني (ت ٨٥٥ هـ) مطبوع بهامش حاشية الصبان ، مكتبة الصفا ، القاهرة ، ط ١ ، (٢٠٠٢ م) .

-شرح شواهد المغني ، جلال الدين السيوطي، اعتنى بتصحيحه : الشيخ محمد محمود الشنقيطي، المطبعة البهية ، مصر .

-شرح الصمدية ، صادق مهدي الحسيني، قم - إيران .

-شرح قطر النداء وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه: _____

د. أميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان ، ط/١ ، (١٩٩٨م) .

-شرح الكافية الشافية ، ابن مالك، تحقيق : علي محمد معوّض، وعادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط/١ ، (٢٠٠٠م) .

-شرح كافية ابن الحاجب ، رضي الدين محمد بن الحسن الأسترآبادي ، قدم له
ووضع حواشيه وفهارسه : د.أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت –
لبنان، _____
ط/١، (١٩٩٨م) .

-شرح اللوحة البدرية في علم اللغة العربية، ابن هشام الأنصاري، دراسة وتحقيق: هادي نهر ، مطبعة الجامعة ، بغداد ، (١٩٧٧م).

-شرح المختصر على تلخيص المفتاح ، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٢هـ) ، ترتيب وتعليق: عبد المتعال الصعيدي ، دار الحكمة ، قم – إيران

-شرح المفصل ، أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) ، تحقيق :
أحمد السيد سيد أحمد، راجعه : إسماعيل عبد الجواد ، المكتبة التوفيقية، مصر.

-شرح الوافية نظم الكافية ، ابن الحاجب النحوي ، دراسة وتحقيق: د. موسى بناي العليلى، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، (١٩٨٠م) .

-شعر الأحوص الأنصاري (ت ١٠٥ هـ) ، جمعه وحققه: عادل سليمان جمال ،
الهيئة المصرية العامة ، القاهرة، (١٩٧٠م) .

-شعر الحطيئة ، تحقيق وشرح : عيسى سابا، مكتبة صادر ، بيروت ، مطبعة
المنار _____ ل ،
(١٩٥١م) .

-شعر الخوارج، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت - لبنان.

-شعر النابغة الجعدي (ت نحو ٥٠ هـ) ، منشورات المكتب الإسلامي، دمشق، ط١،
(١٣٨٤هـ-١٩٦٤م).

-الشعر والشعراء، ابن قتيبة، دار الثقافة، بيروت ، طبعة محققة ومفهرسة.

-صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي، بيروت -لبنان ، ط/١ ، (٢٠٠١م) .

-صحيح مسلم ، بشرح الأمام النووي ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ
(، تحقيق وتعليق: الدكتور مصطفى ديب البغا، دار العلوم الإنسانية، دمشق ،
ط١/١، (١٩٩٧م) .

-طبقات أعلام الشيعة، محمد حسن الطهراني، تحقيق: علي فنزوي، دار الكتاب العربي، ط/١، (١٩٧٢م).

-طبقات الشافعية، تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ) ، تحقيق: د.الحافظ عبد العليم، عالم الكتب، بيروت، ط/١، (١٤٠٧هـ) .

-طبقات فحول الشعراء ، أبو عبد الله محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١هـ)، قرأه وشرحه: محمود محمد شاكر ، دار المدني ، جدة، ط/١ ، (١٩٨٧م).

-طبقات المفسرين ، جلال الدين السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة ، القاهرة، (١٣٩٦هـ) .

-طبقات النحاة واللغويين، ابن قاضي شهبة ، تحقيق: د. محسن غياض، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، (١٩٧٤م) .

- طبقات النحويين واللغويين ، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت ٣٧٩ هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط/١، (١٩٥٤م) .
- غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب، جمعه وشرحه: محمد خليل الخطيب، (١٩٥٠-١٩٥١) .
- غاية النهاية في طبقات القراء ، أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) ، عني بنشره : برجشتراسر، ط/١، (١٩٣٢م) .
- الغدير في الكتاب والسنة و الأدب، عبد الحسين أحمد الأميني (ت ١٣٩٢ هـ) ، عني بنشره: حسن إيراني ، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط/٤، (١٩٧٧م) .
- الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية ، أبو العباس أحمد بن الحسين بن الخباز (ت ٦٣٩ هـ)، تحقيق: حامد محمد العبدلي، دار الأنبار، مطبعة العاني ، بغداد ، (١٩٩١م) .
- الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم (ت ٣٨٥ هـ) ، دار المعرفة، بيروت -لبنان.
- فهرس مخطوطات مكتبة الشيخ علي حيدر المؤيد الخاصة ، مؤسسة الهادي للتحقيق والنشر ، لبنان، ط/١، (١٩٩٩م).
- فهرس مخطوطات الكلبكايكاني، ابو الفضل عرب زاده، مطبعة حيدر ، قم-إيران.
- فوات الوفيات، صلاح الدين محمد بن شاکر الکتبي (ت ٧٦٤ هـ) ، تحقيق:إحسان عباس، دار صادر، بيروت ، (١٩٧٤م) .
- القاموس المحيط، الفيروز آبادي، دار الفكر العربي، بيروت ، (١٩٧٤م) .
- كتاب سيبويه ، أبو بشر عمر بن عثمان (ت ١٨٠ هـ) ، تحقيق: عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت ، ط/٣، (١٩٨٣) .

-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، شرحه وضبطه : يوسف الحمادي ، مكتبة مصر ، سعيد جودة السحار وشركاه .

-كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار ، إعجاز حسين النيسابوري (ت ١٢٨٦ هـ) ، الناشر : مكتبة آية الله العظمى المرعشي ، قم ، ط/٢ ، (١٤٠٩ هـ) .

-كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، (١٩٦٩ م) .

-لحن العوام ، أبو بكر الزبيدي ، تحقيق وتعليق وتقديم : د. رمضان عبد التواب، المطبعة الكمالية ، ط/١ ، (١٩٦٤ م) .

-لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١ هـ) ، حققه وعلق عليه ووضع حواشيه : عامر احمد حيدر، راجعه : عبد المنعم خليل إبراهيم ، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط/١ (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م) .

-اللمع في العربية، ابن جني ، تحقيق: حامد المؤمن، مطبعة العاني ، بغداد، ط/١ ، (١٩٨٢ م) .

-ما ينصرف وما لا ينصرف، أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجّاج (ت ٣١١ هـ) ، تحقيق : هدى محمود قراعة ، القاهرة ، (١٩٧١ م) .

-المبسوط في القراءات العشر، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصفهاني (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق:سميع حمزة حاكمي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.

-المحاجة بالمسائل النحوية ، جار الله الزمخشري، تحقيق: بهجة باقر الحسيني، مطبعة أسد ، بغداد ، (١٩٧٣ م) .

-مجالس العلماء ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجّاجي (ت ٣٣٧ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، وزارة الإرشاد ، الكويت ، (١٩٦٢ م) .

-مجمع الأمثال ، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨ هـ) ، حققه وفصله وضبط غرائبه وعلق حواشيه : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، مصر _____ ر ط/٢ ، (١٩٥٩م) .

-المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، ابن جني ، تحقيق: علي النجدي ناصف، و د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، القاهرة ، (٢٠٠٢م) .

-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٦ هـ) ، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١/١ ، (١٩٩٣م) .

-مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه _____ (ت ٣٧٠ هـ) ، عني بنشره : برجستراسر ، المطبعة الرحمانية ، مصر ، (١٩٣٤م) .

-مراتب النحويين ، أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي (ت ٣٥١ هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي.

-المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق: فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١/١ ، (١٩٩٨م) .

-المسائل المشككة المعروفة بالبغداديات، أبو علي الفارسي ، دراسة وتحقيق: صلاح الدين عبد الله السنكاوي ، مطبعة العاني ، بغداد .

-مسائل النحو الخلافية بين الزمخشري وابن مالك، د. فهمي حسن النمر، دار الثقافة للطباعة والنشر، (١٩٨٥م) .

-المستدرک علی الصحیحین، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) ، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط٢/٢ .

- المستقصى في أمثال العرب ، الزمخشري ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند . (١٩٦٢) .

-مسند احمد ، الأمام أبو عبد الله احمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ) ، طبعة جديدة مصححة مرقمة الأحاديث والفهارس، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان.

-المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، سعد الدين التفتازاني ، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان ، ط/١، (١٤٢٤هـ) .

-معاني القراءات، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت ٣٧٠ هـ) ، حققه وعلق عليه : الشيخ احمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/١، (١٩٩٩م) .

-معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، محمد يوسف نجاتي عالم الكتب ، ط/٣، (١٩٨٣م).

-معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق الزجاج ، شرح وتحقيق: د. عبد الجليل شلبي ، خرج أحاديثه : علي جمال الدين محمد ، دار الحديث ، القاهرة ، (٢٠٠٤م).

-معجم الأدباء ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ) ، مطبعة دار الفكر ، ط/٣، (١٩٨٠م) .

- معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت-لبنان ، (١٩٧٩م) .

-معجم المؤلفين، تراجم مصنفى اللغة العربية ، عمر رضا كحالة ، مكتبة المثنى ، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت -لبنان.

-مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري، حققه وعلق عليه : مازن المبارك، محمد علي حمد الله، مراجعة سعيد الخاقاني، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، ط/٥ .

-المفصل في صنعة الأعراب، جار الله الزمخشري، دار الجيل ، بيروت ، ط/٢.

-المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية ، بدر الدين العيني، تحقيق: محمد ياس عيون السود، دار الكتب العلمية ، بيروت، (٢٠٠٥م) .

- مقامات الحريري ، أبو محمد الحريري ، المطبعة الحسينية المصرية ، (١٣٣٩هـ-١٩٢١م)

-المقتصد في شرح الإيضاح ، عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق: كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والأعلام ، العراق ، (١٩٨٢م) .

-المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٦هـ) ، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، القاهرة ، ط/٣، (١٩٩٤م) .

-المقرب، ابن عصفور ، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري ، وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني ، بغداد.

-الملل والنحل، جعفر السبحاني ، مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر ، بيروت-لبنان، ط/١، (٢٠٠٤م) .

-المنصف من الكلام على مغني ابن هشام ، أبو العباس أحمد بن محمد الشمني (ت ٨٧٢هـ) وبهامشه شرح الدماميني على متن المغني ، المطبعة البهية، مصر.

-المنطق ، محمد رضا المظفر، دار الغدير ، قم-إيران، ط/٢، (٢٠٠٣م) .

- من فصول ابن المعتز ورسائله ونصوص كتبه المفقودة وأخباره ، جمع وتحقيق : د. يونس أحمد السامرائي ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ط/١ .

- منهج السالك على ألفية ابن مالك ، أبو حيان الأندلسي ، تحقيق : سدني جليزر ، ١٩٤٧ .

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، أبو المحاسن يوسف بن تغري ردي (ت ٨٧٤هـ) ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر ، مصر .

-نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الأنباري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مطبعة دار المعارف ، بغداد ، (١٩٥٩م) .

- النشر في القراءات العشر ، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي (ت ٨٣٣ هـ) ، أشرف على تصحيحه ومراجعته : علي محمد الضباع ، دار الفكر للطباعة والنشر .

-نهج البلاغة ، ضبط نصه وابتكر فهرسه العلمية : صبحي الصالح ، دار الأسوة للطباعة ، ط/٤ ، (١٤٢٤هـ) .

-هدية العارفين ، إسماعيل باشا البغدادي، المكتبة الإسلامية ، طهران ، ط/٣ ، (١٩٥١م) .

-همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية ، جلال الدين السيوطي، تحقيق: احمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية، لبنان ، (١٩٩٨م) .

-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أبو العباس أحمد بن محمد بن خلكان (ت ٦٨١ هـ) ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، (١٩٧٨م) .

ثانياً : المخطوطات والرسائل الجامعية

-تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب ، بدر الدين محمد بن أبي بكر الدماميني (ت ٨٣٧ هـ) ، مخطوط موجود في مركز إحياء التراث ، قم - إيران .

-شرح اللمع، أبو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان (ت ٥٦٩ هـ) ، مخطوط موجود في مكتبة الأستاذ الدكتور المرحوم محمود جاسم الدرويش.

- ضوء المصباح ، تاج الدين محمد بن محمد الإسفرائيني (ت ٦٨٤ هـ) ، مخطوط موجود في مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة ، النجف الأشرف .

-ضياء الدين ابن العليج وكتابه البسيط ، جمع وتحقيق ودراسة : هناء صالح ، رسالة ماجستير إشراف د. هاشم طه شلاش، جامعة بغداد ، (٢٠٠٢م) .

- الفرائد البهية في شرح الفوائد البهية ، القسم الأول دراسة وتحقيق : محمد نوري الموسوي ، رسالة ماجستير ، إشراف : د. صباح عطوي عبود ، جامعة بابل ، ٢٠٠٦ م .

- اللباب في علم الأعراب ، تاج الدين الإسفرائيني ، مخطوط موجود في مكتبة كاشف الغطاء العامة ، النجف الشرف .

-المباحث الكاملية في شرح المقدمة الجزولية ، أبو محمد القاسم بن أحمد اللورقي الأندلسي ، تحقيق: شعبان عبد الوهاب محمد ، رسالة دكتوراه ، إشراف : د. محمد بدوي المختون، جامعة القاهرة ، (١٩٧٨ م) .

-المحصل في شرح المفصل ، اللورقي الأندلسي، الجزء الأول ، تحقيق: عبد الباقي عبد السلام الخزرجي ، رسالة دكتوراه ، إشراف : محمد إبراهيم البناء، جامعة الأزهر ، (١٩٨٢م).

-المحصل في شرح المفصل ، اللورقي الأندلسي، الجزء الثاني ، تحقيق: السيد الشرقاوي ، رسالة دكتوراه ، إشراف : صبحي عبد الحميد، محمد عبد الكريم، جامعة القاهرة ، (١٩٨٧م) .

-المنهل الصافي في شرح الوافي ، بدر الدين الدماميني ، دراسة وتحقيق: فاخر جبر مطر ، رسالة دكتوراه ، إشراف : عدنان محمد سلمان، جامعة بغداد ، (١٩٨٩م) .

-النكت في القرآن، أبو الحسن المجاشعي (ت٤٧٩هـ) ، دراسة وتحقيق : عبد الله عبد القادر الطويل ، إشراف : نهاد فليح العاني ، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب /قسم اللغة العربية درجة دكتوراه فلسفة في اللغة العربية وآدابها ، (٢٠٠٥م) .

ثالثا : المجالات

-مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي ، العدد السادس ١٤٠٣-١٤٠٤ ، تصدر
عن جامعة ام القرى-المملكة العربية السعودية.

شرح القصيدة اللغزية ، ابن لب الغرناطي ، تحقيق: د. عياد الثبيني.

- مجلة جامعة بابل ، المجلد ١٤ ، العدد الأول ، ٢٠٠٦ .

التهذيب في النحو ، للشيخ البهائي (ت ١٠٣٠هـ) ، تحقيق : د. صباح عطوي
عبود ، محمد نوري الموسوي .

المحتويات

المصادر والمراجع

الخاتمة

القسم الأول

الدراسة

المقدمة

الفصل الأول

منهج المختاري في الكتاب

أولاً: ترتيب موضوعات الكتاب
ثانياً: منهجه في عرض مادة الكتاب

- ١- عنايته بالشواهد
- ٢- عنايته بالحدود
- ٣- نزعه المنطقية
- ٤- عنايته بلغات العرب
- ٥- عنايته بمعاني الألفاظ
- ٦- عنايته بالمسائل الصرفية

الفصل الثاني

شخصية المختاري العلمية

- أولاً: موقفه من المصنف
- ثانياً: موقفه من البصريين والكوفيين ومذهبه النحوي
- ثالثاً: موقفه من النحويين
- رابعاً: اجتهاده النحوي

الفصل الثالث

موازنة بين عدد من شروح الصمدية

أولاً: كتاب الفوائد الصمدية

ثانياً: شروح الفوائد الصمدية

ثالثاً : الموازنة

الفصل الرابع

نسخ المخطوط ومنهج التحقيق

أولاً: نسخ المخطوط

ثانياً: وصف النسخ المعتمدة في التحقيق

ثالثاً: منهج التحقيق

رابعاً: رموز التحقيق

صور

منتخبة من نسخ المخطوط

القسم الثاني

النصّ المحقق

الحديقة الثانية

الممنوع من الصرف

الحديقة الثالثة

الأفعال

الحديقة الرابعة

الجمل

الحديقة الخامسة

المفردات

الفهارس الفنية